

كتاب

مَقِيلُ الْحَسَنَاتِ

للشيخ الفقيه

العلامة والشيخ الفقيه

المفتي

معاليه القوية

في نظام أهل البيت والعلم

المعاليه





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 017530187

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.*

DUE JUN 15, 1994

DUE JUN 15, 1994

DUE JUN 15, 1996

DUE JUN 15, 1997

DUE JUN 15, 1998





Abū Mikhnaf

كِتَابُ

مَقَاتِلِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ

لِلْمُؤَرِّخِ الشَّهِيرِ

لَوْطِ بْنِ مِجْبَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَخْنَفِ بْنِ سَلِيمِ الْأَزْدِيِّ

الْعَامِدِيِّ

مَعَ التَّعَالِيقِ النَّفِيسَةِ

بِقَلَمِ خَادِمِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْعِلْمِ

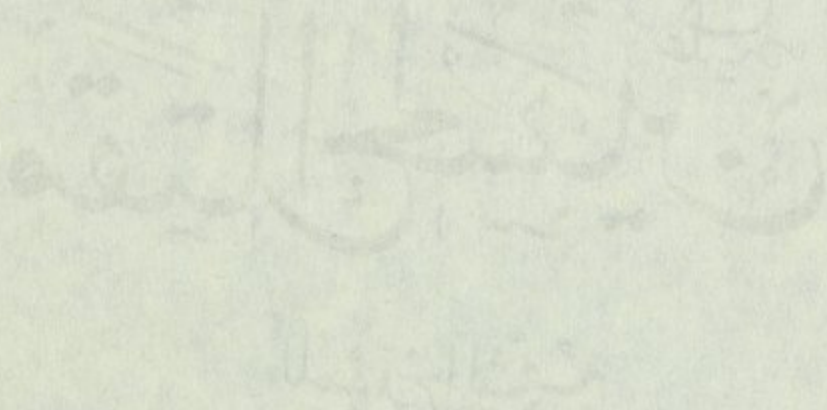
الْحَسَنِ الْغَفَّارِ

2262

.157

.361

1985



نام کتاب : مقتل الحسين

مؤلف : لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف

صاحب تعليقه : حسن غفاري

ناشر :

محل چاپ : چاپخانه علميه - قم

چاپ : دوم

تعداد : سه هزار نسخه

تاريخ : تيرماه ۱۳۶۲

بها : ۵۰۰ ريال





نشكر من بعض اصدقائى واخوانى فى الدين بما انه  
زيد تأييده لا يزال كان عوناً لى فى ترصيف هذا  
المسفور و ساعدنى مساعدة شقيق مخلص  
ونرجو الله من عميم فضله أن يديم توفيقه  
و يحشره مع مواليه الميامين  
بحق محمد وآله الطاهرين

81-B46194-1





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى حمده غاية آمال العارفين و شكره منتهى مبلغ  
العاملين ، والصلوة والسلام على سيد العالم ومفخر بنى آدم ، المتعالى  
فى مدارج الجلال والجمال: والراقى الى منتهى مراقى الكمال، المبعوث  
لهداية الانام، والمنقذ لهم عن ورطات الهلاك والظلام، محمد المصطفى  
حبيب اله العالمين ، وعلى آله و عترته الميامين ، خيرة الاوصياء ،  
ومفاخر الاولياء الائمة الاثنى عشر، كواكب الدجى ، وانوار الهدى ،  
واللعن الدائم على اعدائهم و مخالفيهم و معانديهم ومنكرى فضائلهم  
أجمعين من الان الى قيام يوم الدين .

وبعد فيقول العبد الذليل المحتاج الى عفوره الجليل الحسن  
بن عبدالحميد الغفارى عفى الله عنه : اننى منذ ما كنت مشتغلا بجمع  
الاحاديث و الروايات الواردة فى فضائل المعصومين سلام الله عليهم  
أجمعين عن كتب العامة وأسفارهم أردت أن أجمع الاخبار الواردة فى  
مقتل مولانا الشهيد أبى عبدالله الحسين روى له الفداء بحيث كان كل  
من نظر فيه وتأمل فى مضامينه أغناه عن الرجوع الى سائر المقاتل،  
وبينا أنا كنت مشغولا بذلك بان لى أن من جملة المقاتل التى  
استندوا اليها ونقلوا عنها مقتل أبى مخنف المشهور بين الخواص والعوام،  
ونقل مهرة الفن عنه فى زبرهم القديمة كمحمد بن جرير الطبرى فى

كتابه ( تاريخ الامم والملوك ) وابن أثير الجزرى فى كتابه ( الكامل )  
وغيرهما .

و كيفية النقل لاسيما فى تاريخ الامم والملوك يشعر بأن هذا الكتاب  
كان بين يدى محمد بن جرير وهو ينقل عنه بلا واسطة وأحياناً بوساطة  
هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، وحيثما قابلت النسخة المطبوعة  
التي بأيدينا المسمى بمقتل أبى مخنف مع ما أورده الطبرى وغيره فى  
كتبهم رأيت ما بينه وبينها اختلافاً كثيراً وتهافتا بينا بحيث يشعر الظن بل  
الاطمينان بأن هذا المطبوع ليس المقتل المزبور بتمامه وان كان فيه  
بعض ما فيه ، وهذا هو الذى دعانى الى التقاط ما أورده الطبرى فى  
تاريخه وجمعه وتبويه .

مع ما اعلق عليه من توثيق الرواة الموجودة فى طريق النقل عن  
كتب العامة والخاصة وصار بحمد الله والمنة كتاباً جامعاً وسفراً شريفاً  
يزيل الشبه ويورث الاطمينان والاعتقاد بأن ما ذكر فى هذا الكتاب هو  
ما ذكره أبو مخنف وان لم يكن جميع ما ذكره فانه لا قطع لى أن هؤلاء  
المورخين ذكروا فى مقاتلهم جميع ما ذكره المؤلف فى كتابه

فللناظر البصير والنقاد الخبير ان يغتنم هذه الفرصة وان يجتنى  
من أزهار ريبعه فان للنقل فى الاخبار والروايات شرائط يلزم لكل ناقل  
رعايتها ، ويستجمعها صحة استنادها وصدورها عن راويها وهذا المعنى  
بعون الله تعالى موجود فيما نقلنا وجمعنا ، وسميناه بمقتل أبى مخنف  
الصحيح المنقول من تاريخ الامم والملوك و رجائى من مولائى و  
سيدى أن يقبله بعين اللطف والرحمة وأن يجعله ذخراً لى ليوم لا ينفع فيه مال



ولابنون الامن أتى الله بقلب سليم .

وفى الختام اقدم شكرى الجميل وثنائى الجزيل الى سماحة  
سيدى العلامة الاستاذ المستضىء من أضواء مشاكي الرشد والهداية ،  
والمستنير من أنوار منارات الدين والولاية آية الله العظمى : السيد شهاب  
الدين المرعشى النجفى دام ظله الوارف فانه دامت أيام افاضاته حرضنى  
وشوقنى لتنسيق هذا الموسوع وعاظدننى فى تمام المشاكل والمعاضل  
معاضدة والدروحانى رؤوف لولده العاظمى المسكين، جزاه الله عنى  
وعن الاسلام خير مايجزى من الاعلام ومجاهدى الاسلام .

واهدى ثوابه الى روح والدى المرحوم الذى صرف عمره  
الشريف لخدمة أهل البيت وذكر مناقبهم ومراثيمهم تقديراً لما أتعب نفسه  
الزكية لتربية ولده العاصى ومن هو منغمر فى بحار المعاصى .

ألهم ياربى الكريم انك تعلم أنى لست بأهل أن تشمله نسمات  
موهباتك ورحمتك ، ولكنه أين كرمك وعظيم عفوك ، هذه هدية نملة  
وبضاعة مزجاة الى ملك مقدر، فبحق محمد وآله والدماء التى اريقت  
فى احياء شرعك ودينك تقبل هذا منى بقبول حسن ، واجعلنى من خدمة  
أوليائك وأهل بيت نبيك مادمت حيا .

حرر فى ١٥ شوال المكرم من سنة ١٣٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

## ترجمة المؤلف

هو : لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي  
ابومخنف صاحب المقتل رحمه الله .

الضبط : لوط بضم اللام وسكون الواو بعدها و طاء مهملة ،  
ومخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون بعدها فاء .

الغامدي : بفتح الغين المعجمة وكسر الميم والdal المهملة نسبة  
الى غامد وهو بطن من الازد .

قال العلامة المتتبع آية الله العظمى الشيخ عبدالله المامقاني رضوان  
الله عليه في تنقيح المقال ما هذا لفظه :

عده الشيخ في رجاله تارة من رجال واصحاب امير المؤمنين  
عليه السلام تبعاً للكشي فقال : لوط بن يحيى الأزدي يكنى أبا مخنف : هذا  
ذكره الكشي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، وعندى أن هذا  
غلط ، لان لوط بن يحيى لم يلق امير المؤمنين عليه السلام وكان أبوه  
يحيى من اصحابه عليه السلام انتهى .

واخرى من اصحاب الحسن عليه السلام قائلًا : لوط بن يحيى  
يكنى أبا مخنف ، و ثالثة من اصحاب الحسين عليه السلام بسالعنوان



المذكور في الحسن ، ورابعة من اصحاب الصادق عليه السلام بقوله :  
لوط بن يحيى ابو مخنف الازدي الكوفي صاحب المغازى انتهى .

وقال في الفهرست : لوط بن يحيى الازدي يكنى أبا مخنف من  
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام على ما زعم الكشي ، والصحيح أن  
أباه كان من اصحابه عليه السلام وهو لم يلقه ، له كتب كثيرة في السير ،  
منها: أخبار مقتل الحسين عليه السلام وكتاب المختار بن ابي عبيدة الثقفي  
وكتاب مقتل محمد بن ابي بكر ، وله كتاب مقتل عثمان ، وكتاب الجمل  
وكتاب صفين ، وغير ذلك من الكتب وهي كثيرة .

أخبرنا احمد بن عبدون والحسين بن (١) عبيد الله جميعاً عن  
ابي بكر الدورى عن القاضى ابي بكر احمد بن كامل عن محمد بن  
موسى بن حماد عن ابن ابي السرى محمد ، قال : حدثنا هشام (٢) بن  
محمد الكلبي عن ابي مخنف ، وله كتاب خطبة الزهراء عليها السلام  
اخبرنا احمد بن موسى عن ابن (٣) عقدة عن يحيى بن زكريا  
بن شيبان (سنان - فى الكافى للكلينى) عن نصر (٤) بن مزاحم عن لوط

---

(١) اى الغضائرى

(٢) النسابة الكلبي صاحب كتاب جمهرة النسب مخطوط وهو  
موجود فى المكتبة المقدسة لسيدنا الاستاذ العلامة آية الله العظمى السيد  
شهاب الدين المرعى النجفى دام ظله الوارف

(٣) هو ابو العباس احمد بن عقدة النسابة الرجالى الشهير

(٤) هو المنقرى صاحب كتاب صفين



بن يحيى عن عبد الرحمان بن جندب عن ابيه قال : خطب امير المؤمنين  
على بن ابيطالب عليه السلام وذكر الخطبة بطولها انتهى .

وقال النجاشي : لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الازدي  
الغامدي ابو مخنف شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن  
الى ما يرويه ، وروى عن جعفر بن محمد ، وقيل أنه روى عن ابي جعفر  
عليه السلام ولم يصح وصنف كتباً كثيرة

منها كتاب المغازي ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب فتوح الاسلام  
كتاب فتوح العراق ، كتاب فتوح خراسان ، كتاب الشورى ، كتاب  
قتل عثمان ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب النهروان ، كتاب  
الحكمين ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام ،  
كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب قتل الحسن عليه السلام ،  
كتاب مقتل الحجر بن عدى ، كتاب أخبار زياد ، كتاب أخبار المختار ،  
كتاب اخبار الحجاج ، كتاب أخبار محمد بن ابي بكر ، كتاب مقتل  
محمد ، كتاب أخبار ابن الحنفية ، كتاب أخبار يوسف بن عمير (عمره ظ) كتاب  
أخبار شبيب الخارجي ، كتاب أخبار مطرف ابن المغيرة ابن شعبة ،  
كتاب أخبار آل مخنف بن سليم ، كتاب اخبار الحرث الاسدي الناجي  
وخروجه .

أخبرنا احمد بن علي بن نوح ، قال : حدثنا عبد الجبار بن  
سيران الساكن (بنيهر خطي) قال : حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي  
قال : حدثنا عبد الله بن الضحاك المرادي ، قال : حدثنا هشام بن محمد  
السائب الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى انتهى .

وقال في القسم الاول من الخلاصة : لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن مسلم الأزدي الغامدي بالغين المعجمة و الدال المهملة ابو مخنف رحمة الله شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم ، وكان يسكن الى ما يرويه ، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال النجاشي :

وقيل أنه روى عن ابي جعفر عليه السلام ولم يصح ، وقال الشيخ الطوسي والكشي رحمهما الله أنه من اصحاب امير المؤمنين والظاهر خلافه أما ابوه يحيى فانه كان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فلعل قول الشيخ والكشي اشارة الى الاب والله اعلم انتهى .

اقول: نسبته الى الشيخ ره وعده من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام غريبة لما سمعت من الشيخ ره من التصريح في رجاله و فهرسته جميعاً بكون النسبة من الكشي وكونها اشتباهاً وان كان يمكن التأمل في انكار الشيخ ره كونه من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بان ظاهر بعض الروايات ملاقاته لامير المؤمنين عليه السلام لانه روى عنه عليه السلام مثل ما في باب وضع المعروف موضعه من الكافي من روايته عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل عن ابن شعيب عن ابن ميثم التمار عن ابراهيم بن اسحاق المدائني عن رجل عن ابي مخنف الأزدي .

قال : أتى امير المؤمنين رهط من الشيعة الحديث ، فانه ظاهر في لقائه امير المؤمنين عليه السلام وحمله على خلاف ظاهره من دون قرينة لاوجه له بمد امكان لقائه له ، لانه بين آخر زمان امير المؤمنين



و أول اقامة الصادق عليه السلام ست وسبعون سنة ، فيمكن أن يكون ابو مخنف قد لقي امير المؤمنين عليه السلام وعمره خمسة عشرة سنة وأدرك من زمان الصادق عليه السلام سنة مثلاً فيكون المجموع نحو أمن الاثنتين وتسعين سنة وذلك عمر متعارف فلأمانع من دركه امير المؤمنين عليه السلام ، بل يمكن ادراكه امير المؤمنين عليه السلام قبل البلوغ بعد كون المدار في الرواية على حال الاداء دون التحمل .

فكونه من اصحاب الامير كما ذكره الكشي ممكن ولا موجب لما صدر من الشيخ ره من انكار ذلك ، وما أبرد ما صدر من الفاضل الحائري في المنتهى من الاستدلال لعدم ملاقاته الامير عليه السلام بل التأمل لذلك في درك ابيه يحيى اياه عليه السلام بأن جد ابيه مخنف بن سليم من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام كما صرح به الشيخ رحمه الله وغيره قال : ان ذلك مما يشهد للشيخ ره بعدم درك لوط اياه عليه السلام ، بل لعله يضعف درك ابيه ايضاً اياه انتهى ، فان فيه أن درك شخص وابنه وابن ابنه وابن ابنه لابنه لامام غير عزيز لامكان اجتماعهم في زمان واحد يكون عمر ابن ابن الابن خمسة عشرة وعمر ابن الابن خمسة وثلاثين وعمر الابن خمسة وخمسين وعمره خمسة وسبعين ولعله لذا امر بعد ذلك بالتأمل وليته لم يذكره من اصله .

وتفنيح المقال في حال الرجل انه لا ينبغي التأمل في كونه شيعياً امامياً كما صرح بذلك جماعة ، وانكار ابن ابي الحديد ذلك بقوله في شرح النهج: وابو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الامامة بالاختيار و ليس من الشيعة و لا معدوداً من رجالها انتهى ، من الخرافات التي



تعودت العامة عليها في مذهبهم وفيما يرجع اليه كيف وقد صرح جماعة منهم بتشيعه .

بل جعل تشيعه سبباً (١) لرد روايته كما هي عادتهم غالباً ، الا ترى الى قول صاحب القاموس في مادة (خ ن ف) ومخنف كمنبر وابو مخنف لوط بن يحيى اخبارى شيعى تالف متروك انتهى ، والعجب العجائب أن ابن ابى الحديد نطق بما سمعت بعد أن روى أشعاراً في أن علياً عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقال : ذكر هذه الاشعار والاراجز باجمعها ابو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل انتهى ، فان نقله لتلك الاشعار شاهد لتشييعه والا لم يكن ليرويها كما هي عادة أهل السنة غالباً ، وبالجمل فكون الرجل شيعياً اماميا مما لا ينبغي الريب فيه وقول النجاشي ره : انه شيخ

---

(١) قال العلامة الذهبى في ميزان الاعتدال (ج ٣ ص ٤١٩) ما لفظه : لوط بن يحيى أبو مخنف أخبارى تالف ، لا يوثق به ، تركه أبو حاتم وغيره ، وقال الدارقطنى ضعيف ، وقال ابن معين : ليس ثقة ، وقال مرة ليس بشيء ، وقال ابن عدى شيعى محترق صاحب أخبارهم .

قلت : روى عن الصمق ( الصقعب ) بن زهير وجابر الجعفى ومجالد روى عنه المدائنى وعبد الرحمن بن مفرات قبل السبعين ومائة وفى لسان الميزان أورد ترجمته بعين ما مر الا أنه زاد فى آخره .

وقال أبو عبيد الاجرى : سألت أبا حاتم عنه فنفض يده وقال : أحد يسأل عن هذا وذكره العقيلى فى الضعفاء (ج ٤ ص ٤٢٨) وفى المعنى (ج ٢ ص ٣٣) ما لفظه : لوط بن يحيى أبو مخنف ساقط تركه أبو حاتم ، وقال الدارقطنى ، ضعيف .

اصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن الى ما يرويه مدح معتد به يثبت حسنه ، ولذا عده في الوجيزة والبلغة والحاوي وغيرهما من الحسان وقال العلامة المحقق الاردبيلي في كتابه جامع الرواة ( ج ٢ ص ٣٣ ) ما لفظه : لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي الغامدي أبو مخنف رحمه الله تعالى شيخ أصحاب الاخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن الى ما يرويه، روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ( صه . جش ) وقيل انه روى عن أبي جعفر عليه السلام ولم يصح ( جش ) عنه ( صه ) من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام على مازعم ( روى - خ ) الكشي ، و الصحيح أن أباه كان من أصحابه وهو لم يلقه ( ست )

وفي ( جخ ) ذكره في ( ي ) وقال : هكذا ذكره الكشي ، وعندى أن هذا غلط ، وكان أبوه من أصحابه ثم ذكره في ( ن ) و ( سين ) و ( ق ) ولم ينسب شيء من ذلك الى الكشي ولا غيره .

وفي ( صه ) قال الشيخ الطوسي ره و الكشي انه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والظاهر خلافه ، أما أبوه يحيى فانه كان من أصحابه عليه السلام ، فلعل قول الشيخ والكشي اشارة الى الاب انتهى ، ولا يخفى ما فيه ( مح ) .

وصنف كتباً كثيرة ، روى عنه هشام بن السائب ( جش ) ( س ) له كتب كثيرة ، روى عنه هشام بن محمد الكلبي ونصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن ثابت عن عطية بن الحارث وعن عمر بن سعيد عن أبي مخنف

لوط بن يحيى فى (ست) فى ترجمة زيد بن وهب .  
التميز : قد سمعت من فهرست رواية هشام بن محمد بن الكلبي  
ونصر بن مزاحم عنه ومن النجاشي ايضاً رواية هشام المذكور عنه وبهما  
ميزه فى المشتركات .





# مقتل أبي مخنف

للمورخ الشهير

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن مسلم الازدي الغامدي

المتخذ من تاريخ الامم والملوك للمورخ

المحدث ابي جعفر محمد بن جرير الطبري

من منشورات المكتبة العامة

لحضرة العلامة المحقق آية الله العظمى

السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

دام ظله الوارف

مع التعليقات الهامة

لحجة الاسلام والمسلمين آية الله

الحاج ميرزا حسن الغفاري دامت بركاته

محرم الحرام ١٣٩٨

---

المطبعة العلمية - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

## خلافة يزيد بن معاوية

قال (١) هشام بن محمد عن ابي مخنف : ولى يزيد فى هلال رجب سنة ٤٠٠م و امير المدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ، و امير الكوفة النعمان بن بشير الانصارى ، و امير البصرة عبيد الله بن زياد ، و امير مكة عمرو بن سعيد بن العاص . ولم يكن ليزيد همة حين ولى الايعة النفر

---

(١) هشام بن محمد بن السائب ابو المنذر الناسب الكلبي الاخبارى النسابة العلامة ، روى عن ابيه ابي النضر الكلبي المفسر وعن مجالد، وحدث عنه جماعة . قال احمد بن حنبل: انما كان صاحب سمر و نسب ، و قيل : ان تصانيفه ازيد من مائة و خمسين مصنفا ، مات سنة اربع و مائتين ، و من الرواة عنه محمد بن سعيد و ولده العباس بن هشام ، و كان واسع الحفظ جداً .

وذكره ابن ابي طي فى الامامية و قصر له قصة مع جعفر الصادق رحمه الله تعالى ، و نقل ابو الفرج الاصبهاني عن ابي يعقوب الحريرى قال : كان هشام بن الكلبي علامة نسابة و راوية للمثالب ، و بلغت كتبه كما عدها ابن النديم فى الفهرست مائة و اربعة و اربعين كتاباً .



الذين أبوا على معاوية الاجابة الى بيعة يزيد حين دعا الناس الى بيعته،  
وانه ولي عهده بعده والفراغ من امرهم ، فكتب الى الوليد :  
بسم الله الرحمن الرحيم من يزيد امير المؤمنين الى الوليد بن  
عتبة اما بعد : فان معاوية كان عبداً من عباد الله اكرمه الله واستخلفه  
وخوله ومكن له فعاش بقدر ومات بأجل فرحمه الله فقد عاش محموداً  
ومات برأ تقياً والسلام .

وكتب اليه في صحيفة كانها أذن فأرة أما بعد : فخذ حسيناً  
وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير بالبيعة اخذاً شديداً ليست فيه  
رخصة حتى يبايعوا والسلام . فلما اتاه نعى معاوية فظع به وكبر عليه  
فبعث الى مروان بن الحكم فدعاه اليه وكان الوليد يوم قدم المدينة  
قدمها مروان متكارها .

فلما رأى ذلك الوليد منه شتمه عند جلسائه ، فبلغ ذلك مروان  
فجلس عنه وصرمه فلم يزل كذلك حتى جاء نعى معاوية الى الوليد ،

---

ميزان الاعتدال (ج ٤ ص ٣٠٤) لسان الميزان (ج ٦ ص ١٩٦)  
وقال النجاشي هو العالم بالايام المشهور بالفضل والعلم ، وله الحديث  
المشهور قال : اعتلتت علة عظيمة نسيت علمي فجلست الى جعفر بن  
محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس فعاد الى علمي وكان ابو عبدالله  
عليه السلام يقربه ويدنيه وينشطه .

تنقيح المقال ( ج ٣ ص ٣٠٣ ط المطبعة المرتضوية بالنجف

الاشرف) .

فلما عظم على الوليد هلاك معاوية وما امر به من اخذ هؤلاء الرهط بالبيعة فزع عند ذلك الى مروان ودعاه .

فلما قرأ عليه كتاب يزيد استرجع وترحم عليه ، واستشاره الوليد فى الامر وقال كيف ترى ان نصنع ؟ قال : فانى ارى ان تبعث الساعة الى هؤلاء النفر فتدعوهم الى البيعة والدخول فى الطاعة فان فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم ، وان ابواقدمتهم فضربت اعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية فانهم ان علموا بموت معاوية وثب كل امرى منهم فى جانب واظهر الخلاف والمنابذة ودعا الى نفسه، (١) لأدرى اما ابن عمر فانى لأراه يرى القتال ولا يحب أنه يولى على الناس الا أن يدفع اليه هذا الامر عفوا ، فارسل عبدالله بن عمرو بن عثمان و هو اذ ذاك غلام حدث اليهما يدعوهما ، فوجد هما فى المسجد وهما جالسان ، فاتاهما فى ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها للناس ولا يأتياه فى مثلها ، فقال : اجيبا الامير يدعوكما ، (٢) فقال له : انصرف الان نأتيه . ثم اقبل احدهما على الاخر فقال عبدالله بن الزبير للحسين : ظن فيما تراه بعث الينا فى هذه الساعة التى لم يكن يجلس فيها ، فقال حسين : قد ظننت أرى طاغيتهم قد هلك فبعث الينا ليأخذنا بالبيعة قبل ان يفسو فى الناس الخبر .

---

(١) الظاهر أنه زائد ويؤيد هذا عدم ذكره فى الكامل لابن أثير الجزرى .

(٢) فى الكامل : فقلا .



فقال : وانا ما اظن غيره ، قال : فما تريد ان تصنع ؟ قال :  
اجمع فتيانى الساعة ثم امشى اليه ، فاذا بلغت الباب احتبستهم عليه  
ثم دخلت عليه ، قال فانى اخافه عليه(١) اذا دخلت ، قال لا آتية الا وانا  
على الامتناع قادر ، فقام فجمع اليه مواليه واهل بيته ثم اقبل يمشى  
حتى انتهى الى باب الوليد وقال لاصحابه : انى داخل فان دعوتكم او  
سمعتم صوته (٢) قد علا فاقنحموا على باجمعكم والافلا تبرحوا حتى  
اخرج اليكم .

فدخل فسلم عليه بالامرة ومروان جالس عنده ، فقال حسين كانه  
لا يظن ما يظن من موت معاوية : الصلة خير من القطيعة ، اصلح الله ذات  
بينكما فلم يجيباه فى هذا بشىء ، وجاء حتى جلس ، فأقرأه الوليد  
الكتاب ونعى له معاوية ودعاه الى البيعة ، فقال حسين : انالله وانا اليه  
راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الاجر . أما ما سئلتنى من البيعة فان  
مثلى لا يعطى بيعته سرأ ولا أراك تجترىء بها منى سرأ دون ان نظهرها  
على رؤوس الناس علانية، قال أجل .

قال : فاذا خرجت الى الناس فدعوتهم الى البيعة دعوتنا مع  
الناس فكان امرأواحدأ ، فقال له الوليد وكان يحب العافية : فانصرف على  
اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس ، فقال له مروان : والله لئن فارقت  
الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدا حتى تكثر القتلى بينكم ،

---

(١) فى الكامل : أخافه عليك .

(٢) فى الكامل : صوتى .



وبينه ، احبس الرجل ولايخرج من عندك حتى يبائع او تضرب عنقه .  
فوثب عند ذلك الحسين فقال : يابن الزرقاء أنت تقتلنى ام هو ؟  
كذبت والله وأثمت ، ثم خرج فمر باصحابه فخرجوا معه حتى اتى  
منزله ، فقال مروان للوليد : عصيتنى لا والله لايمكنك من مثلها من نفسه  
ابداً .

قال الوليد : وبخ غيرك يا مروان انك اخترت لى التى فيها  
هلاك دينى ، والله ما أحب أن لى ماطلعت عليه الشمس وغربت عنه  
من مال الدنيا وملكها وأنى قتلت حسيناً ، سبحان الله اقتل حسيناً ان  
قال لابايبع ؟ والله انى لااظن امرأ يحاسب بدم حسين لخفيف الميزان  
عندالله يوم القيامة .

فقال له مروان : فاذاكان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت ، يقول  
هذا له وهو غير الجامد له على رأيه .

وأما ابن الزبير فقال : الان آتيكم ، ثم أتى داره فكمن فيها ،  
فبعث الوليد اليه فوجده مجتمعاً فى اصحابه متحرزاً ، فألح عليه  
بكثرة الرسل والرجال فى أثر الرجال ، فاما حسين فقال : كف حتى  
تنظر ونظر وترى وترى .

واما ابن الزبير فقال لاتعجلونى فانى آتيكم امهلونى ، فألحوا  
عليهما عشيتهما تلك كلها واول ليلهما وكانوا على حسين اشد ابقاءً .  
وبعث الوليد الى ابن الزبير موالى له فشموه وصاحوا به يابن  
الكاھلية والله لتأتين الامير اوليقتلنك : فلبث بذلك نهاره كله و اول  
ليلة يقول : الان اجبىء .

فاذا استحثوه قال : والله لقد استربت بكثرة الارسال وتتابع  
هذه الرجال فلا تعجلونى حتى أبعث الى الامير من يأتينى برأيه وامره ،  
فبعث اليه اخاه جعفر بن الزبير فقال : رحمك الله كف عن عبد الله  
فانك قد افزعته و ذعرته بكثرة رسلك وهو آتياك غداً ان شاء الله ،  
فمر رسلك فلينصرفوا عنا فبعث اليهم فانصرفوا .

وخرج ابن الزبير من تحت الليل فأخذ طريق الفرع هو وأخوه  
جعفر ليس معهما ثالث وتجنب الطريق الاعظم مخافة الطلب ، وتوجه  
نحو مكة ، فلما اصبح بعث اليه الوليد فوجده قد خرج ، فقال مروان :  
والله ان اخطاء مكة فسرح فى اثره الرجال ، فبعث راكباً من موالى  
بنى امية فى ثمانين راكباً فطلبوه ولم يقدروا عليه فرجعوا فتشاغلوا  
عن حسين بطلب عبد الله يومهم ذلك حتى امسوا .

ثم بعث الرجال الى الحسين عند المساء ، فقال : اصبحوا ثم ترون  
ونرى ، فكفوا عنه تلك الليلة ولم يلحوا عليه .

فخرج حسين من تحت ليلته وهى ليلة الاحد ليومين بقيا من  
رجب سنة ٤٠ هـ وكان مخرج ابن الزبير قبله بليلة خرج ليلة السبت  
فاخذ طريق الفرع فبينما عبد الله بن الزبير يساير اخاه جعفر اذا تمثل  
جعفر بقول صبرة الحنظلى :

وكل بنى ام سيمسون ليلة ولم يبق من اعقابهم غير واحد

فقال عبد الله : سبحان الله ما أردت الى ما اسمع يا اخى ، قال  
والله يا اخى ما اردت به شيئاً مما تكره ، فقال : فذاك والله اكره الى ان  
يكون جاء على لسانك من غير تعمد ، قال : وكأنه تطير منه ،



واما الحسين فانه خرج بينه واخوته وبنى اخيه وجل اهل بيته  
الامحمد بن الحنفية فانه قال له : يا اخى انت احب الناس الى واعزهم  
على ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق اُحق بها منك ، تمنح ببتعتك (١)  
عن يزيد بن معاوية وعن الامصار ما استطعت ، ثم ابعت رسلك الى  
الناس فادعهم الى نفسك ، فان بايعواك حمدت الله على ذلك ، وان  
اجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا يذهب  
به مروءتك ولا فضلك ، انى اخاف ان تدخل مصرأ من هذه الامصار  
وتأتى جماعة من الناس فيختلفون بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك  
فيقتلون فتكون لاول الاسنة ، فاذا خير هذه الامة كلها نفسأ وابا واما  
اضيعها دماً وأذلها اهلا .

قال له الحسين : فانى ذاهب يا اخى ، قال : فانزل مكة فان  
اطمأنت بك الدار فسيبل ذلك وان نبت بك لحقت بالرمال وشعف  
الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى ما يصير أمر الناس وتعرف  
عند ذلك الرأى ، فانك أصوب ما يكون رأيا واحزمه عملا حتى تستقبل  
الامور استقبالا و لاتكون الامور عليك أبداً اشكل منها حين تستدبرها  
استدباراً .

قال يا اخى : قد نصحت فاشفقت فارجو أن يكون رأيك سديداً موفقا .  
قال ابو مخنف - وحدثنى عبدالملك (٢) بن نوفل بن مساحق

---

(١) فى الكامل : بيعتك .

(٢) عبدالملك بن نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخزومه بن



عن ابي - سعيد (١) المقبرى قال : نظرت الى الحسين داخلا مسجد

عبدالعزيز بن ابي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن  
لوى العامرى ابو نوفل المدنى روى عن ابيه و ابي عصام المزنى و كيسان  
بن سعيد المقبرى و ربيعة العنزى ، و عنه ابو مخنف لوط بن يحيى  
و ابواسماعيل الازدى صاحب فتوح الشام و ابن عيينة ، ذكره ابن حبان  
فى الثقات - (تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٢٨) .

وفى الكاشف للعلامة الذهبى (ج ٢ ص ٢١٦ ط دار التاليف  
بمصر) .

قال : عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابيه و ابي سعيد  
المقبرى و عنه ابن عيينة و ابواسماعيل محمد بن عبدالله الازدى ثقة .  
(١) كيسان ابو سعيد المقبرى صاحب العباء مولى ام شريك ،  
روى عن عمر و على و عبدالله بن سلام و اسامة بن زيد و ابي رافع  
مولى النبى ﷺ و ابي هريرة و ابي شريح الخزاعى و ابي سعيد  
الخدرى و عقبه بن عامر و عبدالله بن وديعة و غيرهم :

روى عنه ابنه سعيد و ابن ابنه عبدالله بن سعيد و عمر و بن ابي  
عمر و مولى المطلب و ابوالقطن ثابت بن قيس و عبد الملك بن نوفل بن  
مساحق و ابوصخر حميد بن زياد ، ذكره ابن سعد فى الطبقة الاولى من  
اهل المدينة .

وقال الواقدى : كان ثقة كثير الحديث ، توفى سنة مائة ، وقال ابن  
سعد : توفى فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وقال النسائى لا باس به ، وقال

المدينة وانه ليمشى وهو معتمد على رجلين يعتمد على هذامرة وعلى هذا مرة وهو يتمثل بقول ابن مفرغ .

لاذعرت السوام فى فلق الصب ح مغيرا ولادعيت يزيداً

يوم اعطى من المهابة (١) ضيماً والمنايا يرصدنى ان احيداً

قال : فقلت فى نفسى : والله ما تمثل بهذين البيتين الا لشيء يريد ،

قال فمامكث الا يومين حتى بلغنى انه سار الى مكة .

ثم ان الوليد بعث الى عبد الله بن عمر فقال : بايع ليزيد ، فقال اذا

بايع الناس بايعت ، فقال رجل ما يمنعك أن تباع انما تريد ان يختلفوا للناس

بينهم فيقتلوا ويتفانوا فاذا جهدهم ذلك قالوا : عليكم بعبد الله بن عمر

لم يبق غيره بايعوه ، قال عبد الله : ما أحب ان يقتلوا ولا يختلفوا ولا يتفانوا ،

ولكن اذا بايع الناس ولم يبق غيرى بايعت ، قال : فتركوه وكانوا

لا يتخوفونه . قال : ومضى ابن الزبير حتى اتى مكة وعليها عمرو بن سعيد ،

فلما دخل مكة قال : انما انا عائد و لم يكن يصلى بصلواتهم ولا يفيض

---

ابراهيم الحربى : كان ينزل المقابر فسمى بذلك ، وقيل : ان عمر جعله

على حفر القبور فسمى المقبرى ، وقال البخارى فى صحيحه : قال

اسماعيل بن ابي اويس : انما سمي المقبرى لانه كان ينزل ناحية

المقابر .

(تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٥٣)

(١) فى الكامل : المهابة .

بافاضتهم كما يقف هو واصحابه ناحية ثم يفيض بهم وحده و يصلى  
بهم وحده .

قال : فلما سار الحسين نحو مكة قال : فخرج منها خائفا يترقب ،  
قال رب نجني من القوم الظالمين ، فلما دخل مكة قال : فلما توجه تلقاء  
مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل .



## ذكر قصة مسلم بن عقيل

### وشخصه الى الكوفة ومقتله

واما ابو مخنف فانه ذكر من قصة مسلم بن عقيل وشخصه الى الكوفة ومقتله قصة هي اشبع واتم من خبر عمار الدهني عن ابي جعفر الذي ذكرناه ما حدثت عن هشام بن محمد عنه قال : حدثني ( ١ )

---

(١) قال العلامة العسقلاني في ( لسان الميزان ج ٣ ص ٤٠٨ ط حيدر آباد ) عبد الرحمن بن جندب ، روى عن كميل بن زياد رحمه الله تعالى ، روى عنه ابو حمزة الثمالي .  
و في ( جامع الرواة ج ١ ص ٤٤٧ ط شركة چاپ رنگين )  
للعلامة المحقق المدقق الاردبيلى رضوان الله تعالى عليه : جعله من اصحاب علي (ع) واستند في ذلك الى الرجال الوسيط للعلامة السيد الجليل الفاضل الزكي ميرزا محمد الاسترآبادي رحمه الله .

عبد الرحمان بن جندب ، قال : حدثني عقبه بن ( ١ ) سمعان مولى الرباب ابنة امرىء القيس الكلبيه امرأة حسين وكانت مع سكينه ابنة حسين وهو مولى لابيها وهى اذذاك صغيرة ، قال: خرجنا فلزمنا الطريق الاعظم .

فقال للحسين اهل بيته : لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير لايحققك الطلب قال : لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو احب اليه قال : فاستقبلنا عبد الله ابن مطيع .

---

(١) اورده فى جامع الرواة ( ج ١ ص ٥٣٩ ) وجعله من اصحاب الحسين عليه السلام مستنداً فى ذلك الى الرجال الوسيط للعلامة ميرزا محمد الاستر ابادى رضى الله عنه .

وفى تنقيح المقال ( ج ٢ ص ٢٥٤ ) ما لفظه :

عقبه بن سمعان عمه الشيخ ره فى رجاله من اصحاب الحسين (ع) وقد ذكره الطبرى وغيره من مورخى الواقعة ويفهم مما ذكره أنه كان عبداً للرباب زوجة الحسين عليه السلام وأنه كان يتولى خدمة أفراسه وتقديمها له ، فلما استشهد الحسين (ع) فرّ على فرس فأخذه أهل الكوفة فزعم أنه عبد للرباب بنت امرىء القيس الكلبيه زوجة الحسين عليه السلام فاطلق وجعل يروى الواقعة كما حدثت ومنه اخذت أخبارها .



فقال للحسين: جعلت فداك اين تريد؟ قال: اما الآن فاني اريد مكة، واما بعدها فاني استخير الله، قال: خارالله لك و جعلنا فداك فاذا أنت ايتت مكة فايك ان تقرب الكوفة فانها بلدة مشؤمة بها قتل ابوك و خذل اخوك و اغتيل بطعنة كانت تأتي على نفسه، الزم الحرم فانك سيد العرب لا يعدل بك و الله اهل الحجاز احداً و يتداعى اليك الناس من كل جانب لاتفارق الحرم فذاك عمى و خالى فوالله لئن هلكت لنسترقن بعدك، فأقبل حتى نزل مكة فأقبل اهلها يختلفون اليه و يأتونه و من كان بها من المعتمرين و اهل الافاق و ابن الزبير بها قد لزم الكعبة فهو قائم يصلى عندها عامة النهار و يطوف و يأتي حسينا فيمن يأتيه فيأتيه اليومين المتواليين و يأتيه بين كل يومين مرة و لا يزال يشير عليه بالرأى و هو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه و لا يتابعونه ابدامادام حسين بالبلد و ان حسينا اعظم في اعينهم و انفسهم منه و اطوع في الناس منه.

فلما بلغ اهل الكوفة هلاك معاوية ارجف اهل العراق بيزيد و قالوا قد امتنع حسين و ابن الزبير و لحقا بمكة و كتب اهل الكوفة الى حسين و عليهم النعمان ابن بشير.

قال ابو مخنف: فحدثني الحجاج (١) بن علي عن محمد (٢) بن

---

(١) في لسان الميزان « ج ٢ ص ١٧٨ »:

حجاج بن علي شيخ روى عنه ابو مخنف، و روى حجاج عن عبدالله بن عباد بن يغوث.

(٢) الظاهر كونه محمد بن السائب بن بشر بن النضر الكلبي



بشراهمداني قال : اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد فذكرنا هلاك معاوية فحمدنا الله عليه ، فقال لنا سليمان بن صرد : ان معاوية قد هلك وان حسيننا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته و شيعة أبيه ، فان كنتم تعلمون انكم ناصروه و مجاهد وعدوه فاكتبوا اليه ، وان خقتم الوهل و الفشل فلا تغروا الرجل من نفسه . قالوا لابل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه .

قال : فاكتبوا اليه ، فكتبوا اليه (بسم الله الرحمن الرحيم) لحسين بن علي من سليمان بن صرد و المسيب بن نجمة و رفاعة بن شداد و حبيب بن مظاهر و شيعته من المؤمنين و المسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لاله الا هو .

اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها و غضبها فيأها و تأمر عليها بغير رضى منها ، ثم قتل خيارها و استبقى شرارها و جعل مال الله دولة بين جبابرتها

---

الكوفي من اصحاب الصادق « ع » وانه والدهشام الناسب العالم المشهور المعروف بالكلبى النسابة كما يظهر ذلك من « لسان الميزان ج ٥ ص ٩٤ » حيث قال :

محمد بن بشر عن عمرو بن عبدالله الحضرمي ، وعنه ابن اسحاق ، أفردته البخارى بترجمة ، و ذكر ابن ابى حاكم عن ابيه انه محمد بن السائب الكلبى نسبه ابو اسحاق الى جده فانه محمد بن السائب بن بشر .

واغنيائها ، فبعداً له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام ، فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق ، والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنان مجتمع معه في جمعة ولانخرج معه الى عيد ، ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله والسلام ورحمة الله عليك .

قال : ثم سرحنا بالكتاب مع عبدالله بن سبع الهمداني وعبدالله بن وال و امرنا هما بالنجاء ، فخرج الرجلان مسرعين حتى قدما على حسين لعشر مضيئ من شهر رمضان بمكة ، ثم لبثنا يومين ثم سرحنا اليه قيس بن مسهر الصيداوى و عبد الرحمان بن عبدالله بن الكدن الارحبي و عمارة بن عبيد السلولى فحملوا معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة .

قال ثم لبثنا يومين آخرين ثم سرحنا اليه هانى بن هانى السبيعي و سعيد بن عبدالله الحنفى و كتبنا معهما ( بسم الله الرحمن الرحيم ) لحسين بن على من شيعته من المؤمنين و المسلمين : أما بعد فحيهلا فان الناس ينتظرونك ولا رأى لهم فى غيرك فالعجل العجل و السلام عليك .

و كتب شيبث بن ربيعى و حجار بن ابجر و يزيد بن الحارث و يزيد بن رويم و عزرة بن قيس و عمرو بن الحجاج الزبيدى و محمد بن عمير التميمى : اما بعد فقد اخضر الجناب و اينعت الثمار و طمت الجمام فاذاشئت فاقدم على جندلك مجند والسلام عليك وتلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب و سأل الرسل عن امر الناس .

ثم كتب مع هانى بن هانى السبيعي و سعيد بن عبدالله الحنفى



وكان آخر الرسل (بسم الله الرحمن الرحيم) من حسين بن علي الى  
الملاء من المؤمنين والمسلمين : أما بعد فان هانثا وسعيداً قدما علي  
بكتبكم و كانا آخر من قدم علي من رسلكم ، وقد فهمت كل الذي  
اقتصصتم و ذكرتم و مقالة جلکم : انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان  
يجمعنا بك علي الهدى والحق .

وقد بعث اليكم أخى وابن عمى وثقتى من اهل بيتى ، وأمرته  
ان يكتب الي بحالكم وأمركم و رأيكم ، فان كتب الي أنه قد أجمع  
رأى ملتكم وذوى الفضل والحجى منكم علي مثل ما قدمت علي به  
رسلكم وقرأت فى كتبكم أقدم عليكم وشيكاً ان شاء الله ، فلعمري  
ما الامام الا العامل بالكتاب و الاخذ بالقسط و الدائن بالحق والحابس  
نفسه علي ذات الله والسلام .

قال ابو مخنف : وذكر (١) ابوالمخارق الراسبي قال : اجتمع

---

(١) ابوالمخارق عن ابن عمر ، وعنه فضيل الثمالى ، الصواب  
ابوعجلان .

الكاشف للعلامة الذهبى « ج ٣ ص ٣٧٥ ط دار التأليف بمصر »  
وفى المغنى للعلامة المذكور « ج ٢ ص ٨٠٧ ط مكتبة دارالدعوة  
بحلب » ابوالمخارق عن ابن عمر .

وفى تهذيب التهذيب « ج ١٢ ص ٢٢٦ ط حيدرآباد » .  
ابوالمخارق الكوفى ، عن ابن عمر أن الكافر ليجر لسانه ، وعنه



ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها : مارية ابنة سعد او منقذاياما وكانت تشيع وكان منزلها لهم مألفا يتحدثون فيه .  
وقد بلغ ابن زياد اقبال الحسين فكتب الى عامله بالبصرة : ان يضع المناظر ويأخذ بالطريق ، قال : فاجمع يزيد بن نبيط الخروج وهو من عبد القيس الى الحسين ، وكان له بنون عشرة ، فقال : ايكم يخرج معي ؟ فانتدب معه ابنان له : عبدالله وعبيدالله ، فقال لاصحابه في بيت تلك المرأة : اني قد ازمعت على الخروج وانا خارج ، فقالوا له : انا نخاف عليك اصحاب ابن زياد ، فقال : اني والله لو قد استوت اخفافهما بالجدد لهان على طلب من طلبني .

قال : ثم خرج فقوى في الطريق حتى انتهى الى حسين ( ع ) فدخل في رحله بالابطح وبلغ الحسين مجيئه فجعل يطلبه ، وجاء الرجل الى رحل الحسين فقيل له : قد خرج الى منزلك فاقبل في اثره ، ولما لم يجده الحسين جلس في رحله ينتظره ، وجاء البصرى فوجده في رحله جالسا فقال : بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا قال : فسلم عليه وجلس اليه فخبره بالذي جاء له ، فدعاه بخير ، ثم أقبل معه حتى اتى فقاتل معه فقتل معه هو وابناه .

---

الفضل بن يزيد الثمالي صوابه ابو العجلان المحاربي وقد تقدم التنبية عليه ، وقال الحاكم ابو احمد : ابو مخارق مغراء العبدى ، حديثه في الكوفيين ، روى عن ابن عمر ، وعنه ابو اسحاق السبيعي والحسن بن عبيدالله النخعي .

ثم دعا مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوى و  
عمارة بن عبيد السلولى وعبد الرحمان بن عبد الله بن الكدن الارجبى  
فامرهم بتقوى الله و كتمان امره و اللطف ، فان رأى الناس مجتمعين  
مستوثقين عجل اليه بذلك ، فاقبل مسلم حتى أتى المدينة فصلى فى  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وودع من أحب من أهله .  
ثم استأجر دليلين من قيس فاقبله فضلا الطريق وجاروا أصحابهم  
عطش شديد ، وقال الدليلان : هذا الطريق حتى ينتهى الى الماء وقد  
كادوا ان يموتوا عطشاً . فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوى  
الى حسين وذلك بالمضيق من بطن الخبيت .

اما بعد فانى اقبلت من المدينة معى دليلان لى فجاراعن الطريق  
وضلا و اشتد علينا العطش فلم يلبثنا ان ماتا و اقبلنا حتى انتهينا الى  
الماء فلم ننج الا بخشاشة انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من  
بطن الخبيت وقد تطيرت من وجهى هذا فان رأيت اعفيتنى منه وبعثت  
غيرى والسلام .

فكتب اليه حسين : اما بعد فقد خشيت الا يكون حملك على  
الكتاب الى فى الاستعفاء من الوجه الذى وجهتك له الاالجبن ، فامض  
لوجهك الذى وجهتك له والسلام عليك .

فقال مسلم لمن قرأ الكتاب : هذا ما لست اتخوفه على نفسى ،  
فاقبل كما هوحتى مر بماء لطيبى فنزل بهم ثم ارتحل منه فاذا رجل يرمى  
الصيد فنظر اليه قدرمى ظيياحين اشرف له فصرعه ، فقال مسلم : يقتل  
عدونا ان شاء الله .



ثم اقبل مسلم حتى دخل الكوفة فنزل دار المختار بن ابي عبيد  
وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب ، و اقبلت الشيعة تختلف  
اليه ، فلما اجتمعت اليه جماعة منهم قرأ عليهم كتاب حسين فأخذوا  
يبكون ، فقام عابس بن ابي شبيب الشاكري فحمد الله واثني عليه  
ثم قال :

اما بعد فاني لا اخبرك عن الناس ، ولا اعلم ما في انفسهم ، وما  
اغرك منهم ، والله احديثك عما انا موطن نفسي عليه ، و الله لا يجيبكم  
اذا دعوتهم ، ولا قاتلن معكم عدوكم ولا ضربن بسيفي دونكم حتى  
القي الله ، لا اريد بذلك الا ما عند الله . فقام حبيب بن مظاهر الفقعسي فقال:  
رحمك الله قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولك ، ثم قال : وانا والله  
الذي لاله الا هو على مثل ما هذا عليه .

ثم قال الحنفى مثل ذلك ، فقال الحجاج بن على : قتلتم محمد  
بن بشر فهل كان منك انت قول ؟ فقال: ان كنت لاحب ان يعز الله  
اصحابي بالظفر وما كنت لاحب ان اقتل وكرهت ان اكذب ، واختلفت  
الشيعة اليه حتى علم مكانه فبلغ ذلك النعمان بن بشير .  
قال ابو مخنف حدثني نمر بن (١) وعله عن ابي (٢) الوداك قال

---

(١) في لسان الميزان « ج ٦ ص ١٧١ ط حيدر آباد .

نمر بن وعله عن الشعبي ، وعنه ابو مخنف لوط ،

وفي المغنى للعلامة الذهبي « ج ٢ ص ٢٠١ ط دار الدعوة بحلب .

نمير بن وعله عن الشعبي ، قلت ما روى عنه سوى ابو مخنف .



خرج الينا النعمان بن بشير فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال :  
اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيهما يهلك  
الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال وكان حليماً ناسكاً يحب العافية .  
قال : انى لم اقاتل من لم يقاتلنى ولا ائب على من لا يئب على  
ولا اشاتمكم ولا اتحرش بكم ولا آخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة

---

وفى ميزان الاعتدال « ج ٤ ص ٣٧٣ »

نمير بن وعله عن الشعبي ، وعنه ابو مخنف لوط فقط

(٢) فى ميزان الاعتدال « ج ٤ ص ٥٨٤ » .

هو جبر بن نوف الكوفى صاحب ابى سعيد الخدرى صدوق مشهور .

وفى تنقيح المقال « ج ٣ ص ٣٧ من باب الكنى »

ابووداك هو شقيق ابن سلمة من اصحاب امير المؤمنين ( ع )

وعن التقريب: ابووداك بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف كوفى

صدوق متهم من الرابعة .

فى تهذيب التهذيب « ج ٢ ص ٦٠ » .

جبر بن نوف الهمداني البكالي ابو الوداك الكوفى ، روى عن

ابى سعيد الخدرى وشريح القاضى ، وعنه مجالد وقيس بن وهب

وابو اسحاق وعلى بن ابى طلحة و اسماعيل بن ابى خالد و ابو التياح ،

قال ابن معين : ثقة ، و قال النسائى : صالح قلت : اخرج النسائى

حديثه فى السنن الكبرى فى الحدود وغيرها ، وقال ابن ابى خزيمة :

قيل لابن معين : عطية مثل ابى الوداك ؟ قال : لا ، قيل فمثل ابى هارون

قال : ابو الوداك ثقة ماله ولا بى هارون ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

ولكنكم ان ابديتهم صفحتكم لى ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذى لاله غيره لاضر بنكم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى ولولم يكن لى منكم ناصر، اما انى ارجو أن يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرد به الباطل ، قال فقام اليه عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمى حليف بنى امية فقال: انه لا يصلح ماترى الى الغشم ان هذا الذى انت عليه فيما بينك و بين عدوك رأى المستضعفين .

فقال : أن أكون من المستضعفين فى طاعة الله احب الى من أن اكون من الاعزين فى معصية الله ، ثم نزل و خرج عبدالله بن مسلم و كتب الى يزيد بن معاوية اما بعد: فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة فبابته الشيعة للحسين بن على، فان كان لك بالكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك و يحمل مثل عملك فى عدوك ، فان النعمان بن بشير رجل ضعيف وهو يتضعف فكان اول من كتب اليه . ثم كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابى وقاص بمثل ذلك .

قال هشام : قال عوانة: فلما اجتمعت الكتب عند يزيد ليس بين كتبهم الا يومان دعا يزيد بن معاوية سرجون مولى معاوية فقال: مارأيك؟ فان حسينا قد توجه نحو الكوفة ، ومسلم بن عقيل بالكوفة يبايع للحسين ، وقد بلغنى عن النعمان ضعف وقول سبيء ، واقراه كتبهم فما ترى من استعمل على الكوفة ؟ وكان يزيد عاتبا على عبيدالله بن زياد، فقال سرجون : أرايت معاوية لو نشر لك أكنت آخذاً برأيه ؟ قال: نعم فأخرج عهد عبيدالله على الكوفة فقال : هذا رأى معاوية ومات



وقد أمر بهذا الكتاب ، فأخذ برأيه وضم المصريين الى عبيدالله وبعث اليه بعهدة على الكوفة ، ثم دعا مسلم بن عمر والباهلي وكان عنده فبعثه الى عبيدالله بعهدة الى البصرة وكتب اليه معه :

اما بعد فانه كتب الى شيعتي من أهل الكوفة يخبرونني أن ابن عقيل بالكوفة يجمع الجموع لشق عصا المسلمين ، فسرحين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي أهل الكوفة فتطلب ابن عقيل كطلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام . فأقبل مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيدالله بالبصرة فأمر عبيدالله بالجهاز والتهيء والمسير الى الكوفة من الغد وقد كان حسين كتب الى أهل البصرة كتاباً .

قال هشام قال ابو مخنف حدثني الصقعب (١) بن زهير عن ابي

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال « ص ١٧٦ ط حلب » .

الصقعب باسكان القاف وفتح العين ابن زهير بن عبدالله الأزدي الكوفي عن عطاء بن يسار وعمر بن شعيب ، وعنه ابن أخيه لوط وابو اسماعيل الأزدي .

وفي هامش ذلك الكتاب : وثقة ابو زرعة .

وفي تهذيب التهذيب « ج ٤ ص ٤٣٢ »

الصقعب بن زهير بن عبدالله بن زهير بن سليم الأزدي الكوفي ، روى عن زيد بن اسلم وعطاء بن ابي رباح وعمر بن شعيب وغيرهم ، وعنه جرير بن حازم وحماد بن زيد و ابن اخته لوط بن يحيى ابو مخنف و ابو اسماعيل الأزدي وعباد بن عباد وغيرهم ، قال



عثمان (٢) النهدي قال : كتب حسين مع مولى لهم يقال له: سليمان ،

ابوزرعة : ثقة ، وقال ابو حاتم : شيخ ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان  
في الثقات .

الكاشف « ج ٢ ص ١٨٧ »

(٢) عبدالرحمان بن ملأ ابو عثمان النهدي وكان في حيات النبي

ﷺ سمع عمرو ايبا ، عنه ايوب والحذاء

قال سليمان التيمي : اني لاحسبه كان لا يصيب ذنبا ، ليله قائم  
ونهاره صائم ان كان ليصلي حتى يغشى عليه ، مات سنة مائة او بعد هائيسير  
تهذيب التهذيب « ج ٦ ص ٢٧٧ »

عبدالرحمن بن مل بن عمرو بن عدى بن وهب بن ربيعة بن سعد  
بن خزيمة بن كعب بن رفاعة ابن مالك بن نهد ابو عثمان النهدي ،  
سكن الكوفة ثم البصرة ، ادرك الجاهلية واسلم على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وصدق اليه ولم يلقه .

وروى عن عمر وعلى وسعد وسعيد وطلحة وابن مسعود وحذيفة  
وأبي ذر وابي بن كعب واسامة بن زيد وبلال وحنظلة الكاتب وزهير  
بن عمرو وزيد بن ارقم وعمر وبن العاص وابي بكر و ابن عباس وابن  
عمر وابن عمرو وبن العاص وعبدالرحمن بن ابي بكر و ابي برزة الاسلمي  
وابي هريرة و ابي سعيد و ابي موسى الاشعري وعايشة وام سلمة وغيرهم ،  
وعنه ثابت البناني وقتادة وعاصم الاحول وسليمان التيمي و ابوالتياح  
وعوف الاعرابي و خالد الحذاء و ايوب السخيتاني و حميد الطويل و ابو تميمة  
الهجيمي و عباس الجريري و ابو نعام عبد ربه السعدي و عثمان بن غياث

وكتب بنسخة الى رؤس الاخماس بالبصرة والى الاشراف، فكتب الى مالك بن مسمع البكرى، والى الاحنف بن قيس، والى المنذر بن الجارود، والى مسعود بن عمرو، والى قيس بن الهيثم، والى عمرو بن عبيدالله بن معمر فجاءت منه نسخة واحدة الى جميع اشرافها .

اما بعد فان الله اصطفى محمداً (ص) على خلقه و اكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه، وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به (ص) وكناهم واوليائه واوليائه وورثته واحق الناس بمقامه فى الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة وأحببنا العاقبة، ونحن نعلم أنا احق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، وقد احسنوا وأصلحوا وتحروا والحق، فرحمهم الله وغفر لنا ولهم، وقد بعثت رسولى اليكم بهذا الكتاب وأنا أدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه (ص) فان السنة قداميت،

---

وعلى بن زيد بن جدعان وجماعة .

وقال عبد القاهر بن السرى عن ابيه عن جده: كان ابو عثمان من قضاة و ادرك النبى صلى الله عليه واله وسلم ولم يره وسكن الكوفة، فلما قتل الحسين تحول الى البصرة وحج ستين مابين حجة وعمره، و كان يقول: أتت على مائة وثلاثون سنة ومامنى شىء الا وقد انكرته خلا املى، وقال معتمر بن سليمان التيمى عن ابيه: انى لاحسب ان أباعثمان كان لا يصيب ذنبا كان ليده قائما ونهاره صائما، وقال ابن ابى حاتم عن ابيه: كان ثقة، و كان عريف قومه، وقال ابو زرعة والنسائى وابن خراش: ثقة، مات سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين ومائة .



وان البدعة قد احييت، وأن تسمعوا قولي وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل  
الرشاد، والسلام عليكم ورحمة الله .

فكل من قرء ذلك الكتاب من أشرف الناس كتمه غير المنذر  
بن الجارود فانه خشى بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيدالله، فجاءه  
بالرسول من العشية التي يريد صبيحتها أن يسبق الى الكوفة وأقرأه  
كتابه، فقدم الرسول فضرب عنقه وصعد عبيدالله منبر البصرة فحمدالله  
وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد فوالله ما تقرن بى الصعبة، ولا يقع لى بالشنان، وانى  
لنكل لمن عادانى، وسم لمن حاربنى، أنصف القارة من رامها،  
يا أهل البصرة ان أمير المؤمنين ولانى الكوفة وأنا غاد اليها الغداة،  
وقد استخلفت عليكم عثمان بن زياد بن أبى سفيان، واياكم والخلاف  
والارجاف، فوالذى لاله غيره لئن بلغنى عن رجل منكم خلاف لاقتلنه  
وعريفه ووليه، ولاخذن الادنى بالاقصى حتى تستمعوا لى ولا يكون  
فيكم مخالف ولا مشاق، أنا بن زياد أشبهته من بين من وطىء الحصى  
ولم ينتزعى شبه خال ولا ابن عم .

ثم خرج من البصرة واستخلف أخاه عثمان بن زياد وأقبل الى  
الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلى، وشريك بن الاعور الحارثى،  
وحشمه وأهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو ملتئم  
والناس قد بلغهم اقبال حسين اليهم فهم ينتظرون قدومه، فظنوا حين  
قدم عبيدالله أنه الحسين، فأخذ لايمر على جماعة من الناس الا سلموا  
عليه وقالوا: مرحباً بك يا بن رسول الله، قدمت خير مقدم، فرأى من



تباشيرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه .

فقال مسلم بن عمرو لما أكثروا : تأخروا ، هذا الامير عبيدالله بن زياد ، فأخذ حين أقبل على الظهر وانما معه بضعة عشر رجلا ، فلما دخل القصر وعلم الناس أنه عبيدالله بن زياد دخلهم من ذلك كابة وحزن شديد ، وغاز عبيدالله ماسمع منهم وقال : الأرى هؤلاء كما أرى قال هشام : قال ابو مخنف : فحدثني المعلى بن كليب عن ابي وداك ، قال : لما نزل القصر نودي : الصلاة جامعة ، قال ، فاجتمع الناس فخرج الينا فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

أما بعد فان امير المؤمنين أصلحه الله ولانى مصركم وثغركم ، وأمرنى بانصاف مظلومكم ، وأعطاء محرومكم ، وبالاحسان الى سامعكم ومطيعكم ، وبالشدة على مريبكم وعاصيكم ، و أنا متبع فيكم أمره ، ومنفذ فيكم عهده ، فانا لمحسنتكم ومطيعكم كالوالد البر ، وسوطى وسيفى على من ترك أمرى ، وخالف عهدى ، فليبق امره على نفسه المصدق ينبى عنك لا الوعيد ، ثم نزل فاخذ العرفاء والناس أخذاً شديداً فقال : اكتبوا الى الغرباء ومن فيكم من طلبة أمير المؤمنين ومن فيكم من الحرورية وأهل الريب الذين رأيهم الخلف والشقاق ، فمن كتبهم لنا فبرىء ، ومن لم يكتب لنا أحداً فيضمن لنا ما فى عرفته ألا يخالفنا منهم مخالف ، ولا يبنى علينا منهم باغ ، فمن لم يفعل برئت منه الذمة ، وحلال لنا ما له وسفك دمه ، وأيما عريف وجد فى عرفته من بغية امير المؤمنين احد لم يعرفه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من العطاء وسير الى موضع بعمان الزارة

وأما عيسى بن يزيد الكنانى فانه قال فيما ذكر عمر بن شبة عن  
هارون بن مسلم عن على بن صالح عنه ، قال : لما جاء كتاب يزيد  
الى عبيدالله بن زياد انتخب من اهل البصرة خمسمائة فيهم عبدالله بن  
الحارث بن نوفل ، وشريك بن الاعور ، وكان شيعة لعلى ، فكان اول من  
سقط بالناس شريك ، فيقال : انه تساقط غمرة ومعه ناس ، ثم سقط عبدالله  
بن الحارث ، وسقط معه ناس ورجوا أن يلوى عليهم عبيدالله ويسبقه  
الحسين الى الكوفة ، فجعل لايلتفت الى من سقط ويمضى حتى ورد  
القادسية وسقط مهران مولاه فقال أيا مهران على هذه الحال ان أمسكت  
عنك حتى تنظر الى القصر فلك مائة الف قال لا والله ما استطيع  
فنزل عبيدالله فأخرج ثياباً مقطعة من مقطعات اليمن ، ثم اعتجر  
بمعجرة يمانية ، فركب بغلته ثم انحدر راجلاً وحده ، فجعل يمر  
بالمحارس ، فكلما نظروا اليه لم يشكوا انه الحسين فيقولون : مرحبا  
بك يا بن رسول الله ، وجعل لا يكلمهم وخرج اليه الناس من دورهم و  
بيوتهم ، وسمع بهم النعمان بن بشير فغلق عليه وعلى خاصته . وانتهى  
اليه عبيدالله وهو لا يشك انه الحسين ومعه الخلق يضبجون .  
فكلمه النعمان فقال : انشدك الله الا تنحيت عنى ، ما أنا بمسلم  
اليك امانتى ومالى فى قتلك من أرب ، فجعل لا يكلمه ، ثم انه دنا وتدلى  
الآخر بين شرفتين فجعل يكلمه فقال : افتح لافتح ، فقد طال ليلىك ،  
فسمعتها انسان خلقه فتكفى الى القوم فقال : أى قوم ابن مرجانة والذى  
لالاه غيره ، فقالوا : ويحك انما هو الحسين ففتح له النعمان فدخل وضربوا  
الباب فى وجوه الناس فانفضوا واصبح فجلس على المنبر



فقال : ايها الناس انى لاعلم انه قد سار معى و أظهر الطاعة لى  
من هو عدو للحسين حين ظن ان الحسين قد دخل البلد و غلب عليه، والله  
ما عرفت منكم أحداً ثم نزل و أخبر أن مسلم بن عقيل قدم قبله بليلة  
وأنه بناحية الكوفة، فدعا مولى لبنى تميم فاعطاه مالا وقال : انتحل هذا  
الامروأعنههم بالمال واقصد لهانى و مسلم وانزل عليه ، فجاء هائثا فاجبره  
انه شيعة وأن معه مالا .

وقدم شريك بن الاعور شاكياً فقال لهانى : مر مسلماً يكون عندى  
فان عبىدالله يعودنى، وقال شريك لمسلم : أرأيتك ان امكنتك من عبىدالله  
اضاربه انت بالسيف ؟ قال : نعم والله ، وجاء عبىدالله شريكاً يعوده  
فى منزل هانى وقد قال شريك لمسلم اذا سمعتنى اقول : اسقونى ماء  
فاخرج عليه فاضربه، و جلس عبىدالله على فراش شريك وقام على رأسه  
مهران فقال : اسقونى مائاً ، فخرجت جارية بقدر فرأت مسلماً فزالت ،  
فقال شريك : اسقونى ماءً ثم قال الثالثة : ويلكم تحمونى الماء اسقونيه  
ولو كانت فيه نفس ، ففطن مهران فغمز عبىدالله فوثب، فقال شريك : أياها الامير  
انى اريد ان اوصى اليك ، قال اعود اليك ، فجعل مهران يطردبه وقال  
ارادوا الله قتلك ، قال : وكيف مع اكرامى شريكاً و فى بيت هانى ويد  
ابى عنده يد ، فرجع فأرسل الى اسماء بن خارجة و محمد بن الاشعث فقال :  
اثبتانى بهانى ، فقال له : انه لا يأتى الا بالامان ، قال : وماله وللامان ، وهل  
أحدث حدثاً؟ انطلقا فان لم يأت الا بالامان فآمنه تأتياه ، فدعواه فقال : انه  
ان اخذنى قتلنى فلم يزالابه حتى جائابه و عبىدالله يخطب يوم الجمعة  
فجلس فى المسجد وقد رجل هانى غديرتبه ، فلما صلى عبىدالله قال :

يا هانى فتبعه ودخل فسلم ، فقال عبيد الله : يا هانى اما تعلم ان ابى قدم هذا البلد فلم يترك احداً من هذه الشيعة الا قتله غير ابيك و غير حجر ، وكان مع حجر ما قد علمت ، ثم لم يزل يحسن صحبتك ، ثم كتب الى امير الكوفة ان حاجتى قبلك هانى ، قال نعم . قال فكان جزائى ان خبات فى بيتك رجلا ليقتلنى؟ قال: ما فعلت ، فأخرج التميمى الذى كان عيناً عليهم ، فلما رآه هانى علم ان قد اخبره الخبر .

فقال ايها الامير قد كان الذى بلغك ولن اضيع يدك عنى ، فأتت آمن واهلك فسر حيث شئت ، فكبا عبيد الله عندها ومهران قائم على رأسه فى يده معكزة ، فقال ، واذلاه هذا العبد الحائك يؤمنك فى سلطانك؟ فقال : خذه ، فطرح المعكزة واخذ بصفيرتى هانى ثم اقنع بوجهه ، ثم اخذ عبيد الله المعكزة فضرب به وجه هانى ونذر الزج فارتز فى الجدار ، ثم ضرب وجهه حتى كسر انفه وجبينه وسمع الناس الهيعة وبلغ الخبر مذحج فأقبلوا واطافوا بالدار ، وامر عبيد الله بهانى فالقى فى بيت ، وصيح المذحجيون وأمر عبيد الله مهران ان يدخل عليه شريحاً فخرج فأدخله عليه ودخلت الشرط معه .

فقال : يا شريح قد ترى ما يصنع بى؟ قال : اراك حياً . قال وحي انا مع ما ترى؟ اخبر قومى انهم ان انصرفوا قتلنى ، فخرج الى عبيد الله فقال رأيت حياً ورأيت أثراً سيثا قال وتنكر أن يعاقب الوالى رعيته ، اخرج الى هؤلاء فأخبرهم ، فخرج وأمر عبيد الله الرجل فخرج معه فقال لهم شريح : ما هذه الرعة السيئة ، الرجل حى وقد عاتبه سلطانه بضرب لم يبلغ نفسه ، فانصرفوا ولا تحلوا بانفسكم ولا بصاحبكم



فانصرفوا.

وذكر هشام عن ابي مخنف عن المعلى بن كليب عن ابي الوداك  
قال : نزل شريك بن الاعور على هانى بن عروة المرادى وكان شريك  
شيعيا وقد شهد صفين مع عمار ، وسمع مسلم بن عقيل بمجيئى عبيد الله  
ومقاتله التى قالها وما اخذ به العرفاء والناس ، فخرج من دار المختار  
وقد علم به حتى انتهى الى دار هانى بن عروة المرادى فدخل ، باباه  
وارسل اليه ان اخرج ، فخرج اليه هانى فكره هانى مكانه حين رآه .  
فقال له مسلم : اتيتك لتجبرنى وتضيفنى ، فقال : رحمك الله لقد  
كلفتنى شططا ، ولولا دخولك دارى وثقتك لاجيبت ولسألتك ان تخرج  
عنى غير انه ياخذنى من ذلك ذمام وليس مردود مثلى على مثلك عن  
جهل ادخل فأواه وأخذت الشيعة تختلف اليه فى دار هانى بن عروة .  
ودعا ابن زياد مولى يقال له معقل فقال له : خذ ثلاثة آلاف  
درهم ثم اطلب مسلم بن عقيل واطلب لنا اصحابه ثم اعطهم هذه الثلاثة  
آلاف فقال (١) لهم : استعينوا بها حرب عدوكم واعلمهم انكم منهم ، فانك  
لو قد اعطيتها اياهم اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من  
أخبارهم ، ثم اغد عليهم ورح ، ففعل ذلك فجاء حتى اتى الى مسلم بن  
عوسجة الاسدى من بنى سعد بن ثعلبة فى المسجد الاعظم وهو يصلى  
وسمع الناس يقولون ان هذا يبايع للحسين ، فجاء فجلس حتى فرغ  
من صلاته .

---

(١) الظاهر كونه فقل كما فى الكامل .

ثم قال يا عبد الله: انى امرء من اهل الشام مولى لذى الكلاع انعم الله على بحب اهل هذا البيت وحب من احبهم ، فهذه ثلاثة آلاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم، بلغنى أنه قدم الكوفة يبائع لابن بنت رسول الله (ص) وكنت اريد لقاءه فلم اجد احداً يدلنى عليه ولا يعرف مكانه ، فانى لجالس آنفا فى المسجد اذ سمعت نفرأمن المسلمين يقولون: هذا رجل له علم باهل هذا البيت وانى اتيتك لتقبض هذا المال وتدخلنى على صاحبكم فابايعه وان شئت أخذت بيعتى له قبل لقائه .

فقال : احمد الله على لقاءك اياى فقد سرنى ذلك لتنال ماتحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ، ولقد ساءنى معرفتك اياى بهذا الامر من قبل أن ينمى مخافة هذا الطاغية وسطوته ، فاخذ بيعته قبل ان يبرح واخذ عليه الموائيق المغلظة لينا صحن و ليكتمن فاعطاه من ذلك مارضى به .

ثم قال له : اختلف الى اياماً فى منزلى فانا طالب لك الاذن على صاحبك ، فأخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن ، فمرض هانى بن عروة فجاء عبيد الله عائداله ، فقال له عمارة بن عبيد السلولى : انما جماعتنا وكيدنا قتل هذا الطاغية فقد امكنك الله منه فاقتله ، قال هانى : ما أحب أن يقتل فى دارى ، فخرج فما مكث الا جمعة حتى مرض شريك بن الاعور وكان كريماً على ابن زياد وعلى غيره من الامراء وكان شديد التشيع فأرسل اليه عبيد الله انى رائح اليك العشية .

فقال لمسلم: ان هذا الفاجر عائدى العشية فاذا جلس فاخرج



اليه فاقتله ثم اقعده في القصر ليس احد يحول بينك وبينه ، فان برئت من وجعي هذا أيامي هذه سرت الى البصرة وكفيتك امرها ، فلما كان من العشي اقبل عبيدالله لعيادة شريك .

فقام مسلم بن عقيل ليدخل وقال له شريك : لا يفوتنك اذا جلست ، فقام هاني بن عروة اليه فقال : اني لاحب أن يقتل في داري كأنه استقبح ذلك ، فجاء عبيدالله بن زياد فدخل فجلس فسأل شريكاً عن وجعه وقال : ما الذي تجد ومتى اشكيت ، فلما طال سؤاله اياه ورآى أن الاخر لا يخرج خشى ان يفوته فأخذ يقول : ماتنظرون بسلمي أن تحيوها اسقنيها وان كانت فيها نفسى ، فقال ذلك مرتين او ثلاثاً ، فقال عبيدالله ولا يفتن ماشأنه : اترونه يهجر؟ فقال له هاني : نعم اصلحك الله مازال هذا ديدنه قبيل عماية الصبح حتى ساعته هذه .

ثم انه قام فانصرف ، فخرج مسلم فقال له شريك مامنعك من قتله ؟ فقال : خصلتان أما احدهما فكراهة هاني ان يقتل في داره ، واما الاخرى فحديث حدثه الناس عن النبي ( ص ) ان الايمان قيد الفتك ولا يفتك مؤمن ، فقال هاني : اما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً ولكن كرهت ان يقتل في داري ، ولبت شريك بن الاعور بعد ذلك ثلاثاً ثم مات ، فخرج ابن زياد فصلى عليه وبلغ عبيدالله بعد ما قتل مسلماً وهانياً ان ذلك الذي كنت سمعت من شريك في مرضه انما كان يحرض مسلماً ويأمره بالخروج اليك ليقتلك .

فقال عبيدالله : والله لا اصلى على جنازة رجل من اهل العراق ابداً ووالله لولا ان قبر زياد فيهم لنبشت شريكاً ، ثم ان معقلا مولى ابن

زياد الذى دسه بالمال الى ابن عقيل واصحابه اختلف الى مسلم بن عوسجة اياماً ليدخل على ابن عقيل فأقبل به حتى ادخل عليه بعد موت شريك بن الاعور فأخبره خبره كله فأخذ ابن عقيل بيعته .

وامر أباثمامة الصائدى فقبض ماله الذى جاء به وهو الذى كان يقبض اموالهم ومايعين به بعضهم بعضاً ، يشتري لهم السلاح وكان به بصيراً ، وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل وآخر خارج يسمع اخبارهم ويعلم اسرارهم ثم ينطلق بها حتى يقرها فى اذن ابن زياد ، قال : وكان هانى يغدو ويروح الى عبيدالله ، فلما نزل به مسلم انقطع من الاختلاف وتمارض فجعل لا يخرج فقال ابن زياد لجلسائه : مالى لاارى هانئاً ؟ فقالوا : هو شاك فقال : لوعلمت بمرضه لعدته .

قال ابو مخنف - فحدثنى المجالد (١) بن سعيد ، قال : دعا

---

(١) مجالد بن سعد بن عمير بن بسطام بن ذى مران بن شرحبيل بن ربيعة بن مرثد بن جشم الهمداني ابو عمرو ويقال أبو سعيد الكوفى .  
روى عن الشعبي وقيس بن أبى حازم وأبى الوداك جبر بن نوف وزياد بن علاقة ومحمد بن بشر الهمداني ومرة ووبرة بن عبدالرحمان وغيرهم .

وعنه ابنه اسماعيل واسماعيل بن أبى خالد وهو من اقربائه وجريير بن حازم وشعبة والسفيانان وابن المبارك وعبدالواحد بن زياد وهشيم وحماد بن زيد وعيسى بن يونس وحفص بن غياث ويحيى بن



عبيد الله محمد بن الأشعث واسماء بن خارجه .

قال ابو مخنف - حدثني الحسن ابن عقبة المرادي انه بعث  
معهما عمرو بن الحجاج الزبيدي .

قال ابو مخنف - وحدثني نمر بن وعله عن ابي الوداك قال: كانت  
روعة اخت عمرو بن الحجاج تحت هاني بن عروة ، وهي ام يحيى بن

---

ابي زائدة وابن فضيل و أبو عقيل الثقفي وابن نمير وعبد الرحيم بن  
سليمان و ابو خالد الاحمر و ابو اسماعيل المؤدب وعبد بن سليمان  
ويحيى بن القطان و ابو اسامة و محاضر بن المودع وغيرهم .

قال ابن عدى: له عن الشعبي عن جابر احاديث سالحة وعن غير  
جابر ، وعامة ما يرويه غير محفوظة ، وقال عمر بن علي وغيره مات  
سنة ( ثلاث ) اربع و اربعين ومائة في ذى الحجة ، حديثه عند مسلم  
مقرون ، وقال يعقوب بن سفيان تكلم الناس فيه وهو صدوق .

وقال الساجي : قال محمد بن المثنى : يحتمل حديثه لصدقه ،  
وقال العجلي جائز الحديث الا ان ابن مهدي كان يقول : اشعث بن  
سوار كان اقرء منه : وقال البخاري صدوق .

وقال البخاري في الضعفاء : ابن ابي القاضى ، حدثني عبد الله  
بن جرير رجل من بنى سعد - حدثنا عبد الله بن نمير ، عن مجالد عن الشعبي  
عن ابن عباس قال : لما ولدت فاطمة بنت رسول الله ﷺ سماها  
المنصورة ، فنزل جبرائيل فقال : يا محمد الله يقرئك السلام ويقرىء  
مولودك السلام ، وهو يقول : ما ولد مولود احب الى منها ، وانها قد  
لقبها باسم خير مما سميتها ، سماها فاطمة ، لانها تفظم شيعتها من النار .

هانيء فقال لهم : ما يمنع هانيء بن عروة من اتياننا ؟ قالوا : ما ندرى اصلحك الله وانه ليشتكى ، قال : قد بلغني انه قد برأ وهو يجلس على باب داره فالقوه فمروه الا يدع ما عليه في ذلك من الحق فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب ، فاتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه فقالوا : ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقد قال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم : الشكوى يمنعني فقالوا له : يبلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان اقسما عليك لماركبت معنا .

فدعا بشيابه فلبسها ثم دعا ببيغلة فركبها حتى اذا دنا من القصر كان نفسه أحست ببعض الذي كان ، فقال لحسان بن اسماء بن خارجة : يا بن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى ؟ قال : اي عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سييلا ، وانت بريء وزعموا ان اسماء لم يعلم في اي شيء بعث اليه عبيدالله ، فاما محمد فقد علم به . فدخل القوم على ابن زياد ودخل معهم فلما طلع قال عبيدالله أتتك بخائن رجلاه وقد عرس عبيدالله اذ ذاك بام نافع ابنه عمارة بن عقبة فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت نحوه فقال :

اريد حباهه ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

وقد كان له اول ما قدم مكرماً ملطفاً . فقال له هاني : وما ذاك ايها الامير ؟ قال : ايه يا هاني بن عروة ماهذه الامور التي تربص في دورك لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفي



على لك ، قال : ما فعلت وما مسلم عندي ، قال بلى قد فعلت ، قال : ما فعلت قال : بلى ، فلما كثر ذلك بينهما و ابى هانىء الا مجاحدته ومناكرته دعا بن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال تعرف هذا قال نعم .

وعلم هانىء عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فسقط فى خلده ساعة ثم ان نفسه راجعته فقال له : اسمع منى وصدق مقاتلى ، فوالله لا اكذبك والله الذى لاله غيره ما دعوته الى منزلى ولا علمت بشيء من امره حتى رأيتہ جالساً على بابى فسألنى النزول على فاستحييت من رده ودخلنى من ذلك ذمام فأدخلته دارى ووضفته وآويته، وقد كان من امره الذى بلغك فان شئت اعطيت الان موثقاً مغلظاً وما تظمنن اليه الا ابغيك سوءاً وان شئت اعطيتك رهينة تكون فى يدك حتى آتيك وانطلق اليه فأمره ان يخرج من دارى الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره ، فقال لا والله لا تفارقنى ابدا حتى تأتيني به ، فقال : لا والله لا اجيئك به ابداً انا اجيئك بضيفى تقتله ؟ قال والله لتأتينى به . قال : والله لا آتيك به .

فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلى وليس بالكوفة شامى ولا بصرى غيره فقال: اصلح الله الامير خلنى واياه حتى اكلمه لما رأى لجاجته وتأبيه على ابن زياد ان يدفع اليه مسلماً ، فقال لهانىء : قم الى هيهنا حتى اكلمك ، فقام فخلا به ناحية من ابن زياد وهما منه على ذلك قريب حيث يراهما اذا رفعوا اصواتهما سمع ما يقولان واذا خفضا خفى عليه ما يقولان .

فقال له مسلم : يا هانى انى انشدك الله ان تقتل نفسك وتدخل  
البلاء على قومك وعشيرتك فوالله انى لانفس بك عن القتل وهو يرى  
ان عشيرته ستحرك فى شأنه ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه  
ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه  
الى السلطان ، قال : بلى والله ان على فى ذلك للخزى والعار أنا  
ادفع جارى وضيفى وأنا حى صحيح اسمع وأرى شديد الساعد كثير  
الاعوان والله لو لم اكن الا واحداً ليس لى ناصر لم ادفعه حتى اموت  
دونه ، فاخذينا شده وهو يقول والله لا ادفعه اليه أبداً .

فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه منى فادنوه منه ، فقال : والله  
لتأتينى به او لاضرين عنقك ، قال : اذاً تكثر البارقة حول دارك ، فقال :  
و الهفا عليك ابا لبارقة تخوفنى وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه فقال  
ابن زياد : ادنوه منى فادنوى فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب  
انفه وجبينه وخده حتى كسر انقه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه  
وجبينه على لحيته حتى كسر القضيب ، وضرب هانى بيده الى قائم سيف  
شرطى من تلك الرجال وجابذه الرجل ومنع ، فقال عبيدالله احرورى  
سائر اليوم احللت بنفسك قد حل لنا قتلك خذوه فالقوه فى بيت من  
بيوت الدار واغلقوا عليه بابيه واجعلوا عليه حرساً ففعل ذلك به .

فقام اليه اسماء بن خارجة فقال : ارسل غدر سائر اليوم ؟ امرتنا  
ان نجيشك بالرجل حتى اذا جئناك به وادخلناه عليك هسمت وجهه  
وسيلت دمه على لحيته وزعمت انك تقتله . فقال له عبيدالله : وانك  
لهيئنا فأمر به فلهز وتعتع به ثم ترك فحبس . واما محمد بن الاشعث فقال :



قدرضينا بما رأى الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب .  
وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانثا قد قتل فاقبل فى مذحج حتى  
احاط بالقصر ومعه جمع عظيم ثم نادى أنا عمرو بن الحجاج هذه  
فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة .  
وقد بلغهم ان صاحبهم يقتل فاعظموا ذلك ، فقيل لعبيدالله :  
هذه مذحج بالباب فقال لشريح القاضى ادخل على صاحبهم فانظر اليه  
ثم اخرج فاعلمهم انه حى لم يقتل وانك قد رأيت فدخل اليه شريح  
فنظر اليه .

قال ابو مخنف - فحدثنى الصقعب بن زهير عن عبد الرحمان (١)

---

(١) عبدالرحمن بن شريح بن عبدالله بن محمود بن المعافرى  
ابوشريح الاسكندراني ، روى عن ابي هانى حميد بن هانى و ابي قبيل  
حيبي بن هانى وايوب بن بجيد بالباء وسهل بن ابي امامة بن سهل بن  
حنيف و ابي الاسود محمد بن عبدالرحمان بن نوفل وشرا حيل بن يزيد  
وعبدالكريم بن الحارث و واهب بن عبدالله المعافرى و ابي الصباح محمد  
بن سمير الرعيتى و ابي الزبير وغيرهم .  
وعنه ابن المبارك وابن وهب وابن القاسم والقاسم بن كثير  
وزيد بن الحباب وموسى بن داود الضبى و ابو صالح المصرى وهانى  
بن المتوكل .

قال احمد وابن معين والنسائى : ثقة ، وزاد احمد ليس به بأس .  
وقال ابو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، قال

بن شريح قال سمعته يحدث اسماعيل بن طلحة قال: دخلت على هاني فلما رآني قال: يا الله يا للمسلمين اهلكت عشيرتي فأين اهل الدين و اين اهل المصر تفاقدوا يخلونى وعدوهم و ابن عدوهم والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الرجة على باب القصر وخرجت واتبعتى فقال يا شريح انى لا اظنها اصوات مذبح وشيعتى من المسلمين ان دخل على عشرة نفر انقذونى .

قال فخرجت اليهم ومعى حميد بن بكر الاحمرى ارسله معى ابن زياد وكان من شرطه ممن يقوم على رأسه وايم الله لولا مكانه معى لكنت أبلغت اصحابه ما امرنى به ، فلما خرجت اليهم قلت: ان الامير لما بلغه مكانكم ومقالتكم فى صاحبكم امرنى بالدخول اليه فاتيته فنظرت اليه فامرنى ان القاكم وان اعلمكم انه حى وان الذى بلغكم من قتله كان باطلا ، فقال عمرو واصحابه فاما اذ لم يقتل والحمد لله ثم انصرفوا

قال ابو مخنف - حدثنى الحجاج بن على عن محمد بن بشير الهمداني قال : لما ضرب عبيدالله هائثاً و حبسه خشى أن يثب الناس به فخرج فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه و حشمه فحمدالله واثنى عليه .

ثم قال: اما بعد ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم

---

ابن يونس : توفى بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة وكانت له عبادة وفضل ، قلت : وقال العجلي مصرى ثقة .

تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ١٩٣)



ولا تختلفوا ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتجفوا وتحرموا ، ان اخاك  
من صدقك وقد اعذر من انذر قال : ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر  
حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون و يقولون قد  
جاء ابن عقيل قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعاً واغلق ابوابه  
قال ابو مخنف - حدثني (١) يوسف بن يزيد عن عبد الله بن  
حازم ، قال : انا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر الى ما صار  
امر هانيء ، قال : فلما ضرب وحبس ركبت فرسى وكنت اول اهل الدار  
دخل على مسلم بن عقيل بالخبر و اذا نسوة لمراد مجتمعات ينادين يا  
عشرته يا ثكله ، فدخلت على مسلم بن عقيل بالخبر فامرني ان انادى في  
اصحابه وقد ملاء منهم الدور حوله وقد بايعه ثمانية عشر الفا وفي الدور

---

(١) الظاهر كونه يوسف بن يزيد البصري ابو معشر البراء العطار.  
روى عن عبيد بن الاخنس وسعيد بن عبدالله بن جبير بن حية  
وخالد بن ذكوان وأبي حازم بن دينار وصدقة بن طيلة وموسى بن دهقان  
وعثمان بن غياث وعدة .

وعنه زيد بن الخطاب يحيى بن يحيى النيسابوري ابو كامل  
فضل بن حسين الجعدي ومحمد بن ابي بكر المقدمي وسيدان بن مضارب  
ولوذين وغيرهم قال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وقال علي بن الجنيدي  
عن محمد بن ابي بكر المقدمي ، ثنا ابو معشر البحراء وكان ثقة ،  
وذكره ابن حبان في الثقات .

تهذيب التهذيب ( ج ١١ ص ٤٢٩ ) وخلاصة تذهيب تهذيب

اربعة آلاف رجل فقال لى : ناد يا منصور امت و ناديت يا منصور  
امت وتنادى اهل الكوفة فاجتمعوا اليه .

فعقد مسلم لعبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندى على ربع كندة  
وربيعة وقال : سرامى فى الخيل ثم عقد لمسلم بن عوسجة الاسدى  
على ربع مذحج وأسد وقال انزل فى الرجال فانت عليهم وعقد لابن  
ثمامة الصائد على ربع تميم وهمدان وعقده لعباس بن جعدة الجدلى  
على ربع المدينة ثم اقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زياد اقباله تحرز فى  
القصر وغلق الابواب .

قال ابو مخنف - حدثنى يوسف (١) بن ابى اسحاق عن عباس

(١) يوسف بن اسحاق بن ابى اسحاق السبيعى وقد ينسب الى  
جده ، روى عن ابيه وجده وشعبى وابن المنكدر وعمار الدهنى  
وعبدالله بن محمد بن عقيل .

وعنه ابنه ابراهيم وابنا عمه اسراييل وعيسى ابنا يونس بن ابى  
اسحاق وابن عيينة ، لم يكن فى ولد ابى اسحاق احفظ منه ، وقال  
ابوحاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن حبان فى الثقات : كان احفظ من  
ولد ابى اسحاق مستقيم الحديث على قلته . مات سنة سبع وخمسين  
ومائة ، وقال ابن سعد : مات فى زمن ابى جعفر ، قلت : وقال الدار

قطنى : ثقة . تهذيب التهذيب (ج ١١ ص ٤٠٨)

ميزان الاعتدال (ج ٤ ص ٤٦٢)

الكاشف (ج ٣ ص ٢٩٧)

خلاصة تهذيب التهذيب الكمال (ص ١٣٨)



الجدلى قال: خرجنا مع ابن عقيل اربعة آلاف فلما بلغنا القصر الا ونحن  
ثلثمائة قال : واقبل مسلم يسير فى الناس من مراد حتى احاط بالقصر  
ثم ان الناس تداعوا الينا واجتمعوا فوالله ما لبثنا الا قليلا حتى امتلاه  
المسجد من الناس والسوق وما زالوا يثوبون حتى المساء، فضاقت بعبيد الله  
ذرعته وكان كبير امره ان يتمسك بباب القصر وليس معه الا ثلاثون  
رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته ومواليه  
واقبل اشراف الناس يأتون ابن زياد من قبل الباب الذى يلى  
دار الرومين وجعل من بالقصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون  
اليهم فيتفون ان يرموهم بالحجارة و ان يشتموهم وهم لا يفترون على  
عبيد الله وعلى ابيه ،

ودعا عبيد الله كثير بن شهاب ابن حصين الحارثى فامر ان يخرج  
فيمن اطاعه من مذحج فيسير بالكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل و  
يخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان ، وامر محمد بن الاشعث ان  
يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضر موت فيرفع راية امان لمن جاءه  
من الناس ، وقال مثل ذلك للقعقاع بن شور الدهلى وشيث بن ربيع  
التميمي وحجار بن ابحر العجلي وشمر بن ذى الجوشن العامرى وحبس  
سائر وجوه الناس عنده استيحاşa اليهم لقله عدد من معه من الناس ،  
وخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن ابن عقيل .

قال ابو مخنف - فحدثني ابن (١) جناب الكلبي أن : كثيراً

---

(الظاهر كونه أبى جناب الكلبي ، وسيأتى ترجمته فى يحيى

بن أبى حية ابو جناب الكلبي .

ألقى رجلا من كلب يقال له ، عبد الاعلى بن يزيد قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل فى بنى فتيان فاخذه حتى أدخله على ابن زياد فاخبره خبره ، فقال لابن زياد انما أردتكَ ، قال : و كنت وعدتني ذلك من نفسك ، فأمر به فحبس ، وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بنى عمارة وجاءه عمارة بن صلخب الازدى وهو يريد ابن عقيل عليه سلاحه ، فاخذه فبعث به الى ابن زياد فحبسه فبعث ابن عقيل الى محمد بن الاشعث من المسجد عبدالرحمان بن شريح الشبامى ، فلما رأى محمد بن الاشعث كثرة من اتاه أخذ يتنحى ويتأخر و أرسل القعقاع بن شور الذهلى الى محمد الاشعث قد حلت على ابن عقيل من العرار فتأخر عن موقفه .

فأقبل حتى دخل على ابن زياد من قبل دار الروميين ، فلما اجتمع عند عبيد الله كثير بن شهاب ومحمد والقعقاع فيمن أطاعهم من قومهم فقال له كثير وكانوا مناصحين لابن زياد : اصلح الله الامير معك فى القصر ناس كثير من أشرف الناس ومن شرطك واهل بيتك ومواليك ، فاخرج بنا اليهم ، فأبى عبيد الله ، وعقد لشبث بن ربيعى لواءاً فاخرجه . وأقام الناس مع ابن عقيل يكبرون ويثوبون حتى المساء وأمرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم اليه ثم قال : اشرفوا على الناس فمناوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة ، وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم فصول الجنود من الشام اليهم .

قال ابو مخنف : حدثنى سليمان بن ابى راشد عن عبد الله بن حازم الكبرى من الازد من بنى كبير ، قال اشرف علينا الاشراف



فتكلم كثير بن شهاب اول الناس حتى كادت الشمس أن تجب فقال: ايها الناس الحقوا باها ليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت ، وقد اعطى الله الامير عهداً لئن اتممت على حربيه ولم تنصرفوا من عشيتكم أن يحرم ذريبتكم العطاء ويفرق مقاتلتكم فى مغازى اهل الشام على غير طمع وأن يأخذ البرىء بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لايبقى له فيكم بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ماجرت ايديها وتكلم الاشراف بنحو من كلام هذا فلما سمع مقاتلهم الناس اخذوا ويتفرقون واخذوا ينصرفون

قال ابو مخنف- فحدثنى المجالدين سعيد، أن المرأة كانت تأتي ابنها او اخاها فتقول . انصرف الناس يكفونك ، ويجيء الرجل الى ابنه او اخيه فيقول غداً يأتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فما زالوا يتفرقون ويتصدعون حتى امسى ابن عقيل وما معه ثلاثون نفساً فى المسجد حتى صليت المغرب فما صلى مع ابن عقيل الا ثلاثون نفساً فلما رأى انه قد امسى وليس معه الا اولئك نفر خرج متوجها نحو ابواب كندة ، فلما بلغ الابواب ومعه منهم عشرة ، ثم خرج من الباب واذا ليس معه انسان والتفت فاذا هو لا يحس احداً يدلّه على الطريق ولا يدلّه على منزل ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو ، فمضى على وجهه يتلدد فى ازقة الكوفة لا يدرى اين يذهب حتى خرج الى دور بنى جبلة من كندة ، فمشى حتى انتهى الى باب امرأة يقال لها : طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قيس فاعتقها فتزوجها اسيد الحضرمى فولدت له بلالا .

وكان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره ، فسلم عليها ابن عقيل ، فردت عليه ، فقال لها : يا امة الله اسقيني ماء ، فدخلت فسقته فجلس ، وأدخلت الاناء ثم خرجت فقالت : يا عبد الله الم تشرب؟ قال: بلى، قالت: فاذهب الى أهلك، فسكت ، ثم عادت فقالت مثل ذلك فسكت ، ثم قالت له : في الله سبحانه الله يا عبد الله فمر الى اهلك عافاك الله فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك .

فقال يا امة الله مالي في هذا المصر منزل ولا عشيرة ، فهل لك الى أجر ومعروف و لعلى مكافئتك به بعد اليوم ، فقالت يا عبد الله وما ذاك؟ قال : انا مسلم بن عقيل ، كذبنى هؤلاء القوم وغرونى قالت انت مسلم؟ قال : نعم ، قالت : ادخل ، فادخلته بيتا فى دارها غير البيت الذى تكون فيه ، وفرشت له وعرضت عليه العشاء ، فلم يتعش ولم يكن باسرع من ان جاء ابنها فرآها تكثر الدخول فى البيت والخروج منه ، فقال : والله ليرينى كثرة دخولك هذا البيت منذ الليلة وخروجك منه ان لك لشأناً .

قالت يا بنى : أله عن هذا ، قال لها : والله لتخبرنى ، قالت : أقبل على شأنك ولا تسألنى عن شىء ، فالح عليها فقالت : يا بنى لاتحدثن احداً من الناس بما اخبرك به وأخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت وزعموا أنه قد كان شريداً من الناس . وقال بعضهم كان يشرب مع اصحاب له ،

ولما طال على ابن زياد وأخذ لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتاً كان يسمعه قبل ذلك قال لاصحابه: اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احداً؟



فأشرفوا فلم يروا أحداً، قال: فانظروا لعلهم تحت الظلال قد كتموا لكم  
ففرعوا بحاجب المسجد وجعلوا يخفون شعل النار في أيديهم ثم  
ينظرون هل في الظلال أحد و كانت أحياناً تضيء لهم وأحياناً لا  
تضيء لهم كما يريدون فدلوا القناديل وانصاف الطنان تشد بالحبال ثم  
تجعل فيها النيران ثم تدلى حتى تنتهي إلى الأرض ، ففعلوا ذلك في  
أقصى الظلال وأدناها وأوسطها حتى فعلوا ذلك بالظلة التي فيها المنبر.  
فلما لم يروا شيئاً علموا ابن زياد ففتح باب السدة التي في  
المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج أصحابه معه

فامرهم فجلسوا حوله قبيل العتمة وأمر عمرو بن نافع فنادى ألا برئت  
الذمة من رجل من الشرطة والعرفاء أو المناكب أو المقاتلة صلى العتمة  
ألا في المسجد فلم يكن له إلا ساعة حتى امتلاء المسجد من الناس ثم  
أمر مناديه فأقام الصلاة .

فقال الحصين بن تميم إن شئت صليت بالناس أو يصلى بهم  
غيرك ودخلت أنت فصليت في القصر فاني لا آمن أن يغتالك بعض  
اعدائك فقال مرحسى فليقوموا ورائي كما كانوا يقفون ودر فيهم فاني  
لست بداخل إذا ، مصلى بالناس .

ثم قام فحمد الله و اثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن ابن عقيل  
السفيه الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق ، فبرئت ذمة الله  
من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديتة اتقوا الله عباد الله والزموا  
طاعتكم وبيعتكم ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً ،

يا حصين ابن تميم ثكلتك أمك إن صاح باب سكة من سكك

الكوفة اوخرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك على دوراهل الكوفة فابعث مراصدة على افواه السكك واصبح غداً واستبر الدور وجس خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل ، وكان الحصين على شرطه وهو من بنى تميم .

ثم نزل ابن زياد فدخل وقد عقد لعمر بن حريث راية وأمره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه و اقبل محمد بن الاشعث فقال مرحباً بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن تلك العجوز وهو بلال بن اسيد الذي اوت امه ابن عقيل فغدا الى عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث فأخبره بمكان ابن عقيل عنده .

قال : فاقبل عبد الرحمان حتى اتى اياه وهو عند ابن زياد فساره ، فقال له ابن زياد : ما قال لك قال : أخبرني ان ابن عقيل في دار من دونا ، فنخس بالقضيب في جنبه ثم قال : قم فأتني به الساعة . قال ابو مخنف : فحدثني قدامة بن (١) سعيد بن زائده بن قدامة الثقفي : ان ابن الاشعث حين قام ليأتيه بابن عقيل بعث الى عمرو بن حريث وهو في المسجد خليفته على الناس ان ابعث مع ابن الاشعث ستين او سبعين رجلا كلهم من قيس ، وانما كره ان يبعث معه قومه لانه

---

(١) قدامة بن سعيد بن ابي زائدة عنده الشيخ من اصحاب الباقر عليه السلام جامع الرواة ( ج ٢ ص ٢٣ ) تنقيح المقال ( ج ٢ ص ٢٨ ) من حرف القاف .



قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصادف فيهم مثل ابن عقيل ، فبعث معه عمرو بن عبيد الله بن عباس السلمى فى ستين او سبعين من قيس حتى اتوا الدار التى فيها ابن عقيل .

فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال عرف انه قد اتى ، فخرج اليهم بسيفه واقترحوا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ، ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك .

فاختلف هو وبكبير بن حمران الاحمرى ضربتين فضرب بكبير فم مسلم فقطع شفته العليا و اشرع السيف فى السفلى ونصت لها ثنيتاه ، فضربه مسلم ضربة فى رأسه منكراً وثنى باخرى على حبل العاتق كادت تطلع على جوفه ، فلما رأوا ذلك اشرفوا عليه من فوق ظهر البيت فاخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار فى اطنان القصب ثم يقبلونها عليه من فوق البيت ، فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلاً بسيفه فى السكة فقاتلهم ، فاقبل عليه محمد بن الأشعث فقال : يا فتى لك الامان لا تقتل نفسك ، فاقبل يقاتلهم وهو يقول :

اقسمت لا اقتل الا حراً	وان رأيت الموت شيئاً نكراً
كل امرئ يوماً ملاق شراً	و يخلط البارد سخناً مرا
رد شعاع الشمس فاستقرا	اخاف ان اكذب او اغرا

فقال له محمد بن الأشعث : انك لا تكذب ولا تتخذ ولا تفر ، ان القوم بنوعمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربك ، وقد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال وانبهر فاسند ظهره الى جنب تلك الدار ، فدنا محمد

بن الاشعث ، فقال : لك الامان ، فقال : آمن انا ؟ قال : نعم ، و قال القوم : انت آمن غير عمرو بن عبيدالله بن العباس السلمى فانه قال : لاناقة لى فى هذا ولا جمل وتنحى .

وقال ابن عقيل : اما لولم تؤمنونى ما وضعت يدى فى ايديكم ، واتى ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه من عنقه ، فكانه عند ذلك آيس من نفسه ، فدمعت عيناه ، ثم قال هذا اول الغدر، قال محمد بن الاشعث : ارجو الا (لا) يكون عليك بأس ، قال : ما هو الا الرجاء اين امانكم ؟ ان الله وانا اليه راجعون وبكى . فقال له عمرو بن عبيدالله بن عباس : ان من يطلب مثل الذى تطلب اذا نزل به مثل الذى نزل بك لم يبكك قال: انى والله ما لنفسى ابكى ولا لها من القتل ارثى وان كنت لم احب لها طرفه عين تلفاً .

ولكن ابكى لاهلى المقبلين الى، ابكى لحسين وآل حسين، ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال: يا عبد الله انى اراك والله ستعجز عن امانى فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لسانى يبلغ حسينا فانى لا اراه الا قد خرج اليكم اليوم مقبلا او هو خرج غداً هو واهل بيته وان ما ترى من جزعى لذلك .

فيقول : ان ابن عقيل بعثنى اليك وهو فى ايدى القوم اسير لا يرى ان تمشى حتى تقتل ، وهو يقول : ارجع باهل بيتك ولا يغرك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذى كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ، ان اهل الكوفة قد كذبوك وكذبونى وليس لمكذوب رأى ، فقال ابن الاشعث : والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد انى قد امتنك .



قال ابو مخنف : فحدثني جعفر بن (١) حذيفة الطائي وقد عرف سعيد بن شيبان الحديث قال : دعا محمد بن الاشعث اياس بن العثل الطائي من بنى مالك بن عمرو بن ثمامة ، وكان شاعراً و كان لمحمد زواراً ، فقال له : الق حسينا فابلغه هذا الكتاب ، و كتب فيه الذي امره ابن عقيل وقال له : هذا زادك وجهازك و متعة لعيالك ، فقال : من أين لي براحلة فان راحلتى قد انضيتها ، قال : هذه راحلة فاركبها برحلتها . ثم خرج فاستقبله بزباله لاربع ليال فاخبره الخبر وبلغه الرسالة ، فقال له حسين : كل ما حم نازل ، وعند الله نحتسب انفسنا وفساد امتنا ، وقد كان مسلم بن عقيل حيث تحول الى دار هاني بن عروة وبايعه ثمانية عشر الفاً قدم كتاباً الى حسين مع عابس بن ابي شبيب الشاكري . اما بعد : فان الرائد لا يكذب اهله ، وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عشر الفاً ، فعجل الاقبال حين يأتيك كتابي فان الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأى ولا هوى والسلام .

واقبل محمد بن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر فاستأذن ، فاذن له ، فأخبر عبيد الله خبر ابن عقيل و ضرب بكبير اياه ، فقال : بعداً

---

(١) جعفر بن حذيفة. عن علي ، وعنه أبو مخنف وفي كتاب ابن

أبي حاتم جعفر بن حذيفة من آل عامر بن جوين بن عامر بن قيس الجرمي كان مع علي يوم صفين ، وروى عنه أبو مخنف ، و ذكره ابن حبان في الثقات ميزان الاعتدال ( ج ١ ص ٤٠٥ ) المغنى ( ج ١ ص ١٣٢ ) لسان الميزان ( ج ٢ ص ١١٣ ) .

له ، فأخبره محمد بن الأشعث بما كان منه وما كان من أمانه اياه ، فقال عبيد الله : ما انت والامان ، كنا ارسلناك تومنه ؟ انما ارسلناك تأتينابه فسكت ، وانتهى ابن عقيل الى باب القصر وهو عطشان وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن منهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط ، وعمرو بن حريث ، ومسلم بن عمرو ، وكثير بن شهاب .

قال ابو مخنف - فحدثني قدامة بن سعد : ان مسلم بن عقيل حين انتهى الى باب القصر فاذا قلة باردة موضوعة على الباب ، فقال ابن عقيل : اسقوني من هذا الماء ، فقال له مسلم بن عمرو اتراما ما ابردها ، لا والله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم ، قال له ابن عقيل : ويحك من أنت ؟ قال : انا بن من عرف الحق اذا انكرته ، ونصح لامامه اذ غششته ، وسمع واطاع اذ عصيته وخالفت ، انا مسلم بن عمرو الباهلى ، فقال ابن عقيل : لامك الثكل ما اجفاك وما افظك واقسى قلبك واغلظك ؟ انت يا بن باهلة اولى بالحميم والخلود فى نار جهنم منى ، ثم جلس متسانداً الى حائط .

قال ابو مخنف - وحدثني سعيد بن مدرك بن عمارة : ان عمارة بن عقبة بعث غلاماً له يدعى قيساً فجاءه بقله عليها مندبل ومعه قدح فصب فيه ماءً ثم سقاه ، فاخذ كلما شرب امتلاء القدح دماً ، فلما ملاء القدح المرة الثالثة ذهب ليشرب فسقطت ثنيتاه فيه ، فقال : الحمد لله لو كان لى من الرزق المقسوم شربته . وادخل مسلم على ابن زياد فلم يسلم عليه بالامرة ، فقال له الحرسى : الاتسلم على الامير ؟ فقال له : ان كان يريد قتلى فما سلامى عليه وان كان لا يريد قتلى فلعمري ليكثرن



سلامى عليه .

فقال له ابن زياد: لعمرى لتقتلن ، قال كذلك ، قال : نعم ، قال :  
فدعنى اوصى الى بعض قومى ، فنظر الى جلساء عبيد الله وفيهم عمر  
بن سعد ، فقال يا عمر : ان بينى وبينك قرابة ولى اليك حاجة وقد  
يجب لى عليك نجح حاجتى وهو سر فأبى ان يمكنه من ذكرها ،  
فقال له عبيدالله : لامتنع ان تنظر فى حاجة ابن عمك ، فقام معه  
فجلس حيث ينظر اليه ابن زياد ، فقال له : ان على بالكوفة ديناً استدته  
منذ قدمت الكوفة سبعة مائة درهم فاقضها عنى ، وانظر جتى فاستوهبها  
من ابن زياد فوارها ، وابعث الى حسين من يرده ، فانى قد كتبت اليه  
اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا .

فقال عمر لابن زياد : اتدرى ما قال لى؟ انه ذكر كذا وكذا ، قال  
له ابن زياد: انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن ، اما ما لك  
فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع فيه ما احببت ، واما حسين فانه ان لم  
يردنا لم نرده ، وان ارادنا لم نكف عنه ، واما جثته فانا لن نشفعك فيها  
انه ليس باهل منا لذلك ، قد جاهدنا وخالفنا وجهد على هلاكنا ،  
وزعموا انه قال : اما جثته فانا لانبالى اذا قتلناه ما صنع بها .

ثم ان ابن زياد قال : ايه يا بن عقيل اتيت الناس وامرهم جميع  
وكلمتهم واحدة لتشتتهم وتفرق كلمتهم وتحمل بعضهم على بعض ،  
قال : كلا لست اتيت ، ولكن اهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم  
وسفك دمائهم ، وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر ، فاتيناهم لنامر بالعدل  
وندعو الى حكم الكتاب .

قال : وما أنت وذاك يا فاسق اولم تكن تعمل بذاك فيهم اذ انت  
بالمدينة تشرب الخمر؟ قال : أنا شرب الخمر ، والله ان الله ليعلم  
انك غير صادق ، و انك قلت بغير علم ، و انى لست كما ذكرت ،  
وان احق بشرب الخمر منى و اولى بها من يبلغ فى دماء المسلمين  
ولغاً ، فيقتل النفس التى حرم الله قتلها ، ويقتل النفس ، بغير النفس  
ويسفك الدم الحرام ، ويقتل على الغضب والعداوة وسوء الظن وهو  
يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئاً .

فقال له ابن زياد: يا فاسق ان نفسك تمنيك ما حال الله دونه ولم  
يرك اهله ، قال فمن اهله يا ابن زياد؟ قال : امير المؤمنين يزيد ، فقال :  
الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكماً بيننا وبينكم ، قال : كأنك  
تظن ان لكم فى الامر شيئاً ، قال : والله ما هو بالظن ولكنه اليقين ، قال:  
قتلنى الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد فى الاسلام .

قال: اما انك احق من احدث فى الاسلام ما لم يكن فيه ، اما انك  
لاتدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة ، ولا احد من  
الناس احق بها منك . وا قبل ابن سمية يشتمه ويشتم حسينا وعلياً  
وعقيلاً واخذ مسلم لا يكلمه . وزعم اهل العلم ان عبيد الله امره بماء  
فسقى بخزفة . ثم قال له: انه لم يمنعنا نسقيك فيها الا كراهة ان تحرم  
بالشرب فيها ثم نفتلك ولذلك سقيناك فى هذا .

ثم قال : اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ، ثم اتبعوا  
جسده رأسه ، فقال : يا ابن الاشعث اما والله لولا انك آمنتنى ما استسلمت ،  
قم بسيفك دونى فقد اخفرت ذمتك . ثم قال : يا ابن زياد اما والله



لو كانت بيني وبينك قرابة ماقتلتني.

ثم قال ابن زياد: اين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف وعاتقه؟ فدعى فقال: اصعد فكن انت الذي تضرب عنقه، فصعد به وهو يكبر ويستغفر ويصلى على ملائكة الله ورسله وهو يقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا و كذبونا واذ لونا واشرف به على موضع الجرارين اليوم، فضربت عنقه واتبع جسده رأسه.

قال ابو مخنف - حدثني الصقبة بن زهير عن (١) عوف

---

(١) الظاهر كونه عوف بن أبي جميلة لا أبي حجيفة، فان ابن أبي حجيفة اسمه عون، وستأتي ترجمته. وعلى فرض كونه أبي جميلة هو عوف بن ابي جميلة العبدى الهجرى ابوسهل البصرى المعروف بالاعرابى، واسم أبيه جميلة بندويه، ويقال: بل بندويه اسم امه واسم أبيه رزينة.

روى عن أبي رجاء العطاردى، وأبي عثمان النهدي، وأبي العالية، وأبي المنهال سياربن سلامة، وخلاس الهجرى والحسن بن أبي الحسن البصرى، وأخيه سعيد بن أبي الحسن، وأنس ومحمد ابني سيرين، ووزارة بن اوفى، وعلقمة بن وائل، وقسامة بن زهير، ويزيد الفارسى، وأبي فضرة العبدى، وخالد الاشجع، وزياد بن مخراق وعبدالله بن عمرو بن هند وجماعة.

وعنه شعبة، والثورى، وابن المبارك والقطان، وهشيم وعيسى بن يونس وغندرومران بن معاوية ومعتمر بن سليمان وروح بن عبادة وعدة كثيرة.

بن ابي حجيقة قال : نزل الاحمرى بكير بن حمران الذى قتل مسلماً فقال له ابن زياد : قتلته؟ قال: نعم ، قال : فما كان يقول وانتم تصعدون به؟ قال : كان يكبر ويسبح و يستغفر ، فلما ادنيته لاقتله قال : اللهم احكم بيننا وبين قوم كذبونا و غرونا و خذلونا وقتلونا ، فقلت له : ادن منى الحمد لله الذى اقادنى منك فضربته ضربة لم تغن شيئاً ، فقال : اما ترى فى خدش تخذ شنيه و فاء من دمك ايها العبد ، فقال ابن زياد : و فخرأ عند الموت ، قال : ثم ضربته الثانية فقتلته .

قال: و قام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه فى هانى بن عروة وقال : انك قد عرفت منزلة هانى بن عروة فى المصر و بيته فى العشيرة ، و قد علم قومه أنى و صاحبى سقناه اليك ، فانشدك الله لما وهبته لى فانى أكره عداوة قومه ، هم أعز أهل المصر و عدد أهل اليمن . قال : فوعده أن يفعل ، فلما كان من امر مسلم بن عقيل ما كان بداله فيه و أبى ان يفى له بما قال ، قال : فامر بهانى بن عروة حين قتل مسلم بن عقيل فقال : اخرجوه الى السوق ، فاضربوا عنقه ، قال :

---

قال عبدالله بن احمد عن أبيه : ثقة صالح . و قال اسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة . و قال ابو حاتم : صدوق صالح . و قال النسائي ثقة ثبت ، و قال الوليد بن عتبة عن مروان بن معاوية : كان يسمى الصدوق ، و قال محمد بن عبدالله الانصارى كان يقال عوف الصدوق . و قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث و مات سنة ست و اربعين و مائة .

تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ١٦٦)



فأخرج بهاني حتى انتهى الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم ، وهو مكتوف فجعل يقول : وامد حجاه ولا مدحج لى اليوم وامد حجاه و ابن منى مدحج .

فلما رأى ان احداً لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصاً او سكين او حجر او عظم يجاحش به رجل عن نفسه؟ قال: ووثبوا اليه فشدوه وثاقاً ، ثم قيل له : امدد عنقتك فقال : ما انا بهامجد سخى ، وما انا بمعينكم على نفسى ، قال : فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركى يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع سيفه شيئاً فقال هانى : الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ، ثم ضربه اخرى فقتله . قال: فبصره عبدالرحمان بن الحصين المرادى بخازر وهو مع عبيدالله بن زياد، فقال الناس هذا قاتل هانى بن عروة ، فقال ابن الحصين قتلنى الله ان لم اقتله او اقتل دونه ، فحمل عليه بالرمح ، قطعنه فقتله . ثم ان عبيدالله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة دعا بعبد الاعلى الكلبى الذى كان اخذه كثير بن شهاب فى بنى فتيان فأتى به : فقال له : اخبرنى بامرئ فقال : اصلحك الله خرجت لانظر ما يصنع الناس فاخذنى كثير بن شهاب ، فقال له : فعليك وعليك من الايمان المغلظة ان كان اخرجك الا مازعمت ، فابى ان يحلف ، فقال عبيدالله : انطلقوا بهذا الى جبانة السبع فاضربوا عنقه بها ، قال: فانطلق به فضربت عنقه .

قال : واخرج عمارة بن صلخب الازدى وكان ممن يريد ان يأتى مسلم بن عقيل بالنصرة لينصره ، فأتى به ايضاً عبيدالله ، فقال له : ممن

انت؟ قال : من الازد ، قال : انطلقوا به الى قومه فضربت عنقه فيهم .  
فقال عبدالله بن الزبير الاسدى فى قتلة مسلم بن عقيل وهانى  
بن عروة المرادى ويقال قاله الفرزدق .

ان كنت لاتدرين ما الموت فانظري الى هانىء فى السوق وابن عقيل  
الى بطل قد هشم السيف وجهه و آخر يهوى من طمار قتيل  
اصابهما امر الامير فاصبحا احاديث من يسرى بكل سبيل  
تري جسداً قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل  
فتى هو احيى من فتاة حية واقطع من ذى شفرتين صقيل  
ايركب اسماء الهما ليج آمناً وقد طلبته مذحج بذحول  
تطيف حواليه مراد و كلهم على رقبة من سائل و مسول  
فان انتم لم تتأروا باخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل  
قال ابو مخنف - عن ابى جناب (١) يحيى بن ابى حية الكلبي

(١) يحيى بن أبى حية ابو جناب الكلبي الكوفي واسم أبى حية حى  
روى عن أبيه ويزيد بن البراء بن عازب ، وعبد الرحمن ابن أبى  
ليلي ، والضحاك بن مزاحم ، والحسن البصرى ، و ابى بردة بن أبى  
موسى ، وشهر بن حوشب ، و اياذ بن لقيط ، و عبد الله بن عيسى بن  
عبد الرحمن بن ابى ليلي ، ومغراء العبدى وجماعة .

وعنه السفينان ، والحسن بن صالح ، وجرير وهشيم ، والنضر بن  
زرارة ، وعبد بن سليمان الكلابى ، و وكيع ، و ابو بدر شجاع بن  
الوليد ، و جعفر بن عون . و أبو نعيم وغيرهم .

قال الذهلى : سمعت يزيد بن هارون يقول : كان صدوقا .



قال : ثم ان عبيدالله بن زياد لما قتل مسلماً وهائثا بعث برؤوسهما مع هانيء بن ابى حية الوادعى والزبير بن الاروح التميمى الى يزيد بن معاوية وامر كاتبه عمرو بن نافع ان يكتب الى يزيد بن معاوية بما كان من مسلم وهانيء فكتب اليه كتاباً اطال فيه وكان اول من اطال فى الكتب ، فلما نظر فيه عبيدالله بن زياد كرهه وقال : ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب : اما بعد فالحمد لله الذى اخذ لامير المؤمنين بحقه ، وكفاه مؤنة عدوه ، اخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان مسلم بن عقيل لجأ الى دار هانى بن عروة المرادى ، وانى جعلت عليهما العيون ، ودست اليهما الرجال ، وكدتهما حتى استخرجهما ، وامكن الله منهما فقدمتهما فضربت اعناقهما ، وقد بعث اليك برؤوسهما مع هانى بن ابى حية الهمدانى والزبير بن الاروح التميمى ، وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة ، فليسألها امير المؤمنين عما احب من امر ، فان عندهما

---

قال ابو نعيم : لم يكن بأبى جناب بأس ، وكذا قال احمد وابن معين وابو داود عن أبى نعيم ، وقال عبدالله الدورقى عن ابن معين : ليس به بأس ، وقال عثمان الدارمى عن ابن معين : صدوق ، وقال ابن نمير : صدوق ، وقال ابو زرعة : صدوق ، وقال ابن خراش : كان صدوقاً ، وذكره ابن حبان فى الثقات قال الغلابى عن ابن معين مات سنة سبع واربعين ومائة ، وفيها ارخه ابن سعد ومطين ، وقال ابو نعيم وغيره : مات سنة خمسين ومائة ، قلت : وقال الساجى : كوفى صدوق.

علماً وصدقاً وفهماً و ورعاً والسلام . فكتب اليه يزيد : أما بعد فانك لم تعد ان كنت كما احب، عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجأش ، فقد أغنيت وكفيت ، وصدقت ظني بك ورأيت فيك ، وقد دعوت رسولك فسألتهما وناجيتهما فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرت فاستوص بهما خيراً ، وانه قد بلغني : ان الحسين بن علي قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح ، واحترس على الظن ، وخذ على التهمة غير الاقتل الامن قاتلك ، واكتب الي في كل ما يحدث من الخبر والسلام عليك ورحمة الله .

قال أبو مخنف - حدثني الصقعب بن الزهير عن عون (١) بن ابي حجيفة قال : كان مخرج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذى الحجة سنة ٤٠ . ويقال يوم الاربعاء لسبع (٢) مضين

---

(١) عون بن ابي حجيفة وهب بن عبدالله السوائي الكوفي ، روى عن ابيه ومسلم بن رباح الثقفي وله صحبة ، وعنه شعبة والثوري وقيس بن ربيع ومالك بن مغول وحجاج بن ارطاة وصدقة بن ابي عمران و ابو العميس ورقبة بن مصقلة وعمر بن ابي زائدة واشعث بن سوار و ابو خالد الدالاني وآخرون .

قال ابن معين و ابو حاتم والنسائي ثقة . قلت : وذكره ابن حبان في الثقات قال خليفة : مات في آخر ولاية خالد علي العراق وقال ابن قانع : مات سنة ست عشرة ومائة .

(٢) في الكامل : لتسع مضين وهو الاصح .



سنة ٤٠ من يوم عرفة بعد مخرج الحسين من مكة مقبلا الى الكوفة  
بيوم ، قال: وكان مخرج الحسين من المدينة الى مكة يوم الاحد لليلتين  
بقيتا من رجب سنة ٤٠ ، و دخل مكة ليلة الجمعة لثلاث مضيمن من  
شعبان ، فأقام بمكة شعبان وشهر رمضان وشوال وذالقعده .

ثم خرج منها لثمان مضيمن من ذى الحجة يوم الثلاثاء يوم التروية  
فى اليوم الذى خرج فيه مسلم بن عقيل ، و ذكر هارون بن مسلم  
عن على بن صالح عن عيسى بن يزيد : أن المختار بن أبى عبيد  
وعبد الله بن الحارث بن نوفل كانا خرجا مع مسلم ، خرج المختار  
براية خضراء ، وخرج عبدالله برأية حمراء وعليه ثياب حمر ، وجاء  
المختار برأيته فركزها على باب عمرو بن حريث .

وقال : انما خرجت لامنع عمراً وأن الاشعث والقعقاع بن شور  
وشبث بن ربعى قاتلوا مسلماً وأصحابه عشية سار مسلم الى قصر ابن  
زياد قتالا شديداً ، وان شبثاً جعل يقول : انتظروا بهم الليل يتفرقوا  
فقال له القعقاع : انك قد سددت على الناس وجه مصيرهم ، فافرج لهم  
ينسربوا ، وأن عبيد الله أمر ان يطلب المختار و عبدالله بن الحارث  
وجعل فيهما جعلافأتى بهما فحبسا .

## خروج الحسين عليه السلام

من مكة متوجهاً الى الكوفة

قال هشام عن أبي مخنف : حدثني الصقعب بن زهير عن عمر بن (١) عبد الرحمان ابن الحارث بن هشام المخزومي ، قال : لما

---

(١) عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني .

روى عن ابي هريرة و ابي بصرة الغفاري وعائشة وجماعة من الصحابة وعن اخيه ابي بكر بن عبد الرحمان .

روى عنه عبد الملك بن عمير وعامر الشعبي و حمزة بن عمرو العائذي الضبي .

قال ابن خراش : ابو بكر وعمر وعكرمة وعبدالله بنو عبد الرحمان بن الحارث كلهم اجلة ثقات يضرب بهم المثل ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عن جماعة من الصحابة ، روى عنه الشعبي ، وقد ذكر البلاذري ان ابن الزبير استعمل عمر بن عبد الرحمان هذا على الكوفة .

تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٤٧٢) خلاصة تهذيب التهذيب الكمال



قدمت كتب أهل العراق الى الحسين وتهيأ للمسير الى العراق أتيته فدخلت عليه وهو بمكة ، فحمدت الله واثنت عليه ثم قلت : أما بعد فاني أتيك يا ابن عم لحاجة اريد ذكرها لك نصيحة ، فان كنت ترى أنك تستنصحنى والا كففت عما اريد ان اقول ، فقال: قل ، فوالله ما أظنك بسىء الرأى ولا هو القبيح من الامر والفعل ، قال : قلت له : انه قد بلغنى أنك تريد المسير الى العراق واني مشفق عليك من مسيرك ، انك تأتي بلداً فيه عما له وامراه ومعهم بيوت الاموال ، وانما الناس عبيد لهذا الدرهم والدينار ، ولا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره ومن انت أحب اليه ممن يقاتلك معه ،

فقال الحسين : جزاك الله خيراً يا ابن عم ، فقد والله علمت انك مشيت بنصح وتكلمت بعقل ، ومهما يقض من أمر يكن أخذت برأيك اوتركته فأنت عندي أحمد مشير وأنصح ناصح ، قال : فانصرفت من عنده فدخلت على الحارث بن خالد بن العاص بن هشام فسألني هل لقيت حسيناً ؟ فقلت له : نعم ، قال : فما قال لك وما قلت له ؟ قال ، فقلت له : قلت كذا وكذا وقال كذا وكذا ، فقال نصحته ورب المروءة الشهباء أما ورب البنية ان الرأى لما رأيته قبله أوتركه ثم قال :

رب مستنصح يغش ويردى وظنين بالغيب يلقى نصيحاً

قال ابو مخنف - وحدثني (١) الحارث بن كعب الوالبي عن عتبة

---

(١) الحارث بن كعب الازدى الكوفى ، ذكرهما الطوسى

فى رجال الشيعة .

بن سمعان ان حسيناً لما اجمع المسير الى الكوفة اتاه عبدالله بن عباس فقال : يا بن عم انك قد ارجف الناس ، انك سائر الى العراق ، فبين لي ما انت صانع ؟ قال : اني قد اجمعت المسير في احد يومى هذين ان شاء الله تعالى .

فقال له ابن عباس : فاني اعيدك بالله من ذلك ، اخبرني رحمك الله اتسير الى قوم قد قتلوا اميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم ؟ فان كانوا قد فعلوا ذلك ، فسر اليهم ، وان كانوا انما دعوك اليهم واميرهم عليهم قاهر لهم ، وعماله تجبى بلادهم ، فانهم انما دعوك الى الحرب والقتال ولا آمن عليك ان يغروك ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك وان يستنفروا اليك فيكونوا اشد الناس عليك .

فقال له حسين : واني استخير الله وانظر ما يكون ؟ قال : فخرج ابن عباس من عنده واتاه ابن الزبير فحدثه ساعة ، ثم قال : ما ادرى ما تركنا هؤلاء القوم وكفنا عنهم و نحن ابناء المهاجرين و ولاة هذا الامر دونهم خبرني ما تريد ان تصنع ؟

فقال الحسين : والله لقد حدثت نفسي باتيان الكوفة ولقد كتب الى شيعتي بها و اشرف اهلها واستخير الله ، فقال له ابن الزبير : اما لو كان لي بها مثل شيعتك ما عدلت بها : قال : ثم انه خشى ان يتهمه فقال : اما انك لو اقامت بالحجاز ثم اردت هذا الامر هيئنا ما خولف عليك ان شاء الله ، ثم قام فخرج من عنده .

فقال الحسين : ها ان هذا ليس شيء يؤتاه من الدنيا احب اليه من ان اخرج من الحجاز الى العراق ، وقد علم انه ليس له من الامر



معى شيء وان الناس لم يعد لوهبى ، فودأنى خرجت منها لتخلوله .  
قال فلما كان من العشى او من الغد اتى الحسين عبد الله بن العباس  
فقال : يا بن عم انى اتصبر ولاصبر ، انى اتخوف عليك فى هذا الوجه  
الهلاك و الاستئصال ، ان اهل العراق قوم غدر فلا تقربنهم ، اقم بهذا  
البلد فانك سيد اهل الحجاز ، فان كان اهل العراق يريدونك كما زعموا  
فاكتب اليهم فلينفوا عدوهم ثم اقدم عليهم ، فان ابيت الا ان تخرج فسر  
الى اليمن ، فان بها حصوناً و شعاباً وهى ارض عريضة طويلة ،  
ولا ييك بها شيعة ، وانت عن الناس فى عزلة ، فتكتب الى الناس وترسل  
وتبث دعواتك ، فانى ارجو ان يأتيك عند ذلك الذى تحب فى عافية  
فقال له الحسين : يا بن عم انى والله لاعلم انك ناصح مشفق ،  
ولكنى قد ازمعت واجمعت على المسير ، فقال له ابن عباس : فان كنت  
سائراً فلا تسر بنسائك وصبيتك ، فوالله انى لخائف ان تقتل كما قتل  
عثمان ونساءه وولده ينظرون اليه .

ثم قال ابن عباس : لقد اقررت عين ابن الزبير بتخليتك اياه  
والحجاز والخروج منها وهو يوم لا ينظر اليه احد معك ، والله الذى  
لا اله الا هو لو اعلم انك اذا اخذت بشعرك وناصبتك حتى يجتمع على  
وعليك الناس اطعنى لفعلت ذلك ، قال : ثم خرج ابن عباس من عنده  
فمر بعبد الله بن الزبير فقال : قرت عينك يا بن الزبير ثم قال :  
يا لك من قنبرة بمعمر خلالك الجوفى بضى واسفرى

ونقرى ماشئت ان تنقرى

هذا حسين يخرج الى العراق وعليك بالحجاز (١)  
قال ابو مخنف - قال ابو جناب يحيى بن ابى حية عن عدى  
بن حرمة الاسدى عن عبدالله بن سليم و المذرى بن المشعل  
الاسديين قالا: خرجنا حاجين من الكوفة حتى قدمنا مكة ، فدخلنا يوم  
التروية فاذا نحن بالحسين وعبدالله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى  
فيما بين الحجر والباب ، قالا: فتقربنا منهما فسمعنا ابن الزبير وهو يقول  
للحسين: ان شئت ان تقيم اقامت فوليت هذا الامر، فأزرناك وساعدناك  
ونصحنا لك وبايعناك .

فقال له الحسين : ان ابى حدثنى ان بها كبشاً يستحل حرمتها فما  
احب ان اكون انا ذلك الكبش ، فقال له ابن الزبير : فاقم ان شئت  
و تولينى انا الامر فتطاع ولا تعصى ، فقال: وما يريد هذا ايضاً . قالا : ثم  
انهما اخفيا كلامهما دوننا فما زالا يتناجيان حتى سمعنا دعاء الناس  
رائحين متوجهين الى منى عند الظهر ، قالا : فطاف الحسين بالبيت  
وبين الصفا والمروة وقص من شعره وحل من عمرته ثم توجه نحو  
الكوفة وتوجهنا نحو الناس الى منى .

---

(١) فى الكامل ذكر بعد هذا : وكان الحسين يقول : والله  
لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه الملقة من جوفى ، فاذا فعلوا سلط الله  
عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من فرام المرأة ، قال : و (الفرام)  
خرقة تجملها المرأة فى قبلها اذا حاضت .



قال أبو مخنف - عن أبي سعيد (١) عقيصى عن بعض اصحابه قال:  
سمعت الحسين بن على وهو بمكة وهو واقف مع عبد الله بن الزبير  
فقال له ابن الزبير: الى ابن فاطمة فأصغى اليه فساره، قال: ثم التفت الينا  
الحسين فقال: أتدرون ما يقول ابن الزبير؟ قلنا: لا ندرى جعلنا الله  
فداك، فقال: قال أقم فى هذا المسجد اجمع لك الناس، ثم قال  
الحسين: والله لان اقتل خارجاً منها بشير احب الى من ان اقتل داخلها  
بشير، وايم الله لو كنت فى جحر هامة من هذه الهوام لاستخرجونى  
حتى يقضوا فى حاجتهم، ووالله ليعتدن على كما اعتدت اليهود فى السبت  
قال ابو مخنف - حدثنى الحارث بن كعب الوالى عن عقبة بن  
سمعان قال: لما خرج الحسين من مكة اعترضه رسل عمرو بن سعيد  
بن العاص عليهم يحيى بن سعيد فقالوا له: انصرف ابن تذهب، فأبى  
عليهم ومضى، وتدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط ثم ان الحسين.  
واصحابه امتنعوا منهم امتناعاً قوياً.

---

(١) عقيصا ابو سعيد التيمى ( التميمى ) اسمه دينار عن على رضي الله عنه  
يعد فى موالى بنى تيم، ذكره ابن حبان فى الثقات فى عقيصا،  
فقال صاحب الكراييسى: روى عن على وعمار، وعنه محمد  
بن جحادة.

وقد أخرج له الحاكم فى المستدرک وقال: ثقة مأمون،  
وقال ابو حاتم: هولين وهو احب الى من اصبح بن نباتة.  
لسان الميزان ( ج ٢ ص ٤٣٣ ) ميزان الاعتدال ( ج ٣

و مضى الحسين (ع) على وجهه فنادوه يا حسين : الاتقى الله  
تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة ؟ فتأول حسين قول الله  
عزوجل (لى عملى ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وانا برى مما  
تعملون) .

قال : ثم ان الحسين اقبل حتى مر بالتنعيم فلقى بها غيراً قد  
اقبل بها من اليمن بعث بها بحير بن ريسان الحميرى الى يزيد بن  
معاوية، وكان عامله على اليمن وعلى العير الورس والحلل ينطلق بها الى يزيد  
فاخذها الحسين ، فانطلق بهم قال لاصحاب الابل : لا اكرهكم من  
احب ان يمضى معنا الى العراق او فينا كراهه وأحسننا صحبته ومن احب  
ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكراء على قدر ما قطع من الارض ،  
قال: فمن فارقه منهم حوسب فأوفى حقه ومن مضى منهم معه اعطاه كراهه  
وكساه .

قال ابو مخنف - عن ابى جناب عن عدى بن حرملة عن  
عبدالله بن سليم والمذرى قالا : اقبلنا حتى انتهينا الى الصفاح فلقينا  
الفرزدق بن غالب الشاعر فواقف حسيناً فقال له: اعطاك الله سؤلك  
واملك فيما تحب فقال له الحسين : بين لنا نبأ الناس خلفك فقال له  
الفرزدق : من الخبير سألت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى امية  
والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال له الحسين : صدقت  
لله الامر والله يفعل ما يشاء وكل يوم ربنا فى شأن ان نزل القضاء  
بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال  
القضاء دون الرجاء فلم يعتد من كان الحق نيته والتقوى سريره ثم حرك



الحسين راحلته فقال : السلام عليك ثم افترقا .

قال ابو مخنف - حدثني الحارث بن كعب الوالبي عن  
على بن الحسين بن على بن ابيطالب ، قال : لما خرجنا من مكة  
كتب عبدالله بن جعفر بن ابيطالب الى الحسين بن على مع ابنه عون  
ومحمد اما بعد : فاني اسئلك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي  
فاني مشفق عليك من الوجه الذي توجه له ان يكون فيه هلاكك  
واستئصال أهل بيتك ان هلكت اليوم طفياً نور الارض فانك علم المهتدين  
ورجاء المؤمنين ، فلا تعجل بالسير فاني في اثر الكتاب والسلام .

قال : وقام عبدالله بن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص فكلمه  
وقال : اكتب الى الحسين كتاباً تجعل له فيه الامان وتمنيه فيه البر  
والصلة وتوثق له في كتابك وتساله الرجوع لعله يطمئن الى ذلك فيرجع  
فقال عمرو بن سعيد: اكتب ما شئت وأتني به حتى اختمه فكتب عبدالله  
بن جعفر الكتاب ثم أتني به عمرو بن سعيد فقال له : اختمه وابعث به  
مع اخيك يحيى بن سعيد فانه احري أن تطمئن نفسه اليه ويعلم انه الجد  
منك ففعل .

وكان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاوية على مكة ، قال : فلحقه  
يحيى وعبدالله بن جعفر ثم انصرفا بعد أن أقرأه يحيى الكتاب فقالا :  
اقرأناه الكتاب وجهدنا به ، وكان مما اعتذر به الينا أن قال : اني رأيت  
رؤيا فيها رسول الله (ص) وامرت فيها بامر انا ماض له على كان اولي  
فقالا له : فما تلك الرؤيا ؟ قال : ما حدثت احداً بها وما انا محدث بها  
حتى التقى ربي قال : وكان كتاب عمرو بن سعيد الى الحسين بن على .

بسم الله الرحمن الرحيم من عمرو بن سعيد الى الحسين بن علي  
اما بعد فاني اسأل الله ان يصرفك عما يو بقك وان يهديك لما يرشدك  
بلغنى أنك قد توجهت الى العراق واني اعيزك بالله من الشقاق فاني اخاف  
عليك فيه الهلاك ، وقد بعثت اليك عبدالله بن جعفر ويحيى بن سعيد  
فأقبل الى معهما فان لك عندى الامان والصلوة والبر وحسن الجوار لك  
الله على بذلك شهيد وكفيل ومراع ووكيل والسلام عليك . قال : وكتب  
اليه الحسين :

اما بعد فانه لم يشاقق الله ورسوله من دعا الى الله عز وجل و  
عمل صالحاً وقال : اننى من المسلمين ، وقد دعوت الى الامان والبرو  
الصلوة فخير الامان امان الله ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه فى الدنيا  
فنسأل الله مخافة فى الدنيا توجب لنا امانة يوم القيامة فان كنت نويت بالكتاب  
صلتى وبرى فجزيت خيراً فى الدنيا والاخرة والسلام .

قال ابو مخنف - عن هشام بن الوليد عن شهد ذلك قال : اقبل  
الحسين بن علي باهله من مكة ومحمد بن الحنفية بالمدينة قال : فبلغه  
خبره وهو يتوضأ فى طست ، فبكى حتى سمعت وكف دموعه  
فى الطست .

قال ابو مخنف - حدثنى يونس (١) بن ابى اسحاق السبيعي

---

(١) يونس بن ابى اسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي ابو  
اسرائيل الكوفي ، روى عن ابيه وأنس و أبى بردة وأبى بكر ابنى ابى



قال : ولما بلغ عبيدالله اقبال الحسين من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان ، وما بين القادسية الى القطقطانة والى لعلع وقال الناس هذا الحسين يريد العراق .

قال ابو مخنف - وحدثني محمد بن قيس ان الحسين اقبل حتى اذا بلغ الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوى الى اهل الكوفة وكتب معه اليهم :

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى اخوانه من

---

موسى الاشعري وأبى السفر سعيد بن محمد ويزيد بن أبى مریم و ابراهيم بن محمد بن سعد وعدة كثيرة .

وعنه ابنه عيسى و الثورى و ابن المبارك و ابن مهدي و القطان و وكيع و ابو اسحاق الفزارى و الفضل بن موسى وعدة كثيرة .

قال عمرو بن على عن ابن مهدي : لم يكن به بأس .

وقال عثمان الدارمى عن ابن معين : ثقة ، قلت فيونس او اسرائيل

من احب اليك ؟ قال : كل ثقة ، وقال اسحاق بن منصور وغيره عن ابن معين ثقة ، وقال ابو حاتم : كان صدوقاً .

وقال النسائى : ليس به بأس . وقال ابن عدى له احاديث حسان

و روى عنه الناس ، و ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مات سنة تسع

وخمسين ومائة .

المؤمنين والمسلمين ، سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع مثلكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر ، وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضيمن من ذى الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكمشوا امركم وجدوا ، فاتى قادم عليكم فى ايامى هذه ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكان مسلم بن عقيل قد كان كتب الى الحسين قبل أن يقتل بسبع وعشرين ليلة : أما بعد فأنا الرائد لا يكذب أهله ، ان جمع أهل الكوفة معك فأقبل حين تقرأ كتابي والسلام عليك . قال : فأقبل الحسين بالصبيان والنساء معه لا يلوى على شيء ، وأقبل قيس بن مسهر الصيداوى الى الكوفة بكتاب الحسين حتى اذا انتهى الى القادسية أخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيدالله بن زياد ، فقال له عبيدالله : اصعد الى القصر فسب الكذاب بن الكذاب ، فصعد ثم قال : أيها الناس ان هذا الحسين بن على خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله و أنا رسوله اليكم وقد فارقت بالحاجر فأجيبوه ، ثم لعن عبيدالله بن زياد و اباه و استغفر لعلى بن ابيطالب ، قال : فأمر به عبيدالله بن زياد أن يرمى به من فوق القصر فرمى به فتقطع فمات .

ثم اقبل الحسين سيرا الى الكوفة فانهى الى الماء من مياه العرب ، فاذا عليه عبدالله بن مطيع العدوى وهو نازل هيهنا ، فلما رأى الحسين



قام اليه فقال : بأبي انت وامى يا بن رسول الله ، ما اقدمك ؟ واحتمله فانزله .

فقال له الحسين : كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب الى اهل العراق يدعوننى الى انفسهم ، فقال له عبد الله بن مطيع : اذكرك الله يا بن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك ، انشدك الله فى حرمة رسول الله (ص) ، انشدك الله فى حرمة العرب ، فوالله لئن طلبت ما فى ايدى بنى امية ليقتلنك ، ولئن قتلوك لايهابون بعدك أحداً أبداً ، والله انها لحرمة الاسلام تنتهك ، وحرمة قريش وحرمة العرب ، فلا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض لبنى امية . قال : فابى الا ان يمضى ، قال فاقبل الحسين حتى اذا كان بالماء فوق زرود .

قال ابو مخنف - فحدثنى السدى (١) عن رجل من بنى فزارة قال

---

(١) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدى ابو محمد القرشى مولا هم الكوفى الاعور ، وهو السدى الكبير كان يقعد فى سدة باب الجامع فسمى السدى .

روى عن انس وابن عباس وراى ابن عمر والحسن بن على عليهما السلام وأبا هريرة وأبا سعيد ، وروى عن ابيه و يحيى بن عباد وأبى صالح مولى ام هانى وسعد بن عبيدة وابى عبد الرحمن السلمى وعطاء وعكرمة وغيرهم . وعنه شعبة والثورى والحسن بن صالح وزائدة وابو عوانة وابو بكر بن عياش وغيرهم .

قال على بن القطان : لا بأس به ما سمعت احداً يذكره الا بخير وما

تركه احد .

لما كان زمن الحجاج بن يوسف كنا في دارالحارث بن ابي ربيعة التي  
في التمارين التي أقطعت بعد زهير بن القين من بنى عمرو بن يشكر من  
بجيلة وكان اهل الشام لا يدخلونها فكنا محتبين فيها ، قال : فقلت للفزاري  
حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي قال : كنا مع زهير بن  
القين البجلي حين أقبلنا من مكة نساير الحسين فلم يكن شيء ابغض الينا  
من ان نسايره في منزل ، فاذا سار الحسين تخلف زهير بن القين ، واذا  
نزل الحسين تقدم زهير حتى نزلنا يومئذ في منزل لم نجد بدأ من ان  
ننازله فيه ، فنزل الحسين من جانب ونزلنا في جانب ، فبينما نحن جلوس  
نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين حتى سلم ثم دخل فقال :  
يا زهير بن القين ان ابا عبدالله الحسين بن علي بعثنى اليك لتأتيه ،  
قال فطرح كل انسان ما في يده حتى كائنا على رؤوسنا الطير ،

قال ابو مخنف - فحدثني دلهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين  
قالت : فقلت له : ايبعث اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه سبحانه الله لو  
أتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت ، قالت : فاتاه زهير بن القين فما

---

وقال ابوطالب عن احمد : ثقة قال النسائي في الكنى : صالح ، وقال  
ابن عدي : له احاديث يرويه عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث  
صدوق لا بأس به . وقال خليفة : مات سنة ١٢٧ ، وقال العجلي ثقة عالم  
بالتفسير راوية له ، وذكره ابن حبان في الثقات .

تهذيب التهذيب (ج ١ ص ٣١٣) ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٢٣٦)  
الكاشف (ج ١ ص ١٢٥) .



لبث ان جاء مستبشراً قد اسفر وجهه ، قالت: فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه  
فقدم وحمل الى الحسين ، ثم قال لامرأته انت طالق، الحقى باهلك فانى  
لا احب ان يصيبك من سببى الاخير

ثم قال لاصحابه : من احب منكم ان يتبعنى والافانه آخر العهد ،  
انى ساعدتكم حديثا غزونا بلنجرففتح الله علينا و اصبنا غنائم ، فقال لنا  
سلمان الباهلى: أفرحتم بما فتح الله عليكم وأصبتم من المغانم ؟ فقلنا  
نعم فقال لنا: اذا أدر كنتم شباب آل محمد فكونوا اشد فرحاً بقتالكم معهم  
بما اصبتم من الغنائم فاما انا فانى استودعكم الله ، قال: ثم والله ما زال  
فى اول القوم حتى قتل.

قال ابو مخنف - حدثنى ابو جناب الكلبى عن عدى بن حرملة  
الاسدى عن عبد الله بن سليم والمذرى بن المشمعل الاسديين قالا : لما  
قضينا حجتنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين فى الطريق لننظر ما يكون  
من أمره وشأنه ، فأقبلنا ترفل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزورود فلما  
دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين  
رأى الحسين .

قالا: فوقف الحسين كأنه يريد ان يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه ،  
فقال احدنا لصاحبه : اذهب بنا الى هذا فلنسأله فان كان عنده خبر الكوفة  
علمناه ، فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا: السلام عليك. قال : وعليكم السلام  
ورحمة الله . ثم قلنا : فمن الرجل ؟ قال : اسدى . فقلنا : فنحن اسديان  
فمن انت ؟ قال انا بكير بن المشعبة ، فانتسبنا له ثم قلنا : اخبرنا عن  
الناس وراءك قال: نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانى

بن عروة فرأيتهما يجران بارجلهما في السوق ، قالا فاقبلنا حتى لحقنا  
بالحسين فسا يرناه حتى نزل الثعلبية ممسياً فجئناه حين نزل فسلمنا عليه  
فرد علينا فقلنا له : يرحمك الله ان عندنا خبراً فان شئت حدثنا علانية  
وان شئت سرأ

قال : فنظر الى اصحابه وقال : مادون هؤلاء سر ، فقلنا له : ارأيت  
الراكب الذى استقبلك غشاءً امس ؟ قال : نعم وقد أردت مسألته ،  
فقلنا : قد استبرأنا لك خبره وكفيناك مسئلته ، وهو ابن امرىء من أسد  
منا ذورأى وصدق وفضل وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة  
حتى قتل مسلم بن عقيل وهانىء بن عروة وحتى رأهما يجران في السوق  
بارجلهما ، فقال : ان الله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما ، فرد ذلك  
مراراً ، فقلنا : ننشدك الله فى نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا  
فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان تكون عليك قال فوثب  
عند ذلك بنو عقيل بن ابي طالب .

قال ابو مخنف - حدثنى عمر بن خالد (١) عن زيد بن (٢) على

---

(١) الظاهر كونه عمرو بن خالد لاعمربن خالد وعليهذا فهو :  
عمرو بن خالد ابو خالد القرشى مولى بنى هاشم ، اصله من الكوفة  
انتقل الى واسط ، روى بن زيد بن على بن الحسين ، وجعفر بن محمد بن على  
بن الحسين ، وفطر بن خليفة ، وحبيب بن ابي ثابت ، والثورى و ابي هاشم  
الرماني وغيرهم .

روى عنه اسرا ئيل بن يونس ، وعباد بن كثير البصرى والحجاج بن



ارطاة ، وجعفر بن زياد الاحمر ، وسعيد بن زيد ، وسويد بن عبدالعزيز ،  
وعمر بن عبدالرحمن ابو حفص الابار ، ويحيى بن هاشم السمسار وجماعة  
وقد عدّه الشيخ ره من اصحاب الباقر عليه السلام وقال النجاشي : عمرو  
بن خالد ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي له كتاب كبير رواه عنه نصر بن  
مزاحم المنقري وغيره ، وذكر ابن فضال انه ثقة .

تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٢٦) تنقيح المقال (ج ٢ ص ٣٣٠)  
(٢) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسين المدني  
روى عن ابيه واخيه ابي جعفر الباقر ، وأبان بن عثمان ، وعروة  
بن الزبير ، وعبيد الله بن أبي رافع .

وعنه ابناه حسين وعيسى ، وابن أخيه جعفر بن محمد ، والزهرى  
والاعمش وشعبة وسعيد بن خيثم ، واسماعيل السدى ، وزيد اليامى ،  
وزكريا بن أبي زائدة ، وعبدالرحمان بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة ،  
وابوخالد عمرو بن خالد الواسطي ، وابن ابي الزاد وعدة .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : رأى جماعة من اصحاب رسول  
الله صلّى الله عليه وآله وسلّم استشهد في سنة ١٢١/١٢٢ وهو ابن ٤٢ سنة .  
واليه تنسب الزيدية من طوائف الشيعة .

وقال ابن أبي الدنيا : حدثني محمد بن ادريس ، حدثنا عبد الله  
بن ابي بكر العتكي عن جرير بن حازم انه رأى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في المنام  
متسائلاً الى جزع زيد بن علي وزيد مصلوب وهو يقول للناس : هكذا  
تفعلون بولدى .

تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٤١٩) الكاشف (ج ١ ص ٣٤١)

بن حسين وعن داود بن علي بن عبدالله بن عباس ان بنى عقيل قالوا :  
لا والله لا نبرح حتى ندرک ثارنا او تذوق ماذاق أخونا

قال ابو مخنف - عن ابى جناب الكلبي عن عدى بن حرملة عن  
عبدالله بن سليم والمذرى بن المشمعل الاسديين قالا: فنظر الينا الحسين  
فقال : لاخير فى العيش بعد هؤلاء قالا : فعلمنا انه قد عزم له رأيه على  
المسير قالا: فقلنا : خار الله لك ، قالا: فقال : رحمكما الله قالا : فقال له  
بعض اصحابه : انك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة  
لكان الناس اليك أسرع ، قال الاسديان ثم انتظر حتى اذا كان السحر قال  
لفتيانه وغلما نه: اكثروا من الماء فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا وساروا  
حتى انتهوا الى زبالة

قال ابو مخنف - حدثنى ابو على الانصارى عن بكر بن مصعب  
المزنى قال : كان الحسين لا يمر باهل ماء الا اتبعوه حتى انتهى الى زبالة  
سقط اليه مقتل اخيه من الرضاعة مقتل عبدالله بن بقطر وكان سرحه الى  
مسلم بن عقيل من الطريق وهو لا يدري أنه قد اصيب فتلقاه خيل الحصين  
بن نمير بالقادسية فسرح به الى عبيدالله بن زياد، فقال : اصعد فوق القصر  
فالعن الكذاب بن الكذاب ثم انزل حتى ارى فيك رأبى

قال : فصعد فلما اشرف على الناس قال : ايها الناس انى رسول  
الحسين ابن فاطمة ابن بنت رسول الله (ص) لتنصروه وتوازره على  
ابن مرجانة ابن سمية الدعى ، فامر به عبيدالله فالتقى من فوق القصر  
الى الارض فكسرت عظامه وبقى به رمق ، فأتاه رجل يقال له



عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه ، فلما عيب ذلك عليه قال ، انما اردت ان اريحه

قال هشام : حدثنا ابوبكر بن عياش عن اخبره قال : والله ما هو عبد الملك بن عمير الذي قام اليه فذبحه ولكنه قام اليه رجل جعد طوال يشبه عبد الملك بن عمير قال فاتى ذلك الخبر حسيناً وهو بزبالة ، فاخرج للناس كتاباً فقرأ عليهم .

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وعبد الله بن بقطر وقد خزلتنا شيعتنا ، فمن احب منكم الانصراف فلينصرف ليس عليه منا ذمام

قال : فتفرق الناس عنه تفرقاً فاخذوا يمينا وشمالا حتى بقى فى اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ، وانما فعل ذلك لانه ظن انما اتبعه الاعراب لانهم ظنوا انه يأتى بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره ان يسبوا معه الا وهم يعلمون علام يقدمون ، وقد علم انهم اذا بين لهم لم يصحبه الا من يريد مواساته والموت معه . قال : فلما كان من السحر أمر فتيانه فاستقوا الماء واكثروا ثم سار حتى مر بطن العقبة فنزل بها .

قال ابو مخنف - فحدثني لوزان احد بنى عكرمة : ان احد عمومته سأل الحسين (ع) اين تريد ؟ فحدثه ، فقال له : انى انشدك الله لما انصرف فوالله لا تقدم الاعلى الاسنة وحد السيوف ، فان هولاء الذين بعثوا اليك

لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك  
رأياً . فاما على هذه الحال التى تذكرها فانى لا أرى لك ان تفعل، قال:  
فقال له يا عبد الله انه ليس يخفى على الرأى ما رأيت ولكن الله لا يغلب على  
امره ثم ارتحل منها .



## مقتل الحسين عليه السلام واصحابه

### واعوانه وسبى اهله وعياله واسرهن

عن ابي مخنف - قال : حدثني ابو جناب عن عدى بن حرملة عن عبدالله بن سليم والمذرى بن المشمعل الاسديين قالا : اقبل الحسين (ع) حتى نزل شراف ، فلما كان فى السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا ثم ساروا منها فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار ، ثم ان رجلا قال : الله اكبر، فقال الحسين : الله اكبر ما كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال له الاسديان: ان هذا المكان ما رأينا به نخلة قط، قالا: فقال لنا الحسين : فما تريانه رأى ، قلنا: نراه رأى هوادى الخيل، فقال: وانا والله ارى ذلك.

فقال الحسين: اما لنا ملجأ نلجأ اليه نجعله فى ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد ، فقلنا له : بلى هذا ذو حسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك ، فان سبقت القوم اليه فهو كما تريد، قال : فاخذ اليه ذات اليسار، قال : وملنا معه فما كان بأسرع من ان طلعت علينا هوادى الخيل فتبينها وعدلنا ، فلما رأونا وقد عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان استنهم اليعاسيب، وكان رأياتهم اجنحة الطير.

قال : فاستبقنا الى ذى حسم فسبقناهم اليه ، فنزل الحسين فأمر بأبنيته فضربت ، وجاء القوم وهم الف فارس مع الحربن يزيد التميمي اليربوعي حتى وقف هو وخيلد مقابل الحسين في حرا الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدوا سيافهم .

فقال الحسين لفتيانه : اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ، فقام فتيانه فرشفوا الخيل ترشيفا . فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى ارووهم واقبلوا يملثون القصاع والاتوار والطاساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيه ثلاثاً او اربعاً او خمساءزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها .

قال هشام: حدثني لقيط عن علي بن الطعان المحاربي : كنت مع الحربن يزيد فجئت في آخر من جاء من اصحابه ، فلما رأى الحسين ما بي وبفرسى من العطش قال : أنخ الراوية والراوية عندى السقاء، ثم قال: يا بن اخي انخ الجمل فأنخته ، فقال : اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء ، فقال الحسين : اخنث السقاء أى اعطفه ، قال : فجعلت لا أدرى كيف افعل ، قال : فقام الحسين فخنثه فشربت وسقيت فرسى .

قال : وكان مجيء الحربن يزيد ومسيره الى الحسين من القادسية، وذلك ان عبيدالله بن زياد لما بلغه اقبال الحسين بعث الحصين بن نمير التميمي وكان على شرطه فامرته أن ينزل القادسية وان يضع المسالح فينظم ما بين القطقطانة الى خفان ، وقدم الحربن يزيد بين يديه في هذه الالف من القادسية فيستقبل حسيناً



قال : فلم يزل موافقاً حسيناً حتى حضرت الصلوة صلوة الظهر ،  
فامر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي ان يؤذن فاذن ، فلما حضرت  
الاقامة خرج الحسين في ازار ورداء و نعلين فحمد الله و اثنى عليه ،  
ثم قال :

ايها الناس انها معذرة الى الله عزوجل واليكم ، اني لم آتكم حتى  
اتننى كتبكم و قدمت على رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله  
يجمعنا بك على الهدى ، فان كنتم على ذلك فقد جثتكم ، فان تعطوني ما  
اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم أقدم مصركم ، وان لم تفعلوا او كنتم  
لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي اقبلت منه اليكم ، قال :  
فسكتوا عنه وقالوا للمؤذن : اقم ، فاقام الصلاة ، فقال الحسين (ع) للحر  
اتريد ان تصلى باصحابك؟ قال : لا بلبي تصلى أنت و نصلى بصلاتك ، قال :  
فصلى بهم الحسين .

ثم انه دخل واجتمع اليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي  
كان به ، فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد  
أصحابه الى صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه ، ثم أخذ كل رجل منهم  
بعنان دابته وجلس في ظلها ، فلما كان وقت العصر أمر الحسين أن يتهيأوا  
للرحيل ثم انه خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر و أقام فاستقدم الحسين  
فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف الى القوم بوجهه فحمد الله و اثنى عليه  
ثم قال :

اما بعد أيها الناس فانكم ان تتقوا و تعرفوا الحق لاهله يكن  
ارضى الله ، ونحن اهل البيت اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء

المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان ، وان انتم  
كرهتمونا وجعلتم حقنا (١) وكان رأيكم غير ما اتنى كتبكم وقدمت به  
على رسلكم انصرفت عنكم .

فقال له الحربن يزيد : انا والله ما ندري ما هذه الكتب التي تذكر ،  
فقال الحسين : يا عقبه بن سمعان أخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم  
الى ، فاخرج خرجين مملؤين صحفاً فنشرها بين أيديهم ، فقال الحر:  
فانالسا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقدامرنا اذا نحن لقيناك الانفارقك  
حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد ، فقال له الحسين: الموت ادنى اليك  
من ذلك .

ثم قال لاصحابه : قوموا فاركبوا ، فركبوا وانتظروا حتى ركبت  
نساءهم ، فقال لاصحابه : انصرفوا بنا ، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم  
بينهم وبين الانصراف ، فقال الحسين للحر: ثكلتك امك ما تريد؟ قال:  
اما والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت عليها  
ما تركت ذكرامه بالثكل ان اقوله كائناً من كان ، ولكن والله مالي الى  
ذكر امك من سبيل الاباحسن ما يقدر عليه .

فقال له الحسين : فما تريد؟ قال الحر: اريد والله ان انطلق بك  
الى عبيد الله بن زياد ، قال له الحسين : اذاً والله لا تبعك ، فقال له الحر :  
اذن والله لا ادعك ، فترادا القول ثلاث مرات ، ولما كثر الكلام بينهما  
قال له الحر: اني لم اومر بقتالك وانما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك

---

(١) في الكامل : جهلتم حقنا وهو الصحيح .



الكوفة ، فاذا أبيت فخذ طريقاً لاتدخلك الكوفة ولا تردك الى المدينة لتكون بينى وبينك نصفاً حتى أكتب الى ابن زياد وتكتب أنت الى يزيد بن معاوية ان أردت ان تكتب اليه او الى عبيدالله بن زياد ان شئت، فلعل الله الى ذلك أن يأتى بامريرزقنى فيه العافية من أن ابتلى بشيء من أمرك، قال فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلاً. ثم ان الحسين سار فى اصحابه والحريسايره .

قال ابو مخنف - عن عقبة (١) بن ابي العيزار ان الحسين خطب أصحابه وأصحاب الحرب البليضة فحمد الله واثنى عليه ثم قال: ايها الناس ان رسول الله (ص) قال : من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ، ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل فى عباد الله بالاثم والعدوان ، فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله ان يدخله مدخله .

الا وأن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمان، واطهروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالنفى، وأحلوا حرام الله

---

(١) عقبة بن أبي العيزار الكوفى يروى عن الشعبي والنخعي روى عنه عبد الرحمان بن زياد ، يعتبر حديثه من غير رواية ابنه يحيى عنه .

كذا قال ابن حبان فى الثقات .

لسان الميزان ( ج ٤ ص ١٧٩ ) :

وحرموا حلاله ، وانا احق من غير (١) وقد أتتني كتبكم وقدمت على رسلكم ببيعتكم أنكم لاتسلموني ولاتخذلوني ، فان تمتمت على بيعتكم تصيبوا رشدكم ، فانا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله (ص) نفسى مع أنفسكم وأهلى مع أهليكم ، فلکم فى أسوة . وان لم تفعلوا و نقضتم عهدكم وخلعتم بيعتى من أعناقكم ، فلعمري ماهى لكم بنكر ، لقد فعلتموها بأبى وأخى وابن عمى مسلم ، والمغرور من اغتربكم ، فحفظكم اخطأتم ونصيبكم ضيعتم ، ومن نكث فانما ينكث على نفسه ، وسيغنى الله عنك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

وقال عقبة بن ابى العيزار: قام حسين (ع) بذى حسم فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : انه قد نزل من الامر ما قد ترون ، وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت جداً ، فلم يبق منها الاصابة كصابة الاناء ، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل . الاترون أن الحق لا يعمل به ، وأن الباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن فى لقاء الله محققاً فانى لا ارى الموت الا شهادة ولا الحياة مع الظالمين الا برماً .

قال فقام زهير بن القين البجلي فقال لاصحابه : تكلمون ام أتكلّم ، قالوا : لابل تكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال: قد سمعنا هداك الله يا بن رسول الله مقاتلك ، والله لو كانت الدنيا لنا باقية وكنافها مخلصين الا ان فراقها فى نصرك ومواساتك لاثرنا الخروج معك على الاقامة فيها ، قال: فدعى الحسين له ثم قال له خيراً .



واقبل الحربيسايره وهو يقول له : يا حسين انى اذكرك الله فى نفسك  
فانى أشهد لئن قاتلت لتقتلن ، ولئن قوتلت لتهلكن فيما ارى ، فقال له  
الحسين : أبا لموت تخوفنى وهل يعدوبكم الخطب ان تقتلونى ، ما  
أدرى ما أقول لك ، ولكن أقول كما قال أخوالاوس لابن عمه ولقيه  
وهو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : أين تذهب ؟ فانك  
مقتول فقال :

سامضى وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلماً  
وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشوراً يغش ويرغماً  
قال: فلما سمع ذلك منه الحرتنحى عنه وكان يسير باصحابه فى  
ناحية وحسين فى ناحية اخرى حتى انتهوا الى عذيب الهجانات و كان  
بها هجائن النعمان ترعى هنالك، فاذا هم بأربعة نفر قد اقبلوا من الكوفة  
على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال يقال له الكامل ومعهم دليلهم  
الطرماح بن عدى على فرسه وهو يقول :

يا ناقتى لاتدعى من زجرى وشمرى قبل طلوع الفجر  
بخير ركبان وخير سفر حتى تحلى بكريم النحر  
الماجد الحر رحيب الصدر أتى به الله لخير امر  
ثمت ابقاه بقاء الدهر

قال: فلما انتهوا الى الحسين أنشده هذه الابيات ، فقال : أما والله  
انى لارجو أن يكون خيراً ما أراد الله بنا ، قتلنا أم ظفرنا ، قال : وأقبل  
اليهم الحربين يزيد فقال : ان هؤلاء النفر الذين من أهل الكوفة ليسوا ممن  
اقبل معك وأنا حابسهم أو رادهم .

فقال له الحسين : لا تمنعهم مما أمنع منه نفسى ، انما هؤلاء  
أنصارى وأعوانى وقد كنت اعطيتنى الاتعرض لى بشىء حتى يأتىك  
كتاب من ابن زياد ، فقال : أجل ، لكن لم يأتوا معك ، قال : هم  
اصحابى وهم بمنزلة من جاء معى ، فان تمت على ما كان بينى وبينك  
والا ناجزتك ، قال فكف عنهم الحر .

قال ثم قال لهم الحسين : اخبرونى خبر الناس ورائكم ، فقال له  
مجمع بن عبدالله العائذى وهو أحد نفر الاربعة الذين جاءوه : اما  
أشراف الناس فقد أعظمت رشوتهم ، وملئت غرائرهم ، يستمال ودهم  
ويستخلص به نصيحتهم ، فهم البواحد عليك واما سائر الناس بعد فان  
افتدتهم تهوى اليك وسيوفهم غدا مشهورة عليك .

قال : اخبرنى فهل لكم برسولى اليكم ؟ قالوا : من هو؟ قال :  
قيس بن مسهر الصيداوى ، فقالوا : نعم أخذته الحصين بن نمير فبعث به الى  
ابن زياد فأمره ابن زياد أن يلعنك ويلعن أباك فصلى عليك وعلى ابيك ولعن  
ابن زياد واباه ودعا الى نصرتك واخبرهم بقدمك ، فأمر به ابن زياد  
فألقي من طمار القصر ، فترقرقت عيننا حسين عليه السلام ولم يملك  
دمعه ثم قال : منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا الا تبديلا  
اللهم اجعل لنا ولهم الجنة نزلا ، واجمع بيننا وبينهم فى مستقر من رحمتك  
ورغائب مذخور ثوابك .

قال ابو مخنف - حدثنى جميل بن مرثد من بنى معن عن الطرماح بن  
عدى أنه دنا من الحسين فقال له : والله انى لانظر فما أرى معك أحداً ،  
ولو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين أراهم ملازميك لكان كفى بهم ، وقد  
رأيت قبل خروجى من الكوفة اليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما



لم تر عيناي في صعيد واحد جمعاً أكثر منه، فسألت عنهم فقيل: اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون الى الحسين، فانشدك الله ان قدرت على الانتدم عليهم شبراً الا فعلت، فان أردت أن تنزل بلداً يمنحك الله به حتى ترى من رأيك ويستبين لك ما انت صانع، فسر حتى أنزلك مناع جبلنا الذي يدعى اجأ امتنعنا والله به من ملوك غسان وحمير ومن النعمان بن المنذر ومن الاسود والاحمر، والله ان دخل علينا ذل قط فأسير معك حتى انزلك القرية ثم نبعت الى الرجال ممن بأجأ وسلمى من طيء، فوالله لا يأتى عليك عشرة أيام حتى ياتيك طيء رجالاً وركباناً ثم اقم فينا ما بدالك، فان هاجك هيج فأنزعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بأسيا فهم، والله لا يوصل اليك ابدأ ومنهم عين تطرف. فقال له: جزاك الله وقومك خيراً انه قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف ولاندرى علام تنصرف بنا وبهم الامور في عاقبه. قال ابو مخنف - فحدثني جميل بن مرثد قال حدثني الطرماح (١)

---

(١) الطرماح بن عدى بكسر الطاء والراء المهملتين وتشديد الميم بعدها الف وحاء مهملة.

عده الشيخ زهفي رجاله تارة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قائلاً: الطرماح بن عدى رسوله الى معاوية واخرى من اصحاب الحسين عليه السلام وهو في غاية الجلالة والنبالة ولولا الامكالماته مع معاوية التي اظلمت الدنيا في عينه لاجلها وملازمته لسيد الشهداء في الطف الى ان جرح وسقط بين القتلى لكفاه شرفاً وجلالة ولايض عدم توفيقه

ابن عدى قال : فودعته وقلت له : دفع الله عنك شر الجن والانس  
انى قد امترت لاهلى من الكوفة ميرة ومعى نفقة لهم فأتبهم فاضع ذلك  
فيهم ثم اقبل اليك ان شاء الله ، فان الحقك فوالله لاكونن من انصارك  
قال : فان كنت فاعلا فعجل رحمك الله ، قال : فعلمت انه مستوحش  
الى الرجال حتى يسألنى التعجيل ، قال : فلما بلغت اهلى وضعت عندهم  
ما يصلحهم واوصيت فأخذ اهلى يقولون : انك لتصنع مرتك هذه شيئا  
ما كنت تصنعه قبل اليوم ، فأخبرتهم بما اريد . واقبلت فى طريق بنى  
ثعل حتى اذا دنوت من عذيب الهجانات استقبلنى سماعة بن بدر فعاه  
الى فرجت . قال : ومضى الحسين عليه السلام حتى انتهى الى قصر بنى  
مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب .

قال أبو مخنف - حدثنى المجالد بن سعيد عن عامر (١) الشعبى

---

لشهادة لانه كان به رمق فاتوه قومه و حملوه وداوه فبرء و  
عوفى و كان على موالاته و اخلاصه الى ان مات كما يظهر شرح ذلك  
كله لمن راجع كتب الاخبار والسير والتواريخ .

تنقيح المقال (ج-٢-ص-١٠٩) .

(١) عامر بن شراحيل بن عبد وقيل : عامر بن عبد الله بن شراحيل  
الشعبى الحميرى أبو عمر والكوفى من شعب همدان .

روى عن على (عليه السلام) وسعد وابن ابى وقاص وسعيد بن زيد  
وزيد بن ثابت وقيس بن سعيد بن عبادة وقرظة بن كعب وعبادة بن  
الصامت وأبى موسى الأشعري وأبى مسعود الانصارى والبراء



أن الحسين بن علي رضي الله عنه قال : لمن هذا الفسطاط ؟ فقيل :  
لعبيدالله بن الحر الجعفي ، قال : ادعوه لي ، وبعث اليه فلما أتاه الرسول  
قال : هذا الحسين بن علي يدعوك ، فقال عبيدالله بن الحر :  
إن الله وأنا إليه راجعون ، والله ما خرجت من الكوفة الا كراهة أن يدخلها

بن عازب وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة  
والحسين وزيد بن ارقم وعدة كثيرة من الصحابة والتابعين .

وعنه أبو اسحاق السبيعي وسعيد بن عمرو بن اشوع واسماعيل بن  
ابي خالد ومجالد بن سعيد وعدة كثيرة وجماعات .

قال منصور الغداني عن الشعبي : ادركت خمسمائة من الصحابة  
وقال أشعث بن سوار : لقي الحسن الشعبي فقال : والله كثير العلم ،  
عظيم الحلم ، قديم السلم من الاسلام بمكان .

وقال عبد الملك بن عمير : مر ابن عمر على الشعبي وهو يحدث  
بالمغازي فقال : لقد شهدت القوم فلهو أحفظ لها واعلم بها .

وقال ابن عيينة : كانت ، الناس تقول بعد الصحابة : ابن عباس  
في زمانه والشعبي في زمانه ، وقال الهجلي : سمع من ثمانية واربعين  
من الصحابة .

وقال ابن معين : قضى الشعبي لعمر بن عبد العزيز ، قيل مات  
سنة (٣) وقيل (٤) وقيل (٥) وقيل (٦) وقيل (٧) وقيل عشرة ومائة  
انتهى بتلخيص منا .

الحسين وأنا بها ، والله ما أريد أراه ولا يراني ، فاتاه الرسول فأخبره ، فأخذ الحسين نعليه فانتعل ثم قام فجاءه حتى دخل عليه فسلم وجلس ، ثم دعاه الى الخروج معه ، فأعاد اليه ابن الحرتك المقالة ، فقال : فالانتصرنا فاتق الله أن تكون ممن يقاتلنا ، فوالله لا يسمع واعيتنا أحد ثم لا ينصرنا الاهلك . قال : أما هذا فلا يكون أبداً ان شاء الله ثم قام الحسين (ع) من عنده حتى دخل رحله .

قال أبو مخنف - حدثني عبدالرحمن بن جندب عن عقبة بن سمعان قال : لما كان في آخر الليل أمر الحسين بالاستقاء من الماء ، ثم أمرنا بالرحيل ففعلنا ، قال : فلما ارتحلنا من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة خفق الحسين برأسه خفقة ثم انتبه وهو يقول : انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين . قال : ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً .

قال : فأقبل اليه ابنه علي بن الحسين على فرس له فقال : انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ، ياأبت جعلت فداك مم حمدت الله واسترجعت ؟ قال : ياأبني اني خفقت برأسي خفقة ، فعن لي فارس على فرس ، فقال : القوم يسرون والمناياتسرى اليهم ، فعلمت أنها أنفسنا نعت الينا ، قال له : ياأبت لأراك الله سوءاً ألسنا على الحق ؟ قال : بلى والذي اليه مرجع العباد ، قال : ياأبت اذا لابالي نموت محقين ، فقال له : جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدأ عن والده .

قال : فلما أصبح نزل فصلى الغداة ثم عجل الركوب ، فأخذ يتياسر باصحابه يريد أن يفرقهم ، فيأتيه الحربن يزيد فيردهم فيرده



فجعل اذا ردهم الى الكوفة رداً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون حتى انتهوا الى نينوى المكان الذى نزل به الحسين ، قال : فاذا راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوساً مقبل من الكوفة ، فوقفوا جميعاً ينتظرونه ، فلما انتهى اليهم سلم على الحربن يزيد وأصحابه ولم يسلم على الحسين (ع) وأصحابه ، فدفع الى الحر كتاباً من عبيدالله بن زياد فاذا فيه :

أما بعد فجمع بالحسين حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ، فلا تنزله الا بالعراء فى غير حصن وعلى غير ماء ، وقد أمرت رسولى أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتينى بانفاذك أمرى والسلام . قال : فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر: هذا كتاب الامير عبيدالله بن زياد يأمرنى فيه أن أجمع بكم فى المكان الذى يأتينى فيه كتابه وهذا رسوله ، وقد أمره أن لا يفارقنى حتى أنفذ رأيه وأمره ، فنظر الى رسول عبيدالله يزيد بن زياد بن المهاصر أبو الشعثاء الكندى ثم النهدى فعن له ، فقال : أما لك بن النسير البدى ؟ قال : نعم وكان أحد كندة ، فقال له يزيد بن زياد : ثكلتك امك ما ذا جئت فيه ؟ قال : وما جئت فيه أطعت امامى ووفيت ببيعتى فقال له أبو الشعثاء : عصيت ربك وأطعت امامك فى هلاك نفسك ، كسبت العار والنار ، قال الله عز وجل : وجعلنا منهم أئمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون فهو امامك ... قال : وأخذ الحربن يزيد القوم بالنزول فى ذلك المكان على غير ماء ولا فى قرية فقالوا : دعنا ننزل فى هذه القرية يعنون نينوى او هذه القرية يعنون الغاضرية او هذه الاخرى يعنون شفية ، فقال : لا والله ما استطيع ذلك ، هذا رجل قد بعث الى عينا

فقال له زهير بن القين : يا بن رسول الله ان قتال هؤلاء اهون من قتال من يأتينا من بعدهم ، فلعمري ليأتينا من بعد من ترى ما لا قبل لنا به ؟ فقال له الحسين : ما كنت لابد أهم بالقتال ، فقال له زهير بن القين : سربنا الى هذه القرية حتى ننزلها فانها حصينة وهى على شاطئ الفرات ، فان منعونا قاتلناهم فقتلهم أهون علينا من قتال من يجيء من بعدهم ، فقال له الحسين : وأية قرية هى ؟ قال : هى العقر ، فقال الحسين : ألهم انى أعوذ بك من العقر، ثم نزل وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثانى من المحرم سنة ٤١ .

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص من الكوفة فى اربعة آلاف قال : وكان سبب خروج ابن سعد الى الحسين (ع) ان عبيد الله بن زياد بعثه على اربعة آلاف من اهل الكوفة يسير بهم الى دستبى وكانت الديلم قد خرجوا اليها وغلبوا عليها ، فكتب اليه ابن زياد عهده على الرى وامره بالخروج ، فخرج معسكراً بالناس بحمام اعين ، فلما كان من امر الحسين ما كان واقبل الى الكوفة دعا ابن زياد عمر بن سعد فقال : سرالى الحسين فاذا فرغنا مما بيننا وبينه سرت الى عملك ، فقال له عمر بن سعد : ان رأيت رحمك الله ان تعفينى فافعل ، فقال له عبيد الله : نعم على ان ترد لنا عهدنا ، قال : فلما قال له ذلك قال عمر بن سعد : امهلنى اليوم حتى أنظر ،

قال : فانصرف عمر يستشير نصحاه فلم يكن يستشير احداً الا نهاه ، قال : وجاء حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو ابن اخته فقال انشدك الله ياخال ان تسير الى الحسين فتائم بربك وتقطع رحمك ، فوالله لان



تخرج من دنياك ومالك وسلطان الارض كلها لو كان لك خير لك من ان تلقى الله بدم الحسين ، فقال له عمر بن سعد : فانى افعل ان شاء الله . قال هشام : حدثنى عوانة بن الحكم عن عمار بن عبد الله بن يسار الجهنى عن ابيه قال : دخلت على عمر بن سعد وقد امر بالمسير الى الحسين فقال : ان الامير امرنى بالمسير الى الحسين فأبيت ذلك عليه ، فقلت له : اصاب الله بك ، ارشدك الله احل فلا تفعل ولا تسرايه ، قال : فخرجت من عنده فاتانى آت وقال : هذا عمر بن سعد يندب الناس الى الحسين قال : فأتيته فاذا هو جالس ، فلما آنى اعرض بوجهه فعرفت انه قد عزم على المسير اليه ، فخرجت من عنده .

قال : فأقبل عمر بن سعد الى ابن زياد فقال : اصلحك الله انك وليتنى هذا العمل ، وكتبت لى العهد وسمع به الناس ، فان رأيت ان تنفذلى ذلك فافعل وابعث الى الحسين فى هذا الجيش من اشرف الكوفة من لست بأغنى ولا اجزأ عنك فى الحرب منه فسمى له اناساً ، فقال له ابن زياد : لاتعلمنى باشراف اهل الكوفة ولست استأمرك فيمن اريد ان ابعث ، ان سرت بجندنا والا فابعث الينا بعهدنا فلما رآه قد لج قال : فانى سائر ، قال : فأقبل فى اربعة آلاف حتى نزل بالحسين من الغد من يوم نزل الحسين نينوى .

قال فبعث عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام عزرة بن قيس الاحمسى فقال : ائته فسله ما الذى جاء به وماذا يريد ؟ وكان عزرة ممن كتب الى الحسين فاستحيامنه ان يأتيه ، قال : فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه وكلهم ابي وكرهه ، قال : وقام اليه كثير بن عبد الله الشعبى

وكان فارساً شجاعاً ليس يرد وجهه شيئاً ، فقال : انا اذهب اليه و الله  
لئن شئت لافتكن به ، فقال له عمر بن سعد : ما تريد ان يفتك به ، ولكن  
ائته فسله ما الذى جاء به ؟ قال : فاقبل اليه ، فلما رآه ابو ثمامة الصائدى  
قال للحسين : اصلحك الله ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجراه  
على دم وافتكه ، فقام اليه فقال : ضع سيفك ، قال : لا والله ولاكرامة  
انما انا رسول ، فان سمعتم منى ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ، وان ايتم  
انصرفت عنكم - فقال له : فانى آخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك ،  
قال : لا والله لا تمسه ، فقال له : اخبرنى ما جئت به وانا ابلغه عنك ولا  
ادعك تدنو منه فانك فاجر ، قال : فاستبأ ثم انصرف الى عمر بن سعد  
فاخبره الخبر .

قال : فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلى فقال له : ويحك يا قرّة  
القي حسيناً فسله ما جاء به وماذا يريد ؟ قال : فاتاه قرّة بن قيس ، فلما رآه  
الحسين مقبلاً قال : اتعرفون هذا ؟ فقال حبيب بن مظاهر : نعم هذا رجل  
من حنظلة تميمى وهو ابن اختنا ولقد كنت اعرفه بحسن الرأى وما كنت  
اراه يشهد هذا المشهد قال : فجاء حتى سلم على الحسين وابلغه رسالة  
عمر بن سعد اليه له ، فقال الحسين : كتب الى اهل مصر كم هذا ان  
اقدم ، فاما اذكر هونى فانا انصرف عنهم . قال : ثم قال له حبيب بن  
مظاهر : ويحك يا قرّة بن قيس انى ترجع الى القوم الظالمين ، انصر هذا  
الرجل الذى بآبائه ايدك الله بالكرامة ، وايانا معك ، فقال له قرّة : ارجع  
الى صاحبى بجواب رسالته وارى رأى ، قال : فانصرف الى عمر بن سعد  
فاخبره الخبر ، فقال له عمر بن سعد : انى لارجو أن يعافينى الله من حربته وقتاله



قال هشام عن ابي مخنف قال : حدثني النضر بن صالح بن حبيب بن زهير العبسي عن حسان (١) بن فائد ابن ابي بكر العبسي ، قال : أشهد ان كتاب عمر بن سعد جاء الى عبيد الله بن زياد وانا عنده فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي فسألته عما أقدمه وما ذا يطلب ويسأل ؟ فقال : كتب الى اهل هذه البلاد وأتتني رسلهم فسألوني القدوم ففعلت ، فاما اذ كرهوني فبدا لهم غير ما أتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم . فلما قرىء الكتاب على ابن زياد قال :

الآن اذ علقت مخالبتنا به يرجو النجاة ولات حين مناص  
قال : وكتب الى عمر بن سعد : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت ، فأعرض على الحسين ان يبائع ليزيد بن معاوية هو وجميع اصحابه ، فاذا فعل ذلك رأينا رأينا والسلام . قال : فلما أتى عمر بن سعد الكتاب قال قد حسبت الا يقبل ابن زياد العافية .

---

(١) حسان بن فائد العبسي الكوفي . عن عمر بن الخطاب روى عنه ابو اسحاق السبيعي .

قال ابو حاتم : شيخ . وقال البخاري : يعد في الكوفيين .  
واخرج في تفسير النساء قال عمر : الجبت السحر و هذا جاء موصولا من طريق شعبة عن ابي اسحاق عنه .

اخرجه مسدد في مسنده الكبير عن يحيى القطان عن شعبة .  
وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .  
تهذيب التهذيب (ج ٢ - ص ٢٥١) .

قال ابو مخنف - حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم الازدي قال : جاء من عبيدالله بن زياد كتاب الى عمر بن سعد: اما بعد فحل بين الحسين واصحابه وبين الماء و لا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقى الزكي المظلوم امير المؤمنين عثمان بن عفان ، قال : فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمس مائة فارس ، فنزلوا على الشريعة وحالوا بين حسين واصحابه وبين الماء ان يسقوا منه قطرة ، وذلك قبل قتل الحسين بثلاث . قال : ونازله عبدالله بن ابي حصين الازدي وعداده في بجيلة فقال : يا حسين الا تنظر الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً . فقال الحسين : اللهم اقله عطشاً ولا تغفر له ابداً . قال حميد بن مسلم : والله لعدته بعد ذلك في مرضه ، فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايتـه يشرب حتى بفر ، ثم يقىء ثم يعود فيشرب حتى يبفر فما يروى ، فما زال ذلك دأبه حتى لفظ غصته يعنى نفسه .

قال : ولما اشتد على الحسين واصحابه العطش دعا العباس بن على بن ابيطالب اخاه فبعثه في ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً وبعث معهم بعشرين قربة ، فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلاً ، واستقدم امامهم باللواء نافع بن هلال الجملي ، فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي : من الرجل فجىء ما جاء بك ؟ قال : جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلاءتمونا عنه ، قال : فاشرب هنيئاً ، قال : لا والله لا اشرب منه قطرة و حسين عطشان ومن ترى من اصحابه فطلعوا عليه ، فقال : لا سبيل الى سقى هؤلاء ، انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء ، فلما دنا منه اصحابه



قال لرجاله : املؤوا قربكم فشد الرجاله فملؤوا قربهم وثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه ، فحمل عليهم العباس بن على ونافع بن هلال فكفؤهم ، ثم انصرفوا الى رحالهم فقالوا : امضوا ، ووقفوا دونهم ، فعطف عليهم عمرو بن الحجاج واصحابه واطردوا قليلا ، ثم ان رجلا من صداة طعن من اصحاب عمرو بن الحجاج طعنه نافع بن هلال فظن انها ليست بشيء ، ثم انها انتقضت بعد ذلك فمات منها . وجاء اصحاب حسين بالقرب فأدخلوها عليه .

قال ابو مخنف - حدثني أبو جناب عن هانى بن ثبيت الحضرمي وكان قد شهد قتل الحسين قال : بعث الحسين (ع) الى عمر بن سعد عمرو بن قرظة بن كعب الانصارى أن القنى الليل بين عسكرى وعسكرك قال : فخرج عمر بن سعد فى نحو من عشرين فارساً ، وأقبل حسين فى مثل ذلك ، فلما التقوا أمر حسين اصحابه ان يتنحوا عنه ، وأمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك ، قال فانكشفنا عنهما بحيث لانسمع اصواتهما ولا كلامهما ، فتكلما فأطال حتى ذهب من الليل هزيع ، ثم انصرف كل واحد منهما الى عسكره باصحابه ، وتحدث الناس فيما بينهما ظناً يظنونه ان حسيناً قال لعمر بن سعد : اخرج معى الى يزيد بن معاوية وندع العسكرين ، قال عمر : اذن تهدم دارى . قال : انا ابنيها لك ، قال : اذن تؤخذ ضياغى ، قال : اذن اعطيك خيراً منها من مالى بالحجاز قال ؟ فتكره ذلك عمر ، قال : فتحدث الناس بذلك وشاع فيهم من غير ان يكونوا سمعوا من ذلك شيئاً ولا علموه

قال ابو مخنف - واما ما حدثنا به المجالد بن سعيد و الصقعب

بن زهير الازدى وغيرهما من المحدثين فهو ما عليه جماعة المحدثين قالوا : انه قال : اختاروا منى خصالاً ثلاثاً امان ارجع الى المكان الذى اقبلت منه ، واما ان اضع يدي فى يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بينى وبينه رأيه واما ان تسبرونى الى اى ثغر من ثغور المسلمين شئتم فاكون رجلاً من اهل لى ما لهم وعلى ما عليهم .

قال ابو مخنف - فاما عبد الرحمان بن جندب فحدثنى عن عقبه بن سمعان قال : صحبت حسيناً فخرجت معه من المدينة الى مكة ، ومن مكة الى العراق ولم افارقه حتى قتل ، وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا فى الطريق ولا بالعراق ولا فى عسكر الى يوم مقتله الا وقد سمعتها ، الا والله ما اعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعجون من ان يضع يده فى يدي يزيد بن معاوية ولا ان يسيره الى ثغر من ثغور المسلمين ، ولكنه قال : دعونى فلا ذهب فى هذه الارض العريضة حتى ننظر ما يصير امر الناس .

قال ابو مخنف - حدثنى المجالد بن سعيد الهمداني والصقعب بن زهير انهما كانا التقيا مراراً ثلاثاً او اربعاً حسين وعمر بن سعد ، قال : فكتب عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد : اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة ، وجمع الكلمة ، واصلح امر الامة ، هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذى منه اتى ، او ان يسيره الى اى ثغر من ثغور المسلمين شئنا ، فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ، او ان يأتى يزيد امير المؤمنين فيضع يده فى يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه ، وفى هذا لكم رضى وللامة صلاح



قال فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال : هذا كتاب رجل ناصح لاميره مشفق على قومه نعم فد قبلت . قال : فقام اليه شمر بن ذى الجوشن فقال : اتقبل هذا منه ؟ وقد نزل بارضك الى جنبك ، والله لان رحل من بلدك ولم يضع يده فى يدك ليكونن اولى بالقوة والعزولتكونن اولى بالضعف والعجز ، فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو و اصحابه ، فان عاقبت فانت ولى العقوبة ، و ان غفرت كان ذلك لك ، والله لقد بلغنى ان حسيناً وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدثان عامة الليل ، فقال له ابن زياد : نعم ما رايت الراى رايك .

قال ابو مخنف - فحدثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال : ثم ان عبيد الله بن زياد دعا شمر بن ذى الجوشن فقال له : اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين و اصحابه النزول على حكمى ، فان فعلوا فليبعث بهم الى سلماً ، وان هم ابوا فليقاتلهم ، فان فعل فاسمع له و اطع ، وان هو ابى فقاتلهم فانت امير الناس و ثب عليه فاضرب عنقه و ابعث الى برأسه

قال ابو مخنف - حدثنى أبو جيب الكلبى قال : ثم كتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ، أما بعد فانى لم ابعثك الى حسين لتكف عنه و لالتطاوله و لالتمنيه السلامة و البقاء و لالتقعد له عندى شافعا ، انظر فان نزل حسين و اصحابه على الحكم و استسلموا فابعث بهم الى سلماً ، وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم ، فانهم لذلك مستحقون ، فان قتل حسين فأوط الخيل صدره و ظهره ، فانه عاق مشاق ، قاطع ظلوم ،

وليس دهرى فى هذا أن يضرب بعد الموت شيئاً ولكن على قول لو قد قتلته فعلت هذا به ، ان أنت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجدنا وخل بين شمر بن ذى الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بأمرنا والسلام .

قال ابو مخنف - عن الحارث (١) بن حصيرة عن عبدالله (٢)

(١) الحارث بن حصيرة الازدى ، ابو النعمان الكوفى .

عن زيد بن وهب وعكرمة وطائفة ، وعنه مالك ينعول ، وعبدالله بن نمير وطائفة .

قال ابو احمد الزبيرى كان يومن بالرجعة ، وقال يحيى بن معين ثقة خشبى ، ينسبون الى خشبة زيد بن على لما صلب عليها .  
وقال النسائى : ثقة ، وقال زنج : سألت جريراً ارايت الحارث بن حصيرة ؟ قال : نعم ، رأيت شيخاً كبيراً ، طويل السكوت يصر على امر عظيم .

عباد بن يعقوب الراجزى ، حدثنا عبدالله بن عبد الملك المسعودى عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب ، سمعت علياً يقول : انا عبدالله واخو رسوله ، لا يقولاها بعدى الا كذاب .

وروى الحارث عن ابى سعيد عقيصا عن على عن النبى ﷺ قال :  
مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلوة .

وقال ابن عدى : عامة روايات الكوفيين عنه فى فضائل اهل البيت واذا روى عنه البصريون فرواياتهم احاديث متفرقة .

وقال الاجرى عن ابى داود : شيعى صدوق وثقه العجلى وابن نمير



بن شريك العامري قال : لما قبض شمر بن ذى الجوشن الكتاب قام هو  
وعبدالله بن أبي المحل وكانت عمته ام البنين ابنة حزام عند علي بن ابي  
طالب (ع) ، فولدت له العباس وعبدالله وجعفرأ وعثمان ، فقال عبدالله  
بن أبي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر  
بن كلاب : اصلح الله الاميران بنى اختنا مع الحسين فان رأيت ان تكتب  
لهم أماناً فعلت .

قال : نعم ونعمة عين ، فامر كاتبه فكتب لهم اماناً فبعث به عبدالله

---

وذكره ابن حبان فى الثقات.

تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ١٤٠) وميزان الاعتدال (ج ١ ص ٤٣٢)

(٢) عبدالله بن شريك العامري الكوفي .

روى عن ابيه وعبدالله بن الرقيم الكنانى وابن عمر ، وابن عباس

وابن الزبير ، وجندب وغيرهم .

وعنه اسراييل ، و فطر بن خليفة ، وشريك ، و اجلح بن عبدالله

الكندى ، و جابر بن الحر النخعى ، و ابو الاحوص ، و السفينان

وجماعة .

قال ابن المدينى عن سفيان: جالسنا عبدالله بن شريك وكان ابن

مائة سنة وقال احمد وابن معين وابوزرعة ثقة وقال النسائى فى موضع

آخر ليس به باس وذكره ابن حبان فى الثقات و قال البرقانى عن

الدارقطنى: لا بأس به سمع من ابن عمر وابن الزبير وقال يعقوب بن سفيان

ثقة من كبراء اهل الكوفة يميل الى التشيع .

تهذيب التهذيب (ج ٥ ص ٢٥٢) .

بن أبي المحل مع مولى له يقال له كزمان ، فلما قدم عليهم دعاهم فقال:  
هذا امان بعث به خالكم، فقال له الفتية: أقرىء خالنا السلام وقل له:  
ان لاجاجة لنا فى امانكم، امان الله خير من امان ابن سمية .

قال : فاقبل شمر بن ذى الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر  
بن سعد ، فلما قدم به عليه فقرأ قال له عمر: مالك ويملك لا قرب الله دارك  
وقبح الله ما قدمت به على ، والله انى لاظنك انت ثنيته ان يقبل ما كتبت  
به اليه ، أفسدت علينا امرأ كنا رجونا ان يصلح ، لا يستسلم والله حسين  
ان نفساً آبية لبين جنبيه ، فقال له شمر: أخبرنى ما انت صانع؟ أتمضى لامر  
اميرك وتقتل عدوه والا فخل بينى وبين الجند والعسكر . قال : لا ولا  
كرامة لك ، وانا اتولى ذلك . قال : فدونك وكن انت على الرجال  
قال: فنهض اليه عشية الخميس لتسع مضين من المحرم ، قال:  
وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين فقال: اين بنواختنا ؟ فخرج  
اليه العباس وجعفر وعثمان بنو على فقالوا له : مالك وما تريد ؟ قال: انتم  
يابنى اختى آمنون ، قال له الفتية : لعنك الله ولعن أمانك لان كنت خالنا  
اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ؟

قال : ثم ان عمر بن سعد نادى يا خيل الله اركبى وابشرى فركب  
فى الناس ثم زحف نحوهم بعد صلوة العصر ، وحسين جالس امام  
بيته محتبياً بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه ، وسمعت أخته زنبب الصيحة  
فدنت من أخيها فقالت : يا اخى اما تسمع الاصوات قد اقتربت؟ قال :  
فرفع الحسين رأسه فقال : انى رأيت رسول الله (ص) فى المنام فقال لى:  
انك تروح الينا ، قال : فلطمت اخته وجهها وقالت: يا ويلتى، فقال ليس



لك الويل يا اخية ، اسكتي رحمك الرحمان

وقال العباس بن علي: يا اخي اتاك القوم ، قال : فنهض ثم قال :  
يا عباس اركب بنفسى انت يا اخى حتى تلقاهم فتقول لهم : مالكم وما  
بدالكم؟ وتسلطهم عما جاء بهم . فأتاهم العباس فاستقبلهم فى نحو من  
عشرين فارساً فيهم زهير بن القين وحيب بن مظاهر، فقال لهم العباس ما  
بدالكم وما تريدون؟ قالوا : جاء امر الامير بأن نعرض عليكم ان تنزلوا  
على حكمه او ننازلكم ،

قال : فلا تعجلون حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم  
قال : فوقفوا ثم قالوا : القه فاعلمه ذلك ، ثم القنا بما يقول : قال :  
فانصرف العباس راجعاً يرخص الى الحسين يخبره بالخبر، ووقف اصحابه  
يخاطبون القوم ، فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين : كلم القوم ان  
شئت وان شئت كلمتهم، فقال له زهير انت بدأت بهذا فكن انت تكلمهم  
فقال له حبيب بن مظاهر: اما والله لبئس القوم عند الله غداً قوم يقدمون  
عليه ، قتلوا ذرية نبيه (ع) وعترته واهل بيته (ص) وعباد اهل هذا المصر  
المجتهدين بالاسحار والذاكرين الله كثيراً

فقال له عزرة بن قيس : انك لتزكى نفسك ما استطعت ، فقال له  
زهير: يا عزرة ان الله قد زكاها وهداها ، فاتق الله يا عزرة فاني لك من  
الناصحين انشدك الله يا عزرة ان تكون ممن يعين الضلال على قتل  
النفوس الزكية، قال : يا زهير ما كنت عندنا من شيعة اهل هذا البيت انما  
كنت عثمانياً .

قال : افلست تستدل بموقفى هذا أنى منهم؟ أما والله ما كتبت

اليه كتاباً قط ، ولا ارسلت اليه رسولا قط ، ولا وعدته نصرتي قط ، ولكن الطريق جمع بيني وبينه ، فلما رأيتك ذكرت به رسول الله (ص) ومكانه منه ، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم فرأيت ان انصره وان اكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفظاً لماضيعتم من حق الله وحق رسوله (ع) .

قال : واقبل العباس بن علي برخص حتى انتهى اليهم فقال : يا هؤلاء ان ابا عبد الله يسئلكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الامر ، فان هذا امر لم يجربينكم وبينه فيه منطلق ، فاذا أصبحنا التقينا ان شاء الله فاما رضينا فاتينا بالامر الذي تسألونه وتسومونه او كرهنا فرددناه وانما اراد بذلك ان يردهم عنه تلك العشية حتى يأمر بامرهم ويوصي اهلهم ، فلما اتاهم العباس بن علي بذلك

قال عمر بن سعد : ماترى يا شمر؟ قال : ماترى أنت ، أنت الامير والرأى رأيك ، قال : قد اردت ان لا اكون ، ثم اقبل على الناس فقال : ماذا ترون ؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي : سبحان الله والله لو كانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك أن تجيبهم اليها . وقال قيس بن الاشعث : اجبهم الى ما سألوك ، فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة . فقال والله لو اعلم ان يفعلوا ما اخرجتهم العشية ، قال : وكان العباس بن علي حين اتى حسينا بمعارض عليه عمر بن سعد قال : ارجع اليهم ، فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عند العشية لعلنا نصلى لربنا الليلة وندعوه ونستغفره ، فهو يعلم اني قد كنت احب الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار .



قال ابو مخنف - حدثني الحارث بن حصيرة عن عبدالله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال : انا رسول من قبل عمر بن سعد فقام مثل حيث يسمع الصوت فقال : انا قد اجلناكم الى غد ، فان استسلمتم سرحنا بكم الى اميرنا عبيدالله بن زياد ، وان ابستم فلسنا تارككم .

قال ابو مخنف - وحدثني عبدالله بن عاصم الفاشي عن الضحاك بن عبدالله المشرقي بطن من همدان ان الحسين بن علي ( ع ) جمع اصحابه .

قال ابو مخنف - وحدثني ايضاً الحارث بن حصيرة عن عبدالله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال : جمع الحسين اصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء ، قال علي بن الحسين : فدنوت منه لاسمع وانا مريض فسمعت ابي وهو يقول لاصحابه : اثني على الله تبارك وتعالى احسن الثناء ، واحمده على السراء والضراء ، اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة ، وعلمتنا القرآن ، وفقهتنا في الدين ، وجعلت لنا اسماعاً وابصاراً وافئدة ولم تجعلنا من المشركين ، اما بعد فاني لا اعلم اصحاباً اولى ولا خيراً من اصحابي ، ولا اهل بيت ابرو ولا وصل من اهل بيتي ، فجزاكم الله عنى جميعاً خيراً ، الاواني اظن يومنا من هؤلاء الاعداء غداً ، الاواني قدر ايت لكم ، فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم منى ذمام ، هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً .

قال ابو مخنف - حدثنا ( ١ ) عبدالله بن عاصم الفائشى بطن من همدان عن (٢) الصحاك بن عبدالله المشرقى قال : قدمت ومالك بن النضر الارحبي على الحسين فسلمنا عليه ثم جلسنا اليه ، فرد علينا ورحب بنا وسألنا عما جئنا له ؟ فقلنا : جئنا لنسلم عليك وندعو الله لك بالعافية ، ونحدث بك عهداً ونخبرك خبر الناس ، وانا نحدثك انهم قد جمعوا على حربك فرأيتك .

فقال الحسين (ع) : حسبي الله ونعم الوكيل ، قال : فتذمنا و سلمنا عليه ودعونا الله له ، قال : فما يمنعكما من نصرتي ؟ فقال مالك بن النضر : على دين ولى عيال ، فقلت له : ان على ديننا وان لى لعيا لولكنك ان جعلتني فى حل من الانصراف اذا لم أجد مقاتلا قاتلت عنك ما كان

---

(١) عبدالله بن عاصم ، ابان بن عثمان عنه عن ابي عبدالله عليه السلام مرتين فى (يب) فى باب التيمم واحكامه ومرتين فى (بص) فى باب من دخل الصلوة بتيمم ثم وجد الماء ومرة فى (فى) فى باب وقت الذى يوجب التيمم عنه جعفر بن بشير فى (يب) فى باب التيمم واحكامه .  
جامع الرواة (ج ١ ص ٣٩٤) :

(٢) ضحاك بن عبدالله (عبيدالله) المشرقى عنه الشيخ ره فى رجاله من اصحاب الامام الهمام زين العابدين السجاد عليه السلام والظاهر كونه امامياً .

(تنفح المقال (ج ٢ ص ١٠٤) .

جامع الرواة (ج ١ ص ٤١٨) .



لك نافعاً قال : قال فانت فى حل ، فاقمت معه فلما كان الليل قال : هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً .

ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتى ، ثم تفرقوا فى سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله ، فان القوم انما يطلبونى ولو قد اصابونى لهوا عن طلب غيرى . فقال له اخوته وابناؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر : لم نفعل لنبقى بعدك ؟ لا ارانا الله ذلك ابدأ بهم بهذا القول العباس بن على ، ثم انهم تكلموا بهذا ونحوه .

فقال الحسين (ع) : يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم ، اذهبوا قد أذنت لكم ، قالوا : فما يقول الناس ؟ يقولون : انا تركنا شيخنا وسيدنا وبنى عمومنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ، ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، ولاندرى ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن نفديك انفسنا واموالنا واهلونا ونقاتل معك حتى نرد موردك ، فقبح الله العيش بعدك

قال ابو مخنف - حدثنى عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقى قال : فقام اليه مسلم بن عوسجة الاسدى فقال : انحن نخلى عنك ولما نعدرالى الله فى اداء حقتك . اما والله لا افارقك حتى أكسرفى صدورهم رمحى واضربهم بسيفى مائت قائمه فى يدي ولولم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك ، قال : وقال سعد بن عبد الله الحنفى : والله لانخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله (ص) فيك ، والله لو علمت انى اقتل ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذريفعل ذلك بى سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامى دونك ، فكيف

الا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا .

قال : وقال زهير بن القين : والله لو ددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف قتلة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك ، قال : وتكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد فقالوا : والله لانفارك ولكن انفسنا لك الفداء نفيك بنحورنا وجباهنا وايدينا فاذا نحن قتلنا كنا وفينا وقضينا ما علينا .

قال ابو مخنف - حدثني الحارث (١) بن كعب و ابو الضحاك (٢) عن علي بن الحسين بن علي قال : اني جالس في تلك العشية التي قتل ابي صبيحتها وعمتي زينب عندي تمرضني اذ اعتزل ابي باصحابه في خباء له وعنده حوى مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه و ابي يقول :

---

(١) الحارث بن كعب الازدي (بن) (مح) .

جامع الرواة (ج ١ ص ١٧٤) .

(٢) ابو الضحاك البصري عن ابي هريرة و حدث عنه شعبة و باسناده عن

ابي هريرة ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها تسمى شجرة الخلد قال ابو حاتم لا اعلم روى عنه غير شعبة .

تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ١٣٦) .

ميزان الاعتدال (ج ٤ ص ٥٤٠) .



يادهر ف أف لك من خليل  
من صاحب او طالب قتيل  
وانما الامر الى الجليل  
وكل حى سالك السبيل  
كم لك بالاشراق والاصيل  
والدهر لا يقنع بالبديل

قال : فأعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها فعرفت ما أراد فخنقتنى  
عبرتى فرددت دمعى و لزمت السكون فعلمت ان البلاء قد نزل ، فاما  
عمتى فانها سمعت ما سمعت وهى امرأة وفى النساء الرقة والجزع ،  
فلم تملك نفسها ان وثبت تجرثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت :  
واثكلاه ليت الموت أعدمنى الحياة اليوم ماتت فاطمة امى ، وعلى ابى ،  
وحسن اخى ، يا خليفة الماضى و ثمال الباقي .

قال : فنظر اليها الحسين (ع) فقال : يا اخية لا يذهبن حلمك  
الشيطان ، قالت : بابى انت وامى يا ابا عبد الله استقتلت نفسى فذاك ،  
فرد غصته وترقرقت عيناه وقال : لو ترك القطاء ليلا لنام ، قالت : يا  
ويلتى افتغصب نفسك اغتصاباً فذلك اقرح لقلبى واشد على نفسى ، و  
لطمت وجهها واهوت الى جيبيها وشقته وخرت مغشىاً عليها .

فقام اليها الحسين فصب على وجهها الماء وقال لها : يا اخية اتقى  
الله ، و تعزى بعزاء الله ، واعلمى ان اهل الارض يموتون ، وان اهل  
السماء لا يبقون ، وان كل شىء هالك الاوجه الله الذى خلق الارض  
بقدرته ، ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد وحده ، أبى خير منى ،  
وامى خير منى ، وأخى خير منى ، ولى ولهم ولكل مسلم برسول الله  
اسوة . قال فعزاها بهذا ونحوه وقال لها : يا اخية انى اقسم عليك فابرى  
قسمى لاتشقى على جييا ، ولا تخمشى على وجهاً ، ولا تدعى على بالويل

والثبور اذا اناهلكت . قال: ثم جاء بها حتى اجلسها عندي، وخرج الى اصحابه، فامرهم ان يقربوا بعض بيوتهم من بعض، وأن يدخلوا الاطناب بعضها في بعض ، وأن يكونوا هم بين البيوت الا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم .

قال ابو مخنف - عن عبدالله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال : فلما امسى حسين و اصحابه قاموا الليل كله يصلون و يستغفرون ويدعون ويتضرعون . قال : فمر بنا خيل لهم تحرسنا و ان حسينا ليقرأوا لايحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين (١) ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ، فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقال : نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم ، قال: فعرفته وقلت لبربر بن حضير : تدري من هذا ؟ قال : لا ، قلت : هذا ابو حرب السبيعي عبدالله بن شهر وكان مضحاكاً بطالاً و كان شريفاً شجاعاً فاتكأ ، وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية ، وقال له بربر بن حضير: يا فاسق أنت يجعلك الله في الطيبين؟ فقال له : من أنت؟ قال : انا بربر بن حضير ، قال انا لله عز على هلكت والله هلكت والله يا بربر ، قال: يا ابا حرب هل لك أن تتوب الى الله من ذنوبك العظام ؟ فوالله انا لنحن الطيبون، ولكنكم لانتم الخبيثون، قال : وانا على ذلك من الشاهدين، قلت : ويحك افلا ينفعك معرفتك ؟ قال جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن



عذرة العنزي من عنز بن وائل ؟ قال : ها هوذا معي ، قال : قبح الله رأيك على كل حال أنت سفيه . قال : ثم انصرف عنا وكان الذي يحرسنا بالليل في الخيل عزرة بن قيس الاحمسي وكان على الخيل ، قال : فلما صلى عمر بن سعد الغداة يوم السبت وقد بلغنا ايضا انه كان يوم الجمعة وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء خرج فيمن معه من الناس .

قال : وعبأ الحسين اصحابه وصلى بهم صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون فارسا ، واربعون راجلا ، فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه ، وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه ، واعطى رايته العباس بن علي اخاه ، وجعلوا البيوت في ظهورهم ، وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت تحرق بالنار مخافة ان يأتوهم من ورائهم ، قال : وكان الحسين عليه السلام اتى بقصب وحطب الى مكان من ورائهم منخفض كانه ساقية فحفروه في ساعة من الليل فجعلوه كالخندق ، ثم القوا فيه ذلك الحطب والقصب وقالوا : اذا عدوا علينا فقاتلونا القينا فيه النار كيلا نوتى من ورائنا ، وقاتلونا القوم من وجه واحد ، ففعلوا وكان لهم نافعاً .

قال ابو مخنف - حدثني فضيل بن خديج الكندي عن محمد بن بشر عن عمرو الحضرمي قال : لما خرج عمر بن سعد بالناس كان على ربع اهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن سليم الازدي ، و علي

---

(١) فضيل بن خديج روى عن مولى الاشر .

روى عنه ابو مخنف لوط بن يحيى سمعت ابي يقول ذلك .

الجرح والتعديل للامام الرازي (ج ٧ ص ٧٢) .

ربع مذحج وأسد عبدالرحمان بن ابي سبرة الحنفى وعلى ربع ربيعة  
وكندة قيس بن الاشعث بن قيس ، وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن  
يزيد الرياحى ، فشهد هؤلاء كلهم مقتل الحسين الا الحر بن يزيد فانه عدل  
الى الحسين وقتل معه . وجعل عمر على ميمنته عمرو بن حجاج الزبيدى ،  
وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن بن شرحبيل بن الاعور بن عمر بن  
معاوية وهو الضباب بن كلاب ، وعلى الخيل عزرة بن قيس الاحمسى ،  
وعلى الرجال شيبث بن ربيعى اليربوعى ، وأعطى الراية ذويداً مولاة .  
قال ابو مخنف - حدثنى عمرو بن (١) مرة الجملى عن ابي صالح

---

عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب  
بن وائل بن جمل بن كنانة بن فاجية بن مراد الجملى المرادى ابو عبدالله  
الكوفى الاعمى .

روى عن عبدالله بن ابي اوفى ، و ابي وائل ، ومرة الطيب ، و  
سعيد بن المسيب و عبدالرحمان بن ابي ليلي ، و عبدالله بن الحارث  
النجرانى ، وعمرو بن ميمون الاودى ، وعدة كثير .

روى عنه ابنه عبدالله و ابو اسحاق السبيعى وهو اكبر منه والاعمش  
ومنصور وزيد بن ابي انيسة ومسعر والعلاء بن المسيب وعدة كثيرة .

قال البخارى : عن على له نحو مائى حديث ، وقال سعيد الاراطى  
: زكاه احمد بن حنبل . وقال ابن معين : ثقة . وقال ابو حاتم : صدوق ثقة .  
وقال حفص بن غياث : ما سمعت الاعمش يثنى على احد الا على عمرو بن مرة  
فانه كان يقول : كان مأموناً على ما عنده . وقال بقية عن شعبة : كان  
اكثرهم علماً .



الحنفي عن غلام لعبدالرحمان بن عبدربه الانصارى قال: كنت مع مولاي فلما حضر الناس واقبلوا الى الحسين امر الحسين بفسطاط فضرب ، ثم امر بمسك فميث في جفنة عظيمة او صحيفة قال: ثم دخل الحسين ذلك الفسطاط فتطلى بالنورة قال : ومولاي عبدالرحمان بن عبدربه وبرير بن حضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك منا كبهما فازدحما ايهما يطل على اثره ، فجعل برير يهازل عبدالرحمان : فقال له عبدالرحمن : دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال له برير : والله لقد علم قومي اني ما احببت الباطل شاباً ولا كهلاً ولكن والله اني لمستبشر بما نحن لاقون والله ان بيننا وبين الحور العين الا ان يميل هؤلاء علينا باسيا فهم ، ولوددت انهم قدما لوا علينا باسيا فهم ، قال فلما فرغ الحسين دخلنا فاطلينا .

قال : ثم ان الحسين ركب دابته ودعا بمصحف فوضعه امامه ، قال: فافتل اصحابه بين يديه قتالا شديداً ، فلما رأيت القوم قد صرعوا افلت وتركتهم .

قال ابو مخنف - عن بعض اصحابه عن ابي خالد الكاهلي قال: لما صحبت الخيل الحسين رفع الحسين يديه فقال: اللهم انت ثقتي في كل كرب ، ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة، كم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ،

---

وقال ابو نعيم واحمد بن حنبل: مات سنة (١٨) وقيل: مات سنة ست

عشر ومائة .

قلت: جزم بذلك ابن حبان في الثقات. ووثقه ابن نمير ويعقوب بن سفيان تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ١٠٢) وميزان الاعتدال (ج ٣ ص ٢٨٨) .

انزلته بك وشكوته اليك رغبة منى اليك عمن سواك ففرجته وكشفتها  
فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة .

قال ابو مخنف - فحدثني عبد الله بن عاصم ، قال : حدثني الضحاك  
المشرقى ، قال : لما اقبلوا نحونا فنظروا الى النار تضطرم فى الحطب  
والقصب الذى كنا الهبنا فيه النار من ورائنا لثلاثا يأتونا من خلفنا ، اذا قبل  
الينا منهم رجل يركض على فرس كامل الاداة . فلم يكلمنا حتى مر على  
اياتنا ، فنظر الى اياتنا فاذا هو لا يرى الى حطباً تلتهب النار فيه ، فرجع  
راجعاً فنادى بأعلى صوته : يا حسين استعجلت النار فى الدنيا قبل  
يوم القيامة ، فقال الحسين : من هذا كانه شمر بن ذى الجوشن ،  
فقالوا : نعم اصلحك الله هو هو ، فقال : يا بن راعية المعزى انت اولى  
بها صلياً .

فقال له مسلم بن عوسجة : يا بن رسول الله جعلت فداك الاراميه  
بسهم فانه قد أمكننى وليس يسقط سهم فالفاسق من اعظم الجبارين ،  
فقال له الحسين : لا ترمه ، فانى اكرهه أن أبدأهم ، وكان مع الحسين فرس  
له يدعى لاحقاً حمل عليه ابنه على بن الحسين ، قال : فلما دنا منه القوم  
عاد براحلته فركبها .

ثم نادى بأعلى صوته بصوت عال دعاءً يسمع جل الناس : ايها  
الناس اسمعوا قولى ولا تعجلونى حتى اعظكم بما لحق لكم على ، وحتى  
أعتذر اليكم من مقدمى عليكم ، فان قبلتم عذرى وصدقتم قولى واعطيتمونى  
النصف كنتم بذلك اسعد ولم يكن لكم على سبيل ، وان لم تقبلوا منى  
العذر ولم تعطوا النصف من انفسكم فاجمعوا أمركم وشركائكم ثم



لايكن امركم عليكم غمة ثم اقصوا الى ولا تنظرون، ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

قال : فلما سمع اخواته كلامه هذا صحن وبكين وبكى بناته فارتفعت اصواتهن ، فارسل اليهن أخاه العباس بن علي وعليها ابنه وقال لهما : اسكتاهن، فلعمري ليكثرن بكائهن، قال فلماذا هبا ليسكتاهن، قال: لايبعد ابن عباس، قال: فظننا انه انما قالها حين سمع بكائهن لانه قد كان نهاه ان يخرج بهن .

فلما سكتن حمد الله واثني عليه وذكر الله بما هو اهله، وصلى على محمد (ص) وعلى ملائكته وانبيائه فذكر من ذلك ما الله اعلم وما لا يحصى ذكره ، قال : فوالله ما سمعت متكلمة قط قبله ولا بعده ابلغ في منطق منه ثم قال : اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ؟ ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها ، فانظروا هل يحل لكم قتلى وانتهاك حرمتي؟ الست ابن بنت نبيكم (ص) وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه ؟

اوليس حمزة سيد الشهداء عم ابي؟ اوليس جعفر الشهيد الطيار ذوالجناحين عمي؟ اولم يبلغكم قول مستفيض فيكم : ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لي ولاخى: هذان سيدا شباب اهل الجنة؟ فان صدقتموني بما أقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا مذعمت ان الله يمقت عليه اهله ويضربه من اختلافه ، وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم ، سلوا جابر بن عبد الله الانصاري او أباسعيد الخدرى ، أو سهل بن سعد الساعدي ، اوزيد بن ارقم او انس

بن مالك ، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (ص) لى  
ولاخى ، أفما فى هذا حاجز لکم عن سفك دمی ؟ فقال له شمر بن ذى  
الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ماتقول ، فقال له حبيب بن  
مظاهر : والله انى لارك تعبد الله على سبعين حرفاً ، وأنا أشهد انك  
صاقد ماتدري مايقول ، قد طبع الله على قلبك .

ثم قال لهم الحسين : فان كنتم فى شك من هذا القول أفتشكون  
أثراً ما أتى ابن بنت نبيكم ؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت  
نبي غيرى منكم ولا من غيركم ، أنا ابن بنت نبيكم خاصة ، اخبرونى  
اتطلبونى بقتيل منكم قتلته ! أو مال لكم استهلكته ؟ او بقصاص من  
جراحة ؟ قال : فأخذوا لا يكلمونه ، قال : فنأدى يا شبت بن ربيعى ،  
ويا حجار بن أبجر ، ويا قيس بن الأشعث ، ويا يزيد بن الحارث ، الم  
تكتبوا الى أن قد اينعت الثمار ، واخضر الجناب ، وطمت الجمام ،  
وانما تقدم على جند لك مجند فاقبل ، قالوا له : لم نفعل ، فقال :  
سبحان الله بلى والله لقد فعلتم .

ثم قال : ايها الناس اذكرهتمونى فدعونى انصرف عنكم الى  
مأمنى من الارض ، قال : فقال له قيس بن الأشعث : اولاتنزل على حكم  
بنى عمك ؟ فانهم لن يروك الا ما تحب ، ولن يصل اليك منهم مكروه ،  
فقال له الحسين : انت اخواخيك ، اتريد ان يطلبك بنو هاشم باكثر من  
دم مسلم بن عقيل ؟ لا والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل ، ولا اقرار  
العبيد . عباد الله انى عدت بربى وربكم ان ترجمون ، اعوذ بربى وربكم  
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب قال : ثم انه أنأخر احوالته واهر عقبته بن



سمعان فعملها واقبلوا يزحفون نحوه .

قال ابو مخنف - فحدثني علي بن حنظلة بن اسعد الشامي عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قتل يقال له كثير بن عبد الله الشعبي قال: لما زحفنا قبل الحسين خرج الينا زهير بن القين على فرس له ذنوب شاك في السلاح .

فقال : يا اهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله نذار ان حقاً على المسلم نصيحة اخيه المسلم ، ونحن حتى الان اخوة وعلى دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف ، وانتم للنصيحة منا اهل ، فاذا وقع السيف انقطعت العصمة . وكنا امة وانتم امة ، ان الله قد ابتلانا واياكم بذرية نبيه محمد (ص) لينظر ما نحن وانتم عاملون ، انا ندعوكم الى نصرهم وخذ لان الطاغية عبيد الله بن زياد . فانكم لاتدر كون منهما الا بسوء عمر سلطانهما كله ليسملان اعينكم ويقطعان ايديكم وارجلكم ويمثلان بكم ويرقعانكم على جذوع النخل ويقتلان امثالكم وقراءكم امثال حجر بن عدى واصحابه وهانى بن عروة واشباهه .

قال : فسبوه واثنوا على عبيد الله بن زياد ودعوا له وقالوا : والله لانبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه او نبعث به وباصحابه الى الامير عبيد الله سلماً فقال لهم : عباد الله وان ولد فاطمة رضوان الله عليها حق بالود والنصر من ابن سمية فان لم تنصروهم فاعيدكم بالله ان تقتلوهم فخلوا بين هذا الرجل وبين ابن عمه يزيد بن معاوية فلعمري ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين .

قال: فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم وقال : اسكت اسكت الله

نأمتك ابرمتنا بكثرة كلامك ، فقال له زهير : يا ابن البوال على عقبيه ما أياك اخاطب ، انما انت بهيمة والله ما اظنك تحكم من كتاب الله آيتين فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الاليم . فقال له شمر : ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة ، قال : أقبال موت تخوفني؟ فوالله للموت معه احب الى من الخلد معكم .

قال : ثم اقبل على الناس رافعاً صوته فقال : عباد الله لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف (١) الخافى وأشباهه ، فوالله لاتنال شفاعته محمد (ص) قوماً هراقوا دماء ذريته واهل بيته وقتلوا من نصرهم وذبح عن حريمهم . قال : فناداه رجل فقال له : ان ابا عبد الله يقول لك اقبل فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وابلغ في الدعاء لقد نصحت لهؤلاء وابلغت لو نفع النصح والابلاغ .

قال ابو مخنف - عن ابي جناب الكلبي عن عدى بن حرملة قال : ثم ان الحربن يزيد لما زحف عمر بن سعد قال له : اصلحك الله مقاتل انت هذا الرجل ؟ قال : اى والله قتالا ايسره أن يسقط الرؤوس وتطيح الايدي ، قال افما لكم فى واحدة من الخصال التى عرض عليكم رضى؟ قال عمر بن سعد : اما والله لو كان الامر الى لفعلت ولكن اميرك قد ابى ذلك .

قال : فأقبل حتى وقف من الناس موقفاً ومعه رجل من قومه يقال له : قرة بن قيس فقال : يا قرة هل سقيت فرسك اليوم ؟ قال : لا ، قال :

---

(١) فى الكامل : الجافى وهو الاظهر



انما تريد أن تسقيه؟ قال : فظننت والله أنه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال وكره أن أراه حين يصنع ذلك ، فيخاف ان ارفعه عليه ، فقلت له : لم اسقه وانا منطلق فساقيه ، قال : فاعتزلت ذلك المكان الذى كان فيه قال : فوالله لو انه اطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين ، قال : فأخذ يدنو من حسين قليلا قليلا ، فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن الاوس : ماتريديا بن يزيد ؟ اتريد ان تحمل ؟ فسكت واخذه مثل العرواء ، فقال له : يابن يزيد والله ان أمرك لمريب ، والله ما رأيت منك فى موقف قط مثل شىء أراه الآن ، ولوقيل لى من اشجع اهل الكوفة رجلا ما عدوتك ، فما هذا الذى ارى منك ، قال : انى والله اخير نفسى بين الجنة والنار، ووالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت .

ثم ضرب فرسه فلحق بحسين ( ع ) فقال له : جعلنى الله فداك يابن رسول الله انا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع وسأيرتك فى الطريق ، وجعجت بك فى هذا المكان ، والله الذى لاله الا هو ما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضت عليهم ابدأ ، ولا يبلغون منك هذه المنزلة ، فقلت فى نفسى لا ابالى ان اضيع (١) القوم فى بعض امرهم ولا يرون انى خرجت من طاعتهم ، واما هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التى يعرض عليهم ، ووالله لو ظننت انهم لا يقبلونها منك مار كبتها منك ، وانى قد جئتك تائبا مما كان منى الى ربي و مواسيا لك بنفسى

---

(١) فى الكامل : أطيع وهو الظاهر.

حتى اموت بين يديك ، افترى ذلك لى توبة ؟ قال : نعم يتوب الله عليك ويغفر لك ما اسمك ؟ قال : انا الحر بن يزيد ، قال : انت الحر كما سمتك امك ، انت الحر ان شاء الله فى الدنيا والاخرة انزل ، قال : انا لك فارساً خير منى راجلاً ، اقاتلهم على فرسى ساعة والى النزول ما يصير آخر امرى ، قال الحسين : فاصنع یرحمك الله ما بذاك .

فاستقدم امام اصحابه ثم قال : ايها القوم الا تقبلون من حسين خصلة من هذه الخصال التى عرض عليكم فيعافىكم الله من حربه وقتاله ؟ قالوا : هذا الامير عمر بن سعد فكلمه ، فكلمه بمثل ما كلمه به قبل وبمثل ما كلم به اصحابه ، قال عمر : قد حرصت لو وجدت الى ذلك سبيلا فعلت ، فقال : يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبراذ دعوتموه حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه ، امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه ، واحطتم به من كل جانب ، فمنعتموه التوجه فى بلاد الله العريضة حتى يأمن ويأمن اهل بيته ، واصبح فى ايديكم كالاسير لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع ضراً ، وخلاءتموه ونساءه واهل بيته واصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه اليهودى والمجوسى والنصرانى وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه ، وهاهم قد صرعهم العطش ، بثسما خلفتم محمداً فى ذريته ، لاسقاكم الله يوم الظماء ان لم تتوبوا وتنزعوا عما انتم عليه من يومكم هذا فى ساعتكم هذه ، فحملت عليه رجالة لهم ترميه بالنبل فأقبل حتى وقف امام الحسين .

قال : ابو مخنف - عن الصعقب بن زهير وسليمان بن أبى راشد



عن حميد (١) بن مسلم قال : وزحف عمر بن سعد نحو هم ثم نادى :  
يا زويد أدن رأيتك ، قال : فادناها ثم وضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى  
فقال : اشهدوا أنى أول من رمى .

قال أبو مخنف - حدثني أبو جناب قال : كان منا رجل يدعى  
عبدالله بن عمير من بنى عليم كان قد نزل الكوفة واتخذ عنه بشر الجعد  
من همدان دارا ، وكانت معه امرأة له من النمرين قاسط يقال لها اموهب  
بنت عبد ، فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين ، قال  
فسأل عنهم فقيل له : يسرحون الى حسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص)  
فقال : والله لو قد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً وانى لارجو الا  
يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من  
ثوابه اياى فى جهاد المشركين . فدخل الى امرأته فأخبرها بما سمع  
وأعلمها بما يريد فقالت : أصبت أصاب الله بك ، أرشد امورك ، افعل  
وأخرجنى معك ، قال : فخرج بها ليلا حتى أتى حسيناً فأقام معه ، فلما  
دنا منه عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى الناس ، فلما ارتموا خرج يسار  
مولى زياد بن أبى سفیان وسالم مولى عبيد الله بن زياد فقالا : من يبارز  
ليخرج الينا بعضكم . قال : فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن حضير

(١) حميد بن مسلم رأى واثلة بن الاسقع تفرد بالرواية

عنه سعيد بن ابى ايوب .

ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٦١٦) .

المغنى (ج ١ ص ١٩٥) .

فقال لهما حسين : اجلسا ، فقام عبدالله بن عمير الكلبى فقال : ابا عبدالله  
رحمك الله ائذن لى فلا خرج اليهما ، فرأى حسين رجلا آدم طويلا  
شديد الساعدين ، بعيد ما بين المنكبين ، فقال حسين : انى لاحسبه للاقران  
قتالا ، اخرج ان شئت .

قال : فخرج اليهما ، فقالا له : من أنت ؟ فانتسب لهما ، فقالا :  
لانعرفك ليخرج الينا زهير بن القين ، أو جيب بن مظاهر ، او برير بن  
حضير ، ويسار مستتل امام سالم ، فقال له الكلبى : يا بن الزانية وبك  
رغبة عن مبارزة أحد من الناس ويخرج اليك أحد من الناس الا هو  
خير منك ، ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد فانه لمشتغل به يضربه  
بسيفه اذ شد عليه سالم ، فصاح به قدرهقك العبد ، قال فلم يأبه له حتى  
غشيه ، فبدره الصربة فاتقاه الكلبى بيده اليسرى فأطار أصابع كفه  
اليسرى ، ثم مال عليه الكلبى فضربه حتى قتله ، وأقبل الكلبى مرتجزاً وهو  
يقول وقد قتلها جميعاً :

ان تنكرونى فأنا بن كلب

انى امرؤ ذومرة وعصب

انى زعيم لك ام وهب

ضرب غلام مؤمن بالرب

فأخذت ام وهب امرأته عموداً ثم اقبلت نحو زوجها تقول له :  
فذاك أبى وامى قاتل دون الطيبين ذرية محمد ، فأقبل اليها يردها نحو  
النساء ، فأخذت تجاذب ثوبه ثم قالت : انى لن ادعك دون أن اموت  
معك ، فنادها حسين فقال : جزيتم من اهل بيت خيراً ، ارجعى رحمك  
الله الى النساء فاجلسى معهن فانه ليس على النساء قتال ، فانصرفت اليهن



قال : وحمل عمرو بن الحجاج وهو على ميمنة الناس فى الميمنة فلما ان دنا من حسين جثوا له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحو امنهم آخرين .

قال ابو مخنف -- فحدثنى حسين ابو جعفر قال : ثم ان رجلا من بنى تميم يقال له: عبد الله بن حوزة جاء حتى وقف امام الحسين فقال: يا حسين يا حسين فقال له حسين ما تشاء؟ قال : ابشر بالنار ، قال: كلا انى اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع ، من هذا ؟ قال له اصحابه : هذا ابن حوزة ، قال: رب حزه الى النار، قال: فاضطرب به فرسه فى جدول فوق فيه ، وتعلقت رجله بالركاب ووقع راسه فى الارض ونفر الفرس فأخذه يمر به فيضرب برأسه كل حجر وكل شجرة حتى مات .

قال ابو مخنف -- واما سويد بن حية فزعم لى ان عبد الله بن حوزة حين وقع فرسه بقيت رجله اليسرى فى الركاب وارتفعت اليمنى فطارت وعدا به فرسه يضرب رأسه كل حجر و اصل شجرة حتى مات.

قال ابو مخنف -- عن عطاء (١) بن السائب عن (٢) عبد الجبار بن وائل

---

(١) فى تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى .

عطاء بن السائب بن مالك ويقال زيد ويقال يزيد الثقفى ابو السائب روى عن ابيه و انس و عبد الله بن ابي اوفى و عمرو بن حريث المخزومى و سعيد بن جبير ومجاهد و ابي ظبيان حصين بن جندب و ابراهيم النخعى والحسن البصرى وخلق كثير .

الحضرمي عن اخيه مسروق بن وائل قال : كنت في اوائل الخيل ممن  
سار الى الحسين فقلت : اكون في اوائلها لعلى اصيب رأس الحسين  
فاصيب به منزلة عندعبيدالله بن زياد ، قال : فلما انتهينا الى حسين تقدم  
رجل من القوم يقال له ابن حوزة فقال: افيكم حسين؟ قال : فسكت حسين  
فقالها ثانية فأسكت حتى اذا كانت الثالثة قال : قولوا له نعم هذا حسين

---

وعنه اسماعيل بن ابي خالد ، و سليمان التيمي ، و الاعمش ،  
وابن جريح والحمدان ، والسفيانان ، وشعبة ، وزائدة . ومسعر ، وابن  
عليه وآخرون .

قال حماد بن زيد: اتينا ايوب فقال : اذهبوا الى عطاء بن السائب  
قدم من الكوفة وهو ثقة .

وقال عبدالله بن احمد عن ابيه ثقة ثقة رجل صالح وقال العجلي  
كان شيخاً ثقة قديماً قال ابن سعد وغيره مات سنة ١٣٧) ونحوها .  
وذكره ابن حبان في الثقات .  
(٢) وايضاً في تهذيب التهذيب .

عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي ابو محمد .  
روى عن ابيه وعن اخيه علقمة ، وعن مولى لهم وعن اهل بيته  
وعن امه ام يحيى .

وعنه ابنه سعيد . والحسن بن عبدالله النخعي ، ومحمد بن حجارة  
وحجاج بن ارطاة ، وابو اسحاق السبيعي ، والمسعودي وعدة .

قال اسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة وذكره ابن حبان في  
الثقات وقال : مات سنة اثنتي عشرة ومائة .



فما حاجتك؟ قال: يا حسين ابشر بالنار، قال كذبت بل اقدم على رب غفور وشفيع مطاع، فمن انت؟ قال: ابن حوزة، قال: فرفع الحسين يديه حتى رأينا بياض ابطينه من فوق الثياب. ثم قال: اللهم حزه الى النار، قال: فغضب ابن حوزة فذهب ليقحم اليه الفرس وبينه وبينه نهر قال: فعلقت قدمه بالركاب وجالت به الفرس فسقط عنها، قال: فانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر متعلقاً بالركاب، قال: فرجع مسروق وترك الخيل من ورأته، قال: فسئلته فقال: لقد رأيت من اهل هذا البيت شيئاً لا اقاتلهم ابداً قال ونشب القتال.

قال ابو مخنف - وحدثني يوسف (١) بن يزيد عن عفيف بن زهير بن ابي الاخنس وكان قد شهد مقتل الحسين قال: وخرج يزيد

---

(١) الظاهر كونه يوسف بن يزيد البصرى ابو معشر البراء فعليه هذا روى عن عبيد الله بن الاخنس و سعيد بن عبد الله بن جبير بن حية و خالد بن ذكوان و ابي حازم بن دينار و صدقة بن طيسلة و موسى بن دهقان و عثمان بن غياث و عدة.

وعنه زيد بن الخطاب و يحيى بن يحيى النيسابورى و ابو كامل فضل بن حسين الجحدري و محمد بن ابي بكر المقدمى و سيدان بن مضارب و اؤين و غيرهم.

قال ابو حاتم: يكتب حديثه. وقال على بن الجنيد عن محمد بن ابي بكر المقدمى: ثنا ابو معشر البراء و كان ثقة، و ذكره ابن حبان فى الثقات تهذيب التهذيب (ج ١١ ص ٤٢٩).

بن معقل من بنى عميرة بن ربيعة وهو حليف لبني سليمة من عبدالقيس فقال : يا برير بن حضير كيف ترى الله صنع بك ؟ قال : صنع الله والله بى خيرا وصنع الله بك شراً ، قال : كذبت وقبل اليوم ما كنت كذاباً ، هل تذكر وانا اما شيك فى بنى لوزان وانت تقول : ان عثمان بن عفان كان على نفسه مسرفاً ، وان معاوية بن ابى سفيان ضال مضل ، وان امام الهدى والحق على بن ابيطالب ، فقال له برير : اشهد ان هذا راى وقولى ، فقال له يزيد بن معقل : فانى اشهد انك من الضالين ، فقال له برير بن حضير : هل لك فلا باهلك ولندع الله ان يلعن الكاذب وان يقتل المبطل ، ثم اخرج فلا بارزك .

قال : فخرجا فرعا ايديهما الى الله يدعوا انه ان يلعن الكاذب وان يقتل المحق المبطل ، ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين فضرب يزيد بن معقل برير بن حضير ضربة خفيفة لم تضره شيئاً ، وضربه برير بن حضير ضربة قدت المغفر وبلغت الدماغ فخر كانما هوى من حالق ، وان سيف ابن حضير لثابت فى رأسه ، فكانى انظر اليه ينضنضه من رأسه ، وحمل عليه رضى بن منقذ العبدى فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة .

ثم ان برير اقعده على صدره فقال رضى : اين اهل المصاع والدفاع ، قال : فذهب كعب بن جابر بن عمرو الازدى ليحمل عليه ، فقلت : ان هذا برير بن حضير القارى الذى كان يقرئنا القرآن فى المسجد ، فحمل عليه بالرمح حتى وضعه فى ظهره ، فلما وجه مس الرمح برك عليه فعض بوجهه وقطع طرف انفه ، فطعنه كعب بن جابر حتى القاه عنه ،



وقد غيب السنان في ظهره ، ثم اقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله .

قال عفيف : كانى انظر الى العبدى الصريع قام ينفض التراب عن قبائه و يقول : انعمت على يا اخا الازد نعمة لن انساها ابدأ قال: فقلت انت رأيت هذا؟ قال نعم رأى عيني وسمع اذنى ، فلما رجع كعب بن جابر قالت له امراته او اخته النوار بنت جابر: اعنت على ابن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد اتيت عظيماً من الامر والله لا اكلمك من رأسى كلمة ابدأ وقال كعب بن جابر :

سلى تخبرى عنى وانت ذميمة	غداة حسين والرماح شوارع
ألم آت أقصى ما كرهت ولم يخل	على غداة الروع ما أنا صانع
معى يزنى لم تخنه كعوبه	وأبيض مخشوب الغرارين قاطع
فجردته فى عصبه ليس دينهم	بدينى وانى بابن حرب لقانع
ولم ترعيني مثلهم فى زمانهم	ولا قبلهم فى الناس اذ أنا يافع
أشد قرعاً بالسيوف لدى الوغا	ألاكل من يحمى الذمار مقارع
وقد صبروا للطعن والضرب حسراً	وقد نازلوا او أن ذلك نافع
فأبلغ عبيدالله اما لقيته	بانى مطيع للخليفة سامع
قتلت بريراً ثم حملت نعمة	أبا منقذ لما دعا من يماصع

قال ابو مخنف - حدثنى عبدالرحمان بن جندب قال: سمعته فى اماره مصعب بن الزبير وهو يقول : يارب انا قد وفينا فلا تجعلنا يارب كمن قد غدر ، فقال له أبى : صدق ولقد وفى وكرم وكسبت لنفسك سوءاً ، قال: كلا انى لم أكسب لنفسى شراً ولكنى كسبت لها خيراً . قال : وزعموا أن رضى بن منقذ العبدى رد بعد على كعب بن جابر

جواب قوله فقال :

لو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عندي ابن جابر  
لقد كان ذاك اليوم عاراً وسبة يعيره الابناء بعد المعاشر  
فيا ليت أنى كنت من قبل قتله ويوم حسين كنت فى رمس قابر  
قال: وخرج عمرو بن (١) قرظة الانصارى يقاتل دون حسين و

(١) هو عمرو بن قرظة بن كعب بن عمرو بن عائذ بن زيد مناة  
بن ثعلبة بن كعب الخزرج الانصارى الخزرجى الكوفى .  
كان قرظة من الصحابة الرواة ، وكان من اصحاب امير المؤمنين  
(ع) نزل الكوفة وحارب مع امير المؤمنين عليه السلام فى حروبه ،  
وولاه فارس .

وتوفى سنة احدى وخمسين ، وهو اهل من نيج عليه بالكوفة ،  
وخلف اولاداً اشهرهم عمرو وعلى .

اما عمرو فجاء الى ابي عبدالله الحسين (ع) أيام المهادنة فى  
نزوله بكر بلاء قبل الممانعة ، وكان الحسين (ع) يرسله الى عمر بن  
سعد فى المكالمة التى دارت بينهما قبل ارسال شمر بن ذى الجوشن  
فيأتيه بالجواب حتى كان القطع بينهما بوصول شمر ، فلما كان يوم  
العاشر من المحرم استأذن الحسين فى القتال ثم برز وهو يقول :

قد علمت كتائب الانصار انى سأحمى حوزة الذمار

فعل غلام غير نكس شار دون حسين مهجتى ودارى

قال الشيخ ابن نما : عرض بقوله : مهجتى ودارى بعمر بن سعد

فانه لما قال له الحسين (ع) : صرعى ، قال : اخاف على دارى ، فقال



هو يقول :

قد علمت كتيبة الانصار أنى سأحمى حوزة الذمار  
ضرب غلام غير نكس شارى دون حسين مهجتي و دارى  
قال أبو مخنف - عن ثابت بن هبيرة فقتل عمرو بن قرظة بن  
كعب وكان مع الحسين وكان على اخوه مع عمر بن سعد ، فنادى على  
بن قرظة : يا حسين يا كذاب بن الكذاب أضللت أخى وغررته حتى  
قتلته قال : ان الله لم يضل أخاك ، ولكنه هدى أخاك وأضلك ، قال :  
قتلنى الله ان لم اقتلك أو أموت دونك ، فحمل عليه فاعترضه نافع بن

---

الحسين له : انا اعوضك عنها ، قال : اخاف على مالى ، فقال له : انا  
اعوضك عنه من مالى بالحجاز ، فتكره ، انتهى كلامه .  
ثم انه قاتل ساعة ورجع الحسين (ع) فوقف دونه ليقيه  
من العدو .

قال الشيخ ابن نما : فجعل يلتقى السهام بجبهته وصدره فلم يصل  
الى الحسين (ع) سوء حتى ائخذ بالجراح ، فالتفت الى الحسين (ع)  
فقال : اوفيت يا بن رسول الله ؟ قال : نعم أنت امامى فى الجنة ، فاقراً  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام واعلمه انى فى الاثر . فخر  
رضوان الله عليه .

قرظة : بالحركات الثلاث على القاف والراء المهملة والطاء  
المعجمة ، ويمضى فى بعض الكتب قرطة بالطاء المهملة و تصحيف  
ابصار العين فى انصار الحسين «ص ٩٢ ط النجف الاشرف»

هلال المرادى قطعنه فصرعه ، فحمله أصحابه فاستنقذوه فدوى بعد فبراً .  
قال أبو مخنف - حدثني النضر بن صالح (١) أبو زهير العبسى  
أن الحر بن يزيد (٢) لما لحق بحسين قال رجل من بنى تميم من بنى

(١) النضر بن صالح العبسى يكنى أبازهير .

روى عن سنان بن مالك عن علي رضى الله عنه ، روى عنه أبو

مخنف سمعت أبى يقول ذلك .

الجرح والتعديل للإمام الرازى (ج ٨ ص ٤٧٧) ،

(٢) هو الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب بن هرمى

بن رياح بن ربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى  
اليربوعى اليامى .

كان الحر شريفاً فى قومه ، جاهليةً و اسلاماً ، فان جدّه عتاباً  
كان رديف النعمان . وولد عتاب قيساً وقعباً ومات ، فردف قيس  
للنعمان ، و نازعه الشيبانيون . فقامت بسبب ذلك حرب يوم  
الطحفة .

والحر هو ابن عم الاخوص الصحابى الشاعر ، وهو زيد بن عمرو

بن قيس بن عتاب :

وكان الحرفى الكوفة رئيساً ، ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين

(ع) فخرج فى الف فارس .

روى الشيخ ابن نماان الحر لما اخرج به ابن زياد الى الحسين وخرج

من القصر نودى من خلفه : ابشريا حر بالجنة ، قال : فالتفت فلم يرا احداً  
فقال فى نفسه : والله ما هذه بشارة وانا اسير الى حرب الحسين ، وما كان



شقرة وهم بنو الحارث ابن تميم يقال له يزيد بن سفيان : أما والله لو  
أنى رأيت الحر بن يزيد حين خرج لاتبعتة السنان ، قال : فيينا الناس  
يتجاولون ويقتلون والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدماً ويتمثل قول  
عنبرة :

ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم  
قال : وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبه ، وان دماءه لتسيل ،  
فقال الحصين بن تميم وكان على شرطة عبيد الله فبعثه الى الحسين وكان  
مع عمر بن سعد فولاه عمر مع الشرطة المجففة ليزيد بن سفيان : هذا  
الحر بن يزيد الذى كنت تتمنى ، قال : نعم ، فخرج اليه فقال له : هل  
لك يا حر بن يزيد فى المبارزة ؟ قال : نعم قد شئت ، فبرزله ، قال :  
وأنا سمعت الحصين بن تميم يقول والله لبرزله فكانما كانت نفسه فى يده فما  
لبثه الحر حين خرج اليه أن قتله .

قال هشام بن محمد ، عن أبى مخنف قال : حدثنى يحيى (١)

---

يحدث نفسه فى الجنة ، فلما صار مع الحسين قصى عليه الخبر . فقال له  
الحسين : لقد اصبت اجرأ وخيراً ،

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ١١٥ ط النجف)

(١) يحيى بن هانى بن عروة بن قعاص ويقال : قضاض المرادى

ابوداود الكوفى .

روى عن ابيه وانس بن مالك وتبيع ابن امرأة كعب وعبد الرحمان

بن ابى سبرة الجعفى ونعيم بن دجاجة وابى حذيفة وغيرهم .

بن هانى بن عروة أن نافع بن (١) هلال كان يقاتل يومئذ وهو يقول :

وارسل عن ابن مسعود . روى عنه شعبة والثورى ومحمد بن  
سوقه وابوبكر بن عياش وشريك وغيرهم . قال يحيى بن ابى بكير عن  
شعبة : كان سيد اهل الكوفة . وقال ابن معين وابوحاتم ويعقوب بن  
سفيان والنسائي ثقة . زاد أبو حاتم صالح من سادات اهل الكوفة .  
وقال الدارقطنى يحتج به . وذكره ابن حبان فى الثقات .

(١) هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مذحج  
المذحجى الجملى ، كان نافع سيداً شريفاً ، سرياً شجاعاً ، وكان  
قارئاً كاتباً من حملة الحديث ومن اصحاب امير المؤمنين (ع) وحضر  
معه حروبه الثلث فى العراق ، وخرج الى الحسين (ع) فلقيه فى الطريق ،  
وكان ذلك قبل مقتل مسلم .

وكان أوصى ان يتبع بفرسه المسمى بالكامل ، فاتبع مع  
عمر بن خالد واصحابه الذين ذكرناهم .

قال ابن شهر آشوب : لما ضيق الحر على الحسين (ع) خطب  
اصحابه بخطبته التى يقول فيها : أما بعد فقد نزل من الامر ما قد  
ترون ، وان الدنيا قد تنكرت وأدبرت . النخ قام اليه زهير فقال : قد سمعنا  
هداك الله مقاتلك النخ .

ثم قام نافع فقال : يا بن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله  
(ص) لم يقدر أن يشرب . الناس محبته ، ولأن يرجعوا الى امره ما أحب ،  
وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ، ويضمرون له الغدر ، يلقونه



انا الجملى انا على دين على

قال : فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال : انا على دين عثمان ، فقال له : : انت على دين شيطان ، ثم حمل عليه فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس : يا حمقى اتدرون من تقاتلون ؟ فرسان المصر قوماً مستميتين لا يبرزن لهم منكم احد ، فانهم قليل وقل ما يقون والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم ، فقال عمر بن سعد : صدقت ، الرأى ما رأيت .

وارسل الى الناس يعزم عليهم الا يبازر رجل منكم رجلا منهم .

بأحلى من العسل ، ويخالفونه بامر من الحنظل ، حتى قبض الله اليه ، وان أباك علياً قد كان في مثل ذلك ، فقوم قد أجمعوا على نصره ، وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين ، وقوم خالفوه حتى أتاه أجله ، ومضى الى رحمة الله ورضوانه . وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة ، فمن تكث عهده ، وخلع نيته ، فلن يضر الانفسه ، والله مغن عنه فسربنا راشداً معافى ، مشرقاً ان شئت ، وان شئت مغرباً ، فوالله ما أشفقنا من قدر الله ، ولا كرهنا لقاء ربنا ، فانا على نياتنا وبصائرنا نوالى من والاك ، ونعادي من عاداك .

الضبط : ربما يجرى على بعض الالسن ويمضى فى بعض الكتب هلال بن نافع وهو غلط على ضبط القدماء . «الجملى» منسوب الى جمل بطن من مذحج .

ويمضى على الالسن وفى الكتب البجلى وهو غلط واضح .

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٨٦ ط النجف)

قال ابو مخنف - حدثني الحسين بن عقبة المرادي قال الزبيدي انه سمع عمرو بن الحجاج حين دنا من اصحاب الحسين يقول : يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا تترتابوا في قتل من مرق من الدين و خالف الامام ، فقال له الحسين : يا عمرو بن الحجاج اعلى تحرض الناس انحن مرقنا وانتم ثبتتم عليه ؟ اما والله لتعلمن لو قد قبضت ارواحكم و متم على اعمالكم اين مرق من الدين ومن هو أولى بصلى النار ؟

قال : ثم ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين في ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات فاضربوا ساعة فصرع (١) مسلم بن عوسجة

---

(١) هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دردان بن اسد بن خزيمه ابو حجل الاسدي السعدي كان رجلاً شريفاً سرياً عابداً متنسكاً .

قال ابن سعد في طبقاته : وكان صحابياً ممن رأى رسول الله ﷺ وروى عنه الشعبي وكان فارساً شجاعاً ، له ذكر في المغازي والفتوح الاسلامية وسيأتي قول ثبت فيه .

وقال اهل السير : انه ممن كاتب الحسين عليه السلام من الكوفة ووفى له و ممن أخذ البيعة له عند مجيء مسلم بن عقيل الى الكوفة .

قالوا : ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وسمع به مسلم خرج اليه ليحاربه ، فعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج واسد ، ولا يبي



الاسدى اول اصحاب الحسين . ثم انصرف عمرو بن الحجاج واصحابه وارتفعت الغبرة فاذا هم به صريع فمشى اليه الحسين فاذا به رمق فقال رحمك ربك يا مسلم بن عوسجة منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال : عز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة ، فقال له مسلم قولا ضعيفا : بشرك الله بخير ، فقال له حبيب : لولا انى أعلم انى فى أثرك لاحق بك من ساعتى هذه لاحتبت أن توصينى بكل ما اهمك حتى أحفظك فى كل ذلك بما أنت أهل له فى القرابة والدين

قال : بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله واهوى بيده الى الحسين ان تموت دونه ، قال : أفعل ورب الكعبة ، قال فما كان بأسرع من أن مات فى ايديهم .

---

ثمامة على ربع تميم وهمدان الخ .

وفى مسلم بن عوسجة يقول الكميت بن زيد الاسدى :

وان ابا حجل قتيل محجل .

واقول أنا

ان امرأ يمشى لمصرعه	سبط النبى لفاقد الترب
اوصى حبيباً ان يجودله	بالنفس من مقه ومن حب
اعزز علينا بابن عوسجة	من ان تفارق ساعة الحرب
عاتقت بيضهم وسمرهم	ورجعت بعد معانق الترب
ابكى عليك وما يفيد بكاء	عينى وقد اكل الاسى قلبى

ابصار العين فى انصار الحسين ( ص ٦١ ط النجف ) .

و صاحت جارية له فقالت : يا بن عوسجناه يا سيداه . فتنادى أصحاب عمرو بن الحجاج قتلنا مسلم بن عوسجة الاسدى ، فقال شيبث لبعض من حوله من أصحابه : نكلتكم امهاتكم انما تقتلون انفسكم بايديكم وتذللون انفسكم لغيركم ، تفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة، اما والذي أسلمت له لرب موقف له قد رأيت في المسلمين كريم، لقد رأيت يوم سلق آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل تمام خيول المسلمين ، أفقتل منكم مثله وتفرحون ؟ قال : و كان الذي قتل مسلم بن عوسجة مسلم بن عبدالله الضبابي وعبدالرحمان بن ابي خشكاراة البجلي ، قال : وحمل شمر بن ذى الجوشن في الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له فطاعنوه واصحابه .

وحمل على حسين وأصحابه من كل جانب ، فقتل الكلبي (١) وقد قتل رجلين بعد الرجلين الاولين وقاتل قتالا شديداً ، فحمل عليه هانى بن ثبيت الحضرمي و بكير بن حى التميمي من تيم الله بن ثعلبة فقتلاه ، وكان القتيل الثاني من أصحاب الحسين .

---

(١) هو عبدالله بن عمير بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبي العليمي ابو وهب .

كان عبدالله بن عمير بطالا شجاعاً شريفاً ، نزل الكوفة واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً فنزلها ومعه زوجته ام وهب بنت عبد من بنى النمر بن قاسط .

ابصار العين في انصار الحسين « ص ١٠٦ ط النجف »



وفاتلهم اصحاب الحسين قتالا شديداً وأخذت خيلهم تحمل و  
انما هم اثنان و ثلاثون فارساً واخذت لاتحمل على جانب من خيل  
اهل الكوفة الا كشفته ، فلما رأى ذلك عزرة بن قيس وهو على خيل  
اهل الكوفة ان خيله تنكشف من كل جانب بعث الى عمر بن سعد عبد  
الرحمان بن حصن فقال : اما ترى ماتلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة  
اليسيرة ؟ ابعث اليهم الرجال والرماة ، فقال لشيث بن ربيعي الا تقدم  
اليهم ؟

فقال : سبحان الله أتعمد الى شيخ مصر وأهل مصر عامة تبعته في  
الرماة لم تجد من تندب لهذا ويجزى عنك غيري ؟ قال : وما زالوا  
يرون من شبت الكراهة لقتاله ، قال : وقال ابو زهير العبسي فانا سمعته  
في امارة مصعب يقول : لا يعطى الله أهل هذا المصر خيراً ابداً ، ولا  
يسددهم لرشد .

ألا تعجبون أنا قاتلنا مع علي بن ابي طالب ومع ابنه من بعده آل  
ابي سفيان خمس سنين ، ثم عدونا على ابنه وهو خير اهل الارض نقاتله  
مع آل معاوية وابن سمية الزانية ضلال يالك من ضلال . قال : ودعا  
عمر بن الحصين بن تميم فبعث معه المجففة وخمسائة من المرامية فاقبلوا  
حتى اذا دنوا من الحسين واصحابه رشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا  
خيولهم وصاروا رجالة كلهم

قال ابو مخنف - حدثني نمير بن وعله أن ايوب بن مشرح الخيواني  
كان يقول : أنا والله عقرت بالحرب يزيد فرسه حشأته (١) سهما فما لبث

---

(١) حشأته سهما : اصبت احشائه بالسهم

ان ارعد الفرس واضطرب وكبا فوثب عنه الحركانه ليث والسيف فى  
يده وهو يقول :

ان تعقروا بى فانا ابن الحر أشجع من ذى لبد هزبر

قال : فما رأيت أحداً قط يفرى فريه (١) قال : فقال له أشياخ  
من الحى أنت قتلته ؟ قال : لا والله ما انا قتلته و لكن قتله غيرى و ما  
احب انى قتلته ، فقال له أبوالوداك : ولم ؟ قال : انه كان زعموا من  
الصالحين ، فوالله لئن كان ذلك اثماً لأن ألقى الله باثم الجراحة والموقف  
احب الى من أن ألقاه باثم قتل أحد منهم ، فقال له أبوالوداك : ما اراك  
الاستلقى الله باثم قتلهم اجمعين ارايت لو انك رميت ذا فعقرت ذا  
ورميت آخر ووقف موقفا وكررت عليهم وحرضت اصحابك وكثرت  
اصحابك وحمل عليك وكرهت أن تفرو فعل آخر من أصحابك كفعلك  
وآخر وآخر كان هذا واصحابه يقتلون أنتم شركاء كلكم فى دمائهم .

فقال له : يا أبا الوداك انك لتقنطننا من رحمة الله ان كنت ولى  
حسابنا يوم القيامة فلاغفر الله لك ان غفرت لنا ، قال : هو ما أقول لك ،  
قال : وقاتلوهم حتى انتصف النهار اشد قتال خلقه الله وأخذوا لايقدر  
على ان يأتوهم الا من وجه واحد لاجتماع ابنتهم وتقارب بعضها من  
بعض ، قال : فلما روى ذلك عمر بن سعد ارسل رجالا يقوضونها عن  
ايمانهم وعن شمائلهم ليحيطوا بهم ، قال : فاخذ الثلاثة والاربعة من  
اصحاب الحسين يتخللون البيوت فيشدون على الرجل وهو يقوض و

---

(١) يفرى فريه : يفعل فعله فى الضرب والمجادة .



ينتهب فيقتلونه ويرمونه من قريب ويعقرونه ، فأمر بها عمر بن سعد عند ذلك فقال : أحرقوها بالنار ولا تدخلوا بيتا ولا تقوضوه ، فجاءوا بالنار فاخذوا يحرقون .

فقال حسين : دعوهم فليحرقوها فانهم لو قد حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا اليكم منها وكان ذلك كذلك . و أخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد .

قال : وخرجت امرأة الكلبى تمشى الى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب و تقول : هنيئاً لك الجنة ، فقال شمر بن ذى الجوشن لغلام يسمى رستم : اضرب رأسها بالعمود ، فضرب رأسها فشدخه فماتت مكانها .

قال : و حمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين برمحه ونادى على بالنار حتى احرق هذا البيت على أهله ، قال فصاح النساء وخرجن من الفسطاط ، قال : وصاح به الحسين يا بن ذى الجوشن انت تدعو بالنار لتحرق بيتى على اهلى حرقك الله بالنار .

قال ابو محنف - حدثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال : قلت لشمر بن ذى الجوشن : سبحان الله ان هذا لا يصلح لك ، اتريد ان تجمع على نفسك خصلتين : تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء ، والله ان فى قتلك الرجال لما ترضى به اميرك . قال : فقال : من انت ؟ قال : قلت لاخبرك من انا ، قال : وخشيت والله ان لو عرفتنى ان يضرنى عند السلطان ، قال : فجاءه رجل كان اطوع له منى شبت بن ربيعى فقال : مارأيت مقالاسوء من قولك ولا موقفاً اقبح من موقفك

امرعباً للنساء صرت ؟ قال : فاشهد انه استحيا فذهب لينصرف ، وحمل عليه زهير بن القين (١) في رجال من اصحابه عشرة فشد على شمر بن ذى الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها فصرعوا ابا عزة الضبابي فقتلوه ، فكان من اصحاب شمر . وتعطف الناس عليهم فكثروهم فلا يزال الرجل من اصحاب الحسين قد قتل منهم الرجل والرجلان تبين فيهم واولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم .

قال : فلما رأى ذلك ابو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي قال للحسين : يا ابا عبد الله نفسى لك الفداء . انى ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله ، واحب ان القى ربي وقد صليت هذه الصلاة التى قددنا وقتها ، قال : فرفع الحسين رأسه ثم قال : ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين ، نعم هذا اول وقتها ، ثم قال : سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلى ، فقال لهم الحصين بن تميم : انها لا تقبل ، فقال له حبيب بن مظاهر (٢) : لا تقبل ، زعمت

---

(١) زهير بن القين بن قيس الانمارى البجلي .

كان رجلاً شريفاً فى قومه ، نازلاً فيهم بالكوفة ، شجاعاً ، له فى المفازى مواقف مشهورة ومواطن مشهودة ، وكان اولاً عثمانياً ، فحج سنة ستين فى اهله .

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٩٥ ط النجف) .

(٢) هو حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الاشر بن جنوان بن فقمس

بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحرث بن ثعلبة بن دودان ابن اسد



الصلوة من آل رسول الله (ص) لاتقبل وتقبل منك يا حمار ، قال : فحمل

ابو القسم الاسدى الفقعسى .

كان صحابيا رأى النبي ﷺ ذكره ابن الكلبي ، وكان ابن عم ربيعة بن حوط بن رثاب المكنى ابانور الشاعر الفارس . قال اهل السير : ان حبيبا نزل الكوفة ، وصحب عليا «ع» فى حروبه كلها ، وكان من خاصته وحملة علومه .

وروى الكشى عن فضيل بن الزبير قال : مر ميثم التمار على فرس له ، فاستقبله حبيب بن مظاهر الاسدى عند مجلس بنى اسد فتجادتا حتى اختلفت عنقا فرسيهما ، ثم قال حبيب : لكأنى بشيخ اصلع ضمخ البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب فى حب اهل بيت نبيه ، فتبقر بطنه عن الحشبة ، فقال ميثم : وانى لا عرف رجلا احمر له ضميرتان ، يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه فى الكوفة ثم افترقا .

فقال اهل المجلس : ما رأينا كذب من هذين ، قال : فلم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجرى فطلبهما ، فقالوا : افترقا وسمعناهما يقولان : كذا وكذا ، فقال رشيد : رحم الله ميثمائسى : ويزاد فى عطاء الذى يجىء بالرأس مائة درهم . ثم ادبر فقال القوم : هذا والله اكذبهم ، قال : فما ذهبت الايام والليالى حتى راينا ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث ، وجىء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين «ع» وراينا ما قالوا .

وذكر اهل السير ان حبيبا كان ممن كاتب الحسين «ع» قالوا :

عليهم حصين بن تميم ، وخرج اليه حبيب بن مظاهر فضرب وجه فرسه

ولما ورد مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزل دار المختار واخذت الشيعة  
تختلف اليه قام فيهم جماعة من الخطباء تقدمهم عابس الشاكري وثنائه  
حبيب فقام وقال لعباس بعد خطبته : رحمك الله لقد قضيت ما في نفسك  
بواجز من القول . وانا والله الذي لاله الا هو لعلى مثل ما انت عليه .  
قالوا : وجعل حبيب ومسلم يأخذان البيعة للحسين «ع» في  
الكوفة حتى اذا دخل عبيدالله بن زياد الكوفة وخذل اهلها عن مسلم  
وفرانصاره حبسهما عشائهما واخفياهما ، فلما ورد الحسين «ع» كربلا  
خرجا اليه مخفيين يسيران الليل ويكتمان النهار حتى وصلا اليه .  
وروى ابن ابي طالب : ان حبيباً لما وصل الى الحسين (ع)  
ورآى قلة انصاره وكثرة محاربيه قال للحسين «ع» : ان هيهنا حياً من  
بنى اسد فلو اذنت لي لسرت اليهم ودعوتهم الى نصرتك لعل الله ان  
يهدبهم ويدفع بهم عنك .

فاذن له الحسين «ع» فسار اليهم حتى وافاهم فجلس في نادبهم  
ووعظهم ، وقال في كلامه : يا بنى اسد قد جئتكم بخير ما اتى به رائد  
قومه ، هذا الحسين بن على امير المؤمنين وابن فاطمة بنت رسول الله  
ﷺ قد نزل بين ظهرائكم في عصابة المؤمنين ، وقد اطافت به  
اعداءه ليقتلوه ، فأتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله ﷺ فيه ،  
فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والاخرة ، وقد خصصتكم  
بهذه الكرامة لانكم قومي وبنو ابي ، واقرب الناس منى رحماً ، فقام



بالسيف فشب و وقع عنه و حمله اصحابه فاستنقذوه و اخذ حبيب  
بقول :

اقسم لو كنا لكم اعداداً      او شطر كم وليتم اكتاداً  
يا شر قوم حسباً و آداً

قال و جعل يقول يومئذ :

انا حبيب و ابي مظاهر      فارس هيجاء و حرب تسعر  
انتم اعد عددة و اكثر      ونحن اوفى منكم و اصبر  
و نحن اعلى حجة و اظهر      حقا و اتقى منكم و اعذر

و قاتل قتالا شديداً فحمل عليه رجل من بنى تميم فضربه بالسيف  
على راسه فقتله .

و كان يقال له بديل بن صريم من بنى عققان . و حمل عليه  
آخر من بنى تميم فطعنه فوق ، فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم  
على رأسه بالسيف فوق ، و نزل اليه التميمي فاحتز رأسه . فقال له

---

عبدالله بن بشير الاسدي و قال : شكر الله سعيك يا ابا القاسم ، فوالله لجتنا  
بمكرمة يستأثر بها المرء ، الاحب فالاحب ، أما انا فاول من اجاب ،  
واجاب جماعة بنحو جوابه فنهد و امع حبيب . و انسل منهم رجل فأخبر ابن  
سعد فأرسل الازرق في خمسمائة فارس ، فعارضهم ليلا و مانعهم فلم  
يتمتعوا فقاتلهم ، فلما علموا ان لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل  
و تحملوا عن منازلهم ، و عاد حبيب الى الحسين عليه السلام فأخبره بما كان ،  
فقال عليه السلام : و ماتشؤون الا ان يشاء الله و لاحول و لا قوة الا بالله .

ابصار العين في انصار الحسين (ص ٥٦ ط النجف)

الحصين : انى لشريكك فى قتله ، فقال الاخر: والله ماقتله غيرى ، فقال الحصين: اعطنيه اعلقه فى عنق فرسى كيما يرى الناس ويعلموا انى شركت فى قتله .

ثم خذه أنت بعد فامض به الى عبيدالله بن زياد فلاحاجة لى فيما تعطاه على قتلك اياه . قال : فابى عليه فأصلح قومه فيما بينهما على هذا فدفع اليه رأس حبيب بن مظاهر فجال به فى العسكر قد علقه فى عنق فرسه ثم دفعه بعد ذلك اليه

فلما رجعوا الى الكوفة اخذ الاخر رأس حبيب فعلقه فى لبنان فرسه ، ثم اقبل به الى ابن زياد فى القصر ، فبصر به ابنه القاسم بن حبيب ، وهو يومئذ قد راهق ، فاقبل مع الفارس لايفارقه كلما دخل القصر دخل معه ، واذا خرج خرج معه ، فارتاب به فقال : مالك يا بنى تبغنى ، قال: لاشئى ، قال بلى يا بنى اخبرنى؟ قال له: ان هذا الرأس الذى معك رأس ابي أفتعطينيه حتى أدفنه ، قال : يا بنى لايرضى الامير ان يدفن وانا اريد ان يثيبنى الامير على قتله ثوابا حسنا ، قال له الغلام : لكن الله لا يثيبك على ذلك الا اسوء الثواب

اما والله لقد قتلته خيراً منك وبكى . فمكث الغلام حتى اذا ادرك لم يكن له همة الا اتباع اثرقاتل أبيه ليجد منه غرة فيقتله بابيه . فلما كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا (١) دخل عسكر مصعب

---

(١) باجميرا بالباء المفردة والجيم المضمومة والميم المفتوحة والياء الساكنة والراء المهملة والالف المقصورة موضع من ارض



فاذا قاتل ابيه في فسطاطه ، فاقبل يختلف في طلبه والتماس غرته فدخل عليه وهو قاتل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد .

قال ابو مخنف - حدثني محمد بن قيس قال: لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك حسينا و قال عند ذلك : احتسب نفسي وحماة أصحابي ، قال واخذ الحرير تجزويقول :

آليت لا اقتل حتى اقتلا      ولن اصاب اليوم الا مقبلا  
اضربهم بالسيف ضربا مقصلا      لانا كلا عنهم ولا مهلا  
واخذ يقول ايضا

اضرب في اعراضهم بالسيف      عن خير من حل مني والخيف  
فقاتل هو وزهير بن القين قتالا شديدا ، فكان اذا شد احدهما فان استلحم شد الاخر حتى يخلصه ، فعلا ذلك ساعة . ثم ان رجالة شدت على الحربن يزيد فقتل ، وقتل أبو ثمامة الصائدي (٢) ابن عم له كان

---

الموصل كان مصعب بن الزبير يعسكر به في محاربة عبد الملك بن مروان حين يقصده من الشام ايام منازعتهما في الخلافة وما في الكامل لابن اثير الجزري ( باخميرا ) بالخاء المفتوحة اشتباه .

(٢) هو عمرو بن عبد الله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ابو ثمامة الهمداني الصائدي .

كان ابو ثمامة تابعياً وكان من فرسان العرب ووجه الشيعة ، ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الذين شهدوا معه مشاهده .

ثم صحب الحسن عليه السلام بعده وبقى في الكوفة ، فلما توفي معاوية

عدواً له ، ثم صلوا الظهر صلى بهم الحسين صلوة الخوف ، ثم اقتتلوا بعد الظهر فاشتد قتالهم ، ووصل الى الحسين فاستقدم (١) الحنفى امامه

كاتب الحسين «ع» ولما جاء مسلم بن عقيل الى الكوفة قام معه ، وصار يقبض الاموال من الشيعة بأمر مسلم ، فيشتري بها السلاح ، وكان بصيراً بذلك ، ولما دخل عبيدالله الكوفة وثار الشيعة بوجهه وجهه مسلم فيمن وجهه ، وعقد له على ربع تميم وهمدان كما قدمناه ، فحصر وا عبيدالله فى قصره ، ولما تفرق عن مسلم الناس بالتخذييل اختفى ابو ثمامة ، فاشتد طلب ابن زياد له ، فخرج الى الحسين «ع» ومعه نافع بن هلال الجملى فلقياه فى الطريق واتيا معه .

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٦٩ ط النجف)

(١) هو سعيد بن عبدالله الحنفى ، كان من وجوه الشيعة بالكوفة وذوى الشجاعة والعبادة فيهم ، قال أهل السير : لما ورد نعى معاوية الى الكوفة اجتمعت الشيعة فكتبوا الى الحسين عليه السلام اولاً مع عبدالله بن وال وعبدالله بن سبع ، وثانياً مع قيس بن مسهر وعبدالرحمن بن عبدالله وثالثاً مع سعيد بن عبدالله الحنفى وهانى بن هانى .

وكان كتاب سعيد من شيب بن ربيعى وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث ويزيد بن رويم وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير وصورة الكتاب ( بسم الله الرحمن الرحيم ) اما بعد فقد اخضر الجناب ، وأينعت الثمار ، وطمت الجمام ، فاذا شئت فاقدم على جند لك معجند .

فاعاد الحسين عليه السلام سعيداً وهانىاً من مكة وكتب الى الذين



فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً قائماً بين يديه فما زال يرمى حتى سقط . وقاتل زهير بن القين قتالاً شديداً وأخذ يقول :

أنا زهير وأنا ابن القين      أذودهم بالسيف عن حسين

قال وأخذ يضرب على منكب حسين ويقول :

أقدم هديت هادياً مهدياً      فاليوم تلقى جدك النبيا

وحسناً والمرضى علياً      وذا الجناحين الفتى الكميا

وأسد الله الشهيد الحيا

قال فشد عليه كثير بن عبدالله الشعبي ومهاجر بن أوس فقتلاه .

---

ذكرنا كتاباً صورته (بسم الله الرحمن الرحيم) اما بعد فان سعيداً وهانياً قدما على بكتبكم ، وكانا آخر من قدم على من رسلكم الى آخر ما قد مناه في ادائل الكتاب .

ثم انه رضوان الله عليه بعد سقوطه الى الارض قال : اللهم العنهم لعن عاد وثمود ، اللهم ابلغ نبيك عنى السلام، وأبلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة نبيك ، ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال اوفيت يا بن رسول الله ؟ قال نعم انت اما مي في الجنة ، ثم فاضت نفسه النفيسة وفيه يقول عبيد الله بن عمر والكندي البدي :

سعيد بن عبدالله لا تنسينه      ولا الحراذ آسى زهيراً على قس  
فلورقت صم الجبال مكانهم      لمارت على سهل ودكت على وعر  
فمن قائم يستعرض النبل وجهه      ومن مقدم يلقي الاسنة بالصدر

ابصار العين في انصار الحسين ( ص ١٢٥ ط النجف ) .

قال : وكان نافع بن هلال الجملى قد كتب اسمه على أفواق نبله ، فجعل يرمي بها مسمومة وهو يقول :

أنا الجملى أنا على دين على

فقتل اثني عشر من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح ، قال :  
فضرب حتى كسرت عضداه واخذ أسيراً ، قال : فأخذه شمر بن  
ذى الجوشن ومعه أصحاب له يسوقون نافعاً حتى اوتى به عمر بن سعد ،  
فقال له عمر بن سعد : ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك ،  
قال : ان ربي يعلم ما أردت ، قال : والدماء تسيل على لحيته وهو يقول :  
والله لقد قتلت منكم اثنا عشر سوى من جرحت ، وما الوم نفسى على  
الجهد ولوبقيت لى عضد وساعد ما أسرتمونى ، فقال له شمر : اقتله  
أصلحك الله ، قال : انت جئت به فان شئت فاقتله ، قال : فانتضى شمر  
سيفه ، فقال له نافع : اما والله ان لو كنت من المسلمين لعظم عليك ان  
تلقى الله بدمائنا ، فالحمد لله الذى جعل منا يانا على يدى شرار خلقه  
فقتله . قال : ثم اقبل شمريحمل عليهم وهو يقول .

خلوا عداة الله خلوا عن شمر يضربهم بسيفه ولا يفر

وهو لكم صاب وسم ومقر

قال : فلما رأى اصحاب الحسين انهم قد كثروا وانهم لا يقدر  
على ان يمنعوا حسيناً ولا انفسهم تنافسوا فى ان يقتلوا بين يديه فجاء  
عبدالله ( ١ ) و عبد الرحمان -

(١) عبدالله بن عروة بن حراق الغفارى وأخوه عبدالرحمن بن



ابن اعزرة (٢) الغفاريان فقالا : يا ابا عبد الله عليك السلام ، حازنا العدو اليك فأحببنا ان نقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك ، قال : مرحباً بكما، ادنوا مني، فدنوا منه، فجعلنا يقاتلان قريباً منه واحدهما يقول :  
قد علمت حقاً بنو غفار                      وخندف بعد بني نزار  
لنضربن معشر الفجار                      بكل غضب صارم بتار  
ياقوم ذودوا عن بني الاحرار              بالمشرفى والقنا الخطار  
قال وجاء الفتيان الجابريان ( ١ ) سيف بن الحارث بن سريع

عروة بن حراق الغفارى .

كان عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان من اشراف الكوفة ومن شجعانهم وذوى المولاة منهم ، وكان جدهما حراق من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام وممن حارب معه في حروبه الثلث ، وجاء عبد الله وعبد الرحمن الى الحسين عليه السلام بالطف .

ابصار العين في انصار الحسين (ص ١٠٤ ط النجف) .

(٢) في الكامل لابن اثير الجزرى : ابن اعزرة .

(١) سيف بن الحارث بن سريع بن جابر الهمداني الجابري ومالك بن عبد الله بن سريع بن جابر الهمداني الجابري وبنو جابر بطن من همدان .

كان سيف ومالك الجابريان ابني عم وأخوين لام جاءا الى الحسين عليه السلام ومعهم اشيب مولاهما فدخلوا في عسكره وانضموا اليه ، فلما رأيا الحسين في اليوم العاشر بتلك الحال استقدا يتسابقان الى القوم ويلتفتان الى

ومالك بن عبد بن سريع وهما ابنا عم واخوان لام ، فأتيا حسينا فدنوا منه وهما يبكيان ، فقال : اى ابنى اخى ما يبكيكما ؟ فوالله انى لارجو ان تكونا عن ساعة قريرى عين ، قالا : جعلنا الله فداك ، لا والله ما على انفسنا نبكى ، ولكننا نبكى عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان نمنعك ، فقال : جزا كما الله يا ابنى اخى بوجد كما من ذلك ومواساتكما اى اى بأنفسكما احسن جزاء المتقين .

قال : وجاء حنظلة بن اسعد الشبامى (١) فقام بين يدى حسين فأخذ ينادى : يا قوم انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب ؟ مثل دأب

الحسين عليه السلام فيقولان : السلام عليك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول الحسين (ع) : وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم جعلا يقاتلان جميعاً وان احدهما ليحمى ظهر صاحبه حتى قتلا .

ابصار العين فى انصار الحسين ( ص ٧٨ ط النجف الاشرف ) .

(١) هو حنظلة بن اسعد بن شبام بن عبد الله بن اسعد بن حاشد بن

همدان الهمداني الشبامى وبنو شبام بطن من همدان .

كان حنظلة بن اسعد الشبامى وجهاً من وجوه الشيعة ذالسن وفصاحة ، شجاعاً قارئاً ، وكان له ولد يدعى عليا له ذكر فى التاريخ .

الشبامى : بالشين المعجمة والباء المفردة والالف والميم والياء

منسوب الى شبام على زنة كتاب ويمضى فى بعض الكتب الشامى نسبة

الى الشام وهو غلط فاضح .

ابصار العين فى انصار الحسين ( ص ٧٧ ط النجف ) .



قوم نوح وعاد وئمود والذين من بعدهم ، وما الله يريد ظلماً للعباد ،  
وياقوم انى أخاف عليكم يوم التناد ، يوم تولون مدبرين ما لكم من  
الله من عاصم ، و من يضل الله فماله من هاد ، يا قوم لا تقتلوا حسيناً  
فيسحتكم الله بعذاب ، وقد خاب من افترى . فقال له حسين : يا ابن  
أسعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك مادعوتهم  
اليه من الحق ، ونهضوا اليك ليستبيحوك وأصحابك ، فكيف بهم الان  
وقد قتلوا اخوانك الصالحين ، قال : صدقت جعلت فداك ، أنت أفته  
منى واحق بذلك ، افلا نروح الى الاخرة ونلحق باخواننا ؟ فقال :  
رح الى خير من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى ، فقال : السلام عليك  
يا ابا عبد الله ، صلى الله عليك وعلى اهل بيتك ، وعرف بيننا وبينك فى  
جنته ، فقال : آمين آمين . فاستقدم فقاتل حتى قتل .

قال : ثم استقدم الفتيان الجابريان يلتفتان الى حسين ويقولان :  
السلام عليك يا بن رسول الله ، فقال : عليكما السلام ورحمة الله ، فقاتلا  
حتى قتلا .

قال : وجاء عابس بن ابى شبيب الشاكرى ( ١ ) و معه

---

(١) هو عابس بن ابى شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب  
بن معوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكر ،  
وبنو شاكر بطن من همدان .

كان عابس من رجال الشيعة رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجداً  
و كانت بنو شاكر من المخلصين بولاء أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيهم يقول

شوذب (١) مولى شاكر، فقال يا شوذب ما فى نفسك ان تصنع؟ قال: ما اصنع  
اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله (ص) حتى أقتل، قال: ذلك الظن  
بك اما لا (٢) فتقدم بين يدي أبى عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب  
غيرك من اصحابه، وحتى احتسبك انا، فانه لو كان معى الساعة احدانا  
اولى به منى بك لسرنى أن يتقدم بين يدي حتى أحتسبه، فان هذا يوم  
ينبغى لنا ان نطالب الاجر فيه بكل ما قدرنا عليه، فانه لا عمل بعد اليوم  
وانما هو الحساب. قال فتقدم فسلم على الحسين، ثم مضى فقاتل حتى  
قتل.

يوم <sup>الغد</sup> صفين: لوتمت عدتهم الفاً لعبد الله حق عبادته، وكانوا من  
شجعان العرب وحماتهم، وكانوا يلقبون فتيان الصباح، فنزلوا فى  
بنى وادعة من همدان، فقبل لها فتيان الصباح، وقيل لعابس:  
الشاكرى والوادعى.

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٧٤ ط النجف).

(١) شوذب بن عبد الله الهمداني الشاكرى مولى لهم.

كان شوذب من رجال الشيعة ووجهها ومن الفرسان المعدودين

وكان حافظاً للحديث حاملاً له عن امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup>.

قال صاحب الحدائق الوردية: وكان شوذب يجلس للشيعة فياتونه

للحديث وكان وجهاً فيهم.

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٧٦ ط النجف)

(٢) فى ابصار العين وبعض سائر المقاتل اما الان.



قال: ثم قال عابس بن ابي شبيب : يا ابا عبد الله اما والله ما أمسى على ظهر الارض قريب ولا بعيد اعز على ولا احب الى منك ، ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم والقتل بشيء اعز على من نفسي ودمي لفعلته ، السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد الله انى على هديك وهدى ابيك ، ثم مشى بالسيف مصلتاً نحوهم وبه ضربة على جبينه .

قال ابو مخنف - حدثني نمير بن وعلة عن رجل من بنى عبد من همدان يقال له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم قال : لما رأيتهم مقبلًا عرفته وقد شاهدته فى المغازى وكان اشجع الناس ، فقلت : ايها الناس هذا اسد الاسود ، هذا ابن ابي شبيب لا يخرجن اليه احد منكم ، فأخذ ينادى الارجل لرجل .

فقال عمر بن سعد : ارضخوه بالحجارة ، قال : فرمى بالحجارة من كل جانب ، فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره ، ثم شد على الناس فوالله لرأيتهم يكرد اكثر من مأتين من الناس ، ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل . قال : فرايت رأسه فى ايدى رجال ذوى عدة هذا يقول: انا قتلته ، وهذا يقول: انا قتلته فاتوا عمر بن سعد فقال : لا تختصموا هذا لم يقتله سنان واحد ففرق بينهم بهذا القول .

قال ابو مخنف - حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقى قال : لما رأيت اصحاب الحسين قد اصبوا وقد خلص اليه والى اهل بيته ولم يبق معه غير سويد (١) بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمى

---

(١) هو سويد بن عمرو بن ابي المطاع الانمارى الخثعمى ، كان

وبشير بن (١) عمرو الحضرمي قلت له : يا بن رسول الله قد علمت ما كان

شيخاً شريفاً عابداً كثير الصلاة ، و كان شجاعاً ، مجرباً في الحروب  
كما ذكره الطبري والداودي .

و قال اهل السير : ان سويداً بعد ان قتل بشر الحضرمي تقدم  
وقاتل حتى ائخن بالجراح وسقط على وجهه ، فظن بانه قتل .

فلما قتل الحسين عليه السلام و سمعهم يقولون : قتل الحسين عليه السلام  
و جذبته افاقة ، و كانت معه سكين خباها ، و كان قد اخذ سيفه منه  
فقاتلهم بسكينه ساعة ، ثم انهم تعطفوا عليه ، فقتله عروة بن بكار التغلبي  
وزيد بن ورقاء الجهني .

ابصار العين في انصار الحسين (ص ١٠١ ط النجف) .

(١) هو بشير (بشر) بن عمرو بن الاحدوث الحضرمي الكندي  
كان من حضرموت وعداده في كندة ، و كان تابعياً وله اولاد معروفون  
بالمغازي .

و كان بشر ممن جاء الى الحسين عليه السلام ايام المهادنة .

وقال السيد الداودي : لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع  
القتال ، قيل لبشر وهو في تلك الحال ان ابنك عمراً قد اسر في ثغري  
الري ، فقال : عند الله احتسبه و نفسي ، ما كنت احب أن يوسر و ان  
ابقى بعده .

فسمع الحسين عليه السلام مقاتله فقال له : رحمك الله انت في حل من  
بيعتي ، فاذهب واعمل في فكاك ابنك ، فقال له : اكلتني السباع حياً  
ان انا فارقتك يا ابا عبد الله ، فقال له : فاعط ابنك محمداً - و كان



بينى وبينك .

قلت لك : اقاتل عنك ما رايت مقاتلا ، فاذا لم ارمقاتلافانا فى حل من الانصراف ، فقلت لى : نعم ، قال : فقال صدقت وكيف لك بالنجاء ان قدرت على ذلك فأنت فى حل ، قال : فاقبلت الى فرسى وقد كنت حيث رأيت خيل اصحابنا تعقر اقبلت بها حتى ادخلتها فسطاطا لاصحابنا بين البيوت .

واقبلت اقاتل معهم راجلا فقتلت يومئذ بين يدى الحسين رجلين وقطعت يد آخر وقال لى الحسين يومئذ مرارا : لانشل ، لا يقطع الله يدك جزاك الله خيراً عن اهل بيت نبيك (ص) ، فلما اذن لى استخرجت الفرس من الفسطاط ثم استويت على متنها ، ثم ضربتها حتى اذا قامت على السنايك رميت بها عرض القوم ، فأفرجوا لى واتبعنى منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت الى شفية قرية قريبة من شاطىء الفرات ، فلما لحقونى عطفت عليهم ، فعرفنى كثير بن عبد الله الشعبى وايوب بن مشرح الخيوانى وقيس بن عبد الله الصائدى فقالوا : هذا الضحاك بن عبد الله المشرقى ، هذا ابن عمنا ، ننشدكم الله لما كففتكم عنه .

فقال ثلاثة نفر من بنى تميم كانوا معهم ، بلى والله لننجين اخواننا

---

معه - هذه الاثواب البرو ديستعين بها فى فكائك اخيه ، واعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال السروى : انه قتل فى الحملة الاولى .  
ابصار العين فى انصار الحسين (ص ١٠٣ ط النجف) .

واهل دعوتنا الى ما احبوا من الكف عن صاحبهم . قال : فلما تابع  
التميميون اصحابي كف الاخرون قال فنجانى الله .

قال ابو مخنف - حدثنى فضيل بن خديج الكندى ان يزيد (١)  
بن زياد وهو ابو الشعثاء الكندى من بنى بهدلة (٢) جثى على ركبته  
بين يدي الحسين فرمى بمائة سهم ما سقط منها خمسة اسهم و كان راميا  
و كان كلما رمى قال : انا ابن بهدلة فرسان العرجلة ، (٣) ويقول حسين  
اللهم سدد رميته ، واجعل ثوابه الجنة ، فلما رمى بها قام فقال : ما سقط  
منها الا خمسة اسهم . ولقد تبين لى انى قد قتلت خمسة نفر و كان فى اول  
من قتل و كان رجزه يومئذ

انا يزيد و ابى مهاصر (٤) اشجع من ليث بن غيل خادر

(١) هو يزيد بن زياد بن مهاصر ابو الشعثاء الكندى ، كان رجلا  
شريفا ، شجاعاً فاتكاً ، خرج الى الحسين عليه السلام من الكوفة من قبل  
ان يتصل به الحر على ما نقله فى ابصار العين (ص ١٠٢) .  
واما على ما نقله ابو مخنف فى مقتله كما فى المتن هو ممن خرج  
مع عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام فلما ردوا الشروط على الحسين مال  
اليه فقاتل معه حتى قتل .

(٢) بهدلة حى من كندة منهم يزيد هذا .

(٣) العرجلة بفتح العين وسكون الراء وفتح الجيم : القطعة من  
الخيول وجماعة المشاة .

(٤) مهاصر : جد يزيد بن زياد وهو بالصاد المهملة على زنة مهاجر  
واما ما فى بعض النسخ مهاجر فهو ممن غلط النساخ .



يارب انى للحسين ناصر  
ولا بن سعد تارك وهاجر  
وكان يزيد بن زياد بن المهاصر ممن خرج مع عمر بن سعد الى  
الحسين ، فلما ردوا الشروط على الحسين مال اليه فقاتل معه حتى قتل .  
فأما الصيداوى ( ١ ) عمرو بن خالد ، وجابر ( ٢ ) بن الحارث

(١) هو عمرو بن خالد الاسدى الصيداوى ابو خالد ، كان شريفاً  
فى الكوفة مخلص الولاء لاهل البيت ، قام مع مسلم حتى اذا خاتمه  
اهل الكوفة لم يسعه الا الاختفاء فلما سمع بقتل قيس بن مسهر وانه  
اخبر ان الحسين صار بالحاجر ، خرج اليه ومعه مولاة سعد ، وجمع  
العائذى وابنه و جنادة بن حرث السلمانى و اتبعهم غلام لنافع البجلي  
بفرسه المدعوب الكامل فجنبوه واخذوا دليلاً لهم الطرماح بن عدى الطائى  
وكان جاء الى الكوفة يمتار لاهله طعاماً فخرج بهم على طريق متنكبة ،  
و سار سيراً عنيفاً من الخوف لانهم علموا ان الطريق مرصود حتى اذا  
قاربوا الحسين عليه السلام ،

ابصار العين (ص ٦٦ ط النجف) :

(٢) فى الكامل لابن اثير الجزرى « ج ٣ ص ٢٩٣ ط ادارة الطباعة  
المنيرية » وجبار بن الحارث بدل جابر ، واما فى ابصار العين «ص ٨٤  
ط النجف الاشرف» جنادة بن الحارث المذحجى المرادى السلمانى  
الكوفى .

كان من مشاهير الشيعة ، و من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،  
وكان خرج مع مسلم اولاً ، فلما نظر الخذلان خرج الى الحسين عليه السلام

السلماني، وسعد مولى عمرو بن خالد، ومجمع (١) بن عبد الله العائذي، فانهم قاتلوا في اول القتال فشدوا مقدمين بأسيا فمهم على الناس، فلما وغلوا عطف عليهم الناس فاخذوا يحوزونهم وقطعوه من اصحابهم غير بعيد، فحمل عليهم العباس بن علي فاستنقذهم، فجعوا قد جرحوا، فلما دنا منهم عدوهم شدوا بأسيا فمهم فقاتلوا في اول الامر حتى قتلوا في مكان واحد.

قال ابو مخنف - حدثني زهير بن عبد الرحمن بن زهير الخثعمي قال: كان آخر من بقى مع الحسين من اصحابه سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي، قال: وكان اول قتيل من بني ابي طالب

مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة، فماتهم الحر، ثم اخذهم الحسين عليه السلام، فلما كان يوم الطف تقدموا فاوغلوا في صفوف اهل الكوفة حتى احاطوا بهم، فانتدب لهم العباس وخلصهم، ولكنهم ابوا ان يرجعوا سالمين ويردوا عدواً، فقتلوا في مكان واحد بعد ان قاتلوا قتال الاسد للوايد. والسلماني نسبة الى سلمان وهم بطن من مراد، ومراد بطن من مذحج كما ذكره اهل النسب.

(١) هو مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالك بن اياس بن عبدمناة بن عبد الله بن سعد العشيرة المذحجي العائذي.

كان عبد الله بن مجمع العائذي صحابياً، وكان ولده مجمع تابعياً من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان كرهما اهل الانساب والطبقات، وكان مجمع وابنه جاء مع عمرو بن خالد الصيداوي الى الحسين عليه السلام فماتهم الحر واخذهم الحسين عليه السلام كما تقدم ذلك.



يومئذ علي (١) الاكبر ابن الحسين بن علي وامه ليلى ابنة ابي مرة بن

(١) علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام وروحي له الفداء

ولد في اوائل خلافة عثمان بن عفان ، وروى الحديث عن جده علي

بن ابيطالب عليه السلام كما حققه ابن ادريس قدس سره في السرائر ونقله

عن علماء التاريخ والنسب او بعد جده عليه السلام بسنتين كما ذكره الشيخ

المفيد قدس سره في الارشاد

وامه : ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي ، وامها ميمونة

بنت ابي سفيان بن حرب بن امية ، وامها بنت ابي العاص بن امية .

كان يشبه بجده رسول الله صلى الله عليه وآله في المنطق والخلق والخلق

روى ابو الفرج : ان معاوية قال : من احق الناس بهذا الامر؟

قالوا انت ، قال لا ، اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي عليه السلام

جده رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه شجاعة بنى هاشم ، وسخاء بنى امية ، وزهو

ثقيف وفي علي عليه السلام يقول الشاعر .

لم تر عين نظرت مثله من محتف يمشى ومن فاعل

يغلي نهىء اللحم حتى اذا اضح لم يغل علي الاكل

كان اذا شبت له ناره يوقدها بالشرف القائل

كيما يراها بائس مرمل او فرد حتى ليس بالاهل

لا يبوثر الدنيا علي دينه ولا يبيع الحق بالباطل

اعنى ابن ليلى ذا السدى والندى اعنى بن بنت الحسب الفاضل

يكنى : ابا الحسن ويلقب بالاكبر ، لانه الاكبر علي اصح الروايات

اولان للحسين عليه السلام اولاداً ستة ، ثلاثة اسمائهم علي و ثلاثة اسمائهم

عبدالله و جعفر و محمد كما ذكره اهل النسب ، فهو اكبر من علي

عروة بن مسعود الثقفي وذلك انه اخذ يشد على الناس وهو يقول :

الثالث على رواية .

قال ابو الفرج وغيره: وكان اول من قتل بالطف من بني هاشم بعد انصار الحسين عليه السلام على بن الحسين ، فانه لما نظر الى وحدة ابيه تقدم اليه وهو على فرس له يدعى ذا الجناح ، فاستاذنه في البراز ، وكان من اصبح الناس وجهاً واحسنهم خلقا فارخى عينيه بالدموع واطرق ثم قال: اللهم شهدانه قد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقاً ومنطقاً برسولك ، وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه ، ثم صاح : يا بن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمى ، ولم تحفظنى في رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما فهم على الاذن من ابيه شد على القوم ويقول .

انا على بن الحسين بن علي

كما نقله في المتن فقاتل قتالا شديداً ، ثم عاد الى ابيه وهو يقول يا ابت العطش قد قتلنى ، وثقل الحديد قد اجهدنى ، فبكى الحسين عليه السلام وقال : واغوثاه ، انى لى الماء قاتل يا بنى قليلا ، واصبر فما اسرع الملتقى بجذك محمد صلى الله عليه وسلم فيسقيك بكاسه الاوفى شربة لا تظموا بعدها أبداً ، فكر عليهم يفعل فعل ابيه وجده ، فرماه مرة بن منقذ العبدى بسهم فى حلقه .

قال ابو الفرج : قال حميد بن مسلم الازدى : كنت واقفا وبعجنى مرة بن منقذ ، وعلى بن الحسين يشد على القوم يمنة ويسرة فيهزمهم ، فقال مرة : على آثام العرب ان مربى هذا الغلام لائكلن به اياه ، فقلت : لا نقل ، يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه ، فقال :



انا على بن حسين بن على  
نحن ورب البيت أولى بالنبي  
تالله لا يحكم فينا ابن الدعى

لافعلن ومر بنا على وهو يطرد كتيبة ، فطعنه برمحه ، فانقلب على  
قربوس فرسه ، فاعتنق فرسه ، فكر به على الاعداء ، فاحتووه  
بسيوفهم فقطعوه ، فصاح قبل ان يفارق الدنيا السلام عليك يا ابنتى ،  
هذا جدى المصطفى قد سقانى بكاسه الاوفى وهو ينتظر ك الليلة ،  
فشد الحسين عليه السلام حتى وقف عليه وهو مقطوع ، فقال : قتل الله قوما  
قتلوك ، يا بنى فما اجراهم على الله ، وعلى انتهاك حرمة الرسول  
صلى الله عليه وآله وسلم ثم استهلت عيناه بالدموع وقال : على الدنيا بعدك العفا وفيه  
أقول .

بابى أشبه الورى برسول الله نطقا وخلقة وخليقة  
قطعته اعدائه بسيوف هى ادلى بهم وفيهم خليقة  
ليت شعرى ما يحمل الرهط منه جسداً ام عظام خير الخليقة  
الخلق بضم الخاء الطبع ، وبفتحها التصوير ، يغلى اى يغير ،  
يغل الثانية ضد يرخص ، الشرف : الموضع العالى وهو على زنة جبل  
قال شاعر :

أتى الندى فلا يقرب مجلسى واقود للشرف الرفيع حمارى  
القابل : المقبل عليك ، ومنه عام قابل ، السدى : ندى أول  
الليل والندى : ندى آخر الليل ، ويكنى بكل منهما وبهما عن  
الكريم .

قطع الله رحمك : اى قطع نسلك من ولدك ، كما قطعت نسلى

قال ففعل ذلك مراراً ، فبصر به مرة بن منقذ بن النعمان العبدى  
ثم الليثى فقال : على آثام العرب ان مربى يفعل مثل ما كان يفعل ان  
لم ائكله اباه ، فمريشد على الناس بسيفه ، فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه  
فصرع واحتواه الناس فقطعوههم بأسيا ففهم .

قال ابو مخنف - حدثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن  
مسلم الازرى قال : سماع اذنى يومئذ من الحسين يقول : قتل الله قوماً  
قتلوك ، يا بنى ما اجرأهم على الرحمان ، وعلى انتهاك حرمة الرسول ،  
على الدنيا بعدك العفا ، قال : وكانى انظر الى امرأة خرجت مسرعة  
كانها الشمس الطالعة تنادى : يا اخياه ويا ابن اخاه

فقيل هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله ص ، فجاءت حتى أكتبت عليه  
فجاءها الحسين فأخذ بيدها فردها الى الفسطاط . وأقبل الحسين الى  
ابنه وأقبل فتيانه اليه فقال : احملوا أخاكم ، فحملوه من مصرعه حتى  
وضعوه بين يدي الفسطاط الذى كانوا يقاتلون أمامه .

---

من ولدى فانه لاعتقب له ، احتوده : اى حازوه واشتملوا عليه ، قربوس  
بفتح القاف والراء ولاتسكن الراء الا فى الضرورة : السرج ، الخليقة  
الاولى بمعنى الطبيعة ، والثانية بمعنى الجديرة : والثالثة بمعنى  
المخلوقات .

ابصار العين فى انصار الحسين ( ص ٢١ ط النجف الاشرف )



قال : ثم ان عمرو بن صبيح الصدائى روى عبدالله (١) بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع كفه على جبهته فأخذ لا يستطيع أن يحرك كفيه ثم انتحى له بسهم آخر ففلق قلبه ، فاعتورهم الناس من كل جانب فحمل عبد الله بن قطبة الطائى ثم النبهانى على ( ٢ ) عون بن عبد الله

(١) هو عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابيطالب رضوان الله عليهم امه رقيه بنت امير المؤمنين وامها الصهباء ام حبيب بنت عباد بن ربيعة ابن يحيى بن العبد بن علقمة التغلبية . قيل بيعت لامير المؤمنين من سبى اليمامة . وقيل : من سبى عين التمر ، فاولدها على عليه السلام عمر الاطرف ورقية .

قال السروى: تقدم عبدالله بن مسلم الى الحرب فحمل على القوم وهو يقول :

اليوم ألقى مسلماً و هو أبى  
و عصبة بادوا على دين النبى  
حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا بثلاث حملات: ثم رماه عمرو بن صبيح الصدائى بسهم . قال حميد بن مسلم: روى عمرو عبدالله بسهم وهو مقبل عليه، فاراد جبهته، فوضع عبدالله يده على جبهته يتقى بها السهم، فسمر السهم يده على جبهته، فاراد تحريكها فلم يستطع، ثم انتحى له بسهم آخر ففلق قلبه، فوقع صريعاً، وكانت قتلته بعد على بن الحسين فيما ذكره ابو مخنف والمدائنى وابو الفرج دون غيرهم.

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٥٠ ط النجف)

(٢) هو عون بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام امه زينب العقيلة الكبرى بنت امير المؤمنين عليها السلام ، وامها فاطمة الزهراء بنت

بن جعفر بن أبي طالب قتلته وحمل عامر بن نهشل التيمي على محمد

رسول الله ﷺ .

قال اهل السير: انه لما خرج الحسين عليه السلام من مكة كتب اليه عبدالله بن جعفر كتاباً يسأله فيه الرجوع عن عزمه، وارسل اليه ابنه عوناً ومحمداً، فاتياه بوادي العقيق قبل أن يصل الى مسامنة المدينة، ثم ذهب عبدالله الى عمرو بن سعيد بن العاص عامل المدينة فساله اماناً للحسين، فكتب وارسله اليه مع اخيه يحيى وخرج معه عبدالله فلقيا الحسين عليه السلام بذات عرق، فأقرأه الكتاب فأبى عليهما وقال: اني رأيت رسول الله (ص) في منامي، فأمرني بالمسير واني منته الى ما امرني به، وكتب جواب الكتاب الى عمرو بن سعيد، ففارقاه ورجعا، وقد اوصى عبدالله ولديه بالحسين واعتذر منه،

قالوا: ولما ورد نعي الحسين ونعيهما الى المدينة كان عبدالله جالسا في بيته، فدخل الناس يعزونه، فقال غلامه أبو اللسلاس: هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين، فحذفه عبدالله بنعله وقال: يا بن اللخناء أللحسين تقول هذا، والله لو شهدته لما فارقتك حتى اقتل معه، والله انهما لمما يسخى بالنفس عنهما ويهون على المصاب بهما، انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسين له صابرين معه،

ثم اقبل على الجلساء فقال: الحمد لله اعزز على بمصرع الحسين ان لا أكن آسيت حسينا بيدي فقد آسيته بولدي.

قال السروي: برزعون بن عبدالله بن جعفر الى القوم وهو

يقول:



بن(١)عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ققتله . قال:وشدعثمان بن خالد بن

ان تنكروني فانا بن جعفر  
يشير فيها بجناح أخضر  
شهد صدق في الجنان ازهر  
كفى بهذا شرفا في المحشر  
فضرب فيهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلا  
ثم ضربه عبدالله بن قطنة الطائي النبهاني بسيفه فقتله. وفيه يقول سليمان  
ابن قنة التيمي من قصيدته التي يرثي بها الحسين عليه السلام

عيني جودي بعبرة وعويل  
سته كلهم لصلب علي  
واندبي ان ندبت عونا اخاهم  
فلعمري لقد اصيب ذوالقر  
واندبي ان بكيت آل الرسول  
قد اصبوا و سبعة لعقيل  
ليس فيما ينوبهم بخذول  
بي فبكي على المصاب الطويل  
ابو السلاس : باللام المفتوحة و السين المهملة ثم لام و سين  
بينهما الف ويمضى في بعض الكتب ابو السلاس وهو تصحيف . قطنة:  
بالقاف المضمومة والنون بينهما طاء. النبهاني بالنون والباء المفردة منسوب  
الى نبهان بطن من بطون طي.

ابصار العين في انصار الحسين(ص ٣٩ ط النجف)

(١) هو محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام، امه الخوصاء  
بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عائد بن ثعلبة بن عكاية بن صعيب بن  
علي بن بكر بن وائل . وامها هند بنت سالم بن عبدالعزيز بن محروم  
ابن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة ، و امها  
ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن  
الحسين بن عكاية بن صعيب بن علي.

اسير الجهنى وبشر بن سوط الهمداني ثم القابضى على عبد الرحمن بن عقيل  
بن أبى طالب (١) فقتلاه. ورمى عبد الله بن عزرة الخثعمى جعفر بن (٢)

قال السروى : تقدم محمد قبل عون الى الحرب فبرز اليهم  
وهو يقول :

اشكو الى الله من العدوان      فعال قوم فى الردى عميان  
قد بدلوا معالم القرآن      و محكم التنزيل والتبيان  
فقتل عشرة نفس ، ثم تعاطفوا عليه ، فقتله عامر بن نهشل التميمى  
وفيه يقول سليمان بن قتة من القصيدة المتقدمة على الولاة.

و سمي النبي غودر فيهم      قد علوه بصارم مصقول  
فاذا ما بكيت عيني فجودى      بدموع تسيل كل مسيل

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٤٠ ط النجف)  
(١) هو عبد الرحمان بن عقيل بن ابى طالب عليه السلام ، امه ام ولده  
قال ابن شهر آشوب : تقدم فى حملة آل ابيطالب بعد الانصار  
وهو يقول :

ابى عقيل فاعرفوا مكاني      من هاشم وهاشم اخواني  
فقاتل حتى قتل سبعة عشر فارسا ، ثم احتوشوه فتولى قتله عثمان  
ابن خالد بن أشيم الجهنى و بشر بن حوط الهمداني ثم القابضى  
بطن منهم .

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٥١ ط النجف)  
(٢) هو جعفر بن عقيل بن ابيطالب عليه السلام ، امه الحوصاء بنت  
عمر و المعروف بالثغر ابن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابى بكر بن



عقيل بن أبي طالب فقتله .

قال أبو مخنف - حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال : خرج الينا غلام كان وجهه شقة قمر في يده السيف عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ، ما أنسى أنها اليسرى . فقال لي عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي والله لاشدن عليه ، فقلت له : سبحان الله وما تريد الى ذلك ، يكفيك قتل هؤلاء الذين تراهم قد احتولوهم ( قد احتوشوه ) قال : فقال و الله لاشدن عليه فشد عليه فما ولي حتى ضرب رأسه بالسيف ، فوقع الغلام لوجهه ، فقال : يا عماءه قال : فجلى الحسين كما يجلى الصقر ، ثم شد شدة ليث أغضب ، ف ضرب عمراً

---

كلاب العامري ، وامها اودة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن امي بكر المذكور ، وامها ريطة بنت عبد بن امي بكر المذكور ، وامها ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وامها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر .

قال السروي : تقدم الى القتال فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدما وهو يقول :

انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم من غالب

و نحن حقاً سادة الذوائب

فقتل خمسة عشر رجلاً ، ثم قتله بشر بن حوط قاتل اخيه

عبد الرحمن .

ابصار العين في انصار الحسين (ص ٥١ ط النجف)

(عمروا) بالسيف فاتقاه بالساعد فاطنهما (١) من لدن المرفق ، فصاح ثم تنحى عنه ، وحملت خيل لاهل الكوفة ليستنقذوا عمراً من حسين ، فاستقبلت عمراً ، بصدورها فحركت حوافرها وجالت الخيل بفرسانها عليه فتوطأته حتى مات ، وانجلت الغبرة فاذا أنا بالحسين قائم على رأس الغلام والغلام يفحص برجليه وحسين يقول بعد القوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك .

ثم قال : عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك ثم لا ينفعك صوت ، والله كثر واتره وقل ناصره ، ثم احتمله فكأنى أنظر الى رجلى الغلام يخطان فى الارض ، وقد وضع حسين صدره على صدره قال: فقلت فى نفسى: ما يصنع به؟ فجاء به حتى ألقاه مع ابنه على بن الحسين وقلنى قد قتلت حوله من أهل بيته. فسألت عن الغلام فقيل: هو القاسم (٢)

---

(١) فاطنهما : أى فقطعها حتى سمع لها طنين وهو الصوت

(٢) هو القاسم بن الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام ، امه ام ابي بكر

يقال اسمها رملة.

روى ابو الفرج عن حميد بن مسلم، قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة قمر وفى يده السيف وعليه قميص وازار وفى رجليه نعلان ، فمشى يضرب بسيفه فانقطع شسع احدى نعليه ولا أنسى أنها كانت السيرى ثم ساق الحديث كما أوردناه فى المتن عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم مع اختلاف يسير فى بعض العبارات .

وقال غيره : انه لما رأى وحدة عمه استأذنه فى القتال فلم يأذن



بن الحسن بن علي بن ابي طالب .

قال: ومكث الحسين طويلا من النهار كلما انتهى اليه رجل من الناس انصرف عنه وكره أن يتولى قتله وعظيم اثمه عليه ، قال: وان رجلا من كندة يقال له مالك بن النسير من بنى بداء أنه فضر به على رأسه بالسيف وعليه برنس له فقطع البرنس وأصاب السيف رأسه ، فأدمى رأسه فامتلا البرنس دماً، فقال له الحسين : لأأكلت بها ولا شربت و حشرك الله مع الظالمين ، قال : فألقى ذلك البرنس ثم دعا بقلنسوة فلبسها واعتم وقد أعيابو بلد وجاء الكندي حتى أخذ البرنس وكان من خز، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته ام عبدالله ابنة الحرأخت حسين بن الحر البدي أقبل يغسل البرنس من الدم ، فقالت له امرأته : أسلب ابن بنت رسول الله (ص) تدخل بيتي أخرجه عني ، فذكر أصحابه انه لم يزل فقيراً أبشر حتى مات . قال : ولما قعد الحسين اتى بصبي له فأجلسه في حجره زعموا أنه عبدالله (١) بن الحسين .

له لصغره ، فما زال به حتى اذن له ، فبرز كان وجهه شقة فمر وساق الحديث الى آخره كما تقدم .

اتراه حين اقام يصلح نعله بين العدى كيلا يروه بمحتفى  
غلبت عليه شامة حسنية ام كان بالاعداء ليس بمحتفى

الضبط : لم يرم : اى لم يبرح من رام يريم ، قال الشاعر:

ايا ابتا لاتزل عندنا فانا بخير اذا لم ترم

ابصار العين في انصار الحسين (ص ٣٦ ط النجف)

(١) هو عبدالله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، ولد في المدينة

قال أبو مخنف قال عقبه بن بشير الاسدي: قال لي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: ان لنا فيكم يا بني اسد دماً، قال: قلت: فما ذنبي أنا

وقيل: في الطف ولم يصح وامي الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن سليم بن جناب بن كلب و امها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب المذكور. و امها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم و امها الرباب بنت اوس بن حارثة ابن لام الطائي و هي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين عليه السلام.

لعمرك انني لاحب داراً      تحل بها سكينه والرباب  
احبهما وابدل جل مالي      وليس لعاب عندي عتاب

و كان امرئ القيس زوج ثلاث بناته في المدينة من امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وقصته مشهورة فكانت الرباب عند الحسين عليه السلام وولدت له سكينه وعبد الله هذا.

قال المسعودي والاصبهاني والطبري وغيرهم: ان الحسين لما آيس من نفسه ذهب الى فسطاطه فطلب طفلاً له ليودعه، فجاءته به اخته زينب، فتناوله من يدها ووضع في حجره، فبينما هو ينظر اليه اذا تاه سهم فوقه في نحره فذبحه.

قالوا: فاخذ دمه الحسين عليه السلام بكفه ورمى به الى السماء وقال: اللهم لا يكن أهون عليك من دم فصيل، اللهم ان حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير لنا، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين، فلقد هون ما بي انه بعينك يا ارحم الراحمين.



فى ذلك رحمك الله يا أبا جعفر وما ذلك ؟ قال : أتى الحسين بصبى له فهو  
فى حجره اذ رماه أحدكم يا بنى اسدبهم فذبحه ، فلقى الحسين دمه ،  
فلما ملاء كفيه صبه فى الارض ، ثم قال : رب ان تك حبست عنا النصر من  
السماء فاجعل ذلك لهما وخير وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين .

قالوا: فروى عن الباقر عليه السلام انه لم تقع من ذلك الدم قطرة الى  
الارض . ثم ان الحسين عليه السلام حفر له عند الفسطاط حفيرة فى جفن سيفه  
فدفنه فيها بدمائه ورجع الى موقفه .

وروى أنه أخذ الطفل من يدى اخته زينب فاومى اليه ليقبله ،  
فاتته نشابة فذبحته ، فاعطاه الى اخته و قال : خذيه اليك ، ثم فعل ما  
فعل بدمائه ، وقال ما قال بدعائه .

وروى ابو مخنف ان الذى رماه بالسهم حرملة بن الكاهن الاسدى  
وروى غيره ان الذى رماه عقبة بن بشر الغنوى ، والاول هو المروى عن  
ابى جعفر محمد الباقر عليه السلام .

بالرضيع اتاه سهم ردى حيث أبوه كالقوس من شفقته

قد خضبت جسمه الدماء فقل بدر سماء قد اكتسى شفقته

الضبط الحجر ؟ هو بتثليث الحاء المهملة وبعدها الجيم الساكنة  
حضر الانسان . الكاهن بالنون ويجرى على بعض الالسن ويمضى فى بعض  
الكتب باللام ، والمضبوط خلافه . الشفقة الاولى الحذر من جهة المحبة  
والثانية هى شفق مضاف الى ضمير البدر ، والشفق هو الحمرة الشديدة  
عند اول الليل بين المغرب والعشاء .

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٢٤ ط النجف)

قال: ورمى عبدالله بن عقبة الغنوى أبابكر بن (١) الحسن ابن علي  
بسهم فقتله ، فلذلك يقول الشاعر وهو ابن ابي عقب .

وعند غنى قطرة من دمائنا      وفي أسد اخرى تعد وتذكر  
قال : وزعموا ان (٢) العباس بن علي قال لاختوته من امه عبدالله

(١) هو ابوبكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام . امه ام ولده  
روى ابو الفرج ان عبدالله بن عقبة الغنوى قتلته .  
و روى ان عقبة الغنوى هو الذى قتلته ، واياه عنى سليمان ابن  
قته بقوله :

وعند غنى قطرة من دمائنا      سنجز بهم يوماً بها حيث حلت  
اذا افتقرت قيس جبر فاقيرها      وقتلنا قيس اذا النعل زلت  
(٢) هو العباس بن علي ابن ابي طالب بن عبدالمطلب صلوات الله  
وسلامه عليهم اجمعين .

ولد سنة ست و عشرين من الهجرة ، وامه ام البنين فاطمة بنت  
حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر  
ابن صعصة .

وامها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب  
وامها عمرة بن الطفيل فارس قرزل بن مالك الاخرم رئيس هوازن  
بن جعفر بن كلاب ، وامها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن  
كلاب . وامها ام الخشف بنت ابي معوية فارس هوازن بن عبادة بن عقيل  
بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصة .

وامها فاطمة بنت جعفر بن كلاب . وامها عاتكة بنت عبدشمس



وجعفر وعثمان : يا بني امي تقدموا حتى أرثكم فإنه لا ولد لكم ففعلوا فقتلوا

بن عبد مناف .

وامها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن  
ثعلبة بن زردان بن اسد بن خزيمه . وامها بنت حجد بن ضبيعة الاغر بن  
قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة  
بن تزار ، وامها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة .

وامها بنت ذى الراسين خشين بن ابي عصم بن سمح بن فزارة .  
وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث  
بن غطفان .

قال السيد الداودي في العمدة : ان امير المؤمنين (ع) قال لآخيه  
عقيل وكان نسابة عالماً باخبار العرب وأنسائها : ابغني امرأة قد ولدتها  
الفحولة من العرب لا تزوجها فتلد لي غلاماً فارساً : فقال له : أين أنت  
عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلاية ، فإنه ليس في العرب أشجع  
من آبائها ولا أفرس ، وفي آبائها يقول لبيد للنعمان بن المنذر  
ملك الحيرة :

نحن بنو ام البنين الاربعة ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمعمة

فلا ينكر عليه أحد من العرب ، ومن قومها ملاعب الاسنة أبو براء  
الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة ، والطفيل فارس قرزل وبنه  
عامر فارس المزتوق ، فتزوجها أمير المؤمنين (ع) ، فولدت له وانجبت

وأول ما ولدت العباس يلقب في زمنه قمر بنى هاشم ويكنى أبا الفضل .  
وبعد عبد الله ، وبعده جعفرأ ، وبعده عثمان ، وعاش العباس مع  
أبيه أربع عشرة سنة ، حضر بعض الحروب فلم يأذن له أبوه بالنزال ،  
ومع أخيه الحسن (ع) أربعاً وعشرين سنة ، ومع أخيه الحسين (ع)  
أربعاً وثلاثين سنة ، وذلك مدة عمره ، وكان (ع) ايداً شجاعاً فارساً  
وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض ،  
وروى عن أبي عبد الله الصادق (ع) أنه قال : كان عمنا العباس  
بن علي نافذ البصيرة ، صلب الايمان : جاهد مع أبي عبد الله (ع) وأبلى  
بلاءاً حسناً ومضى شهيداً .

وروى عن علي بن الحسين (ع) : أنه نظر يوماً الى عبيد الله بن  
العباس بن علي (ع) فاستعبر ثم قال : ما من يوم أشد علي رسول الله (ص) من  
يوم احد ، قتل فيه عمه حمزة بن عبدالمطلب اسد الله واسد رسوله وبعده  
يوم موقعة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب ، ولا يوم كيوم الحسين (ع)  
ازدلف اليه . ثلاثون ألف رجل ، يزعمون أنهم من هذه الامة ، كل يتقرب  
الى الله عز وجل بدمه ، وهو يذكركم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا  
وظلما وعدوانا . ثم قال : رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى ، وفدى أخاه  
بنفسه حتى قطعت يداه ، فابده الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما  
مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب (ع) . وأن للعباس  
عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطونها جميع الشهداء يوم القيامة .



وروى اهل السير عن الضحاك بن قيس المشرقي قال : ان الحسين  
عليه السلام جمع تلك الليلة (ليلة عاشوراء) اهل بيته واصحابه فخطبهم بخطبته  
التي قال فيها : اما بعد فاني لاعلم اهل بيت الخ فقام العباس فقال : لم  
نفعل ذلك لنبقي بعدك ، لارا فانا لله ذلك ابدا . ثم تكلم اهل بيته واصحابه  
بما يشبه هذا الكلام و سيد كر بعد .

قالوا : ولما اصبح ابن سعد جعل علي ربع المدينة عبد الله بن  
زهير بن سليم الازدي ، وعلي ربع مذحج واسد عبد الرحمان بن ابي  
سبرة الجعفي ، وعلي ربع ربيعة و كندة قيس بن الاشعث بن قيس ، و  
علي ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحي ، وجعل اليمينة لعمر و  
بن الحجاج الزبيدي ، و الميسرة لشمر بن ذى الجوشن الضبابي ،  
والخيل لعزرة بن قيس الاحمسي . والرجال لشبث بن ربعي واعطى الراية  
لدريد مولاة .

ولما اصبح الحسين عليه السلام جعل اليمينة لزهير والميسرة لحبيب  
واعطى الراية اخاه العباس .

وروى ابو مخنف عن الضحاك بن قيس ان الحسين عليه السلام لما خطب  
خطبته على راحلته ونادى في اولها باعلى صوته : ايها الناس اسمعوا  
قولي ولا تعجلوني سمع النساء كلامه هذا فصحن و بكين و ارتفعت  
اصواتهن .

فارسل اليهن اخاه العباس وولده علياً وقال لهما : اسكتاهن  
فلمعري ليكثرن بكائهن ، فمضيا يسكتاهن حتى اذا سكتن عاد

الى خطبته، فحمد الله واثني عليه وصلى على نبيه. قال : فوالله ما سمعت  
متكلما قط لاقبله ولا بعده ابلغ منه منطقا

وقال ابو جعفر وابن الاثير لما نشبت الحرب بين الفريقين تقدم  
عمر بن خالد ومولاه سعد ومجمع بن عبدالله وجنادة بن الحرث فشدوا  
مقدمين باسيافهم على الناس

فلما غلوا فيهم عطف عليهم الناس، فاخذوا يحوزونهم وقطعوه  
من اصحابهم ، فندب الحسين عليه السلام لهم اخاه العباس ، فحمل على  
القوم وحده ، فضرب فيهم بسيفه حتى فرقهم عن اصحابه وخلص اليهم  
فسلموا عليه فاتى بهم. ولكنهم كانوا جرحى ، فابوا عليه ان يستنقذهم  
سالمين ، فعادوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد ، فعاد  
العباس الى اخيه اخبره بخبرهم .

قال اهل السير : وكان العباس ربما ركز لوائه امام الحسين  
وحامى عن اصحابه او استقى ماءً فكان يلعب السقاء ، و يكتنى ابا قربة  
بعد قتله .

قالوا : ولما رأى وحدة الحسين عليه السلام بعد قتل اصحابه و جملة  
من اهل بيته قال لاختوته من امه : تقدموا لاحتسابكم عند الله تعالى فانه  
لا ولد لكم ، فتقدموا حتى قتلوا ، فجاء الى الحسين عليه السلام واستأذنه  
في المصال .

فقال (ع) له : انت حامل لوائي ، فقال : لقد ضاق صدري وسئمت



الحياة ، فقال له الحسين ( ع ) : ان عزمت فاستسق لنا ماءً ، فاخذ  
قربته وحمل على القوم حتى ملاء القربة قالوا واغترف من الماء غرفة ثم  
ذكر عطش الحسين (ع) فرمى بها وقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني      وبعده لا كنت ان تكوني  
هذا الحسين وارد المنون      و تشربين بارد المعين  
ثم عاد فاخذ عليه الطريق فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول :  
لا اهرب الموت اذا الموت زقا      حتى ادارى فى المصاليت لقي  
انى انا العباس اغدو بالسقا      ولا اهاب الموت يوم الملتقى  
فضربه حكيم بن طفيل الطائى السنبسى على يمينه فبراها فاخذ  
اللواء بشماله وهو يقول

والله ان قطعتموا يميني      انى احامى ابدأ عن ديني  
فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فبراها ، فضم اللواء  
الى صدره ( كما فعل عمه جعفر ان قطعوا يمينه ويساره فى موة فضم اللواء  
الى صدره ) وهو يقول

الانرون معشر الفجار      قد قطعوا بيغيهم يسارى  
فحمل عليه رجل تميمى من ابناء ابان بن دارم ، فضربه بعمود  
على رأسه ، فخر صريعا الى الارض ، و نادى باعلى صوته : ادر كنى يا  
اخى ، فانقض عليه ابو عبد الله كالصقر فراه مقطوع اليمين واليسار مر ضوخ  
الجبين ، مشكوك العين بسهم مرتا بالجراحة ، فوقف عليه منحنيا وجلس  
عند راسه يبكي حتى فاضت نفسه

ثم حمل على القوم فجعل يضرب فيهم يمينا وشمالا ، فيفرون

من بين يديه كما تفر المعزى اذا شد فيها الذئب وهو يقول: اين تفرون  
وقد قتلتم اخى . اين تفرون وقد فتم عضدى .

ثم عاد الى موقفه منفرداً وكان العباس آخر من قتل من  
المحاربين لاعداء الحسين عليه السلام ، ولم يقتل بعده الا الغلمان  
الصغار من آل ابي طالب الذين لم يحملوا السلاح وفيه يقول الكميت  
بن زيد الاسدى:

وابو الفضل ان ذكرهم الحلو      شفاء النفوس فى الاسقام  
قتل الادعياء اذ قتلوه      اكرم الشارين صوب الغمام  
ويقول حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيدالله  
بن العباس (ع)

انى لا ذكر للعباس موقفه      بكر بلاء وهام القوم تختطف  
يحمى الحسين ويحميه على ظما      ولا يولى ولا يثنى فيختلف  
ولا ارى مشهداً يوماً كمشهده      مع الحسين عليه الفضل والشرف  
اكرم به مشهداً بانث فضيلته      وما اضاع له افعاله خلف

### واقول

امسند ذاك اللواء صدره      وقد قطعت منه يمنى ويسرى  
لثنت جعفر فى فعله      غداة استضم اللواء منه صدرا  
وابقيت ذكرك فى العالمين      يتلونه فى المحارب ذكرا  
واوقفت فوقك شمس الهدى      يدبر بعينه يمنى ويسرى  
لئن ظل منحنيا فالعدى      بقتلك قد كسر وامنه ظهراً



والقوا لواه فلف اللواء  
ومن ذاترى بعدى سطيع نشرا  
نأى الشخص منك وابقى ثنالك  
الى الحشر يدلج فيه ويسرى  
وانا استرق جدا من رثاء امه فاطمة ام البنين الذى انشده  
ابوالحسن الاخفش فى شرح الكامل وقد كانت تخرج الى البقيع كل  
يوم ترثيه وتحمل ولده عبيدالله فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينة و  
فيهم مروان بن الحكم فيكون لشجى الندبة .

### قولها رضى الله عنها

يا من رأى العباس كر  
ووراه من أبناء حيدر  
انبت أن ابنى اصيب  
ويل على شبلى أما  
لو كان سيفك فى يد  
على جماهير النقد  
كل ليث ذى لبد  
برأسه مقطوع يد  
ل برأسه ضرب العمد  
يك لما دنا منه أحد

### وقولها

لا تدعونى ويك ام البنين  
كانت بنون لى ادعى بهم  
أربعة مثل نسور الربى  
تنازع الخرصان أشلائهم  
ياليت شعرى اكما أخبروا  
تذكرينى بليوث العرين  
واليوم أصبحت ولا من بنين  
قد واصلوا الموت بقطع الوتين  
فكلهم أمسى صريعاً طعين  
بأن عباساً قطيع اليمين

وروى جماعة عن القسم بن الاصبع بن نباتة قال : رأيت رجلا

من بنى أبان بن دارم أسود الوجه وقد كنت أعرفه شديداً بياض جميلاً ، فسئلته عن سبب تغيره وقلت له : ما كدت أعرفك ، فقال : انى قتلت رجلاً بكر بلا وسيماً جسيماً ، بين عينيه أثر السجود ، فما بت ليلة منذ قتلته الى الان الا وقد جائنى فى النوم وأخذ بتلايىبى وقادنى الى جهنم ، فيدعنى فيها فاظل أصيح ، فلا يبقى أحد فى الحى الا ويسمع صياحى قال : فانتشر الخبر ، فقالت جارة له : انه ما زلنا نسمع صياحه حتى ما يدعنا ننام شيئاً من الليل ، ففقت فى شباب الحى الى زوجته فسألناها فقالت : أما اذا أخير هو عن نفسه ، فلا أبعد الله غيره ، قد صدقكم ، قال : والمقتول هو العباس بن على عليهما السلام .

الضبط : (الايدي) كالسيد : القوى . (الوسيم) من الوسامة الجمال (المطهم) كمحمد : السمين الفاحش السمن العالى وهذه كناية عن طوله وجسامته (ع) (ازدلف) : اى سار اليه وقرب منه . (يغبطه) : اى يتمنى ان يكون مثله بلا نقصان من حظه . (خلصوا : وصلوا) (بنفسى انت) اى فديتك بنفسى .

( الضحاك بن قيس المشرقى من همدان) هذا جاء الى الحسين عليه السلام هو ومالك بن النضر الارجبى ايام المواقعة يسلمان عليه فدعاهما لنصرته ، فاعتذر مالك بدينه وعياله ، واجاب الضحاك على شريطة انه ان رأى نصرته لاتفيد الحسين عليه السلام فهو فى حل ، فرضى الحسين عليه السلام منه حتى اذا لم يبق من اصحابه الا نفران جاء الى الحسين عليه السلام وقال له : شريطتى ، قال : نعم ، ولكن انى لك النجاء ، ان قدرت على



ذلك فانت في حل، فاقبل على فرسه الى آخر ما قدمنا نقله عن ابي مخنف  
في المتن .

فهو بعد النجاة يخبر عن جملة مما وقع للحسين عليه السلام واصحابه  
في المقاتلة . (فانه لا ولد لكم) يعني بذلك انكم ان تقدمتموني وقتلوكم  
لم تبق لكم ذرية . فينقطع نسب امير المؤمنين عليه السلام منكم . فيشدد  
حزني ويعظم اجري بذلك ، وزعم بعض الناس انه يعني : لاحوز  
ميراثكم . فاذا قتلت خالص لولدي . وهذا طريف ، فان العباس اجل  
قدراً من ذلك .

(زقا) : صاح ، تزعم العرب أن للموت طائراً يصيح و يسمونه  
الهامة ويقولون : اذا قتل الانسان ولم يؤخذ بثاره زقت هامته حتى يثار  
قال الشاعر :

فان تك هامة بهراة تزقو      فقد ازقيت بالمرين هاما  
( المصاليت ) جمع مصلات ، وهو الرجل السريع المتشمر ، قال  
عامر بن الطفيل :

وانا المصاليت يوم الوغا      اذا ما المغاوير لم تقدم  
(السبسي) بالسين المهملة وبعدها النون ثم الباء المفردة والسين  
والياء المثناة تحت منسوب الى سببس بطن من طى . (النقد) جنس من  
الغنم قصار الارجل ، قباح الوجوه ، فمعنى البيت : يا من رأى العباس  
وهواسم للاسد : كر على جماعات الغنم المعروفة بالنقد وهو بديع ،  
(تلايبى) جمع تلبيب وهو موضع اللبب من الثياب واللبب موضع القلادة

وشدهانى بن ثبيت الحضرمى على عبدالله (١) بن على بن أبى طالب فقتله  
ثم شد على جعفر (٢) بن على فقتله ، وجاء براسه. ورمى خولى بن يزيد

من الصدر.

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٢٥ ط النجف الاشرف)  
(١) وهو عبدالله بن على بن أيطالب بن عبدالمطلب عليهم الصلوة و  
السلام .

ولد بعد أخيه بنحو ثمان سنين وامه فاطمة ام البنين ، وبقي مع أبيه  
ست سنين ومع أخيه الحسن ست عشرة سنة ، ومع أخيه الحسين خمساً و  
عشرين سنة وذلك مدة عمره .

قال أهل السير: انه لما قتل اصحاب الحسين عليهم السلام وجملة من أهل  
بيته دعا العباس اخوته: الاكبر فالاكبر وقال لهم : تقدموا ، فاول من  
دعا عبدالله أخوه لايه وامه ، فقال: تقدم يا أخى حتى أراك قتيلاً وأحتسبك  
فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماً ويجول فيهم وهو  
يقول :

أنا بن ذى النجدة و الافضال      ذاك على الخير فى الافعال

سيف رسول الله ذو النكال      فى كل يوم ظاهر الاهوال

فشد عليه هانى بن ثبيت الحضرمى فضربه على رأسه فقتله .

ابصار العين فى انصار الحسين (ص ٣٤ ط النجف)

(٢) هو جعفر بن على بن أيطالب بن عبدالمطلب عليهم السلام

ولد بعد أخيه عثمان بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين ، وبقي مع



الاصبحي (١) عثمان بن علي بن ابيطالب بسهم ثم شد عليه رجل من بني

أبيه نحو سنتين ومع أخيه الحسن نحو اثنتي عشرة سنة ومع أخيه الحسين نحو  
احدى وعشرين سنة وذلك مدة عمره .

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام سماه باسم أخيه جعفر لوجه اياه .  
قال أهل السير: لما قتل اخو العباس لايه وامه : عبدالله و عثمان  
دعا جعفرأ فقال له : تقدم الى الحرب حتى أراك قتيلا كما خويك  
فاحتسبك كما احتسبتها فانه لا ولد لكم فتقدم ، وشد على الاعداء  
يضرب فيهم بسيفه وهو يقول :

انى أنا جعفر ذو المعالى ابن علي الخير ذى الفضال  
قال أبو الفرج : فشد عليه خولى بن يزيد الاصبحي ققتله .  
ابصار العين (ص ٣٥ ط النجف) .

(١) هو عثمان بن علي بن ابيطالب بن عبدالمطلب عليهم السلام  
ولد بعد أخيه عبدالله بنحو سنتين ، وامه فاطمة ام البنين ، وبقى  
مع أبيه نحو أربع سنين ومع أخيه الحسن عليه السلام نحو أربع عشرة سنة ، ومع  
أخيه الحسين عليه السلام ثلاثاً وعشرين سنة وذلك مدة عمره .  
وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : انما سميته عثمان بعثمان  
بن مظعون أخى .

قال أهل السير : لما قتل عبدالله بن علي دعا العباس عثمان وقال له  
تقدم يا أخى كما قال لعبدالله فتقدم الى الحرب يضرب بسيفه ويقول :  
انى أنا عثمان ذو المفاخر شيخى على ذو الفعال الطاهر

ابان بن دارم فقتله وجاء برأسه ورمى رجل من بنى ابان بن دارم (١) محمد

فرماه خولى بن يزيد الاصبجى بسهم فأوهطه حتى سقط لجنبه ،  
فجائه رجل من بنى ابان بن دارم فقتله واحتز رأسه .

الضبط: مما وقع في هذه الترجمة : عثمان بن مظعون بن حبيب بن  
وهيب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا ،  
وهاجر الهجرتين وشهد بدرأ و كان أول رجل مات بالمدينة سنة اثنتين  
من الهجرة و كان ممن حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وممن أراد  
الاختصاص فى الاسلام فنهاه رسول الله ﷺ وقال : عليك بالصيام فانه  
هجرة اى قاطع للجماع .

ولمات جاء رسول الله ﷺ الى بيته وقال : رحمك الله أبا  
السائب ، ثم انحنى عليه قبله ، ورؤى على رسول الله ﷺ لما رفع رأسه  
اثر البكاء ، ثم صلى عليه ودفنه فى بقيع الغرقد ووضع حجراً على قبره و  
جعل يزوره .

ثم لما مات ابراهيم ولده بعده قال : الحق يا بنى بقرطنا عثمان بن  
مظعون . ولمامات زينب ابنته قال : الحقى بسلفنا الخير عثمان بن  
مظعون ،

أوهطه : أضعفه واثخنه بالجراحة وصرعه صرعة لا يقوم منها  
(ابصار العين (ص ٣٣ ط النجف) .

(١) هو ابو بكر بن على بن امي طالب بن عبدالمطلب ﷺ .

اسمه : محمد الاصغر او عبد الله . وامه ليلي بنت مسعود بن خالد



بن علي بن ابيطالب قتلته وجاء برأسه .

قال هشام : حدثني ابو ( ١ ) الهذيل رجل من السكون عن هاني بن ثابت الحضرمي قال : رأيت جالسا في مجلس الحضرميين

بن مالك بن ربيع بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . و امها عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد أهل الوبر بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس ، و امها عتاق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر و امها بنت عبد بن أسعد بن منقر ، و امها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وفي سلمى جده قال الشاعر :

يسود اقوام و ليسوا بسادة بل السيد الميمون سلمى بن جندل

قيل : قتلته زجر بن بدر النخعي ، وقيل : بل عقبة الغنوي . وقيل : بل رجل من همدان ، وقيل : وجد في ساقه مقتولا لا يدري من قتلته .

وذكر بعض الرواة : أنه تقدم الى الحرب وقاتل وهو يقول :

شيخي علي ذوالفخار الاطول من هاشم و هاشم لم تعدل

ولم يزل يقاتل حتى اشترك في قتلته جماعة : منهم عقبة الغنوي .

ابصار العين (ص ٣٦ ط النجف) .

(١) غالب بن الهذيل الاودي ابو الهذيل الكوفي . روى عن أنس

وسعيد بن جبير و ابراهيم النخعي و كليب الاودي و ابن رزين .

روى عنه الثوري و اسرائيل و شريك و علي بن صالح بن حبي .

قال ابن ابي حاتم عن أبيه لا بأس به .

فى زمان خالد بن عبدالله وهو شيخ كبير قال : فسمعتة وهو يقول: كنت ممن شهد قتل الحسين قال : فوالله انى لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل الاعلى فرس وقد جالت الخيل و تصعصعت اذ خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعود من تلك الابنية عليه ازار وقميص وهو مذعور يلتفت يمينا و شمالا ، فكانى انظر الى درتين فى اذنيه تذبذبان كلما التفت ، اذ اقبل رجل ى ركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام ، فلما عتب عليه كنى عن نفسه .

قال هشام : حدثنى (١) عمرو بن شمر عن جابر الجعفى قال :

وذكره ابن حبان فى الثقات .

له فى النسائى اثر واحد عن ابراهيم موقوفاً عليه فى اقتضاء الدراهم من الدنانير . وقال ابن أبى مريم عن ابن معين : ثقة . وعده الشيخ (ره) تارة بهذا العنوان من أصحاب الباقر عليه السلام واخرى بزيادة ابن الهذيل بعد غالب وزيادة الاسدى مولاهم كوفى من اصحاب الصادق عليه السلام

تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٢٤٤) تنقيح المقال (ج ٢ ص ٣٦٥)

(١) عمرو بن شمر الجعفى الكوفى الشيعى أبو عبدالله ، عن جعفر

بن محمد ، وجابر الجعفى و الاعمش .

قال البخارى : حدثنا حامد بن داود، حدثنا اسيد بن زيد عن عمرو

بن شمر عن جابر عن أبى الطفيل ، عن على وعمارة قالوا : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقنت فى الفجر ويكبر يوم عرفة من صاوة الغداة، ويقطع صلاة العصر آخر ايام التشريق .

وعده الشيخ ره تارة بعنوان عمرو بن شمر من اصحاب الباقر عليه السلام



عطش الحسين حتى اشتد عليه العطش فدنا ليشرب من الماء ، فرماه حصين بن تميم بسهم فوق في فمه، فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمي به الى السماء ، ثم حمد الله واثنى عليه ثم جمع يديه فقال : اللهم احصهم عدداً ، و اقتلهم بدداً ، و لا تذر على الارض منهم احدا .

قال هشام : عن أبيه محمد بن السائب عن القاسم بن الاصبغ بن نباتة قال : حدثني من شهد الحسين في عسكره: ان حسيناً حين غلب على عسكره ركب المسناة يريد الفرات ، قال: فقال رجل من بني أبان بن دارم : ويلكم حولوا بينه وبين الماء لاتنأم اليه شيعة، قال: وضرب فرسه واتبعه الناس حتى حالوا بينه و بين الفرات ، فقال الحسين اللهم اظمه ، قال : و ينتزع الاباني بسهم فائتته في حنك الحسين ، قال : فانتزع الحسين السهم ثم بسط كفيه فامتلاءتاً دماً.

---

#### واخرى من أصحاب الصادق عليه السلام

له كتاب، عنه ابراهيم بن سليمان الخزاز أبو اسحاق في (ست) في ترجمته . عنه احمد بن النضر الخزاز في مشيخه (يه) في طريقه، عنه احمد بن النضر في (يه) في باب ثواب من ختم له بالخير . عنه احمد بن النضر في (يب) وفي (في) باب الصبر . عنه محمد بن خالد الطيالسي في (يب) عنه ابو محمد الانصاري في (يب) وفي (بص) وفي (في) . عنه عثمان بن عيسى في (يب) . و في (في) . و عنه الحسين بن المختار في (يب)

وفي (في) و عنه حماد بن عيسى في (يب) وفي (في) و عدة كثيرة

جامع الرواة (ج ١ ص ٦٢٣) تنقيح المقال (ج ٢ ص ٣٣٢)

ميزان الاعتدال (ج ٣ ص ٢٦٨) .

ثم قال الحسين: اللهم انى اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك  
قال: فوالله ان مكث الرجل الا يسيرا حتى صب الله عليه الظماء ، فجعل  
لا يروى ، قال القاسم ابن الاصبغ : لقد رأيتنى فيمن يروح عنه والماء  
يبرد له فيه السكر وعساس فيها اللبن وقلال فيها الماء ، وانه ليقول :  
ويلكم اسقونى . قتلنى الظماء فيعطى القلة او العس كان مرويا اهل البيت  
فيشربه فاذا نزعه من فيه اضطجع الهنيهة ثم يقول ويلكم اسقونى قتلنى  
الظماء ، قال : فوالله ما لبث الا يسيرا حتى انقذ بطنه انقذاد بطن البعير .  
قال ابو مخنف فى حديثه: ثم ان شمر بن ذوالجوشن اقبل  
فى نفر نحو من عشرة من رجالة اهل الكوفة قبل منزل الحسين الذى  
فيه ثقله وغياله فمشى نحوه ، فحالوا بينه وبين رحله فقال الحسين : ويلكم  
ان لم يكن لكم دين وكنتم لاتخافون يوم المعاد فكونوا فى امر دنياكم  
احراراً ، ذوى احساب ، امنعوا رحلى واهلى من طغامكم وجهالكم ،  
فقال ابن ذى الجوشن : ذلك لك يا بن فاطمة .

قال: واقدم عليه بالرجالة منهم: ابو الجنوب، واسمه عبد الرحمان  
الجعفى والقشعم بن عمرو بن يزيد الجعفى ، وصالح بن وهب اليزنى ،  
وسنان بن انس النخعى وخولى بن يزيد الاصبغى ، فجعل شمر بن  
ذى الجوشن يحرضهم ، فمر بابى الجنوب وهو شاك فى السلاح ،  
فقال له: اقدم عليه ، قال : وما يمنعك ان تقدم عليه انت؟ فقال له شمر :  
ألى تقول ذا؟ قال: وانت لى تقول ذا؟ فاستبا ، فقال له ابو الجنوب وكان  
شجاعاً والله لهممت أن اخضخض السنان فى عينك ، قال : فانصرف  
عنه شمر وقال : والله لئن قدرت على أن أضرك لأضرنك . قال : ثم



ان شمر بن ذى الجوشن أقبل فى الرجالة نحو الحسين فأخذ الحسين يشد عليهم ، فينكشفون عنه ، ثم انهم أحاطوا به احاطة ، و أقبل الى الحسين (١) غلام من اهله فأخذته اخته زينب ابنة على لتحبسه ، فقال

(١) هو عبد الله بن الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام امه بنت الشليل بن عبدالله البجلي والشليل اخو جرير بن عبدالله كانت لهما صحبة .

قال الشيخ المفيد : لما ضرب مالك بن النسر الكندى بسيفه الحسين على رأسه بعد ان شتمه القى الحسين عليه السلام قلنسوته ودعا بخرقة وقانسوة ، فشد رأسه بالخرقة ولبس القلنسوة واعتم عليها: رجع عنه شمر و من معه الى مواضعهم فمكث هنيئة

ثم عاد وعادوا اليه و احاطوا به ، فخرج عبدالله بن الحسن من عند النساء وهو غلام لم يراهق ، فشد حتى وقف الى جنب عمه الحسين عليه السلام فلحقته زينب لتحبسه فأبى ، فقال لها الحسين احبسيه يا اخية، فامتنع امتناعا شديدا وقال : والله لا افارق عمى .

واهوى بحر بن كعب الى الحسين بالسيف ، فقال له الغلام ويملك يابن الخبيثة اتقتل عمى؟

فضربه بحر بالسيف ، فاتقاه الغلام بيده ، فاطنها الى الجلد فاذا هى معلقة .

فنادى الغلام : يا اماه ، فاخذه الحسين عليه السلام وضمه اليه وقال : يابن اخى: اصبر على ما نزل بك ، واحتسب فى ذلك الخير فان الله يلحقك بابائك الصالحين .

لها الحسين : احبسيه ، فأبى الغلام وجاء يشتد الى الحسين فقام الى جنبه . قال : وقد أهوى بحرين كعب ابن عبيدالله من بنى تيم الله بن ثعلبة بن عكابة الى الحسين بالسيف ، فقال الغلام : يا بن الخبيثة أتقتل عمي ؟ فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فأطنها الا الجلدة فاذا يده معلقة ، فنادى الغلام يا امته ، فاخذه الحسين فضمه الى صدره وقال : يا بن أخي اصبر على ما نزل بك ، واحتسب في ذلك الخير ، فان الله يلحقك بآبائك الصالحين برسول الله (ص) وعلى بن أبيطالب وحمزة وجعفر والحسن بن علي صلى الله عليهم أجمعين .

قال أبو مخنف - حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن

ثم رفع الحسين عليه السلام يديه الى السماء وقال : اللهم امسك عليهم قطر السماء وامنعهم بركات الارض ، اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم بددا واجعلهم طرائق قددا ، ولا ترضى الولاة عنهم ابدا ، فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا .

روى ابو الفرج : ان الذي قتله حرملة بن كاهن الاسدى :

القلنسوة : بفتح القاف واللام وتسكين النون وضم السين قبل الواو ولباس في الرأس معروف (لم يراهق) اي لم يقارب (بددا) اي تفرقا (قددا) اي طرائق متفرقة

بحر : بالباء المفردة والحاء المهملة والراء مثلها ابن كعب بن عبيدالله من بنى تميم بن ثعلبة بن عكابة . ويمضى في بعض الكتب ويجرى على بعض اللسان ابجر بن كعب وهو غلط وتصحيف

ابصار العين في انصار الحسين (ص ٣٨ ط النجف)



مسلم قال : سمعت الحسين يومئذ وهو يقول : اللهم أمسك عنهم  
قطر السماء . وامنعهم بركات الأرض ، اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم  
فرقاً ، واجعلهم طرائق قديماً ، ولا ترض عنهم الولاية أبداً ، فانهم دعونا  
لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا . قال : وضارب الرجاله حتى انكشفوا عنه  
قال : ولما بقي الحسين في ثلاثة رهط او اربعة دعا بسر او يمل محققة يلمع  
فيها البصري ماني محقق ففرزه ونكته لكيلا يسلبه ، فقال له بعض اصحابه :  
لولبت تحته تبانا ، قال : ذلك ثوب مذلة ولا ينبغي لي أن ألبسه .  
قال : فلما قتل أقبل بحرين كعب فسلبه اياه فتركه مجرداً .

قال أبو مخنف - فحدثنى عمر وبن شعيب عن محمد بن  
عبدالرحمان أي يدى بحرين كعب كانتا في الشتاء ينضحان الماء وفي  
الصيف يببسان كأنهما عود .

قال أبو مخنف - عن الحجاج بن عبدالله ابن عمار بن عبد يغوث  
البارقي : وعتب على عبدالله بن عمار بعد ذلك مشهده قتل الحسين فقال  
عبدالله بن عمار : ان لي عند بني هاشم ليداً ، قلنا : له وما يدك عندهم ؟  
قال : حملت على حسين بالرمح فانهيت اليه ، فوالله لو شئت لطمعته  
ثم انصرفت عنه غير بعيد وقلت ما أصنع بأن أتولى قتله يقتله غيري ،  
قال : فشد عليه رجاله ممن عن يمينه وشماله ، فحمل على من عن يمينه  
حتى ابدعروا ، وعلى من عن شماله حتى ابدعروا ، وعليه قميص له  
من خزو هو معتم ، قال : (١) فوالله : ما رأيت مكسوراً قط قد قتل ولده

---

(١) وفي مناقب آل ابي طالب لمؤلفه ابي جعفر رشيد الدين  
محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني في (ج ٤ ص ١٠٩ ط

وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً، ولا أمضى جناناً منه ، ولا أجراً مقدماً ،  
والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله ، ان كانت الرجالة لتتكشف من عن يمينه  
وشماله انكشاف المعزى اذا شديها الذئب ، قال : فوالله انه كذلك ،

المطبعة العلمية بقم) ما لفظه

ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : ائتوني بثوب لا يرغب فيه البسه غير ثيابي لا جرد  
فاني مقتول مسلوب ، فاتوه بتبان فابي ان يلبسه وقال : هذا لباس اهل  
الذمة ، ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه ثم  
ودع النساء وكانت سكينه تصيح ، فضعها الى صدره وقال :

سيطول بعدى ياسكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني

لا تحرقى قلبي بدمعك حسرة مادام منى الروح فى جنماني

و اذا قتلت فانت اولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان

ثم برز عليه السلام فقال : يا اهل الكوفة قبجالكم وترحاً، وبؤساً  
لكم وتعباً ، حين استصرختمونا ولهين ، فاتيناكم موجفين ، فشخذتم  
علينا سيفاً كان فى ايماننا ، وحششتم لاعدائكم من غير عدل افشوه  
فيكم . ولا ذنب ك ان منا اليكم ، فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا ،  
تر كتمونا والسيف مشيم، والجأش طامن ، والرأى لما يستحصد، لكنكم  
اسرعتم الى بيعتنا كسرع الدبا، وتهافتم اليها كتهافت الفراش ، ثم  
تقضتموها سفها وضلة، وفتكا لطواغيت الامة، وبقية الاحزاب ،  
ونبذة الكتاب ، ثم اتممتخذولون عنا وتقتلوننا ، الالعة الله على  
الظالمين .



اذ خرجت زينب ابنة فاطمة أخته وكأني أنظر الى قرطها يجول بين  
اذنيها وعاتقها وهى تقول : ليت السماء تظا بقت على الارض ، وقددنا  
عمر بن سعد من حسين ، فقالت : يا عمر بن سعد أيقتل أبو عبد الله وانت

قال : ثم انشأ :

كفر القوم وقدماً رغبوا  
قتلوا قدما عليا وابنه  
حنقا منهم وقالوا اجمعوا  
يالقوم من اناس رذل  
ثم ساروا و تواصلوا كلهم  
لم يخافوا الله في سفك دمي  
وابن سعد قد رماني عنوة  
لا لشيء كان مني قبل ذا  
بعلى الخير من بعد النبي  
خيرة الله من الخلق ابي  
فضة قد خلصت من ذهب  
فاطم الزهراء امي و ابي  
طحن الابطال لما برزوا  
وله في يوم احد وقعة  
ثم بالاحزاب والفتح معا  
و اخو خبير ان بارزهم  
منفى الصفين عن سيف له

عن ثواب الله رب الثقلين  
الحسن الخير الكريم الطرفين  
نفقتك الان جميعا بالحسين  
جمعوا الجمع لاهل الحرمين  
باحتياجى لرضاء الملحدين  
لعبيد الله نسل الكافرين  
بجنود كوكوف الهاطلين  
غير فخرى بضياء الفرقدين  
والنبي القرشى الوالدين  
ثم امي فانا ابن الخيرتين  
فانا الفضة وابن الذهبين  
وارث الرسل ومولى الثقلين  
يوم بدر و باحد و حنين  
شفت القل بفض العسكرين  
كان فيها حنف اهل الفيالقين  
بحسام صارم ذى شفرتين  
و كذا افعاله فى القبلتين

تنظر اليه؟ قال فكانى أنظر الى دموع عمروهى تسيل على خديه ولحيته  
قال وصرف بوجهه عنها .

والذى اردى جيوشا اقبلوا  
فى سبيل الله ماذا صنعت  
عتره البر التقى المصطفى  
من له عم كعمى جعفر  
من له جد كجدى فى الورى  
والدى شمس و امى قمر  
جدى المرسل مصباح الهدى  
بطل قمر هزبر ضيغم  
عروة الدين على ذا كم  
مع رسول الله سبعا كاملا  
ترك الاوثان لم يسجد لها  
عبدالله غلاما يافعا  
يعبدون اللات والعزى معاً  
وأبى كان هزبراً ضيغماً  
كتمشى الاسد بغيا فسقوا

ثم استوى على را حلتته وقال :

أنا ابن على الخير من آل هاشم  
وجدى رسول الله اكرم خلقه  
وقاطم امى من سلالة احمد  
كفانى بهذا مفخراً حين افخر  
ونحن سراج الله فى الارض يزهر  
وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر



قال أبو مخنف - حدثني الصقعب بن زهير عن حميد بن مسلم قال:  
كانت عليه جبة من خز وكان معتماً وكان مخضوباً بالوسمة ، قال :  
وسمعه يقول قبل أن يقتل وهو يقاتل على رجليه قتال الفارس

وفينا الهدى والوحى بالخير يذكر  
ونحن امان الله للخلق كلهم  
ونحن ولاة الحوض نسقى ولينا  
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة  
ثم حمل على الميمنة وقال  
الموت خير من ركوب العار  
والعار اولى من دخول النار

ثم حمل على الميسرة وقال:

انا الحسين بن على  
آليت ان لا اتنى  
احمى عيالات ابي  
امضى على دين النبي

وجعل يقاتل حتى قتل الف وتسعمائة وخمسين سوى المجروحين  
فقال عمر بن سعد لقومه : الويل لكم ، اتدرون من تبارزون ؟ هذا  
ابن الانزع البطين ، هذا ابن قتال العرب ، فاحملوا عليه من  
كل جانب ، فحملوا بالطعن مائة وثمانين واربعة آلاف بالسهم.

وقال الباقر عليه السلام : اصيب عليه السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرين  
طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم . وروى : ثلاثمائة وستون  
جراحة ، وقيل ثلاثا وثلاثين ضربة سوى السهام . وقيل : الف وتسعمائة  
جراحة ، وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد الفنفذ وروى انها كانت  
كلها في مقدمه .

الشجاع ، يتقى الرمية ، ويفترص العورة ، ويشد على الخيل ، وهو يقول أعلى قتلى تحاثون؟ أما والله لا تقتلون بعدى عبداً من عباد الله أسخط عليكم لقتله منى، وأيم الله انى لارجو أن يكرمنى الله بهوا نكم

## العونى

ياسهاماً بدم ابن المصطفى منقسمات ورماحاً فى ضلوع ابن النبي متصلات  
فقال شمر : ما وقوفكم و ما تنتظرون بالرجل و قد اثخنته  
السهام ، احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم ، فحملوا عليه من كل جانب  
فرماه ابو الحنوق الجعفى فى جبينه ، والحصين ابن نمير فى فيه ، و  
أبو ايوب الفنوى بسهم مسموم فى حلقه ، فقال عليه السلام : بسم الله ولا حول  
ولا قوة الا بالله ، و هذا قتيل فى رضى الله .

و كان ضربة زرعة بن شريك التميمى على كتفه الايسر ، و عمر  
بن الخليفة الجعفى على جبل عاتقه ، و كان طعنه صالح بن وهب المزجى  
على جنبه ، و كان رماه سنان بن أنس النخعى فى صدره ، فوقع على الارض  
و أخذ دمه بكفيه و صبه على رأسه مراراً ، فدنا منه عمر و قال : جزوا  
رأسه فقصد اليه نصر بن خرشة ، فجعل يضربه بسيفه ، ففضب عمر و  
قال لخولى ابن يزيد الاصبهى : انزل فجز رأسه فنزل و جز رأسه ، و  
سلب الحسين ما كان عليه ، فاخذ عمامته جابر بن يزيد الازدى ،  
و قميصه اسحاق بن حوى ، و ثوبه جموثة بن حوية الحضرمى ، و قطيفته  
من خز قيس بن الاشعث الكندى ، و سراويله . بحير بن عمير  
الجرمى .



ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون ، أما والله أن لو قد قدقتلتمونى لقد

ويقال : أخذ سراويله بحر بن كعب التميمى ، والقوس والحل  
الرحيل بن خيثمة الجعفى ، وهانى بن شيب الحضرمى ، وجريز بن  
مسعود الحضرمى ، ونعليه الاسود الاوسى . وسيفه رجل من بنى نهشل  
من بنى دارم .

ويقال : الاسود بن حنظلة ، فأحرقهم المختار بالنار واتدب عشرة  
وهم : اسحاق بن يحيى والحضرمى ، وهانى بن ثبيت الحضرمى ،  
وأدلم بن ناعم ، وأسد بن مالك ، والحكيم بن طفيل الطائى ، والاخس  
بن مرثد ، وعمر بن صبيح المذحجى ورجاء بن منقذ العبدى ، وصالح  
بن وهب اليزنى ، و سالم بن الخيثمة الجعفى ، فوطئوه بخيلهم .

### الرضى :

كأن يبض المواضى وهى تنهبه      نار تحكم فى جسم من النور  
لله ملقى على الرمضاء غص به      فيم الردى بعد اقدام وتشمير  
تحنو عليه الظبا ظلا وتستره      عن النواظر أذيال الاعاصير  
و خر للموت لا كف يقبله      الابوطى من الجرد المحاضير  
و دفن جثتهم بالطف أهل الفاضرية من بنى اسد بعد ما قتلوه  
بيوم ، و كانوا يجدون لاكثرهم قبوراً ، و يرون طيوراً بيضا ، و كان عمر  
بن سعد صلى على المقتولين من عسكريه ودفنهم .  
وقصد شمر الى الخيام ، فنهبوا ما وجدوا حتى قطعت اذن ام  
كلثوم لحلقه .

ألقى الله باسكم بينكم وسفك دمائكم ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف  
لكم العذاب الاليم .

قال: ولقد مكث طويلا من النهار ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا ،  
ولكنهم كان يتقى بعضهم ببعض ، ويحب هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء ،  
قال : فنادى شمر فى الناس : ويحكم ماذا تنظرون بالرجل ؟ اقتلوه  
ثكلتكم امها تكم ، قال : فحمل عليه من كل جانب ، فضربت كفه  
اليسرى ضربة ضربها زر عقبه شريك التميمى ، وضرب على عاتقه ،  
ثم انصرفوا وهوينوء ويكبو ، قال : وحمل عليه فى تلك الحال سنان بن  
أنس بن عمرو والنخعي فطعنه بالرمح فوقع ، ثم قال لخولى بن يزيد  
الا صبحى : احتز رأسه فأراد أن يفعل فضعف وأرعد ، فقال له سنان بن  
أنس : فت الله عضد يك وأبان يديك ، فنزل اليه فذبحه واحتز رأسه ،  
ثم دفع الى خولى بن يزيد ، وقد ضرب قبل ذلك بالسيوف .

قال أبو مخنف - عن جعفر بن محمد بن علي قال: وجد بالحسين  
عليه السلام حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وثلاثون ضربة ،  
قال : وجعل سنان بن أنس لا يدنو أحد من الحسين الا شد عليه مخافة أن  
يغلب على رأسه حتى أخذ رأس الحسين فدفعه الى خولى ، قال : وسلب  
الحسين ما كان عليه ، فأخذ سراويله بحريرين كعب ، أخذ قيس بن  
الاشعث قطيفته وكانت من خز وكان يسمى بعد قيس قطيفة ، وأخذ نعليه رجل  
من بنى أود يقال له الاسود ، وأخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دازم فوقع  
بعد ذلك الى اهل حبيب بن بديل ، قال : ومال الناس على الورس  
والحلل والابل وانتهبوها ، قال : ومال الناس على نساء الحسين وثقله



ومتاعه فان كانت المرأة لتنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها .

قال ابو مخنف - حدثني زهير بن عبدالرحمان الخثعمي ان سويد بن عمرو بن ابي المطاع كان صرع فائخن فوقع بين القتلى مثنياً فسمعهم يقولون : قتل الحسين . فوجد فاقة فاذا معه سكين وقد أخذ سيفه ، فقاتلهم بسكينه ساعة ، ثم انه قتل ، قتله عروة بن بطار التغلبي ، وزيد بن رقاد الجنبى وكان آخر قتيل .

قال أبو مخنف - حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال انتهيت الى علي بن الحسين بن علي الاصغر وهو منبسط على فراش له وهو مريض ، واذا شمربن ذى الجوشن فى رجالة معه يقولون : الانقتل هذا ؟ قال : فقلت : سبحان الله أنقتل الصبيان انما هذا صبي ؟ قال : فما زال ذلك دأبى أدفع عنه كل من جاء حتى جاء عمر بن سعد فقال : الا لا يدخلن بيت هؤلاء النسوة أحد ، ولا يعرضن لهذا الغلام المريض ، ومن أخذ من متاعهم شيئاً فليرده عليهم ، قال : فوالله ما ردا احد شيئاً قال : فقال علي بن

الحسين : جزيت من رجل خيراً فوالله لقد دفع الله عنى بمقاتلك شراً

قال : فقال الناس لسان بن أنس : قتلت حسين بن علي وابن فاطمة ابنة رسول الله (ص) ، قتلت أعظم العرب خطراً جاء الى هؤلاء يريد أن يزيلهم عن ملكهم ، فأت امرئك ، فاطلب ثوابهم ، وانهم لو اعطوك بيوت اموالهم فى قتل الحسين كان قليلا ، فاقبل على فرسه وكان شجاعاً شاعراً وكانت به لوثة فاقبل حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى باعلى صوته :

اوقرر كابي فضة و ذهباً انا قتلت الملك المحجبا  
قتلت خير الناس امأ و أبأ وخيرهم اذ ينسبون نسباً  
فقال عمر بن سعد: أشهد انك لمجنون، ماصحوت قط، ادخلوه على  
فلما ادخل حذفه بالقضيب ثم قال : يامجنون اتكلم بهذا الكلام؟ اما والله  
لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك .

قال : وأخذ عمر بن سعد عقبه بن سمعان و كان مولى للرباب بنت  
امرىء القيس الكلبيه وهى ام سكينه بنت الحسين فقال له : ما أنت ؟ قال:  
انا عبد مملوك ، فخلى سبيله فلم ينج منهم أحد غيره الا ان المرقع بن ثمامه  
الاسدى كان قد نثر نبله وجثى على ركبتيه فقاتل، فجاءه نفر من قومه فقالوا  
له أنت آمن اخرج الينا ، فخرج اليهم . فلما قدم بهم عمر بن سعد على ابن  
زياد وأخبره خبره سيره الى الزارة ، قال: ثم ان عمر بن سعد نادى فى  
أصحابه من ينتدب للحسين ويوطئه فرسه ؟ فانتدب عشرة منهم اسحاق بن  
حيوة الحضرمى وهو الذى سلب قميص الحسين فبرص بعد ، وأحبش بن  
مرثد بن علقمة بن سلامة الحضرمى فأتوا فداسوا الحسين بخيولهم حتى  
رضوا ظهره و صدره ، فبلغنى أن أحبش بن مرثد بعد ذلك بزمان أناه سهم  
غرب وهو واقف فى قتال ففلق قلبه فمات، قال: فقتل من اصحاب الحسين  
(ع) اثنان وسبعون رجلا ، ودفن الحسين و أصحابه أهل الغاضرية من  
بنى أسد بعد ما قتلوا بيوم ، و قتل من اصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون  
رجلا سوى الجرحى ، فصلى عليهم عمر بن سعد ودفنهم . قال :

وما هو الا ان قتل الحسين فسرح برأسه من يومه ذلك مع خولى بن  
يزيد و حميد بن مسلم الازدى الى عبيد الله بن زياد ، فاقبل به خولى فأراد



القصر فوجد باب القصر مغلقا، فأتى منزله فوضعه تحت أجانة فى منزله وله امرأتان : امرأة من بنى اسد، والاخرى من الحضرميين يقال له النوار ابنة مالك بن عقرب ، وكانت تلك الليلة ليلة الحضرمية .

قال هشام : فحدثنى أبى عن النوار بنت مالك قالت : أقبل خولى برأس الحسين فوضعه تحت اجانة فى الدار ثم دخل البيت فأوى الى فراشه فقلت له : ما الخبر ما عندك ؟ قال : جئتك بغنى الدهر ، هذارأس الحسين معك فى الدار ، قالت : فقلت ويلك جاء الناس بالذهب و الفضة وجئت برأس ابن رسول الله (ص) ، لا والله لا يجمع رأسى و رأسك بيت أبداً ، قالت : فقممت من فراشى فخرجت الى الدار، فدعا الاسدية فأدخلها اليه، وجلست انظر قالت فوالله ما زلت أنظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانة ، ورامت طيراً بيضا ترفرف حولها ، قال : فلما أصبح غدا بالرأس الى عبيدالله بن زياد، واقام عمر بن سعد يومه ذلك و الغد ، ثم امر حميد بن بكير الاحمرى ، فاذن فى الناس بالرحيل الى الكوفة، و حمل معه بنات الحسين و اخواته ومن كان معه من الصبيان وعلى بن الحسين مريض .

قال ابو مخنف - فحدثنى ابو زهير العيسى عن قررة بن قيس التميمى قال : نظرت الى تلك النسوة لما مررت بحسين واهله وولده صحن ولطمن وجوههن ، قال : فاعترضتهن على فرس فما رايت منظرا من نسوة قط كان احسن من منظر رأيت منهن ذلك ، والله لهن احسن من مهى يبرين قال فما نسيت من الاشياء لأنسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرت باخيها الحسين صريعاً و هى تقول :

يا محمداه ، يا محمداه ، صلى عليك ملائكة السماء ، هذا الحسين  
بالعرا، مرمم بالدماء، مقطوع الاعضاء، يا محمداه وبناتك سبايا، وذريتك  
مقتلة تسفى عليها الصبا قال : فابكت والله كل عدو وصديق ، قال :  
وقطف رؤس الباقيين فسرحت باثنين وسبعين رأسا مع شمر بن ذى الجوشن  
وقيس بن الاشعث وعمر بن الحجاج وعزرة بن قيس فاقبلوا حتى قدموا  
بها على عبيد الله بن زياد.

قال ابو مخنف- حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم  
قال: دعاني عمر بن سعد فسرحتني الى اهله لابيشرهم بفتح الله عليه وبعايفته  
فاقبلت حتى اتيت اهله فاعلمتهم ذلك، ثم اقبلت حتى ادخل، فاجد ابن  
زياد قد جلس للناس و اجد الوفد قد قدموا عليه فأدخلهم واذن للناس  
فدخلت فيمن دخل، فاذا رأس الحسين موضوع بين يديه، واذا هو ينكت  
بقضيب بين ثناييه ساعة.

فلما رآه زيد بن ارقم لا ينجم عن نكته بالقضيب قال له: اعل بهذا  
القضيب عن هاتين الثنيتين ، فوالذي لا اله غيره لقد رايت شفتي  
رسول الله (ص) على هاتين الشفتين يقبلهما، ثم انفضح الشيخ يبكي ،  
فقال له ابن زياد: ابكي الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب  
عقلك لضربت عنقك ، قال : فنهض فخرج فلما خرج سمعت الناس  
يقولون : والله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعه ابن زياد لقتله

قال : فقلت ما قال ؟ قالوا: مر بنا وهو يقول: ملك عبد عبدا ،  
فاتخذهم تلدأ ، انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة



و أمرتم ابن مرجانة، فهو يقتل خياركم ، ويستعبد شراركم ، فرضيتم بالذل ، فبعد ألمن رضى بالذل، قال: فلما دخل براس الحسين (حسين) وصبياناه وأخواته ونسائه على عبيدالله بن زياد لبست زينب ابنة فاطمة ارذل ثيابها، وتنكرت وحف بها اماءها.

فلما دخلت جلست، فقال عبيدالله بن زياد: من هذه الجالسة؟ فلم تكلمه ، فقال ذلك ثلاثا كل ذلك لا تكلمه، فقال بعض امائها: هذه زينب ابنة فاطمة، قال: فقال لها عبيدالله: الحمد لله الذى فضحككم، وقتلكم، واكذب احدوئتكم ، فقالت : الحمد لله الذى اكرمنا بمحمد (ص) وطهرنا تطهيراً لا كما تقول انت ، انما يفتضح الفاسق ، ، ويكذب الفاجر ، قال : فكيف رايت صنع الله باهل بيتك ، قالت : كتب عليهم القتل ، فبر زوا الى مضاجعهم ، فسيجمع الله بينك و بينهم ، فتحاجون اليه وتخاصمون عنده.

قال: فغضب ابن زياد واستشاط، قال: فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير انما هي امرأة و هل تؤاخذ المرأة بشيء من منطقتها؟ انها لا تؤاخذ بقول، ولا تلام على خطل، فقال لها ابن زياد: قد اشفى الله نفسى من طاغيتك، والعصاة المردة من اهل بيتك ، قال : فبكت ثم قالت: لعمرى لقد قتلت كهلى، وابرت اهلى، و قطعت فرعى ، واجثت اصلى ، فان يشفك هذا فقد اشتفيت ، فقال لها عبيدالله : هذه شجاعة ، قد لعمرى (ط لعمرى قد) كان ابوك شاعرا شجاعاً، قالت : مال للمرأة والشجاعة، ان لى عن الشجاعة لشغلا، ولكنى نفشى ما اقول.

قال ابو مخنف عن مجالد بن سعيد : ان عبيد الله بن زياد لما نظر الى على بن الحسين قال لشرطى : انظر هل ادرك هذا ما يدرك

الرجال؟ فكشط ازاره عنه فقال: نعم، قال: انطلقوا به فاضربوا عنقه فقال له علي ان كان بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلا يحافظ عليهن، فقال له ابن زياد: تعال انت فبعثه معهن.

قال ابو مخنف واما سليمان بن ابي راشد فحدثني عن حميد بن مسلم قال: اني لقائم عند ابن زياد حين عرض عليه علي بن الحسين فقال له: ما اسمك؟ قال: انا علي بن الحسين، قال: اولم يقتل الله علي بن الحسين؟ فسكت، فقال له ابن زياد: مالك لا تتكلم قال: قد كان لي اخ يقال له ايضا علي فقتله الناس، قال: ان الله قد قتله، قال: فسكت علي، فقال له: مالك لا تتكلم؟ قال: الله يتوفى الانفس حين موتها، وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله.

قال: انت والله منهم، ويحك انظروا هل ادرك؟ والله اني لاحسبه رجلا، قال: فكشف عنه مري بن معاذ الاحمرى فقال: نعم قد ادرك، فقال: اقتله، فقال علي بن الحسين، من توكل بهؤلاء النسوة وتعلقت به زينب عمته فقالت: يا ابن زياد حسبك منا، امارويت من دمائنا؟ وهل ابقيت منا احدا؟ قال: فاعتنفته فقالت اسالك بالله ان كنت مؤمنا ان قتلته لما قتلتني معه، قال: وناداه علي فقال: يا ابن زياد ان كانت بينك وبينهم قرابة فابعث معهن رجلا تقياً يصحبهن بصحبة الاسلام، قال: فنظر اليها ساعة، ثم نظر الى القوم فقال: عجباً للرحم، والله اني لاظنها ودت لو اني قتلتها اني قتلتها معه، دعوا الغلام، انطلق مع نسائك.

قال حميد بن مسلم: لما دخل عبيد الله القصر ودخل الناس نودي الصلاة جامعة، فاجتمع الناس في المسجد الاعظم، فصعد المنبر ابن زياد فقال: الحمد لله الذي اظهر الحق واهله، ونصر امير المؤمنين



يزيد بن معاوية وحزبه ، وقتل الكذاب بن الكذاب الحسين بن علي وشيعته ، فلم يفرغ ابن زياد من مقاتله حتى وثب اليه عبدالله بن عفيف الأزدي، ثم الغامدي، ثم احد بنى والبة .

وكان من شيعة علي كرم الله وجهه، وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل مع علي، فلما كان يوم صفين ضرب على راسه ضربة واخرى على حاجبه فذهبت عينه الاخرى ، فكان لا يكاد يفارق المسجد الاعظم يصلى فيه الى الليل ثم ينصرف .

قال : فلما سمع مقالة ابن زياد قال: يابن مرجانة ان الكذاب انت و ابوك، والذى ولاك و ابوه ، يابن مرجانة : اتقتلون ابناء النبيين وتكلمون بكلام الصديقين ، فقال ابن زياد: علي به، قال: فوثبت عليه الجلاوزة فاخذوه قال فنادى بشعار الازد يا مبرور قال: وعبدالرحمن بن مخنف الازدي جالس فقال : ويح غيرك اهلكت نفسك واهلكت قومك، قال : وحاضر الكوفة يومئذ من الازد سبعمأة مقاتل ، قال : فوثب اليه فتية من الازد فانتزعوه فاتوا به أهله ، فأرسل اليه من أتاه به فقتله وأمر بصلبه في السبخة فصلب هنالك. (١)

(١) قال في مشير الاحزان للشيخ الجليل نجم الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلبي المتوفى سنة ٦٤٥ م الفظه : ورويت أن أنس بن مالك قال : شهدت عبيدالله بن زياد وهو ينكت بقضيب على اسان الحسين . يقول : انه كان حسن الثغر، فقلت: أم والله لاسؤنك لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبل موضع قضيبك من فيه .

وعن سعيد بن معاذ وعمر بن سهل أنهما حضرا عبيدالله يضرب بقضيبه انف الحسين وعينييه ويطنن في فمه ، فقال له زيد بن ارقم: ارفع

قال ابو مخنف - ثم ان عبيدالله بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة ، فجعل يدار به في الكوفة . ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه برأس الحسين ورؤس اصحابه الى يزيد بن معاوية ، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الازدي ، وطارق بن أبي ظبيان الازدي ، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية .

قضيبك اني رايت رسول الله ﷺ واضعاً شفتيه على موضع قضيبك ثم اتحب باكياً ، فقال له : ابكى الله عينيك يا عدو الله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك ، فقال زيد : لاحدثك حديثاً هو اغلظ عليك من هذا رأيت رسول الله ﷺ اقعده حسناً على فخذه اليمنى ، وحسيناً على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما : وقال : اني استودعكما وصالح المؤمنين ، فكيف كانت وديعتك لرسول الله ﷺ .  
ثم قام عبيدالله خطيباً وقال : الحمد لله الذي أظهر الحق واهله وصرامير المؤمنين وحزبه الخ .

فقام اليه عبدالله بن عفيف الازدي وكانت احدى عينيه ذهبت يوم الجمل والاخرى يوم صفين مع علي عليه السلام وقال : يا بن مرجانة ان الكذاب انت وابوك والذى ولاك ، انقلون اولاد النبيين وتكلمون بكلام الصديقين فأمر به ابن زياد ، فمنعه الازد وانتزعه من ايدي الجلاد ، فأتى منزله فقال ابن زياد : اذهبوا الى أعمى الازد أعمى الله قلبه ، فأتوني به ، فلما بلغ الازد ذلك اجتمعوا ، وقبائل اليمن معهم ، فبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى ابن الاشعث وامره بالقتال ، فاقتلوا وقتل بينهم جماعة و وصل اصحاب عبيدالله الى دار عبدالله بن عفيف . فكسروا الباب واقتحموا عليه ، فصاحت ابنته : اتاك القوم من حيث تحذر ، فقال : لاعليك ، ناولينى



قال هشام فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي

سيفي، فناولته فجعل يذب به نفسه ويقول :

انا ابن ذى الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخى وابن ام عامر

كم دارع من جمعكم وحاسر

فقال ابنته: ياليتنى كنت رجلا اخاصم بين يديك هؤلاء الفجرة

قاتلى العترة البررة، والقوم محدقون كلما جاءوه من جهة اشعرته

وهو يذب عن نفسه ويقول :

اقسم لو فرج لى عن بصرى ضاق عليكم موردى ومصدرى

فتكاثروا عليه فاخذوه، فقاتل ابنته: واذلاء، يحاط بأبى وليس له ناصر،

وأدخلوه على عبيد الله فقال: الحمد لله الذى اخزاك فقال يا عدو الله فماذا اخزانى

والله لو فرج لى عن بصرى ضاق عليكم موردى ومصدرى

قال: يا عدو الله ماتقول فى عثمان؟ فقال: يا عبد بنى علاج، يا بن

مرجانة ما انت وعثمان، اساء أم أحسن، فقد لقي ربه وهو ولى خلقه

يقضى بينهم بالعدل، ولكن سلنى عن أبيك وعن يزيد وأبيه، فقال له: والله

لاسلتلك عن شىء حتى تذوق الموت عطشاً. فقال: الحمد لله رب العالمين،

أما أنى كنت أسئل الله ربه أن يرزقنى الشهادة قبل ان تدرك

لك وسيلته ان يجعلها على يدى العن خلقه وابعضهم اليه، فلما كف

بصرى يئست من الشهادة والان فالحمد لله الذى رزقنيها بعد اليأس منها،

فامر ابن زياد، فضرب عنقه وصلب فى السبخة.

ثم دعا بجند بن عبد الله الأزدي وكان شيخا فقال: يا عدو الله ألسنت

صاحب أبى تراب؟ قال بلى لا اعتذر منه قال: ما أرانى الامتقر بألى الله بدمك،

قال: اذن لا يقربك الله منه بل يباعدك قال: شيخ قد ذهب عقله، وخلقى سبيله.

عن ابيه عن الغاز بن ربيعة الجرشى من حمير قال : والله انال عند يزيد بن معاوية بدمشق اذ اقبل زحربن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد : ويلك ماوراءك وما عندك؟ فقال أ بشريا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ، ورد علينا الحسين بن على فى ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الامير عبيد الله بن زياد او القتال ، فاختاروا القتال على الاستسلام ، فعدونا عليهم مع شروق الشمس ، فأحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف مأخذها من هام القوم ، يهربون الى غير وزر ويلو ذون (١)

---

(١) وفى هامش ( الكامل ) للمورخ الكبير الشيخ عبدالوهاب

النجار المدرس بقسم التخصص فى الازهر فى (ج ٣ ص ٢٩٨ ط المنيرية لصاحبها ومديرها محمد منير الدمشقى) ما لفظه :

هذا هو الفخر المزيّف والكذب الصريح ، فان كل المورخين يذكرون لمن كان مع الحسين وله - ثباتاً - لا يضارعه ثبات ، و اباؤاً و شماقل أن يريا لمكثور قل ناصره و كثر واتروه .  
وقال فى ظهر الصحيفة المذكورة ما لفظه :

هذا النصر فى نظرى ، ونظر كل عاقل صحيح العقل شر من الخذلان والهزيمة ، اذ ما فخر للآلاف الكثيرة تجتمع على اثنين وسبعين رجلا قد نزلوا على غير ماء ، انما يعتبر النصر شرفاً وفخراً اذا كانت العدة متكافئة والعدد قريباً ، فحق ابن زياد ومن كان على شاكلته أن يندبوا على أنفسهم



منا بالاكام والحفر لو اذا كمالا ذالحمام من صقر، فوالله يا امير المؤمنين  
ما كان الاجزر جزور. اونومة قائل ، حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك  
اجسادهم مجردة ، وثيابهم مرملة ، وخطودهم معفرة . تصهرهم الشمس  
وتسقى عليهم الريح ، زوارهم العقبان والرخم (١) بقى سبب. قال:  
فدمعت عين يزيد وقال : قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين  
لعن الله ابن سمية ، اما والله لو انى صاحبه لعفوت عنه، فرحم الله الحسين  
ولم يصله بشيء (٢)

بالخيبة والخسران وان يطأ طئوا رؤوسهم ذلوا عاراً حينما وقف هؤلاء النسوة  
الاشراف على رأسهن السيدة زينب بنت فاطمة بنت رسول الله (ص) وهى  
بهذه الحالة ، لعن الله الفسق والفساق ، لقد سودوا صحائف التاريخ  
وسجلوا على أنفسهم الجرائم الكبرى التى لا تقفّر ولا تنسى مدى الدهر،  
فان الله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .  
(١) فى الكامل لابن أثير الجزرى (ج ٣ ص ٢٩٨ ط المنيرية) بقاع  
سبب بدل بقى سبب وهو غلط .

(٢) وفى الكامل (ج ٣ ص ٢٩٨) ما لفظه : وقيل : ان آل الحسين  
لما وصلوا الى الكوفة حبسهم ابن زياد وأرسل الى يزيد بالخبر ،  
فبينما هم فى الحبس اذ سقط عليهم حجر فيه كتاب مربوط ، وفيه أن  
البريد سار بأمركم الى يزيد ، فيصل يوم كذا ويعود يوم كذا ، فان  
سمعتم التكبير فايقنوا بالقتل ، وان لم تسمعوا تكبيراً فهو الامان  
(ان شاء الله)، فلما كان قبل قدوم البريد يومين أو ثلاثة اذا حجر قدلقى وفيه  
كتاب يقول فيه: اوصوا واعدوا فقد قارب وصول البريد ثم جاء البريد بأمر

قال ثم ان عبيد الله امر بنساء الحسين وصبياناه فجهزن ، وامر  
بعلى بن الحسين فغل بغل الى عنقه ، ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة  
العائذى عائذة قريش ، ومع شمر بن ذى الجوشن فانطلقا بهم حتى  
قدموا على يزيد ، فلم يكن على بن الحسين يكلم احدا منهما فى  
الطريق كلمة حتى بلغوا .

فلما انتهوا الى باب يزيد رفع محفز بن ثعلبة صوته فقال: هذا  
محفز بن ثعلبة ، أتى امير المؤمنين باللثام الفجرة ، قال : فاجابه يزيد  
بن معاوية : ما ولدت ام محفز شر والام

يزيد بارسا لهم اليه فدعا ابن زياد محفز بن ثعلبة شمر بن ذى الجوشن  
وسيرهما بالثقل والرأس ، فلما وصلوا الى دمشق نادى محفز بن ثعلبة  
على باب يزيد : جئنا برأس أحرق الناس والامهم ، فقال يزيد: ما ولدت  
ام محفز الام وأحرق منه ، ولكنه قاطع ظالم .

ثم دخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه وحدثوه ، فسمعت  
الحديث هند بنت عبدالله بن عامر بن كريز - وكانت تحت يزيد -  
فتقنعت بثوبها وخرجت فقالت : يا امير المؤمنين أراس الحسين بن على  
ابن فاطمة بنت رسول الله (ص)؟ قال : نعم ، فاعولى عليه ، وحدى على  
ابن بنت رسول الله (ص) وصريحة قريش ، عجل عليه ابن زياد فقتاه ،  
قتله الله . ثم أذن للناس فدخلوا عليه والرأس بين يديه ومعه قضيب  
وهو ينكت به نغره ثم قال : ان هذا وايانا كما قال الحصين بن الحمام:  
أبا قومنا أن ينصفونا فانصفت  
قواضب فى ايماننا تقطر الدما  
يلقلن هاماً من رجال اعزة  
علينا وهم كانوا أعق وأظلاما



قال ابو مخنف - حدثني الصقعب بن زهير عن القاسم بن عبد الرحمن  
مولى يزيد بن معاوية قال : لما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد رأس  
الحسين واهل بيته واصحابه قال يزيد :

يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واطلما  
اما والله يا حسين لو انا صاحبك ما قتلتك .

قال ابو مخنف - حدثني ابو جعفر العباسي عن ابي عمارة العباسي قال :

فقال يحيى بن الحكم : اخو مروان بن الحكم :

لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذى الحسب الوغل  
سمية امسى نسلها عدد الحصى وليس لال المصطفى اليوم من نسل

قال : فضرب يزيد بن معاوية فى صدر يحيى بن الحكم وقال :  
اسكت ، قال : و لما جلس يزيد بن معاوية دعا اشراف اهل الشام  
فاجلسهم حوله ، ثم دعا بعلى بن الحسين وصبيان الحسين ونساءه فادخلوا  
عليه والناس ينظرون ، فقال يزيد لعلى : يا على ابوك الذى قطع رحمى  
وجهل حقى ، ونازعنى سلطانى ، فصنع الله به ما قدر ايت ، قال : فقال على :  
ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل  
ان نبرأها .

فقال يزيد لابنه خالد : اردد عليه ، قال : فما درى خالد ما يرد  
عليه ، فقال له يزيد : قل ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو  
عن كثير ثم سكت عنه

قال ثم دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة  
فقال : قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينه وبينكم رحم او قرابة ما فعل هذا

## بكم ولابعث بكم هكذا

قال ابو مخنف عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي قالت  
لما اجلسنا بين يدي يزيد ابن معاوية رق لنا، وامرنا بشيء و الطفنا  
قالت : ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام الى يزيد فقال :  
يا امير المؤمنين: هب لي هذه يعنيني، و كنت جارية و ضيئة فارعدت و فرقت  
وظننت ان ذلك جائز لهم ، و اخذت بثياب اختي زينب ، قالت وكانت  
اختي زينب اكبر مني و اعقل ، و كانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت :  
كذبت والله ولومت ما ذلك لك وله .

فغضب يزيد فقال : كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعله  
لفعلت ، قالت : كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا  
وتدين بغير ديننا ، قالت فغضب يزيد و استطار ثم قال : اياي تستقبلين  
بهذا ، انما خرج من الدين ابوك و اخوك ، فقالت زينب : بدين الله  
و دين ابي و دين اخي و جدى اهتديت انت و ابوك و جدك ، قال : كذبت  
يا عدوة الله قالت : انت امير مسلط تشتم ظالما و تقهر بسطانك ، قالت فوالله  
لكانه استحيا فسكت .

ثم عاد الشامي فقال : يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية ،  
قال : اعزب ، و هب الله لك حقا قاضياً .

قالت : ثم قال يزيد بن معاوية يا نعمان بن بشير جهزهم بما  
يصلحهم ، و ابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا ، و ابعث معه  
خيلا و اعوانا فيسير بهم الى المدينة ، ثم امر بالنسوة ان ينزلن في دار  
على حدة ، معهن ما يصلحهن ، و اخوهن معهن على بن الحسين في



الدار التي هن فيها .

قال : فخرجن حتى دخلن دار يزيد ، فلم تبق من آل معاوية امرأة الا استقبلتهن تبكى وتنوح على الحسين ، فاقاموا عليه المناحة ثلاثا ، وكان يزيد لا يتغدى ولا يتعشى الا دعا على بن الحسين اليه . قال فدعاه ذات يوم ، ودعا عمرو بن الحسن بن علي وهو غلام صغير فقال لعمر بن الحسن : اتقاتل هذا الفتى ؟ يعنى خالداً ابنة ، قال : لا ولكن اعطني سكيناً واعطه سكيناً ثم اقاتله ، فقال له يزيد ، واخذه وضمه اليه ثم قال : شنشنة اعرفها من اخزم ، هل تلد الحية الاحية .

قال ولما ارادوا ان يخرجوا دعا يزيد على بن الحسين ثم قال : لعن الله ابن مرجانة ، اما والله لو انى صاحبه ما سألنى خصلة ابدا الا اعطيتها اياه ، ولدفعت الحنف عنه بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدى ولكن الله قضى ما رأيت ، كاتبني وانه كل حاجة تكون لك ، قال و كسامهم واوصى بهم ذلك الرسول ، قال : فخرج بهم وكان يسايرهم بالليل ، فيكونون امامه حيث لا يفوتون طرفه ، فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم ، وينزل منهم بحيث اذا اراد انسان منهم وضوءاً او قضاء حاجة لم يحتشم ، فلم يزل ينازلهم فى الطريق هكذا ويسألهم عن حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة ، وقال الحارث بن كعب :

فقلت لى فاطمة بنت على : قلت لاختى زينب : يا اخية لقد احسن هذا الرجل الشامى الينا فى صحبتنا فهل لك ان نصله؟ فقالت :

والله ما معنا شيء نصله به الا حلينا ، قالت لها : فنعطيه حلينا ، قالت :  
فاخذت سواري ودملجى ، واخذت اختى سوارها ودملجها ، فبعثنا بذلك  
اليه واعتذرنا اليه ، وقلنا له : هذا جزاءك بصحبتك ايانا بالحسن من  
الفعل ، قال : فقال : لو كان الذى صنعت انما هو للدنيا كان فى حليكن  
ما يرضينى ودونه ، ولكن والله ما فعلته الا الله وقرابتكم من رسول الله  
(ص) .

قال هشام : واما عوانة بن الحكم الكلبى فانه قال : لما قتل  
الحسين وجيىء بالاثقال والاسارى حتى وردوا بهم الكوفة الى عبيدالله  
فبينما القوم محتبسون اذ وقع حجر فى السجن معه كتاب مربوط وفى  
الكتاب : خرج البريد بامركم فى يوم كذا وكذا الى يزيد بن معاوية ،  
وهو سائر كذا وكذا يوما وراجع فى كذا وكذا ، فان سمعتم التكبير  
فايقنوا بالقتل وان لم تسمعوا تكبيرا فهو الامان ان شاء الله ، فلما كان  
قبل قدوم البريد بيومين او ثلاثة اذا حجر قد ألقى فى السجن ومعه كتاب  
مربوط وموسى وفى الكتاب : اوصوا واعهدوا ، فانما ينتظر البريد يوم  
كذا وكذا فجاء البريد ولم يسمع التكبير وجاء كتاب بان سرح الاسارى  
الى ، قال فدعا عبيدالله بن زياد محفز بن ثعلبة ، وشمربن ذى الجوشن  
فقال انطلقوا بالثقل والرأس الى امير المؤمنين يزيد بن معاوية ، قال :  
فخرجوا حتى قدموا على يزيد ، فقام محفز بن ثعلبة فنادى باعلى صوته  
جئنا برأس احمق الناس والامهم ، فقال يزيد : ما ولدت ام محفز  
الام واحمق ولكنه قاطع ظالم . قال : فلما نظر يزيد الى رأس الحسين قال :



يقلن هاماً من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعقوا وظلما

ثم قال : اتدرون من اين اتى هذا ؟ قال : ابى على خير من ابيه ، وامى فاطمة خير من امه ، وجدى رسول الله خير من جده ، وانا خير منه واحق بهذا الامر منه ، فاما قوله : ابوه خير من ابى فقد حاج ابى اباه ، وعلم الناس ايهما حكم له ، واما قوله ، امى خير من امه ، فلعمري فاطمة ابنة رسول الله (ص) خير من امى ، واما قوله جدى خير من جده : فلعمري ما احديثو من بالله واليوم الاخيرى لرسول الله فينا عدلا ولانداً ، ولكنه انما اتى من قبل فقهاءه ، ولم يقرأ : قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير .

ثم ادخل نساء الحسين على يزيد ، فصاح نساء آل يزيد وبنات معاوية واهله وولولن ثم انهن ادخلن على يزيد ، فقالت فاطمة بنت الحسين وكانت اكبر من سكينه : أبنا رسول الله سبايا يا يزيد ؟ فقال يزيد : يا ابنة اخى انا لهذا كنت اكره ، قالت : والله ماترك لنا حرص ، قال يا ابنة اخى ما اتى اليك اعظم مما اخذ منك ثم اخرجنا فادخلنا دار يزيد بن معاوية ، فلم تبق امرأة من آل يزيد الا اتتهن واقمن الماتم . وارسل يزيد الى كل امرأة ماذا اخذ لك ، وليس منهن امرأة تدعى شيئاً بالغاً ما بلغ الا قد اضعفه لها ، فكانت سكينه تقول ما رأيت رجلاً كافراً بالله خيراً من يزيد بن معاوية .

ثم ادخل الاسارى اليه وفيهم على بن الحسين فقال له يزيد : ايه

يا على ، فقال على : ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم  
الافى كتاب من قبل ان نبرها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على  
مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ، فقال يزيد  
ما اصاب من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ثم جهزه واعطاه  
مالا وسرحه الى المدينة .

قال هشام عن ابى مخنف - قال : حدثنى ابو حمزة (١) الثمالى

(١) ثابت بن ابى صفية دينار وقيل سعيد ابو حمزة الثمالى الازدى  
الكوفى مولى المهلب بن أبى صفرة .

روى عن أنس والشعبى وابى اسحاق وزاذان أبى عمر وسالم بن  
أبى الجعد وأبى جعفر الباقر عليه السلام وغيرهم .

وعنه الثورى وشريك وحفص بن غياث وأبو اسامة وعبد الملك  
بن ابى سليمان وابو نعيم وو كيع وعبيد الله بن موسى وعدة .

قال ابن سعد توفى فى خلافة أبى جعفر وقال يزيد بن هارون  
كان يؤمن بالرجعة .

سعدان بن يحيى ، حدثنا ابو حمزة الثمالى ، عن أبى اسحاق  
السبيعى عن الحارث ، عن على - مرفوعاً : من زار أخاه فى الله لا لغيره  
التماس موعود الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه : طبت وطابت  
لك الجنة .

كان من خيار اصحابنا (شيعة آل الرسول) وثقاتهم ومعتمد بهم  
فى الرواية والحديث ، لفى على بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله  
وأبا الحسن عليهم السلام وروى عنهم .



عن عبد الله الثمالي عن القاسم بن بخيت قال : لما اقبل و فد اهل الكوفة برأس الحسين دخلوا مسجد دمشق ، فقال لهم مروان بن الحكم : كيف صنعتم ؟ قالوا ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلا فاتينا والله على آخرهم ، وهذه الرؤوس والسبايا ، فوثب مروان فانصرف ، و اتاهم اخوه يحيى بن الحكم فقال : ما صنعتم ؟ فاعادوا عليه الكلام ، فقال : حجبتم عن محمد يوم القيامة ، لن اجامعكم على امر ابدا : ثم قام فانصرف ، ودخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه و حدثوه الحديث ، قال : فسمعت دور الحديث هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز و كانت تحت يزيد بن معاوية فتقنعت بثوبها و خرجت فقالت : يا امير المؤمنين ارأس الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله ؟ قال نعم فاعولى عليه و حدى على ابن بنت رسول الله (ص) و صريحة قريش ، عجل عليه ابن زياد فقتله قتله الله .

---

و عن ابى عبد الله عليه السلام أنه قال : أبو حمزة فى زمانه مثل سلمان فى زمانه .

قال الفضل بن شاذان : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ابو جعفر الثمالي فى زمانه كلقمان فى زمانه و ذلك أنه خدم أربعة منا : على بن الحسين ، و محمد بن على ، و جعفر بن محمد ، و برهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام .  
مات سنة خمسين و مائة .

تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٧) ميزان الاعتدال (ج ١ ص ٣٦٣) جامع الرواة (ج ١ ص ١٣٤) .

ثم اذن للناس فدخلوا والرأس بين يديه و مع يزيد قضيب  
فهو ينكت به في ثغره ثم قال: ان هذا و ايانا كما قال الحصين بن الحمام المري  
يفلقن هاما من رجال احبة الينا وهم كانوا أعق و أظلما  
قال : فقال رجل من أصحاب رسول الله (ص) يقال له أبو برزة  
الاسلمى : أتنتك بقضيبك في ثغر الحسين؟ أما لقد أخذ قضيبك من ثغره  
مأخذا لربما رأيت رسول الله (ص) يرشفه، أما انك يا يزيد تجئى يوم القيامة  
و ابن زياد شفيحك و يجيى هذا يوم القيامة و محمد (ص) شفيعه ثم  
قام فولى .

قال هشام: حدثنى عوانة بن الحكم قال: لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين  
بن على و جىء برأسه اليه (١) دعا عبد الملك بن أبى الحارث السلمى فقال :

---

(١) قال الشيخ الجليل نجم الدين محمد بن جعفر أبى البقاء هبة الله  
بن نما الحللى المتوفى سنة ٦٤٥ فى كتابه ( مثير الاحزان ص ٧٦ ط  
الحدردية فى النجف الاشرف) ما لفظه :  
ثم ان عبيد الله بن زياد امر بنساء الحسين عليه السلام و صبياناه فجهزوا  
و امر بعلى بن الحسين عليه السلام فغل الى عنقه و سرح بهم مع مخفر ابن  
ثعلبة ابن مرة العائذى من عابذة قريش ، و مع شمر بن ذى الجوشن  
و اصحابهما .

فروى النطنزى عن جماعة عن سليمان بن مهران الاعمش قال :  
بينما انا فى الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول : اللهم اغفر لى و انا  
اعلم انك لا تغفر ، فسئلته عن السبب فقال : كنت احد الاربعين الذين



انطلق حتى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص فبشره بقتل الحسين  
وكان عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة يومئذ ، قال فذهب ليعتل له  
فزره ، وكان عبيد الله لا يصطلي بناره ، فقال انطلق حتى تأتى المدينة  
ولا يسبقك الخبر ، وأعطاه دنائير وقال : لاتعتل وان قامت بك راحتك

حملوا رأس الحسين الى يزيد على طريق الشام ، فنزلنا اول  
مرحلة رحلنا من كربلاء على دير للنصارى والرأس مر كوز على رمح  
فوضعنا الطعام ونحن نأكل اذا بكف على حايط الدير يكتب عليه بقلم  
حديد سطرأ بدم:

اترجو امة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب  
فجزعنا جزعا شديداً واهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغاب  
فعاد اصحابي .

وعن مشايخ من بنى سليم انهم غزوا الروم فدخلوا بعض كنائسهم  
فاذا مكتوب هذا البيت ، فقالوا لهم: منذ متى مكتوب؟ قالوا: قبل ان يبعث  
نبيكم بثلاث مائة عام .

وحدث عبد الرحمن بن مسلم عن ابيه انه قال : غزونا بلاد  
الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من قسطنطينية و عليها شيء  
مكتوب فسالنا اناساً من اهل الشام يقرؤن بالرومية فاذا هو مكتوب  
هذا البيت .

و ذكر ابو عمرو الزاهد فى كتاب الياقوت قال: قال عبد الله بن  
صفار صاحب ابى حمزة الصوفى: غزونا غزاة وسبينا سبياً و كان فيهم شيخ

فاشتر راحلة ، قال عبدالملك : فقدمت المدينة فلقيني رجل من قريش فقال : ما الخبر ؟ فقلت : الخبر عند الامير .

فقال : ان الله وانا اليه راجعون ، قتل الحسين بن علي ، قال : فدخلت على عمرو بن سعيد فقال : ما ورائك ؟ فقلت : ما سرا الامير ، قتل الحسين بن

---

من عقلاء النصارى ، فاكرمناه واحسنا اليه ، فقال لنا : اخبرني ابي عن آباءه انهم حفروا في بلاد الروم حفرا قبل ان يبعث النبي العربي بثلاثمائة سنة فاصابوا حجراً عليه مكتوب بالمسند هذا البيت من الشعر .

اترجو عصابة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب  
والمسند كلام اولاد شيث ، فانطلقوا جميعاً فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وقالت : لى اليك حاجة ، قال : ماهي ؟ قالت : انا دخلت البلد فاحملنا في درب قليل النظارة و تقدم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينجوننا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال ، فامر بضد ما سئلته بغيامنه وعتوا ، وسلك بهم على تلك الصفة حتى وصلوا باب دمشق حيث يكون السبي ، ولقد اقرح فعله هذا حناجر الصدور و اسخن عين المقرور حتى قلت شعري هذا من القلب الموتور :

فوا اسفا يغزى الحسين ورهطه ويسبى بتطواف البلاد حريمه  
الم يعلموا ان النبي لفقده له عزب جفن ما يخف سجومه  
وفي قلبه نار يشب ضرامها وآثار وجد ليس ترسى كلومه



على، فقال: نادى بقتله فناديت بقتله، فلم أسمع والله واعية قط مثل واعية نساء بنى هاشم فى دورهن على الحسين ، فقال عمرو بن سعيد وضحك :  
عجت نساء بنى زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب

ولم يكن زين العابدين عليه السلام يكلم احدا فى الطريق حتى بلغوا  
باب يزيد .

فروى عن روح بن زنباع الجدامى عن ابيه عن العذرى ابن ربيعة  
ابن عمرو الجرشى قال : انا عند يزيد بن معاوية اذا قبل زحر بن قيس  
المذحجى على يزيد فقال : ويلك ما وراءك؟ قال : ابشر بفتح الله ونصره  
ورد علينا الحسين بن على فى ثمانية عشر من اهل بيته و ستين رجلا  
من شيعته، فسرنا اليهم و سألناهم ان يستسلموا أو ينزلوا على حكم  
الامير عبيد الله او القتال، فاخثاروا القتال على الاستسلام ، فعدونا عليهم  
من شروق الشمس، فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف  
مأخذها ، جعلوا يلجأون الى غير وزر ويلوذنون بالاكامم والحفر لوذا  
كما لاذ الحمام من الصقر ، فوالله يا امير المؤمنين ما كان الاجزر  
جزور او نومة قائل، حتى اتينا على آخرهم، فهاتيك اجسادهم مجردة،  
ووجوههم معفرة، وثيابهم بالدماء مرملة، تصهرهم الشمس وتسفى عليهم  
الريح، زوارهم العقبان والرخم، بقاع قرقر بسبب، لامكفنين ولا موسدين  
فقال : كنت ارضى من طاعتكم بدون قتله .

ونقلت من تاريخ دمشق عن ربيعة بن عمرو الجرشى قال : انا  
عند يزيد ان سمعت صوت مخفر يقول : هذا مخفرة بن ثعلبة اتى

والارنب وقعة كانت لبني زبيد على بني زياد من بني الحارث  
بن كعب من رهط عبدالمدان ، وهذا البيت لعمر بن معديكرب .  
ثم قال عمرو : هذه واعية بواعية عثمان بن عفان ، ثم صعد المنبر  
فاعلم الناس قتله .

امير المؤمنين باللثام الفجرة ، فاجابه يزيد : ما ولدت ام مخفر  
شر والام .

قال علي بن الحسين عليه السلام ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا  
مغللون، فلما وقفنا بين يديه قلت: انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول  
الله صلى الله عليه وآله لورآنا على هذه الحال؟ قال يا اهل الشام ما ترون في هؤلاء  
قال رجل : لاتخذن من كلب سوء جروا، فقال له النعمان بن بشير :  
اصنع ما كان رسول الله يصنع بهم لورآهم بهذه الخيبة.

وقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد بنات رسول الله سبايا، فبكى  
الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات، فقال علي بن الحسين عليه السلام  
وانا مغلول .

فقلت : اناذن لى فى الكلام، فقال: قل ولا تقل هجرأ، قلت: لقد  
وقفت موقفاً لا ينبغي لمثلى ان يقول الهجر، ما ظنك برسول الله لو  
رآنى فى غل، فقال لمن حوله : حلوه، ثم وضع رأس الحسين عليه السلام بين  
يديه والنساء من خلفه لئلا ينظرن اليه، فراه على عليه السلام فلم ياكل بعد  
ذلك الرأس .

حدث عبدالملك بن مروان : لما اتى يزيد برأس الحسين عليه السلام



قال بهشام عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن عبد الرحمان بن عبيد أبي الكنود قال: لما بلغ عبد الله بن جعفر بن ابيطالب مقتل ابنه مع الحسين دخل عليه بعض مواليه والناس يعزونه ، قال: ولاأظن مولاة ذلك الأبا للسللاس ، فقال: هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين ، قال : فحذفه

قال : لو كان بينك وبين ابن مرجانة قرابة لاعطاك ما سئلت  
قال علي بن الحسين عليه السلام : ما اصاب من مصيبة في الارض  
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك علي الله يسير  
واما زينب فانها لما رأت رأس الحسين عليه السلام اهوت الى جيبها  
فشقته ثم نادت بصوت حزين يقرح الكبد ويوهي الجلد : يا حسيناه ،  
يا حبيب جده الرسول ويائمة فؤاد الزهراء البتول ، يا بن بنت المصطفى  
يا بن مكة ومنى ، يا بن علي المرتضى ، فضج المجلس بالبكاء ويزيد  
ساكت وهو بذاك شامت، ثم دعا بقضيب فجعل ينكت ثنايا الحسين ،  
فأقبل عليه أبو برزة الاسلمى وقال : ويحك أنتكت بقضيبك نقر الحسين  
ابن فاطمة؟ اشهد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا اخيه ويقول  
انتما سيداشباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم  
وسائت مصيراً ، فغضب يزيد وامر باخراجه سحبا.

وروى ان الحسن بن الحسن لما رآه يضرب بالقضيب موضع فم  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: واذلاه.

وسميت امسى نسلها عدد الحصى  
وبنت رسول الله ليس لها نسل  
وكان قد دخل اهل الشام يهنونه بالفتح، فقام رجل منهم احمر  
ازرق فنظر الى فاطمة بنت الحسين وكانت وضيئة، فقال يا امير المؤمنين

عبدالله بن جعفر بنعله ثم قال: يا ابن اللحناء أللحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته  
لاحببت أن لا افارقه حتى اقتل معه، والله انه لما يسخى بنفسى عنهما ويهون  
على المصاب بهما، انهما اصيبا مع أخى وابن عمى مواسيين له صابرين معه

هب لى هذه الجارية ، فقالت فاطمة لعمتها يا عمتاه او تمت أوستخدم ؟  
فقالت زينب لا والله ولا كرامة لك ولاله الا ان يخرج من ديننا، فاعاد  
الازرق الكلام فقال له يزيد، وهب الله لك حتفا قاطعاً، ثم تمثل بايات  
ابن الزبيرى:

ليث اشياخى بيدر شهدوا جزع الخزر ج من وقع الاسل  
فاهلوا و استهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل  
قدقتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه بيدر فاعتدل

فقامت زينب بنت على عليه السلام و قالت : الحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على رسوله وآله اجمعين صدق الله كذلك يقول : ثم كان  
عاقبة الذين اساءوا السوءى ان كذبوا بايات الله و كانوا بها يستهزؤن،  
اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض و آفاق السماء، فاصبحنا  
نساق كما تساق الاسراء ان بنا على الله هو انا، وبك على الله كآبة. فشمخت  
بانفك و نظرت الى عطفك حين رأيت الدنيا مستوثقا حين صفالك ملكنا  
وسلطاننا فمهلا مهلا نسيت قوله تعالى: (ولا يحسبن الذين كفروا انما  
نملى لهم خيرا لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين)  
ثم تقول غير متأثم :

فاهلوا و استهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل



ثم أقبل على جلسائه فقال : الحمد لله عزوجل على بمصرع الحسين ان  
لايكن آست حسينا يدي فقد آساه ولدي ، قال : ولما أتى أهل المدينة مقتل  
الحسين خرجت ابنة عقيل بن ابيطالب ومعها نساءها وهي حاسرة تلوى  
بثوبها وهي تقول :

متنحيا على ثنايا ابي عبدالله سيد شباب اهل الجنة تنكتهما بمحضرتك  
وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة ، واستاصلت الشافة ، باراقتك  
دماء الذرية الطاهرة وتهتف باشياخك لتردن مورد هم اللهم خذ بحقنا  
وانتقم لنا من ظالمنا ، فما فريت الاجلدك ، ولا حزرت الالحمك ،  
بش للظالمين بدلا ، وما ربك بظلام للعبيد : فالى الله المشتكى ، و  
عليه المتكل ، فوالله لا تمحوذ كرنا ، ولا تميت وحيننا والحمد لله الذى  
ختم لاولنا بالسعادة ، ولاخرنا بالشهادة ويحسن علينا الخلافة انه رحيم  
ودود . فقال يزيد :

يا صيحة تحمد من صوائح ما هون الموت على النوائح  
ودعا يزيد الخاطب وامره ان يصعد المنبر ويذم الحسين واباه  
فصعد وبالغ فى ذم امير المؤمنين والحسين سلام الله عليهما ، والمدح  
لمعاوية وبزيد ، فصاح به على بن الحسين عليه السلام : ويلك ايها الخاطب  
اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق ، فتبوء مقعدك من النار ، ولقد  
اجاد ابن سنان الخفاجى بقوله ،

يا امة كفرت وفي افواها القرآن فيه ضلالها ورشادها  
أعلى المنابر تعلنون بسبه و بسيفه نصبت لكم اعوادها  
تلك الخلائق بينكم بدرية قتل الحسين وما خبت احقادها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم  
بعترتى وباهلى بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضر جوا بدم  
قال هشام عن عوانة قال: قال عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله  
الحسين: يا عمر أين الكتاب الذى كتبت به اليك فى قتل الحسين، قال

وكان النساء مدة مقامهم بدمشق ينحن عليه بشجور وانه ويندبن  
بعويل ورنه ومصاب الاسرى عظم خطبه، والاسى لكم الشكلى، عال  
طبه، اوسكن فى مساكن لا يقينهن من حر ولا برد حتى تقشرت الجلود،  
وسأل الصديد بعد كنى الخدود. وظل الستور: والصبر ظاعن، والجزع  
مقيم، والحزن لهن نديم، ووعد يزيد ازين العابدين بقضاء ثلاث حاجات  
وعن ابى عبد الرحمان بن عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمى  
عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمان قال: لقينى رأس الجالوت بن  
بهوذا فقال: والله ان بينى وبين داود سبعين أباً، وان اليهود تلقانى  
فتعظمنى، وانتم ليس بين ابن النبى وبينه الا اب واحد، قتلتم ولده،  
وكان يزيد يتخذ مجالس الشراب واللهو والقيان والطرب ويحضر رأس  
الحسين بين يديه،

فحضر مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشرافهم فقال: يا  
ملك العرب هذا رأس من؟ قال: مالك ولهذا الرأس، قال: انى اذا  
رجعت الى ملكنا يسئلى عن كل شىء شاهدته  
فاحببت ان اخبره بقضية هذا الرأس وصاحبه ليشارك فى الفرح  
والسرور،

قال هذا رأس الحسين بن على، قال: ومن امه؟ قال: فاطمة



مضيت لامرك وضاع الكتاب ، قال: لتجيئن به ، قال: ضاع، قال : والله لتجيئن به ، قال: ترك والله يقرأعلى عجائز قريش اعتذاراً اليهن بالمدينة أما والله لقد نصحتك في حسين نصيحة لو نصحتها أبي سعد بن أبي وقاص كنت قد أديت حقه، قال عثمان بن زياد أخو عبيد الله : صدق والله،

بنت رسول الله ، فقال النصراني: اف لك ولدينك ، لى دين احسن من دينكم .ان ابى من حفدة داود عليه السلام، وبينى وبينه آباء كثيرة، والنصارى يعظمون قدرى ، ويأخذون من تراب قدمى تبركا : بانى من الحوافد وقد قتلتم ابن بنت نبيكم ، وليس بينه وبينه الام واحدة فقبح الله دينكم ثم قال يزيد : ما اتصل اليك حديث كنيسة الحافر؟ قال : قل قال : بين عمان والصين بحر مسيرة سنة فيه جزيرة ليس بها عمران الا بلدة واحدة فى الماء طولها ثمانون فرسخاً فى ثمانين ، ماعلى وجه الارض مدينة مثلها ، منها يحمل الكافور والعنبر والياقوت ، اشجارها العود .

وهى فى اكف النصارى فيها كنائس كثيرة، اعظمها كنيسة الحافر، فى محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر حمار ويقولون : كان يركبه عيسى عليه السلام وحول الحقة مزين بانواع الجواهر والديباج ، يقصدها فى كل عام عالم من النصارى، وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم ولا فى دينكم .

فقال يزيد : اقتلوه لئلا يفضحنى فى بلاده ، فلما احس بالقتل قال : تريد ان تقتلنى ؟ قال : نعم ، قال : اعلم انى رأيت البارحة نبيكم فى المنام يقول : يا نصرانى انت من اهل الجنة ، فتعجبت من كلامه،

لوددت أنه ليس من بنى زياد رجل الا وفي أنفه خزامة الى يوم القيامة وأن  
حسيناً لم يقتل ، قال: فوالله ما أنكر ذلك عليه عبيد الله .

قال هشام : حدثني بعض أصحابنا عن عمرو بن أبي المقدم قال :  
حدثني عمرو بن عكرمة قال: أصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة فاذا

---

وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسوله ، ثم نهض الى الرأس فضمه  
الى صدره وقبله وبكى فقتل .

ورأت سكينه في منامها وهي بدمشق كان خمسة تعجب من نور  
قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ . والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف  
يمشى .

فمضى النجيب وأقبل الوصيف الى وقرب منى وقال : يا سكينه  
ان جدك يسلم عليك ، فقلت : وعلى رسول الله السلام . يا رسول رسول الله  
من انت ؟ قال : وصيف من وصائف الجنة ، فقلت : من هؤلاء المشيخة  
الذين جاءوا على النجيب . قال : الاول آدم صفوة الله ، والثاني ابراهيم  
خليل الله .

والثالث موسى كلیم الله ، والرابع عيسى روح الله ، فقلت : من  
هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى ، فقال : جدك رسول الله  
ﷺ ، فقلت : و اين هم قاصدون ؟ قال الى ابيك الحسين ، فاقبلت  
اسعى في طلبه لأعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده ، فبينما انا كذلك  
ان اقبلت خمسة هوادج من نور ، في كل هوادج امرأة ، فقلت من هذه  
النسوة المقبلات ؟

قال : الاولى حواء ام البشر ، والثانية آسية بنت مزاحم ، والثالثة



مولى لنا يحدثنا قال: سمعت البارحة منادياً ينادى وهو يقول :

أيها القاتلون جهلاً حسيناً      أبشروا بالعذاب و التنكيل  
كل أهل السماء يدعو عليكم      من نبي و ملك و قبيل  
قد لعنتم على لسان ابن داو      دوميوسى و حامل الانجيل  
قال هشام : حدثنى عمر بن حيزوم الكلبى عن أبيه قال : سمعت  
هذا الصوت .

مريم بنت عمران ، والرابعة خديجة بنت خويلد ، والخامسة الواضعة  
يدها على رأسها تسقط مرة و تقوم اخرى فقلت: من؟ فقال جدتك قاطمة  
بنت محمد ام اييك !

فقلت :والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكى  
واقول : يا امته جحدوا والله حقنا ، يا امته بددوا والله شملنا ، يا امته  
استباحوا والله حرىمنا ، يا امته ، قتلوا والله الحسين ابانا ، فقلت :  
كفى صوتك يا سكينه .

فقد احرقت كبدى و قطعت نياط قلبى ، هذا قميص ابيك الحسين  
معى لا يفارقنى حتى القى الله به ، ثم انتبهت و اردت كتمان ذلك المنام  
وحدثت به أهلى فشاع بين الناس .

ودعى يزيد يوما بعلى بن الحسين و عمر بن الحسن و كان عمر  
صغيراً ، فقال له اتصارع ابنى خالد ! فقال لا ، ولكن اعطنى سكيناً  
واعطه سكيناً ثم اقاتله ، فقال يزيد : ما تتركون عدواً و تناصغارا و كباراً  
ثم قال :

هل تلد الحية الاحية

ششنة اعرفها من اخزم

ذكر أسماء من قتل من بنى هاشم مع الحسين (ع)

وعدد من قتل معه من كل قبيلة من القبائل التي قاتلته

قال هشام : قال أبو مخنف : ولما قتل الحسين بن علي (ع) جبيء

برؤوس من قتل معه من أهل بيته وشيعته وأنصاره إلى عبيد الله بن زياد فجاءت

كندة بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الأشعث ، وجاءت هو ازن بعشرين

---

وخرج يوماً زين العابدين عليه السلام يمشى في أسواق دمشق فلقبه

المنهال بن عمرو ، فقال : كيف امسيت يا بن رسول الله ! قال : امسينا

كمثل بنى اسرائيل في آل فرعون ، يذبحون ابنائهم ، ويستحيون

نساءهم ، يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمداً منها ،

وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمداً منها ، وامسينا معشر

اهل بيته و نحن مقتولون مشردون ، فانا لله وانا اليه راجعون مما

امسينا فيه يا منهال . والله درمهيأ بقوله في العترة الطاهرة

يعظمون له اعواد منبره      وتحت ارجلهم اولاده وضعوا

باى حكم بنوه يتبعونكم      وفخركم انكم صحب له تبع

ثم قال يزيد لعلي بن الحسين : وعدتك بقضاء ثلاث حاجات

اذ كرها ، فقال : الاولى ترينى وجه سيدى الحسين عليه السلام الا تزود منه

والثانية ترد علينا ما اخذ منا ، لان فيه مغزل فاطمة و قميصها وقلادتها

والثالثة ان كنت عزمت على قتلى فوجه مع النسوة من يوصلهن الى حرم

جدهن ، قال : اما وجه ابيك فلن تراه ابدا ، واما قتلك فقد عفوت

عنك ، فما يوصلهم الى المدينة غيرك . وامر برد المأخوذ ، وزاد عليه

مأتى دينار ففرقها زين العابدين عليه السلام على الفقراء والمساكين ، ثم امر



رأساً وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن ، وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً ،  
وجاءت بنو أسد بستة أرؤس ، وجاءت مذحج بسبعة أرؤس ، وجاء سائر  
الجيوش بسبعة أرؤس ، فذلك سبعون رأساً .

قال : وقتل الحسين و امه فاطمة بنت رسول الله (ص) قتله سنان بن

يزيد بمضى الاسارى الى اوطانهم مع نعمان بن بشير و جماعة معه الى  
المدينة.

واما الرأس الشريف اختلف الناس فيه : قال قوم : ان عمرو بن  
سعيد دفنه بالمدينة ، وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن  
معاوية لما فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم: احتفظ بهذه  
الجونة فانها كنز من كنوز بنى امية ، فلما فتحها اذا فيه راس الحسين  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو مخضوب بالسواد ، فقال لغلامه : ائتنى بثوب فأناه به فلفه ثم  
دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق .  
وحدثنى جماعة من اهل مصر ان مشهد الرأس عندهم يسمونه  
مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه فى المواسم و  
يزورونه ويزعمون انه مدفون هناك ، والذي عليه المعول فى الاقوال  
انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به فى البلاد ودفن معه ، ولقد احسن  
نائح هذه المرثية فى فادح هذه الرزية:

رأس ابن بنت محمد ووصيه	للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع	لا منكر فيهم ولا متفجع
كحلت بمنظر كالعيون عماية	واصم ذءك كل اذن تسمع

أنس النخعي ثم الاصبحي، وجاء برأسه خولى بن يزيد، وقتل العباس بن  
على بن ابيطالب وامه ام البنين ابنة حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد،  
قتله زيد بن رقاد رقاد الجنبى وحكيم بن الطفيل السنسى .  
وقتل جعفر بن على بن ابيطالب وامه ام البنين ايضا، وقتل عبدالله

---

أيقظت اجفانا و كنت لها كرى      وأنمت عينا لم تكن بك تهجع  
ما روضة الا تمدت أنها      الك حفرة و اخط قبرك مضجع  
ولما رم عيال الحسين بكر بلا وجدوا جابر بن عبدالله الانصارى  
رحمة الله عليه وجماعة من بنى هاشم قدموا لزيارته فى وقت واحد فتلاقوا  
بالحزن والاكتئاب والنوح على هذا المصاب المقرح لا كباد الاحباب،  
وناحت عليه الجن و كان نفر من أصحاب النبى ﷺ منهم المسور بن  
مخرمة ورجال يستمعون النوح ويبكون .

وذكر صاحب الذخيرة عن المحشر عن عكرمة أنه سمع ليلة قتله  
بالمدينة مناد يسمونه ولا يرون شخصه .

أيها القاتلون جهلا حسينا      أبشروا بالعذاب و التنكيل  
كل أهل السماء تبكى عليكم      من نبى و ملائك و قبيل  
قد لعنتم على لسان ابن داود      و موسى و صاحب الانجيل  
وروى أن هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا :

ان الرماح الواردات صدورها      نحو الحسين تقاتل التنزيلا  
و يهللون بأن قتلت و انما      قتلوا بك التكبير و التهليلا  
فكما نما قتلوا أباك محمداً      صلى عليه الله او جبريلا  
وعن ام سلمة قالت : ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض



بن علي بن ابيطالب وامه ام البنين ايضاً ، وقتل عثمان بن علي بن ابيطالب  
وامه ام البنين ايضاً، رماه خولى بن يزيد بسهم فقتله ، وقتل محمد بن علي  
بن ابيطالب وامه ام ولد، قتله رجل من بنى أبان بن دارم .  
وقتل أبو بكر بن علي بن ابيطالب وامه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن

رسول الله ﷺ حتى قتل الحسين عليه السلام فسمعت قائلة تنوح :  
ألا يا عين فاحتملى بجهدى ومن يبكى على الشهداء بعدى  
على رهط تقودهم المنايا الى متجبر فى الملك عبد  
وعن أبي حباب: لما قتل الحسين عليه السلام ناحت عليه الجن ، فكأت  
الخصاصون يخرجون بالليل الى الجبانة فيسمعون الجن يقولون :  
مسح النبي جبينه                      فله بريق بالخدود  
وأبوه من اعلى قریش                      وجده خير الجدود  
وناحت عليهن الجن فقالت :  
لمن الايات بالطف على كره بنينا                      تلك ايات الحسين يتجاوبن رينا  
وذكر ابن الجوزى فى كتاب النور فى فضائل الايام والشهور نوح  
الجن عليه فقالت :

لقد جنن نساء الجن يبكين شجيات  
و يلطمين خدوداً كالدناير نقيات  
ويلبسن ثياب السود بعد القصيات  
وعن أبى السدى عن أبيه قال: كنا علمة نبيع البر فى رستاق كربلا  
بعد مقتل الحسين ، فنزلنا برجل من طيء فتذاكرنا قتلة الحسين ونحن

مالك بن ربيع بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وقد شك في قتله وقتله  
على بن الحسين بن علي وامه ليلي ابنة ابي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب  
الثقفي، وامها ميمونة ابنة ابي سفيان بن حرب ، قتله مرة بن منقذ بن النعمان  
العبدى .

على الطعام ، وأنه ما بقى من قتلته الا من أماته الله متسو ، وقتله قتله سوء  
والشيخ قائم على رؤوسنا ، فقال: هذا كذبكم يا أهل العراق ، والله انى  
لمن شهد قتل الحسين وما بها أكثر ملامنى ولا أثرى ، فرغنا أيدينا من  
الطعام والسراج تنقد بالنفط، فذهبت الفتيلة تنطفى فجاء يجر كها باصبعه،  
فأخذت اصبعه ، فاهوى بها الى فيه ، فأخذت النار لحيته ، فبادر الى الماء  
ليلقى نفسه فيه، فلقد رأيت يته يلهب حتى صار حممة، ولما اجتمع عبيد الله بن  
زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين عليه السلام

قال عبيد الله لعمر: ايتنى بالكتاب الذى كتبه اليك فى معنى قتل  
الحسين ومناجزته ، فقال : ضاع قال: لتجيئنى به، أترك معتذرا فى عجائز  
قريش ، قال عمر : والله لقد نصحتك فى الحسين نصيحة لو استشارنى بها  
أبى سعد كنت قد ادبت حقه .

فقال عثمان بن زياد أخو عبيد الله بن زياد : صدق والله اوددت أنه  
ليس من بنى زياد رجل الا فى أنفه خزامة الى يوم القيامة وان حسينالم يقتل  
قال عمر بن سعد: والله ما رجعت أحد بشر مما رجعت ، أطعت عبيد الله وعصيت  
الله وقطعت الرحم. ورويت الى ابن عائشة قال: مر سليمان بن قتيبة العدوى  
ومولى بنى تميم بكر بلا بعد قتل الحسين عليه السلام بثلاث، فنظر الى مصارعهم  
فاتكأ على فرس له عربية وأنشأ :



وقتل عبدالله بن الحسين بن علي وامه الرباب ابنة امرىء القيس ابن  
عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن سليم من كلب ، قتله هانئ بن ثبيت  
الخصرمي ، واستصغر علي بن الحسين بن علي فلم يقتل ، وقتل أبو بكر بن  
الحسن ابن علي بن أبي طالب وامه ام ولد قتله عبدالله بن عقبة الغنوي ،

بيت علي أبيات آل محمد  
ألم تر أن الشمس أضحت مريضة  
وكانوا أرجاء ثم أضحوها رزية  
وتسألنا قيس فنعطى فقيرها  
وعند غنى قطرة من دماننا  
فلا يبعد الله الديار وأهلها  
فان قتيل الطف من آل هاشم  
وقد اعولت تبكي النساء لفقده

فلم أرها أمثالها يوم حلت  
لفقد حسين والبلاد اقشعرت  
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت  
وتقتلنا قيس اذا النعل زلت  
سنطلبهم يوم بها حيث حلت  
وان أصبحت منهم برغم تخلت  
أذل رقاب المسلمين فذلت  
وانجمنا ناحت عليه وصلت

وقيل: الايات لابي الرمح الخزاعي ، حدث المرزباني قال: دخل  
أبو الرمح الى فاطمة بنت الحسين بن علي عليهم السلام، فانشدها مرثية في  
الحسين عليه السلام وقال :

أجالت علي عيني سحائب عبرة  
تبكي علي آل النبي محمد  
او لئك قوم لم يشيموا سيوفهم  
وان قتيل الطف من آل هاشم

فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت  
وما أكثرت في الدمع لابل أقلت  
وقد نكأت أعدائهم حين سلت  
أذل رقاباً من قريش فذلت

تمت فاطمة : يا أبا رمح أهكذا تقول؟ قال: فكيف جعلني الله فداك  
قالت: قل : أذل رقاب المسلمين فذلت .

و قتل عبدالله بن الحسن بن علي بن ابيطالب و امه ام ولد قتله  
حرملة بن الكاهن رماه بسهم، و قتل القاسم بن الحسن بن علي بن ابيطالب  
وامه ام ولد قتله سعد بن عمرو بن نفيل الازدي.  
و قتل عون بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب و امه جمانة ابنة

فقال: لا انشدها بعد اليوم الا هكذا .

قالت الرواة : كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر عليه السلام قتل  
الحسين عليه السلام . قال: قتلوا سبعة عشر انساناً كلهم ارتكض من بطن فاطمة  
بنت أسد ام علي عليه السلام والى هذا أشار شاعرهم يقول :

واندبني تسعة لصلب علي      قد اصبوا وستة لعقيل

وابن عم النبي عوناً أخاهم      ليس فيما ينوبهم بخذول

وسمى النبي غودر فيهم      قد علوه بصارم مسلول

ولما رجع صحب آل الرسول من السفر بعد طول الغيبة وعدم الظفر  
لفقد حملة الكتاب وحماة الاصحاب ، وقد خلفوا للسبط مفترشا للتراب ،  
بعيداً من الاحباب بقررة بهماء وتنوفة شوهاء ، لاسمير لمناجيتها ، ولا سفير  
لمفاجيتها ، وأعينهم باكية ، ليتم البقية الزاكية ، فاسفت ألا كون رايد  
أقدامهم ورافد خدي لموطىء اقدامهم ، وقلت هذه الايات بلسان قالي و  
لسان حالهم :

ولما وردنا ماء يثرب بعد ما      أسلنا على السبط الشهيد المدامعا

ومدت لمانلقاه من ألم الجوى      رقاب المطايا واستكانت خواصعا

وجرع كأس الموت بالطف أنفا      كراماً وكانت للرسول ودايعا

وبدل سعد الشم من آل هاشم      بنحس فكانوا كالبدور طوالعا



المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح من بنى فزارة قتله عبدالله بن قطبة الطائي ثم النبھاني.

وقتل محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابيطالب وامه الخوصاء ابنة خصفة بن ثقيف بن ربيعة ابن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة من

---

وقلنا على الاطلاق تندب أهلها اسأ وتبكي الخاليات البلاقا  
فلما وصل زين العابدين عليه السلام الى المدينة نزل وضرب فسطاطه،  
وأنزل نسائه وأرسل بشير بن حذلم لاشعار أهل المدينة بايابه مع أهله  
وأصحابه فدخل وقال:

يا أهل يثرب لامقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدار  
الجسم منه بكر بلاء مخرج والرأس منه على القنائة يدار

ثم قال: هذا على بن الحسين عليه السلام قد نزل بساحتكم وحل بعقوتكم  
وأنا رسوله اعر فكم مكانه، فلم يبق في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزت  
وهن بين باكية ونايحة ولا طمة، فلم يري يوم أمر على أهل المدينة منه، و  
خرج الناس الى لقائه.

وأخذوا المواضع والطرق، قال بشير: فعدت الى باب الفسطاط  
واذا هو قد خرج ويده خرقة يمسح بها دموعه، وخدام معه كرسي، فوضعه  
وجلس وهو مغلوب على لوعته، فعزاه الناس، فأومى اليهم أن اسكتوا،  
فسكمت فورتهم فقال:

الحمد لله رب العالمين، مالك يوم الدين، بارئ الخلائق أجمعين  
الذي بعد فارتفع في السماوات العلى، وقرب فشهد النجوى نحمده على

بكر بن وائل قتله عامر بن نهشل التيمي، وقتل جعفر بن عقيل بن ابي طالب  
وامه ام البنين ابنة الشقر بن الهضاب قتله بشر بن حوط الهمداني ،  
وقتل عبد الرحمن ابن عقيل و امه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن  
اسير الجهني .

عظائم الامور ، وفجائع الدهور ، وجيل الرزء وعظيم المصائب  
أيها القوم : ان الله وله الحمد ابتلانا بمصيبة جليلة وثلمة في الاسلام  
عظيمة ، قتل أبو عبد الله وعترته ، وسبي نساءه وصبيته ، وداروا برأسه في  
البلدان من فوق عالي السنان .

أيها الناس : فأى رجالات منكم يسرون بعد قتله ، أم أية عين  
تحبس دمعها وتضن عن انهما لها ، فلقد بكت السبع الشداد لقتله ، وبكت  
البحار والسموات والارض والاشجار والحيتان والملائكة المقربون  
واهل السموات اجمعون .

أيها الناس : أي قلب لا يصدع لقتله أم أي فؤاد لا يحن اليه ،  
أم أي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام .

أيها الناس : أصبحنا مطرودين ؛ مشردين ، مذودين ، شاسعين  
كأننا أولاد ترك أو كابل ، من غير جرم اجترمناه ، ولا مكروه  
ارتكبناه ، ماسمعنا بهذا في آبائنا الاولين ، ان هذا الاختلاق ، والله  
لو أن النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاة بنا لما زادوا  
على ما فعلوه ، فان الله وانا اليه راجعون . فقام اليه صوحان بن صعصعة  
ابن صوحان وكان زميناً فاعتذر اليه فقبل عذره ، وشكر له ، وترحم  
على أبيه .



وقتل مسلم بن عقيل بن ابيطالب وامه ام ولد بالكوفة ، و قتل  
عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وامه رقيه ابنة على بن ابيطالب  
و امها ام ولد قتله عمرو ابن صبيح الصدائى ، وقيل قتله اسيد بن

ثم دخل زين العابدين عليه السلام وجماعته دارالرسول، فراتها مقفرة  
الطول ، خالية من سكانها ، حالية باحزانها قد غشيها القدر النازل ،  
وساورها الخطب الهائل ، واطلت عليها عذبات المنايا ، وظلتها حجا  
وقل الرزايا وهى موحشة العرصات لفقد السادات، للهام فى معاهدها  
صياح ، وللرياح فى محو آثارها الحاح ، ولسان حالها يندب نذب الفاقدة  
وتذرى دمعا من عين ساهدة ، وقد جالت عواصف النعامى و الدبور فى  
تلك المعالم والقصور ،

وقالت: يا قوم اسعدونى باسالة العزوب ، على المقتول المسلوب  
وعلى الازكياء من عترته ، والاطائب من امرته ، فقد كنت آنس بهم فى  
الخلوات ، واسمع تهجدهم فى الصلوات ، فذوى غصتى المثمر ، واطلم  
ليلى القمر ، فما يخف جفتى من النيام ، ولا يقل قلتي لذلك الغرام وليتنى  
حيث فاتتنى المواساة عندالنزال ، وحرمت معالجة تلك الاهوال ، كنت  
لاجسادهم الشريفة موارياً ، وللجث الطواهر من ثقل الجنادل واقياً ،  
لقد درست باندراسهم سنن الاسلام ، وجفت لفقدهم مناهل الانعام وامنحت  
آثار التلاوة و الدروس ، وواقظ الاعين النواعس ، و قد كان سكانها  
سمارى ، فى ليلى ونهارى ، وشموسى وأقمارى ، ايبة على الايام بجوارهم  
وانمتع بوطىء أقدامهم وآثارهم ، واشرف على البشر يسيرهم ، وانشق  
ريالعبير من نشرهم ، فكيف يقل حزنى وجزعى ، ومحمد حرقى وهلمى .

مالك الحصرمى .

وقتل محمد بن ابي سعيد بن عقيل وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر  
الجهنى ، واستصغر الحسن بن الحسن بن على وامه خولة ابنة منظور بن

قال جعفر بن محمد بن نما مصنف هذا الكتاب : وقد رثيتها بأبياتي  
هذه للدار وجعلتها خاتمة ما قلته من الاشعار :

وقفت على دار النبى محمد	فالفيتها قد افقرت عرصاتها
وأمت خلاء من تلاوة فارى	وعطل منها صومها وصلاتها
وكانت ملاذاً للعلوم وجنة	من الخطب يفتشى المعتمقين صلاتها
فاقوت من السادات من آل هاشم	ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فيعنى لقتل السبط عبرى ولوعتى	على فقد مما تنقضى زفرتها
فيا كبدى كم تصرين على الاذى	اما آن أن يغنى اذن حسراتها

فلذا ايها المقتون بهذا المصاب ، ملاذ الحماة من سفرة الكتاب  
بلزوم الاحزان على ائمة الايمان ، فقد رويت عن والدى رحمة الله عليه أن  
زين العابدين عليه السلام كان مع حلمه الذى لا يبلغه الخل المواسى ، شديد  
الجزع والشكوى لهذه المصيبة و البلوى ، بكى اربعين سنة بدمع  
مسفوح وقلب مقروح ، يقطع نهاره بصيامه ، وليله بقيامه ، فاذا احضر الطعام  
لافطاره ذكر قتلاه وقال : واكرباه ، ويكر ذلك ويقول : قتل ابن رسول  
الله جائعا وعطشانا ، حتى لم يبلى ثيابه .

قال ابو حمزة الثمالى : سئل عليه السلام عن كثرة بكائه ؟ فقال : ان  
يعقوب فقد سبطا من اولاده ، فبكى عليه حتى ابيضت عيناه ، وابنه حى  
فى الدنيا ولم يعلم انه مات ، وقد نظرت الى ابي وسبعة عشر من اهل بيتى



زيان بن سيار الفزارى ، واستصغر عمرو بن الحسن بن على فترك فلم  
يقتل وامه ام ولد .

وقتل من الموالى سليمان مولى الحسين بن على قتله سليمان

قتلوا فى ساعة واحدة ، فترون حزنهم يذهب من قلبى ؟  
وقد ختمت كتابى هذا بأبيات ابن زيدون المغربى فهى تنفذ  
فى كبد المحزون نفوذ السمهرى .

بنتم وبنا فما ابتات جوانحننا	شوقاً اليكم ولاجفت اماقينا
تكادحين تناجيكم ضمائرنا	يقضى الاسى لولا تاسينا
حالت لبعدهم ايامنا ففدت	سوداً و كانت ييضاً ليالينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما	كنتم لارواحنا الارياحيننا
من مبلغ للملبسينا بانتزاحم	ثوباً من الحزن لايبلى ويبلينا
ان الزمان الذى قد كان يضحكنا	انسا بقربكم قد عاد يبكيانا
غيظ العدى من تساقين الهوى فدعوا	بان نقص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقوداً بانفسنا	وانبت ما كان موصولاً بايدينا
ولا نكون ولا يخشى تفرقنا	واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا
لا تحسبوا انا بكم عنا يغيرنا	ان طال ما غير الناي المحبيننا
والله ما طلبت اهوائنا بدلا	منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم	رأيا ولم نتقلد غيره ديننا
ياروضة طال ما اجنت لواحظنا	ورد اجلاه الصبى غضا ونسرينا
و يانسيم الصبا بلغ تحييتنا	من لوعلى البعد حيا كان يحيينا
لسنا نسميك اجلالا و تكرمه	وقد رك المعلى فى ذلك يكفيننا

بن عوف الحضرمي ، وقتل منجح مولى الحسين بن علي ، وقتل عبد الله بن بقطر رضيع الحسين بن علي .

قال ابو مخنف - حدثني عبد الرحمان بن جندب الازدي ان عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين تفقد اشراف اهل الكوفة فلم ير عبيد الله بن الحر .

ثم جاءه بعد ايام حتى دخل عليه ، فقال : اين كنت يا بن الحر ؟ قال : كنت مريضاً ، قال: مريض القلب او مريض البدن ، قال: أما قلبي فلم يمرض ، واما بدني فقد من الله علي بالعافية ، فقال له ابن زياد: كذبت

---

اذا انفردت وما شوركت في صفة  
لم نجف افاق كمال انت كو كبه  
فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيننا  
عليك منا سلام الله ما بقيت  
سالمين و لم عنه نهجره قالينا  
صباية بك نخفيها فتخفيها  
والي ها هنا انتهت مقاصدنا ، وعلى الله جل جلاله في المكافات  
معتمدنا واليه ملاذنا ومرادنا ، ونسئله أن لا يخلي قاريه و مستمعيه من  
لطفه أو يقربنا و اياهم من عفوه وعطفه ، و يجعل حزننا عليهم و جزعنا لهم  
دائما لا يتغير ، و عرفنا لا يتنكر حتى نلقى محمدا (ص) و قد و اسيناه في اهل بيته  
بالمصاب و البعد عن ظالمهم و الاعتراب و ان كان فينا من استهوته الغفلة  
و استغوته الاسائة عن لبس شعار الاحزان و اصاله الدمع الهتان حتى فارق  
هذا المقام ، و يدها صفر من عطائك ، فاليه من رجائك ، فاسهم اللهم له من  
ثواب الباكين ما يوصله الى درجة الخاشعين و احشر نامع النبيين و المرسلين  
و الصديقين و في زمرة الشهداء و الصالحين و آخر دعوانا ان الحمد لله  
رب العالمين .



ولكنك كنت مع عدونا قال: لو كنت مع عدوك لرؤى مكاني وما كان مثل مكاني يخفى.

قال : وغفل عنه ابن زياد غفلة فخرج ابن الحرفقعد على فرسه ، فقال ابن زياد اين ابن الحر؟ قالوا خرج الساعة ، قال : على به ، فاحضرت الشرط فقالوا له : آجب الامير ، فدفع فرسه ثم قال : ابلغوه أنى لا آتية والله طائعا ابدا.

ثم خرج حتى آتى منزل احمر بن زياد الطائى ، فاجتمع اليه فى منزله اصحابه ، ثم خرج حتى آتى كربلاء فنظر الى مصارع القوم فاستغفر لهم هو واصحابه ، ثم مضى حتى نزل المدائن وقال فى ذلك يقول امير غادر حق غادر  
يا ندمى ان لا اكون نصرته  
وانى لانى لم اكن من حماته  
سقى الله ارواح الذين تأزروا  
وقفت على اجداثهم ومجالهم  
لعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى  
تاسوا على نصر ابن بنت نبيهم  
فان يقتلوا فكل نفس تقية  
وما ن رأى الراؤون افضل منهم  
أنقتلهم ظلماً وترجو وادنا  
لعمرى لقد راغتمونا بقتلهم  
أهم مرارا أن أسير بجحفل

الا كنت قاتلت الشهيد بن فاطمة  
الاكل نفس لا تسدد نادمه  
لذوحسرة ما ان تفارق لازمه  
على نصره سقىا من الغيث دائمه  
فكاد الحشى ينفض والعين ساجمه  
سراعا الى الهيجاء حماة خضارمه  
باسيا فهم آسا دغيل ضراغمه  
على الارض قد اوضحت لذلك واجمه  
لدى الموت سادات وزهر أقماقمه  
فدع خطة ليست لنا بملائمه  
فكم ناقم منا عليكم وناقمه  
الى فئة زاغت عن الحق ظالمه

فكفوا والاذتكم فى كتاب أشد عليكم من زحوف الديالمة  
الى هنام المقتل من كتاب لوط بن يحيى ابى مخنف الأزدي  
رحمه الله المتخذ من كتاب تاريخ الامم والمكوك للمورخ الشهير محمد  
بن جرير الطبرى (ج ٤ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة)  
وقد آن بنا أن نشرع فى الوقايح المتأخرة بعد قتل الحسين  
واصحابه عليهم السلام وتذكر ايضا من كتاب أبى مخنف هذه الوقايح  
المودعة فى تاريخ الطبرى والله يوفقنا لاتمامه ويرشدنا الى طاعة وطاعة  
المعصومين من اوليائه آمين آمين بحق محمد وآله الطاهرين



## الوقائع المتأخرة بعد قتل

### الحسين واصحابه (ع)

قال هشام عن ابي مخنف عن عبد الملك بن نوفل قال حدثني ابي قال لما قتل الحسين عليه السلام قام ابن الزبر في أهل مكة وعظم مقتله وعاب على اهل الكوفة خاصة ولام أهل العراق عامة فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد (ص) ان أهل العراق غدر فجر الاقليلا وان اهل الكوفة شرار اهل العراق وأنهم دعوا حسينا لينصروه ويولوه عليهم فلما قدم عليهم ثاروا اليه فقالوا له اما ان تضع يدك في ايدينا فنبعث بك الى ابن زياد بن سمية سلما فيمضى فيك حكمه واما ان تحارب فرأى والله انه هو واصحابه قليل في كثير وان كان الله عزوجل لم يطلع على الغيب احداً انه مقتول ولكنه اختار الميتة الكريمة على الحياة الذميمة فرحم الله حسينا واخزي قاتل حسين لعمرى لقد كان من خلفهم اياه وعصيانهم ما كان في مثله واعظوناه عنهم ولكنه ما حم نازل واذا اراد الله امرا لن يدفع ابعده الحسين نظمثن الى هؤلاء القوم وصدق قولهم ونقبل لهم عهداً لا ولا نراهم لذلك اهلا اما والله لقد قتلوه طويلا بالليل قيامه كثيراً في النهار صيامه احق بما هم فيه منهم واولى به في الدين والفضل اما والله ما كان يبديل بالقرآن الغناء ولا بالبكاء من خشية الله احدا

ولا بالصيام شرب الحرام ولا بالمجالس في حلق الذكر الركض في  
تطلب الصيد يعرض بيزيد فسوف يلقون غياً

فثار اليه أصحابه فقالوا له ايها الرجل أظهر بيعتك فانه لم يبق  
أحد اذهلك حسين ينازعك هذا الامر وقد كان يبايع الناس سرأ ويظهر  
أنه عائد بالبيت فقال لهم لا تعجلوا و عمرو بن سعيد بن العاص يؤمئذ  
عامل مكة .

و قد كان أشد شيء عليه وعلى اصحابه و كان مع شدته عليهم  
يدارى و يرفق فلما استقر عند يزيد بن معاوية ماقد جمع ابن الزبير من  
الجموع بمكة أعطى الله عهداً ليوثقنه في سلسلة فبعث بسلسلة من فضة فمر  
بها البريد على مروان بن الحكم بالمدينة فأخبر خبر ماقدم له وبالسلسلة  
التي معه فقال مروان .

خذها فليست للعزيز بخطة وفيها مقال لامرى متضعف

ثم مضى من عنده حتى قدم على ابن الزبير فأتى ابن الزبير فأخبره بممر  
البريد على مروان وتمثل مروان بهذا البيت فقال ابن الزبير لا والله لأكون  
أنا ذلك المتضعف ورد ذلك البريد رداً رقيقاً وعلا أمر ابن الزبير بمكة  
وكانه أهل المدينة وقال الناس أما اذهلك الحسين عليه السلام فليس أحد  
ينازع ابن الزبير .

قال هشام بن محمد حدثنا ابو مخنف قال حدثنى يوسف ابن  
يزيد عن عبد الله بن عوف بن الاحمر الأزدي قال لما قتل الحسين بن  
على ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة فدخل الكوفة تلاقت الشيعة  
بالتلاوم والتندم ورأت أنها قد أخطأت خطأ كبيراً بدعائهم الحسين الى



النصرة وتركهم اجابته ومقتله الى جانبهم لم ينصره ورأوا أنه لا يغسل عارهم والاثم عنهم في مقتله الا بقتل من قتله أو القتل فيه ففرعوا بالكوفة الى خمسة نفر من رؤوس الشيعة الى سليمان بن سرد الخزاعي وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى المسيب بن نجبة الفزاري وكان من أصحاب علي وخيارهم والى عبدالله بن سعد بن نفيل الأزدي والى عبدالله بن وال التيمي والى رفاعة بن شداد البجلي .

ثم أن هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا في منزل سليمان بن سرد وكانوا من خيار أصحاب علي ومعهم اناس من الشيعة وخيارهم ووجههم قال فلما اجتمعوا الى منزل سليمان بن سرد بدأ المسيب بن نجبة القوم بالكلام فتكلم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه (ص)

ثم قال أما بعد فانا قد ابتلينا بطول العمر والتعرض لانواع الفتن فترغب الى ربنا ألا تجعلنا ممن يقول له غداً اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فان امير المؤمنين قال العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة وليس فينا رجل الا وقد بلغه وقد كنا مغرمين بتزكية أنفسنا وتقريظ شيعتنا حتى بلا الله أخيارنا فوجدنا كاذبين في مواطن من مواطن ابن ابنة نبينا (ص)

و قد بلغتنا قبل ذلك كتبه وقدمت علينا رسله و أعذراً لنا يسألنا نصره عوداً وبدءاً وعلانية وسرا . فبخلنا عنه بانفسنا حتى قتل الى جانبنا لانحن نصرناه بأيدينا ولا جادلنا عنه بألسنتنا ولا قويناه بأموالنا ولا طلبنا له النصرة الى عشائرتنا فما عذرنا الى ربنا وعند لقاء نبينا (ص)

وقد قتل فينا ولده وحبيبه وذريته ونسله لا والله لا عذر دون ان تقتلوا

قائله والموالين عليه او تقتلوا في طلب ذلك فعسى ربنا أن يرضى عنا عند ذلك و ما أنا بعد لقائه لعقوبته بأمن أيها القوم و لوا عليكم رجلا منكم فانه لا بد لكم من أمير تفزعون اليه وراية تحفون بها أقول قولي هذا واستغفر الله لي و لكم قال فبدر القوم رفاعه بن شداد بعد المسيب الكلام فحمد الله واثني عليه و صلى على النبي (ص).

ثم قال اما بعد فان الله قد هدك لاصوب القول و دعوت الى ارشد الامور بدأت بحمد الله و الثناء عليه و الصلاة على نبيه (ص) و دعوت الى جهاد الفاسقين و الى التوبة من الذنب العظيم فمسموع منك مستجاب لك مقبول قولك قلت و لو أمركم رجلا منكم تفزعون اليه و تحفون برأيته و ذلك رأى قد رأينا مثل الذي رأيت فان تكن انت ذلك الرجل تكن عندنا مرضيا و فينا متنصحا و في جماعتنا محبا.

و ان رأيت و رأى أصحابنا ذلك و لنا هذا الامر شيخ الشيعة صاحب رسول الله (ص) و ذا السابقة و القدم سليمان بن سرد المحمود في بأسه و دينه و الموثوق بحزمه أقول قولي هذا و استغفر الله لي و لكم قال ثم تكلم عبد الله بن و ال و عبد الله بن سعد فحمد الله ربهما و أثنيا عليه و تكلمنا بنحو من كلام رفاعه بن شداد فذكرنا المسيب بن نجبة بفضله و ذكرنا سليمان بن سرد بسابقته و رضاهما بتوليته فقال المسيب بن نجبة أصبتم و و فقتم و أنا أرى مثل الذي رأيتم فولوا امركم سليمان بن سرد .

قال ابو مخنف فحدثت سليمان بن أبي راشد بهذا الحديث فقال حدثني حميد بن مسلم قال و الله اني لشاهد بهذا اليوم يوم و لو اسليمان بن سرد و انا يومئذ لاكثر من مائة رجل من فرسان الشيعة و وجوههم في



داره قال فتكلم سليمان بن صرد فشدد ومازال يردد ذلك القول فى كل جمعة حتى حفظته بدأ فقال أننى على الله خيراً وأحمد آلاءه و بلائه وأشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسوله.

أما بعد فانى والله لخائف ألا يكون آخرنا الى هذا الدهر الذى نكدت فيه المعيشة وعظمت فيه الرزية وشمل فيه الجور اولى الفضل من هذه الشيعة لما هو خير انا كنا نمد أعناقنا الى قدوم آل نبينا ونمنينهم النصر ونحثهم على القدوم فلما قدموا ونبينا وعجزنا و ادهنا و تربصنا و انتظرنا ما يكون حتى قتل فينا و لدينا ولد نبينا و سلالته و عصارته و بضعة من لحمه و دمه اذ جعل يستصرخ و يسأل النصف فلا يعطاه اتخذه الفاسقون غرضاً لنبل و درية للرماح حتى اقصدوه و عدوا عليه فسلبوه الا انهضوا فقد سحق ربكم ولا ترجعوا الى الحلائل و الابناء حتى يرضى الله والله ما أظنه رضىاً دون ان تناجزوا من قتله أو تبيروا ألا لاتهابوا الموت فوالله ماها به امرء قط الاذل كونوا كالاولى من بنى اسرائيل اذ قال لهم نبيهم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فما فعل القوم جثوا على الركب والله ومدوا الأعناق ورضوا بالقضاء حتى حين علموا أنه لا ينجيهم من عظيم الذنب الا الصبر على القتل فكيف بكم لو قد دعيتم الى مثل ما دعى القوم اليه أشحدوا السيوف و ركبوا الا سنة وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل حتى تدعوا حين تدعوا وتستنفروا قال فقام خالد بن سعد بن نفييل.

فقال أما أنا فوالله لو أعلم أن قتلى نفسى يخرجنى من ذنبى ويرضى

عنى ربي لقتلتها ولكن هذا أمر به قوم كانوا قبلنا ونهينا عنه فاشهد الله  
ومن حضر من المسلمين أن كلما أصبحت أملكه سوى سلاحى الذى  
اقاتل به عدوى صدقة على المسلمين اقويهم به على قتال القاسطين.

وقام أبو المعتمر حنش بن ربيعة الكناني فقال وأنا أشهدكم على  
مثل ذلك فقال سليمان بن صرد حسبكم من أراد من هذا شيئاً فليأت بماله  
عبدالله بن وال التيمى تيم بكر بن وائل فاذا اجتمع عنده كلما تريدون  
اخرجه من اموالكم جهزنا به ذوى الخلة والمسكنة من أشياعكم

قال أبو مخنف لوط بن يحيى عن سليمان بن ابي راشد قال  
فحدثنا حميد بن مسلم الازدى أن سليمان بن صرد قال لخالد بن سعد بن  
نفيل حين قال له والله لو علمت أن قتلى نفسى يخرجنى من ذنبى ويرضى  
عنى ربي لقتلتها و لكن هذا امر به قوم غيرنا كانوا من قبلنا و نهينا  
عنه قال أخوكم هذا غدا فريس اول الاسنة قال فلما تصدق بماله على المسلمين  
قال له أبشر بجزييل ثواب الله الذين لانفسهم يمهدون.

قال ابو مخنف حدثنى الحصين بن يزيد بن عبدالله بن سعد بن  
نفيل قال أخذت كتاباً كان سليمان بن صرد كتب به الى سعد بن حذيفة  
بن اليمان بالمدائن فقرأته زمان ولى سليمان .

قال فلما قرأته اعجبني فتعلمته فما نسيت كتب اليه بسم الله الرحمن  
الرحيم من سليمان بن صرد ألى سعد بن حذيفة بن اليمان ومن قبله من  
المؤمنين سلام عليكم.

أما بعد فان الدنيا دار قد أدبر منها ما كان معروفاً و أقبل منها  
ما كان منكراً و أصبحت قد تشنأت الى ذوى الالباب و أزمع بالترحال



منها عباد الله الاخيار وباعوا قليلا من الدنيا لايبقى بجزيل مثوبة عند الله لا يفنى ان اولياء من اخوانكم و شيعة آل نبيكم نظروا لانفسهم فيما ابتلوا به من أمر ابن بنت نبيهم الذى دعى فاجاب و دعا فلم يجب وأراد الرجعة فحبس وسأل الامان فمنع وترك الناس فلم يتركوه وعدوا عليه فقتلوه .

ثم سلبوه و جردوه ظلماً وعدواناً وغرة بالله و جهلا و بعبر الله ما يعملون و الى الله ما يرجعون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فلما نظروا اخوانكم وتدبروا عواقب ما استقبلوا رأوا ان قد خطأوا وبخذلان الزكى الطيب و اسلامه و ترك مواساته والنصر له خطأ كبيراً ليس لهم منه مخرج و لا توبة دون قتل قاتليه او قتلهم حتى تفنى على ذلك ارواحهم ، فقد جدوا اخوانكم فجدوا و أعدوا و استعدوا ، وقد ضربنا لـ اخواننا أجلا يوافقوننا اليه و موطناً يلقوننا فيه فأما الاجل فغرة شهر ربيع الاخر سنة ٦٥ .

وأما الموطن الذى يلقوننا فيه فالنخيلة انتم الذين لم تزالوا لنا شيعة و اخواناً و الا و قد رأينا ان ندعوكم الى هذا الامر الذى اراد الله به اخوانكم فيما يزعمون ويظهرون لنا أنهم يتوبون وأنكم جدراء بتطلب الفضل والتماس الاجر والتوبة الى ربكم من الذنب ولو كان فى ذلك حزالرقاب وقتل الاولاد واستيفاء الاموال وهلاك العشائر ماضراً هل عذراء الذين قتلوا الا يكونوا اليوم أحياء وهم عند ربهم يرزقون .

شهداء قد لقوا الله صابرين محتسبين ، فأنا بهم ثواب الصابرين

يعنى حجراً و اصحابه ، وما ضر اخوانكم المقتلين صبورا ، المصلين

ظلماً ، والممثول بهم المعتدى عليهم الا يكونوا احياء مبتلين بخطاياكم قد خير لهم فلقوا ربهم ووافاهم الله ان شاء الله اجرهم ، فاصبروا رحمكم الله على البأساء والضراء وحين الباس ، وتوبوا الى الله عن قريب .

فوالله انكم لاحرياء الا يكون أحد من أخوانكم صبر على شيء من البلاء ارادة ثوابه الا صبرتم التماس الاجر فيه على مثله ، ولا يطلب رضاء الله طالب بشيء من الاشياء ولو أنه القتل الا طلبتم رضاء الله به .

ان التقوى افضل الزاد في الدنيا و ما سوى ذلك يبور و يفنى ، فلتعزف عنها أنفسكم و لتكن رغبتكم في دار عافيتكم و جهاد عدو الله و عدوكم و عدو اهل بيت نبيكم حتى تقدموا على الله تائبين راغبين ، أحيانا لله و اياكم حياة طيبة ، و أجارنا و اياكم من النار ، و جعل منا يانا قتلا في سبيله على يدى أبغض خلقه اليه و اشد هم عداوة له ، انه القدير على ما يشاء ، و الصانع لاوليائه في الاشياء و السلام عليكم

قال : كتب ابن صر دالكتاب و بعث به الى سعد بن حذيفة بن اليمان مع عبد الله بن مالك الطائي ، فبعث به سعد حين قرأ كتابه الى من كان بالمدائن من الشيعة ، و كان بها أقوام من أهل الكوفة قد اعجبتهم فأوطنوها و هم يقدمون الكوفة في كل حين عطاء و رزق ، فيأخذون حقوقهم و ينصرفون الى أوطانهم . فقرأ عليهم سعد كتاب سليمان بن صرد ثم انه حمد الله و أثنى عليه .

ثم قال : أما بعد فأنكم قد كنتم مجتمعين مز معين على نصر الحسين و قتال عدوه فلم يفجاءكم أول من قتله ، و الله ميثيكم على حسن النية و ما اجمعتم عليه من النصر أحسن المثوبة ، و قد بعث اليكم اخوانكم



يستنجدونكم و يستمدونكم و يدعونكم الى الحق و الى ما ترجون  
لكم به عند الله أفضل الاجر و الحظ ، فماذا ترون ؟ و ماذا تقولون ؟  
فقال القوم باجمعهم نجيبهم و نقاتل معهم ، و رأينا فى ذلك مثل رأيهم  
فقام عبدالله بن حنظل الطائى ثم الحز مرى فحمد الله و أثنى عليه  
ثم قال : اما بعد فانا قد أجبنا اخواننا الى مادعونا اليه ، و قد رأينا مثل  
الذى قد رأوا ، فسرحنى اليهم فى الخيل ، فقال له : رويدا لاتعجل استعدوا  
للعدو و أعدوا له الحرب ، ثم نسير و تسيرون .

و كتب سعد بن حذيفة بن اليمان الى سليمان بن صرد مع عبدالله بن  
مالك الطائى :

بسم الله الرحمن الرحيم : الى سليمان بن صرد من سعد بن حذيفة  
و من قبله من المؤمنين سلام عليكم .

اما بعد فقد قرأنا كتابك و فهمنا الذى دعوتنا اليه من الامر الذى  
عليه ، رأى الملاء من اخوانك فقد هدبت لحظك و يسرت لرشدك و نحن  
جادون مجدون معدون مسرحون ملجمون ، ننظر الامر و نستمع الداعى  
فاذا جاء الصريخ اقبلنا و لم نخرج ان شاء الله و السلام .

فلما قرأ كتابه سليمان بن صرد قرأه على أصحابه فسروا بذلك  
قال : و كتب الى المثنى بن محربة العبدى نسخة الكتاب الذى كان  
كتب به الى سعد بن حذيفة بن اليمان و بعث به مع ظبيان بن عمار التميمى  
من بنى سعد ، فكتب اليه المثنى : اما بعد فقد قرأت كتابك و أقرأته  
اخوانك ، فحمدوا رأيك ، و استجابوا لك ، فنحن موافوك ان شاء الله  
للاجل الذى ضربت ، و فى الموطن الذى ذكرت ، و السلام عليك ،

وكتب في اسفل كتابه .

تبصر كأنى قدأ تبتك معلماً  
طويل القرى نهذا الشواء مقلص  
بكل فتى لايملاء الروح نحره  
أخى ثقة ينوى الاله بسعيه  
على اتلع الهادى أجش هزيم  
ملح على فأس اللجام أزوم  
محس لعض الحرب غير سؤوم  
ضروب بنصل السيف غير أئيم

قال ابو مخنف لوط بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن  
عبدالله بن سعد بن نفيل قال : كان أول ما ابتدعوا به من أمرهم سنة  
٦١ وهى السنة التى قتل فيها الحسين رضى الله عنه . فلم يزل القوم  
فى جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الناس فى السر من  
الشيعة وغيرها الى الطلب بدم الحسين فكان يجيبهم القوم بعد القوم  
والنفر بعد النفر فلم يزالوا كذلك

وفى ذلك حتى مات يزيد بن معاوية يوم الخميس لاربع عشرة  
ليلة مضت من شهر ربيع الاول سنة ٦٤ وكان بين قتل الحسين وهلاك  
يزيد بن معاوية ثلاث سنين وشهران و أربعة أيام ، وهلك يزيد وأمير  
العراق عبيد الله بن زياد وهو بالبصرة وخليفة بالكوفة عمرو بن حريث  
المخزومى ، فجاء الى سليمان أصحابه من الشيعة فقالوا : قدمنا هذا  
الطاغية ، والامر الان ضعيف ، فان شئت وثبنا على عمرو بن حريث  
فاخرجناه من القصر ، ثم أظهرنا الطلب بدم الحسين وتبعنا قتلته ودعونا الناس  
الى اهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن حقهم ، فقالوا فى  
ذلك فأكثروا .

فقال لهم سليمان بن سرد : رويدا ، لاتعجلوا انى قد نظرت فيما



تذكرون ، فرأيت أن قتلة الحسين هم اشراف اهل الكوفة وفرسان العرب ، وهم المطالبون بدمه ، ومتى علموا ماتر يدون وعلموا انهم المطلوبون كانوا أشد عليكم ، ونظرت فيمن تبغى منكم فعلمت أنهم لو خرجوا لم يدر كوا ثارهم ولم يشفوا أنفسهم ولم ينكوا في عدوهم وكانوا لهم جزرا ، ولكن بثوا دعائكم في المصر فادعوا الى أمركم هذا شيعتكم وغير شيعتكم فأنى أرجو أن يكون الناس اليوم حيث هلك هذا الطاغية أسرع الى أمركم استجابة منهم قبل هلاكه ففعلوا وخرجت طائفة منهم دعاة يدعون الناس فاستجاب لهم ناس كثير بعد يزيد بن معاوية اضعاف من كان استجاب لهم قبل ذلك .

قال هشام :

قال أبو مخنف وحدثنا الحصين بن يزيد عن رجل من مزينة قال ما رأيت من هذه الامة أحداً كان أبلغ من عبيد الله بن عبد الله المرى في منطق ولا عظة وكان من دعاة أهل المصر زمان سليمان بن سردو كان اذا اجتمعت اليه جماعة من الناس فوعظهم بدأ بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول :

أما بعد فان الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على خلقه بنبوته وخصه بالفضل كله وأعزكم باتباعه وأكرمكم بالايان به فحقن به دمائكم المسفوكه وآمن به سبلكم المخوفة وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون فهل خلق ربكم في الاولين والآخرين أعظم حقاً على هذه الامة من نبيها وهل ذرية أحد من النبيين والمرسلين أو غيرهم أعظم حقاً على هذه الامة من ذرية رسوله ؟

لا والله ما كان ولا يكون لله أنتم ألم تروا ويبلغكم ما اجترم الى ابن بنت نبيكم  
أما رأيتم الى انتهاك القوم حرمة واستضعافهم وحدثه وترميلهم اياه بالدم  
وتجرار هموه على الارض لم يرقبوا فيهربهم ولاقراية من الرسول صلى  
الله عليه وسلم اتخذوه للنبل غرضاً وغادروه للضباع جزراً فله عينان رأى  
مثله والله حسين بن علي ماذا غادروا بهذا صدق وصبروذا أمانة ونجدة حزم  
ابن أول المسلمين اسلاماً وابن بنت رسول رب العالمين .

قلت حماته وكثرت عاداته حوله فقتله عدوه وخذله وليه فويل  
للقاتل وملامة للخاذل ان الله لم يجعل لقاتله حجة ولا لخاذله معذرة الا أن  
يناصح الله في التوبة فيجاهد القاتلين وينابذ القاسطين فعسى الله عند ذلك  
أن يقبل التوبة ويقيّل العثرة اناندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه والطلب  
بدماء أهل بيته والى جهاد المحليين والمارقين .

فان قتلنا فماعدالله خير للابرار وان ظهرنا رددنا هذا الامر الى  
أهل بيت نبينا قال و كان يعيد هذا الكلام علينا فى كل يوم حتى حفظه  
عامتنا قال ووثب الناس على عمرو بن حريث عند هلاك يزيد بن معاوية  
فأخرجوه من القصر واصطلحوا على عامر بن مسعود ابن أمية بن خلف  
الجمحى وهودحروجة الجعل الذى قال له ابن همام السلولى .

أشدد يدك بزيد ان ظفرت به واشف الارامل من دحروجة الجعل  
وكان كأنه ايهام قصراً وزيد مولاه وخازنه فكان يصلى بالناس و  
بايع لابن الزبير ولم يزل أصحاب سليمان بن صرد يدعون شيعتهم وغيرهم  
من أهل مصرهم حتى كثر تبعهم وكان الناس الى اتباعهم بعد هلاك  
يزيد بن معاوية أسرع منهم قبل ذلك فمامضت ستة أشهر من هلاك يزيد



بن معاوية قدم المختار بن أبي عبيدة الكوفة فقدم في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة قال وقدم عبدالله بن يزيد الانصارى ثم الخطمي من قبل عبدالله بن الزبير أميراً على الكوفة على حربها وثغرها وقدم معه من قبل ابن الزبير ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله الاعرج أميراً على خراج الكوفة وكان قدوم عبدالله بن يزيد الانصارى ثم الخطمي يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٤٣٠ قال وقدم المختار قبل عبيدالله بن يزيد و ابراهيم بن محمد بثمانية أيام ودخل المختار الكوفة وقد اجتمعت رؤوس الشيعة و جوهها مع سليمان بن صرد فليس يعدلونه به فكان المختار اذا دعاهم الى نفسه والى الطلب بدم الحسين قالت له الشيعة هذا سليمان بن صرد شيخ الشيعة قد انقادوا له و اجتمعوا عليه فأخذ يقول للشيعة اني قد جئتكم من قبل المهدي محمد بن علي بن الحنفية مؤتمناً موثوقاً ومنتجباً ووزيراً فوالله ما زال بالشيعة حتى انشعبت اليه طائفة تعظمه وتجيبه و تنتظر أمره وعظم الشيعة مع سليمان بن صرد فسليمان أنقل خلق الله على المختار وكان المختار يقول لاصحابه أتدرون ما يريد هذا يعني سليمان بن صرد انما يريد أن يخرج فيقتل نفسه ويقتلكم ليس له بصر بالحروب ولاله علم بها قال وأتى يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني عبدالله بن يزيد الانصارى .

فقال ان الناس يتحدثون أن هذه الشيعة خارجة عليك مع ابن صرد ومنهم طائفة أخرى مع المختار وهي أقل الطائفتين عدداً والمختار فيما يذكرون الناس لا يريد أن يخرج حتى ينظر الى ما يصير اليه أمر سليمان بن صرد وقد اجتمع له أمره وهو خارج من أيامه هذه

فان رأيت أن تجتمع الشرط والمقاتلة ووجوه الناس ثم تنهض اليهم ونهض معك فاذا دفعت الى منزله دعوته فان اجابك حسبه وان قاتلك قاتلته وقد جمعت له وعبأت وهو مغترفاني أخاف عليك ان هو بدأك وأقررت حتى يخرج عليك أن تشتد شوكته وان يتفاقم أمره فقال عبد الله بن يزيد الله بيننا وبينهم ان هم قاتلونا قتلنا هم وان تركونا لم نطلبهم حدثني ما يريدون الناس قال يذكرون الناس أنهم يطلبون بدم الحسين بن علي قال فانا قتلت الحسين لعن الله قاتل الحسين .

قال وكان سليمان بن صرد وأصحابه يريدون أن يثبوا بالكوفة فخرج عبد الله بن يزيد حتى صعد المنبر ثم قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فقد بلغني أن طائفة من أهل هذا المصر أرادوا أن يخرجوا علينا فسألت عن الذي دعاهم الى ذلك ما هو فقبل لي زعموا أنهم يطلبون بدم الحسين ابن علي فرحم الله هؤلاء القوم قد والله دلت على أماكنهم وأمرت بأخذهم وقيل ابدأهم قبل أن يبدؤك فأبيت ذلك فقلت ان قاتلوني قاتلتهم وان تركوني لم أطلبهم وعلام يقاتلوني فوالله ما أنا قتلت حسينا ولا أنا ممن قاتله ولقد أصبت بمقتله رحمة الله عليه .

فان هؤلاء القوم آمنون فليخرجوا ولينتشروا ظاهرين ليسيروا الى من قاتل الحسين فقد أقبل اليهم وأنا لهم على قاتله ظهير هذا ابن زياد قاتل الحسين وقاتل خياركم وأما نلكم قد توجه اليكم عهد العاهد به على مسيرة ليلة من جسر منبج فقتاله والاستعداد له أولى وأرشد من أن تجعلوا بأسكم بينكم فيقتل بعضكم بعضاً ويسفك بعضهم دماء بعض فيلقاكم ذلك العدو غد أو قدر قتمت وتلك والله أمنية عدوكم وانه قد أقبل اليكم أعدى خلق الله لكم من ولى عليكم



هو وأبوه سبع سنين لا يقلعان عن قتل أهل العفاف والدين هو الذى قتلكم  
ومن قبله أوتيتم والذى قتل من تثارون بدمه قد جاءكم فاستقبلوه بحدكم  
وشوكتكم واجعلوها به ولا تجعلوها بأنفسكم انى لم آلكم نصحا جمع  
الله لنا كلمتنا وأصلح لنا أئمتنا .

قال فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة أيها الناس لا يغرنكم من  
السيف والغشم مقالة هذا المداهن الموادع والله لئن خرج علينا خارج  
لنقتلنه ولئن استيقنا أن قومنا يريدون الخروج علينا لناخذن الوالد بولده  
والمولود بوالده ولناخذن الحميم بالحميم والعريف بما فى عرفته  
حتى يدينوا للحق ويدلوا للطاعة فوثب اليه المسيب ابن نجبة فقطع  
عليه منطقه .

ثم قال يا ابن الناكثين أنت تهددنا بسيفك وغشمك أنت والله أذل  
من ذلك اننا نلومك على بغضنا وقد قتلنا أباك وجدك والله انى لارجو  
الا يخرجك الله من بين ظهرانى أهل هذا المصر حتى يثلثوا بك جدك  
وأباك وأما أنت أيها الامير فقد قلت قولا سديدا وانى والله لاظن من يريد  
هذا الامر مستنصحا لك وقابلا قولك .

فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة اى والله ليقتلن وقد أدهن ثم اعلن  
فقام اليه عبد الله بن وال التيمى فقال ما اعتراضك يا أخا بنى تيم بن مرة فيما  
بيننا وبين أميرنا فوالله ما أنت علينا بامير ولا لك علينا سلطان انما أنت أمير  
الجزية فأقبل على خراجك فلعمرو الله لئن كنت مفسدا ما أفسد أمر هذه الامة  
الاولئك وجدك الناكثان فكانت بهما اليدان وكانت عليهما دائرة السوء .  
قال ثم أقبل مسيب بن نجبة وعبد الله بن وال على عبد الله بن يزيد

فقالا أمارأيك ايها الامير فوالله انالانرجوأن تكونبه عند العامة محموداً وان تكون عند الذي عنيت واعتريت مقبولاً فغضب أناس من عمال ابراهيم بن محمد بن طلحة وجماعة ممن كان معه فتشاثموا دونه فشتهم الناس وخصموهم .

فلما سمع ذلك عبدالله بن يزيد نزل ودخل وانطلق ابراهيم بن محمد و هو يقول قد داهن عبدالله بن يزيد أهل الكوفة والله لاكتبن بذلك الى عبدالله بن الزبير فأتى شيبث بن ربيع التميمي عبدالله بن يزيد فأخبره بذلك فركب به وبيزيد بن الحارث بن رويم حتى دخل على ابراهيم بن محمد بن طلحة فحلف له بالله ما أردت بالقول الذي سمعت الا العافية وصلاح ذات البين انما أتاني يزيد بن الحارث بكذا وكذا .

فرأيت أن أقوم فيهم بما سمعت ارادة ألا تختلف الكلمة ولا تتفرق الالفة وألتقع بأس هؤلاء القوم بينهم فعذره وقبل منه قال ثم ان اصحاب سليمان بن صرد خرجوا ينشرون السلاح ظاهرين ويتجهزون بجاهزون بجهازهم وما يصلحهم .

حدثت عن هشام بن محمد الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى قال حدثني أبوالمخارق الراسبي قال لماركب ابن زياد من الخوارج بعد قتل أبي بلال ماركب وقد كان قبل ذلك لا يكف عنهم ولا يستبقيهم غير أنه بعد قتل أبي بلال تجرد لاستئصالهم وهلاكهم واجتمعت الخوارج حين ثار ابن الزبير بمكة وسار اليه أهل الشام فنذاكروا ما أتى اليهم .

فقال لهم نافع بن الازرق ان الله قد أنزل عليكم الكتاب و



فرض عليكم فيه الجهاد واحتج عليكم بالبيان وقد جرد فيكم السيوف أهل  
الظلم وأولو العدى والغشم وهذا من قدثار بمكة فاخرجوا بنا نأت البيت  
ونلق هذا الرجل فان يكن على رأينا جاهدنا معه العدو وان يكن على  
غير رأينا دافعنا عن البيت ما استطعنا ونظرنا بعد ذلك فى أمورنا فخرجوا  
حتى قدموا على عبدالله بن الزبير فسر بمقدمهم ونبأهم أنه على رأيهم  
وأعطاهم الرضا من غير توقف ولا تفتيش فقاتلوا معه حتى مات يزيد بن  
معاوية وانصرف أهل الشام عن مكة .

ثم ان القوم لقى بعضهم بعضاً فقالوا ان هذا الذى صنعتم أمس  
بغير رأى ولا صواب من الامر تقاتلون مع رجل لاندرن لعله ليس على  
رأيكم انما كان أمس يقاتلكم هو وأبوه ينادى يال ثارات عثمان فاتوه  
وسلوه عن عثمان فان برىء منه كان وليكم وان أبى كان عدوكم فمشوا  
نحوه فقالوا له أيها الانسان انا قد قاتلنا معك ولم نفتشك عن رأيك حتى  
نعلم أننا أنت أم من عدونا خبرنا ما مقاتلتك فى عثمان فنظر فاذا من حوله  
من أصحابه قليل فقال لهم انكم أتيتمونى فصادفتمونى حين أردت  
القيام ولكن روحوا السى العشىة حتى أعلمكم من ذلك الذى تريدون  
فانصرفوا وبعث الى أصحابه .

فقال البسوا السلاح واحضرونى بأجمعكم العشىة ففعلوا وجاءت  
الخوارج وقد أقام أصحابه حوله سماطين عليهم السلاح وقامت جماعة  
منهم عظيمة على رأسه بأيديهم الاعمدة .

فقال ابن الازرق لاصحابه خشى الرجل غائلتكم وقد أزمع بخلافكم  
واستعد لكم ماترون فدنا منه ابن الازرق فقال له يا بن الزبير اتق الله ربك

وابغض الخائن المستأثر وعاد أول من سن الضلالة وأحدث الاحداث  
وخالف حكم الكتاب فانك ان تفعل ذلك ترض ربك وتنج من العذاب الاليم  
نفسك وان تركت ذلك فانت من الذين استمتعوا بخلاقهم واذهبوا  
فى الحياة الدنيا طيباتهم يا عبدة ابن هلال صف لهذا الانسان ومن  
معه أمرنا الذى نحن عليه والذى ندعو الناس اليه فتقدم عبدة  
بن هلال .

قال هشام قال أبو مخنف وحدثنى أبو علقمة الخثعمى عن أبى قبيصة بن  
عبد الرحمن القحافى من خثعم قال أنا والله شاهد عبدة بن هلال اذ  
تقدم فتكلم فما سمعت ناطقاً قط ينطق كان أبلغ ولا أصوب قولاً منه  
وكان يرى رأى الخوارج قال وان كان ليجمع القول الكثير فى المعنى  
الخطير فى اللفظ اليسير قال فحمد الله و أثنى عليه ثم قال اما بعد .  
فان الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم يدعو الى عبادة الله واخلاص  
الدين فدعا الى ذلك فأجابه المسلمون فعمل فيهم بكتاب الله وأمره حتى  
قبضه الله اليه صلى الله عليه واستخلف الناس أبا بكر واستخلف ابو بكر  
عمر فكلاهما عملاً بالكتاب وسنة رسول الله فالحمد لله رب العالمين .

ثم ان الناس استخلفوا عثمان بن عفان فحرمى الاحماء فأثر القربى واستعمل  
الفتى ورفع الدرّة ووضع السوط ومزق الكتاب وحقر المسلم وضرب منكرى  
الجور وآوى طريد الرسول صلى الله عليه و ضرب السابقين بالفضل  
وسيرهم وحرّمهم ثم أخذ فى الله الذى أفاءه عليهم فقسمه بين فساق قريش  
ومجان العرب فسارت اليه طائفة من المسلمين أخذ الله ميثاقهم على طاعته  
لا يبالون فى الله لومة لائم فقتلوه فنحن لهم أولياء ومن ابن عفان وأولياؤه



برآء فما تقول أنت يا ابن الزبير قال فحمد الله ابن الزبير وأثنى عليه .  
ثم قال أما بعد فقد فهمت الذي ذكرت وما ذكرت به النبي صلى الله عليه وسلم فهو  
كما قلت (ص) وفوق ما وصفته وفهمت ما ذكرت به أبا بكر وعمر وقد وقت  
وأصبت وقد فهمت الذي ذكرت به عثمان بن عفان رحمة الله عليه واني  
لا اعلم مكان أحد من خلق الله اليوم أعلم بابن عفان وأمره مني كنت  
معه حيث نقم القوم عليه واستعتبوه فلم يدع شيئاً استعتبه القوم فيه الا  
أعتبهم منه ثم انهم رجعوا اليه بكتاب له يزعمون أنه كتبه فيهم يأمر  
فيه بقتلهم .

فقال لهم ما كتبته فان شئتم فهاتوا بينتكم فان لم تكن حلفت لكم  
فوالله ما جاؤه ببينة ولا استحل فوه ولو ثبوا عليه فقتلوه وقد سمعت ما عبته  
به فليس كذلك بل هو لكل خير أهل وأنا أشهدكم ومن حضر أنى ولى  
لابن عفان فى الدنيا والاخرة وولى أوليائه وعدو أعدائه قالوا فبرىء الله  
منك يا عدو الله .

قال فبرىء الله منكم يا أعداء الله وتفرق القوم فأقبل نافع بن الازرق  
الحنظلى وعبدالله بن صفار السعدى من بنى صريم بن مقاعس وعبدالله  
بن أباض أيضاً من بنى صريم وحنظلة بن بيهس وبنو الماحوز وعبدالله  
وعبيدالله والزبير من بنى سليط بن يربوع حتى أتوا البصرة وانطلق  
أبو طالوت من بنى زمان بن مالك بن صعيب بن على بن مالك بن بكر بن وائل  
وعبدالله بن ثور أبو فديك من بنى قيس بن ثعلبة وعطية بن الاسود الشكرى  
الى اليمامة فوثبوا باليمامة مع أبى طالوت ثم أجمعوا بعد ذلك على  
نجدة ابن عامر الحنفى فأما البصريون منهم فانهم قدموا البصرة وهم

مجمعون على رأى أبى بلال .

(قال هشام قال ابو مخنف لوط بن يحيى فحدثنى ابو المثنى عن رجل من اخوانه من اهل البصرة انهم اجتمعوا فقالت العامة منهم لو خرج منا خارجون فى سبيل الله فقد كانت منافرة منذ خرج اصحابنا فيقوم علماؤنا فى الارض فيكونون مصاييح الناس يدعونهم الى الدين ويخرج اهل الورع والاجتهاد فيلحقون بالرب فيكونون شهداء مرزوقين عند الله احياء فانتدب لها نافع بن الازرق فاعتقد على ثلاثمائة رجل فخرج .

وذلك عند وثوب الناس بعييد الله بن زياد و كسر الخوارج ابواب السجون وخروجهم منها واشتغل الناس بقتال الازد و ربيعة و بنى تميم و قيس فى دم مسعود بن عمرو فاعتنمت الخوارج اشتغال الناس بعضهم ببعض فتهيؤا واجتمعوا .

فلما خرج نافع ابن الازرق تبعوه واصطلح اهل البصرة على عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يصلى بهم و خرج ابن زياد الى الشام واصطلحت الازد و بنو تميم .

فتجرد الناس للخوارج فاتبعوهم و اخافوهم حتى خرج من بقى منهم بالبصرة فلحق بابن الازرق الا قليلا منهم ممن لم يكن اراد الخروج يومه ذلك منهم عبد الله بن صفار و عبد الله بن اباض و رجال معهم على رأيهما و نظر نافع بن الازرق و رأى ان ولاية من تخلف عنه لا تنبغى و ان من تخلف عنه لانجاة له .

فقال لاصحابه ان الله قد اكرمكم بمخرجكم يصركم ما



عمى عنه غيركم الستم تلمون انكم انما خرجتم تطلبون شريعته و امره فامرهم لكم قائد والكتاب لكم امام وانما تتبعون سنته واثره فقالوا بلى فقال اليس حكمكم فى وليكم حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى وليه وحكمكم فى عدوكم حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى عدوه وعدوكم اليوم عدو الله وعدو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ان عدو النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ هو عدو الله وعدوكم اليوم فقالوا نعم . قال فقد انزل الله تبارك وتعالى (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) وقال (لاتنكحوا المشركات حتى يؤمن ) فقد حرم الله ولايتهم والمقام بين اظهرهم واجازة شهادتهم واكل ذبائحتهم وقبول علم الدين عنهم ومناكحتهم ومواريتهم وقد احتج الله علينا بمعرفة هذا وحق علينا ان نعلم هذا الدين الذين خرجنا من عندهم ولانكتم ما انزل الله والله عز وجل يقول:

( ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون )

فاستجاب له الى هذا الرأى جميع اصحابه فكتب من عبيد الله نافع بن الأزرق الى عبد الله بن صفار وعبد الله بن أباض ومن قبلهما من الناس سلام على أهل طاعة الله من عباد الله فان من الامر كيت وكيت فقص هذه القصة ووصف هذه الصفة ثم بعث بالكتاب اليهما فأتيا به فقرأه عبد الله بن صفار فأخذه فوضعه خلفه

فلم يقرأ على الناس خشية ان يتفرقوا ويختلفوا فقال له عبد الله بن اباض مالك لله ابوك اى شىء اصبحت ان قد اصبحت اخواننا او اسر

بعضهم فدفع الكتاب اليه فقرأه فقال قاتله الله اى رأى راى صدق نافع  
بن الازرق لو كان القوم مشركين كان اصوب الناس رأيا وحكما فيما  
يشير به وكانت سيرته كسيرة النبى صلى الله عليه وسلم فى المشركين  
ولكنه قد كذب وكذبنا فيما يقول ان القوم كفار بالنعمة والاحكام وهم  
برآء من الشرك ولا يحل لنا الادماء لهم وما سوى ذلك من اموالهم فهو  
علينا حرام

فقال ابن صفار برىء الله منك فقد قصرت وبرىء الله من ابن  
الازرق فقد غلب برىء الله منكما جميعا وقال الاخر فبرىء الله منك ومنه وتفرق  
القوم واشتدت شوكة ابن الازرق وكثرت جموعه واقبل نحو البصرة  
حتى دنا من الجسر فبعث اليه عبد الله بن الحارث مسلم بن عبيس بن  
كريب بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف فى اهل البصرة  
( قال هشام بن محمد الكلبي ) قال ابو مخنف قال النضر بن  
صالح كانت الشيعة تشتم المختار وتعتبه لما كان منه فى امر الحسن  
بن على يوم طعن فى مظلم ساباط فحمل الى ابيض المدائن حتى اذا كان  
زمن الحسين وبعث الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة نزل دار المختار وهى  
اليوم دار سلم بن المسيب فبايعه المختار بن ابي عبيد فيمن بايعه من  
اهل الكوفة وناصره ودعا اليه من اطاعه حتى خرج ابن عقيل يوم  
خرج والمختار فى قرية له بخطر نية تدعى لقفا فجاءه خبر ابن عقيل عند  
الظهر انه قد ظهر بالكوفة

فلم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من اصحابه انما خرج  
حين قيل له ان هانى بن عروة المرادى قد ضرب وحبس فاقبل المختار



فى موال له حتى انتهى الى باب الفيل بعد الغروب  
وقد عقد عبيدالله بن زياد لعمر بن حريث راية على جميع الناس  
وامره ان يقعد لهم فى المسجد فلما كان المختار فوقف على باب الفيل  
مر به هانى بن ابي حية الوادعى فقال للمختار ماو قوفك ههنا لا انت  
مع الناس ولا انت فى رحلك قال اصبح رأبى مرتحا لعظم خطيبتكم  
فقال له اظنك والله قاتلا نفسك ثم دخل على عمرو بن حريث فاخبره بما  
قال للمختار وما رد عليه المختار

(قال ابو مخنف) فأخبرنى النضر بن صالح عن عبدالرحمن بن  
ابى عمير الثقفى قال كنت جالسا عند عمرو بن حريث حين بلغه هانىء  
بن ابي حية عن المختار هذه المقالة فقال لى قم الى ابن عمك فاخبره  
ان صاحبه لا يدرى اين هو فلا يجعلن على نفسه سبيلا فقامت لاتيه ووثب  
اليه زائدة بن قدامة بن مسعود فقال له يأتيك على أنه آمن فقال له عمرو  
بن حريث أما منى فهو آمن ان رقى الى الامير عبيدالله بن زياد شىء  
من امره اقامت له بمحضره الشهادة وشفعت له احسن الشفاعة فقال  
له زائدة بن قدامة ليكون مع هذا ان شاء الله الاخير

قال عبدالرحمن فخرجت وخرج معى زائدة الى المختار فاخبرناه  
بمقالة ابن ابي حية و بمقالة عمرو بن حريث وناشدناه بالله الا يجعل  
على نفسه سبيلا فنزل الى ابن حريث فسلم عليه وجلس تحت رايته حتى  
أصبح وتذاكر الناس امر المختار وفعله فمشى عمارة بن عقبة بن ابي  
معيط بذلك الى عبيدالله بن زياد فذكر له فلما ارتفع النهار فتح باب  
عبيدالله بن زياد واذن للناس فدخل المختار فيمن دخل فدعاه عبيدالله

فقال له انت المقبل فى الجموع لتنصر ابن عقيل فقال له لم افعل ولكنى  
اقبلت ونزلت تحت راية عمرو بن حريث وبت معه واصبحت فقال له  
عمرو صدق اصلحك الله قال فرفع القضيب فاعترض به وجه المختار  
فحبط به عينه فشرها .

و قال اولى لك أما و الله لو لا شهادة عمرو لك لضربت عنقك  
انطلقوا به الى السجن فانطلقوا به الى السجن فحبس فيه .

فلم يزل فى السجن حتى قتل الحسين ثم ان المختار بعث  
الى زائدة بن قدامة فسأله أن يسير الى عبدالله بن عمر بالمدينة فیسأله ان  
يكتب له الى يزيد بن معاوية فيكتب الى عبيدالله بن زياد بتخية سبيله  
فركب زائدة الى عبدالله بن عمر فقدم عليه فبلغه رسالة المختار وعلمت  
صفيه اخت المختار بمحبس أخيها و هى تحت عبدالله ابن عمر فبكت  
و جزعت فلما رأى ذلك عبدالله بن عمر كتب مع زائدة الى يزيد بن  
معاوية .

أما بعد فان عبيدالله بن زياد حبس المختار وهو صهرى وأنا أحب  
أن يعافى ويصلح من حاله فأن رأيت رحمتنا الله وأياك أن تكتب الى ابن  
زياد فتأمره بتخية فعلت والسلام عليك فمضى زائدة على رواحله بالكتاب  
حتى قدم به على يزيد بالشام فلما قرأه ضحك ثم قال يشفع ابو عبد الرحمن  
وأهل ذلك هو فكتب له الى ابن زياد .

أما بعد فخل سبيل المختار بن أبى عبيد حين تنظر فى كتابى  
والسلام عليك فأقبل به زائدة حتى دفعه فدعا ابن زياد بالمختار فاخرجه



ثم قال له قد اجلتك ثلاثاً فان أدركتك بالكوفة بعدها قد برئت منك الذمة فخرج الى رحله وقال ابن زياد والله لقد اجترأ على زائدة حين يرحل الى أمير المؤمنين حتى يأتيني بالكتاب فى تخلية رجل قد كان من شأنى أن أطيل حبسه على به فمر به عمرو بن نافع ابو عثمان كاتب لابن زياد وهو يطلب وقال له النجاء بنفسك واذكرها بدأ لى عندك .

قال : فخرج زائدة فتوارى يومه ذلك ثم انه خرج فى أناس من قومه حتى اتى القعقاع بن شورالذهلوى ومسلم بن عمرو الباهلى فاخذاه من ابن زياد الامان .

(قال هشام) قال أبو مخنف ولما كان اليوم الثالث خرج المختار الى الحجاز قال فحدثنى الصقعب بن زهير عن ابن العرق مولى لثقيف قال أقبلت من الحجاز حتى اذا كنت بالبسيطة من وراء واقصة استقبلت المختار بن أبى عبيد خارجاً يريد الحجاز حين خلى سبيله ابن زياد فلما استقبلته رحبت به وعظفت اليه فلما رأيت شتر عينه استرجعت له وقلت له بعد ما توجهت له ما بال عينك صرف الله عنك السوء قال خبط عينى ابن الزانية بالقضيب خبطة صارت الى ماترى فقلت له ماله شلت انامله .

فقال المختار قتلنى الله ان لم اقطع انامله وابعاده واعضاه ارباً ارباً قال فعجبت لمقالته فقلت له ما علمك بذلك رحمك الله فقال لى ما اقول لك فاحفظه عنى حتى ترى مصداقه .

قال ثم طفق يسألنى عن عبد الله بن الزبير فقلت له لجأ الى البيت فقال انما اناعا ئد برب هذه البنية والناس يتحدثون انه يبائع سرأولاراه

الاولوقداشددت شوكته واستكثف من الرجال الاسيظهر الخلاف قال  
اجل لاشك في ذلك اما انه رجل العرب اليوم اما انه ان يخطط في  
اثرى ويسمع قولى اكفه امر الناس والاي فعل فوالله ما انا بدون احدمن  
العرب يا ابن العرق ان الفتنة قد اعدت وابرقت و كأن قد انبعثت فوطئت  
في خطامها فاذا رأيت ذلك وسمعت به بمكان قد ظهرت فيه .

فقيل ان المختار في عصابه من المسلمين يطلب بدم المظلوم  
الشهيد المقتول بالطف سيد المسلمين و ابن سيدها الحسين بن علي  
فوربك لاقتلن بقتله عدة القتلى التي قتلت على دم يحيى بن زكرياء (ع)  
قال فقلت له سبحان الله وهذه اعجوبة مع الاحدوثة الاولى فقال هو  
ما اقول لك فاحفظه عنى حتى ترى مصداقه ثم حرك راحلته فمضى  
ومضيت معه ساعة ادعوا الله له بالسلامة وحسن الصحابة قال ثم انه وقف  
فأقسم على لما انصرفت فأخذت بيده فودعته وسلمت عليه و انصرفت  
عنه فقلت في نفسى هذا الذى يذكر لى هذا الانسان يعنى المختار مما  
يزعم أنه كائن أشيء حدث به نفسه فوالله ما أطلع الله على الغيب أحداً  
وانما هوشىء يتمناه فيرى أنه كائن فهو يوجب رأيه فهذا والله الرأى  
الشعاع فوالله ما كل ما يرى الانسان انه كائن يكون قال فوالله مامت حتى  
رأيت كل ما قاله قال فوالله لئن كان ذلك من علم القى اليه لقد أثبت له ولئن  
كان ذلك رأياً رآه وشيئاً تمناه لقد كان .

(قال أبو مخنف) فحدثنى الصقعب بن زهير عن ابن العرق قال  
فحدثت بهذا الحديث للحجاج بن يوسف فضحك ثم قال لى انه كان



يقول أيضاً :

ودافعة ذيلها وداعية ويلها بدجلة أوجولها

فقلت له أترى هذا شيئاً كان يخترعه وتخرصاً يتخرصه أم هو من علم كان أوتيهِ فقال والله ما أدري ما هذا الذي تسألني عنه ولكن لله دره أي رجل ديناً ومسر حرب ومقارع أعداء كان .

(قال أبو مخنف) فحدثني أبو يوسف الانصاري من بني الخزرج عن عباس بن سهل بن سعد قال قدم المختار علينا مكة فجاء الى عبد الله ابن الزبير وأنا جالس عنده فسلم عليه فرد عليه ابن الزبير ورحب به وأوسع له ثم قال حدثني عن حال الناس بالكوفة يا أبا اسحاق قال هم لسلطانهم في العلانية أولياء وفي السر أعداء فقال له ابن الزبير هذه صفة عبيد السوء اذا رأو أربابهم خدموهم وأطاعوهم فاذا غابوا عنهم شتموهم ولعنوهم قال فجلس معنا ساعة .

ثم انه قال الى ابن الزبير كانه يساره فقال له ما تنتظر ابسط يدك أبايعك وأعطينا ما يرضينا وثب على الحجاز فان أهل الحجاز كلهم معك وقام المختار فخرج فلم يرحولاً ثم انى بينا أنا جالس مع ابن الزبير اذ قال لي ابن الزبير متى عهدك بالمختار ابن ابي عبيد فقلت له مالي به عهد منذ رأيتك عندك عاماً أول .

فقال أين تراه ذهب لو كان بمكة لقد رؤى بها بعد فقلت له انى انصرفت الى المدينة بعد اذ رأيتك عندك بشهر أو شهرين فلبثت بالمدينة أشهر أثم انى قدمت عليك فسمعت نقرأ من أهل الطائف جاءوا معتمرين يزعمون أنه قدم عليهم الطائف وهو يزعم أنه صاحب الغضب ومبير الجبارين قال قاتله الله لقد انبعت كذاباً متكهنناً ان الله ان يهلك الجبارين يكن المختار

أحدهم فوالله ما كان الاربث فراغنا من منطلقنا حتى عن لنا فى جانب المسجد .

فقال ابن الزبير اذ كر غائبا تره اين تظنه يهوى فقلت أظنه يريد البيت فأتى البيت فاستقبل الحجر ثم طاف بالبيت أسبوعا ثم صلى ركعتين عند الحجر ثم جلس فمالبث أن مر به رجال من معارفه من أهل الطائف وغيرهم من أهل الحجاز فجلسوا اليه واستبطأ ابن الزبير قيامه اليه فقال ماترى شأنه لا يأتينا قلت لا أدرى وساعلم لك علمه .

وقال ماشئت وكان ذلك أعجبه قال فقلت فمررت به كأنى أريد الخروج من المسجد ثم التفت اليه فأقبلت نحوه ثم سلمت عليه ثم جلست اليه وأخذت بيده فقلت له أين كنت وأين بلغت بعدى أبا الطائف كنت فقال لى كنت بالطائف وغير الطائف وعمس على أمره فملت اليه فناجيته فقلت له مثلك يغيب عن مثل ماقد اجتمع عليه أهل الشرف وبيوتات العرب من قريش والانصار وثقيف لم يبق أهل بيت ولا قبيلة الاوقد جاء زعيمهم وعميدهم فبايع هذا الرجل فعجباً لك ولرأيك ألا تكون أتيته فبايعته وأخذت بحظك من هذا الامر .

وقال لى وما رأيتنى أتيته العام الماضى فأشرت عليه بالرأى فطوى أمره دونى وانى لمارأيته استغنى عنى أحبيت أن أريه أنى مستغن عنه انه والله لهو أحوج الى منى اليه فقلت له انك كلمته بالذى كلمته وهو ظاهر فى المسجد وهذا الكلام لا ينبغى أن يكون الا والستور دونه مرخاة والابواب دونه مغلقة القه الليلة ان شئت وأنا معك .

فقال لى فانى فاعل اذا صلينا العتمة أتيناه اتعدنا الحجر قال فنهضت



من عنده فخرجت ثم رجعت الى ابن الزبير فأخبرته بما كان من قولي  
وقوله فسر بذلك فلما صلبنا العتمة التقينا بالحجر ثم خرجنا حتى أتينا منزل  
ابن الزبير فاستأذنا عليه فأذن لنا فقلت أخليكما .

فقالا جميعاً لاسر دونك فجلست فإذا ابن الزبير قد أخذ بيده  
فصافحه ورحب به فسأله عن حاله واهل بيته وسكتنا جميعاً غير طويل فقال  
له المختار وأنا أسمع بعد أن تبدأ في أول منطق فحمد الله واثني عليه  
ثم قال أنه لاخير في الاكثار من المنطق ولا في التقصير عن الحاجة  
انى قد جئتك لأبايعك على الا تقضى الامور دونى وعلى أن اكون فى اول  
من تأذن له واذا ظهرت استعنت بى على أفضل عملك فقال له ابن الزبير  
أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وشر غلمانى  
أنت مبايعه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مالى فى هذا الامر  
من الحظ ما ليس لاقصى الحلق منك لا والله لأبايعك ابداً الاعلى هذه  
الخصال .

قال عباس بن سهل فانتقمت أذن ابن الزبير فقلت له اشترمنه دينه  
حتى ترى من رأيك فقال له ابن الزبير فان لك ما سألته فبسط يده فبايعه  
ومكث معه حتى شاهد الحصار الاول حين قدم الحصين بن نمير السكونى  
مكة فقاتل فى ذلك اليوم فكان من أحسن الناس يومئذ بلاء وأعظمهم غناء .  
فلما قتل المنذر بن الزبير و المسور بن مخرمة ومصعب بن عبد-  
الرحمن بن عوف الزهرى نادى المختار يا اهل الاسلام الى الى أنا بن  
ابى عبيد بن مسعود وأنا بن الكرار لا الفرار أنا بن المقدمين غير المحجمين  
الى يا اهل الحفاظ و حماة الاوتار فحمى الناس يومئذ و أبلى و قاتل  
قتالا حسنا .

ثم اقام مع ابن الزبير في ذلك الحصار حتى كان يوم أحرق -  
البيت فانه احرق يوم السبت لثلاث مضي من شهر ربيع الاول سنة ٦٤  
فقاتل المختار يومئذ في عصابة معه نحو من ثلثمائة أحسن قتال قاتله احد  
من الناس ان كان ليقاتل حتى يتبلد ثم يجلس ويحيط به أصحابه فاذا استراح  
نهض فقاتل فما كان يتوجه نحو طائفة من اهل الشام الاضاربهم حتى  
يكشفهم .

(قال أبو مخنف) فحدثني ابو يوسف محمد بن ثابت عن عباس  
بن سهل بن سعد قال تولى قتال اهل الشام يوم تحريق الكعبة عبدالله بن  
مطيع وأنا والمختار قال فما كان فينا يومئذ رجل احسن بلاء من المختار  
قال وقاتل قبل ان يطلع أهل الشام على موت يزيد بن معاوية بيوم قتالا  
شديداً وذلك يوم الاحد لخمس عشرة ليلة مضت من ربيع الآخر سنة  
٦٤ وكان أهل الشام قد درجوا أن يظفروا بنا واخذوا علينا سكك مكة  
قال وخرج ابن الزبير فبايعه رجال كثير على الموت .

قال فخرجت في عصابة معي أقاتل في جانب والمختار في عصابة  
اخرى يقاتل في جمعية من أهل اليمامة في جانب وهم خوارج وانما  
قاتلوا ليدفعوا عن البيت فهم في جانب وعبدالله بن المطيع في جانب  
قال فشد أهل الشام على فحازوني في اصحابي حتى اجتمعت انا والمختار  
واصحابه في مكان واحد فلم اكن اصنع شيئاً الا صنع مثله ولا يصنع  
شيئاً الا تكلفت ان اصنع مثله فما رايت اشد منه قط قال فانا للقتال اشدت  
علينا رجال وخيل من خيل اهل الشام فاضطروني واياه في نحو من سبعين  
رجلا من أهل الصبر الى جانب دار من دور اهل مكة فقاتلهم المختار



يومئذ واخذ يقول رجل لرجل ولا والت نفس امرى يفر.

قال فخرج المختار وخرجت معه فقلت ليخرج منكم الى رجل  
فخرج الى رجل واليه رجل آخر فمشيت الى صاحبي فاقتله و مشى  
المختار الى صاحبه فقتله ثم صحنا باصحابنا وشددنا عليهم فوالله لضربناهم  
حتى اخرجنا هم من السكك كلها ثم رجعنا الى صاحبيننا اللذين قتلنا  
قال فاذا الذى قتلت رجل احمر شديد الحمرة كانه رومى واذا الذى قتل  
المختار رجل أسود شديد السواد فقال لى المختار تعلم والله انى لاظن  
قتيلينا هذين عبيدین و لو أن هذين قتلنا لفجع بنا عشائرننا ومن يرجونا  
وما هذان و كلبان من الكلاب عندى الاسواء ولا أخرج بعد يومى هذا الرجل  
أبدأ الا لرجل أعرفه .

فقلت له وأنا والله لا اخرج الا لرجل اعرفه وأقام المختار مع ابن  
الزبير حتى هلك يزيد بن معاوية و انقضى الحصار ورجع أهل الشام  
الى الشام واصطلح أهل الكوفة على عامر بن مسعود بعد ما هلك يزيد  
يصلى بهم حتى يجتمع الناس على امام يرضونه فلم يلبث عامر الا شهراً  
حتى بعث ببيعته وبيعة اهل الكوفة الى ابن الزبير وأقام المختار مع ابن  
الزبير خمسة أشهر بعد مهلك يزيد واياماً .

(قال أبو محنف) فحدثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن سعيد  
بن عمر وبن سعيد بن العاص قال والله انى لمع عبد الله ابن الزبير ومعه  
عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف ونحن نطوف بالبيت اذ نظر ابن الزبير  
فاذا هو بالمختار فقال لابن صفوان انظر اليه فوالله لهو أحذر من ذئب قد  
اطافت به السباع قال فمضى ومضينا معه فلما قضينا طوافنا وصلينا الركعتين

بعد الطواف لحقنا المختار فقال لابن صفوان ما الذى ذكرنى به ابن الزبير  
قال قال فكتمه وقال لم يذكرك الابخير قال بلى ورب هذه البنية ان كنت  
لمن شأنكما أما والله ليخطن فى اثرى اولا قدنها عليه سعراً فأقام معه خمسة  
أشهر فلما رآه لا يستعمله جعل لا يقدم عليه احد من الكوفة الا سأله عن حال  
الناس وهيتهم .

(قال أبو محنف ) فحدثنى عطية بن الحارث أبو روق الهمداني  
أن هانى بن ابي حية الوادعى قدم مكة يريد عمرة رمضان فسأله المختار  
عن حاله وحال الناس بالكوفة وهيتهم فأخبره عنهم بصلاح و اتساق  
على طاعة ابن الزبير الا أن طائفة من الناس اليهم عدد اهل مصر لو كان  
لهم رجل يجمعهم على رأيهم أكل بهم الارض الى يوم ما فقال له المختار  
أنا ابو اسحاق أنا والله لهم انا اجمعهم على امر الحق وأنفى بهم ركبان  
الباطل واقتل بهم كل جبار عنيد فقال له هانى بن ابي حية ويحك يا ابن  
أبى عبيد ان استطعت الاتوضع فى الضلال ليكن صاحبهم غيرك فان  
صاحب الفتنة اقرب شىء اجلا وأسوأ الناس عملاً .

فقال له المختار انى لادعو الى الفتنة انما أدعو الى الهدى و  
الجماعة ثم وثب فخرج وركب رواحله فأقبل نحو الكوفة حتى اذا كان  
بالقرعاء لقيه سلمة بن مرثد أخو بنت مرثد القابضى من همدان وكان من  
اشجع العرب وكان ناسكا فلما التقيا تصافحا وتساء لافخبره المختار  
خبر الحجاز .

ثم قال لسلمة بن مرثد حدثنى عن الناس بالكوفة قال هم كغنم ضل  
راعيا فقال المختار بن أبى عبيد انا الذى احسن رعايتها و ابلغ نهايتها



فقال له سلمة اتق الله واعلم انك ميت ومبعوث ومحاسب ومجزى بعملك ان خيراً فخيراً وان شراً فشرأثم افترقا وأقبل المختار حتى انتهى الى بحر الحيرة يوم الجمعة فنزل فاغتسل فيه وادهن دهنًا يسيراً وليس ثيابه واعتم وتقلد سيفه ثم ركب راحلته فمر بمسجد السكون وجبانة كندة لا يمر بمجلس الاسلام على أهله وقال ابشروا بالنصر و الفلح اناكم ماتحبون و اقبل حتى مر بمسجد بنى ذهل وبنى حجر فلم يجد ثم أحد أو وجد الناس قد راوحوا الى الجمعة فأقبل حتى مر ببنى بداء فوجد عبيده بن عمر البدي من كندة فسلم عليه .

ثم قال أبشر بالنصر واليسر والفلح انك ابا عمرو على رأى حسن لن يدع الله لك معه ماأثم الاغفره ولاذنبا الاستره قال وكان عبيدة من اشجع الناس وأشعرهم وأشدهم حبال على رضى الله عنه وكان لا يصبر عن الشراب فلما قال له المختار هذا القول قال له عبيدة بشرك الله بخير انك قد بشرتنا فهل أنت مفسر لنا قال نعم فالقنى فى الرحل الليلة ثم مضى .

(قال أبو مخنف) فحدثنى فضيل ابن خديج عن عبيدة بن عمر و قال قال لى المختار هذه المقالة ثم قال لى القنى فى الرحل وبلغ اهل مسجدكم هذا عنى أنهم قوم اخذ الله ميثاقهم على طاعته يقتلون المحلين ويطلبون بدماء اولاد النبيين ويهديهم للنور المبين ثم مضى فقال لى كيف الطريق الى بنى هند فقلت له أنظرنى أدلك فدعوت بفرسى وقد أسرج لى فر كبتة قال ومضيت معه الى بنى هند فقال دلنى على منزل اسماعيل بن كثير قال فمضيت به الى منزله فاستخرجته فحياه ورحب به وصافحه وبشره وقال له القنى أنت وأخوك الليلة وأبو عمرو فانى قد أتيتكم بكل

ماتحبون .

قال ثم مضى ومضينا معه حتى مر بمسجد جهينة الباطنة ثم مضى الى باب الفيل فاناخ راحلته ثم دخل المسجد واستشرف له الناس وقالوا هذا المختار قد قدم فقام المختار الى جنب سارية من سوارى المسجد فصلى عندها حتى أقيمت الصلاة فصلى مع الناس ثم ركذ الى سارية أخرى فصلى ما بين الجمعة والعصر فلما صلى العصر مع الناس انصرف .  
( قال ابو مخنف ) فحدثنى المجالد بن سعيد عن عامر الشعبي ان المختار مر على حلقة همدان وعليه ثياب السفر فقال ابشروا فأنى قد قدمت عليكم بما يسركم ومضى حتى نزل داره وهى الدار التى تدعى دار سلم بن المسيب وكانت الشيعة تختلف اليها واليه فيها .

( قال أبو مخنف ) فحدثنى فضيل بن خديج عن عبيد بن عمرو واسماعيل بن كثير من بنى هند قالوا أتينا من الليل كما وعدنا فلما دخلنا عليه وجلسنا سألنا عن أمر الناس وعن حال الشيعة فقلنا ان الشيعة قد اجتمعت لسليمان بن صرد الخزاعى وانه لن يلبث الا يسيرا حتى يخرج قال فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فان المهدي ابن الوصى محمد بن على بعثنى اليكم أمينا ووزيرا ومنتخبا وأميرا وأمرنى بقتال الملحدين والطلب بدماء أهل بيته والدفع عن الضعفاء .

( قال ابو مخنف ) قال فضيل بن خديج فحدثنى عبيدة بن عمرو واسماعيل بن كثير أنهما كانا اول خلق الله اجابة وضربا على يده وبإيعاه قال أقبل والمختار يبعث الى الشيعة وقد اجتمعت عند سليمان بن صرد فيقول لهم



انى قد جئتكم من قبل ولى الامر ومعدن الفضل ووصى الوصى والامام المهدي  
بأمر فيه الشفاء وكشف الغطاء وقتل الاعداء وتمام النعماء ان سليمان  
ابن سرد يرحمنا الله واياه انما هو عظمة من العشم وحفش بال ليس بذى  
تجربة للامور ولاله علم بالحروب انما يريد ان يخرجكم فيقتل نفسه  
ويقتلكم انى انما عمل على مثال قدمي لى وأمر قديين لى فيه عزوليكم  
وقتل عدوكم وشفاء صدوركم فاسمعوا منى قولى وأطيعوا أمرى ثم  
ابشروا وتباشروا فانى لكم بكل ماتأملون خير زعيم.

قال فوالله مازال بهذا القول ونحوه حتى استمال طائفة من الشيعة  
وكانوا يختلفون اليه ويعظمونه وينظرون أمره وعظم الشيعة يومئذ  
ورؤساؤهم مع سليمان بن سرد وهو شيخ الشيعة وأسنهم فليس يعدلون به  
احداً الا أن المختار قد استمال منهم طائفة ليسوا بالكثير فسليمان بن سرد  
أثقل خاق الله على المختار وقد اجتمع لابن سرد يومئذ أمره وهو  
يريد الخروج والمختار لا يريد ان يتحرك ولان يهيج أمراً رجاء ان ينظر  
الى ما يصير اليه امر سليمان رجاء أن يستجمع له امر الشيعة فيكون  
اقوى له على درك ما يطلب فلما خرج سليمان بن سرد ومضى نحو  
الجزيرة .

قال عمر بن سعد بن أبي وقاص وشبث بن ربعى ويزيد بن الحارث  
بن رويم لعبدالله بن يزيد الخطمى و ابراهيم بن محمد بن طلحة بن  
عبيدالله ان المختار أشد عليكم من سليمان بن سرد أن سليمان انما خرج  
يقاتل عدوكم ويذللهم لكم و قد خرج عن بلادكم وان المختار انما  
يريد أن يثبت عليكم فى مصر كم فسيروا اليه فأوثقوه فى الحديد وخذلوه

فى السجن حتى يستقيم أمر الناس فخرجوا اليه فى الناس فما شعر بشيء حتى أحاطوا به و بداره فاستخرجوه فلما رأى جماعتهم قال ما بالكم فوالله بعد ما ظفرت أكفكم .

قال فقال ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله لعبدالله بن يزيد شده كتافاً ومشه حافياً فقال له عبدالله بن يزيد سبحان الله ما كنت لامشيه ولا لاحفيه ولا كنت لافعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حرباً وانما أخذناه على الظن فقال له ابراهيم بن محمد ليس بغشك فادرجى ما أنت و ما يبلغنا عنك يا ابن أبى عبيد فقال له ما الذى بلغك عنى الا باطل وأعوذ بالله من غش كغش أبىك وجدك قال قال فضيل فوالله انى لانظر اليه حين أخرج و أسمع هذا القول حين قال له غير أنى لأدرى أسمع منه ابراهيم أم لم يسمعه فسكت حين تكلم به قال و أتى المختار ببغلة دهماً يركبها فقال ابراهيم لعبدالله ابن يزيد الا تشد عليه القيود فقال كفى له بالسجن قيدياً .

(قال ابو مخنف) وأما يحيى بن أبى عيسى فحدثنى انه قال دخلت اليه مع حميد بن مسلم الأزدي نزوره وتعاوده فرأيتة مقيداً قال فسمعتة يقول أما ورب البحار والنخيل والاشجار والمهامة والقفار والملائكة الا برار والمصطفين الاخيار لاقتلن كل جبار بكل لدن خطار و مهند بتار فى جموع من الانصار ليسوا بميل أغمار و لا بعزل أشرار حتى اذا أقمت عمود الدين ورأيت شعب صدع المسلمين وشفيت غليل صدور المؤمنين وأدركت بنار النبيين لم يكبر على زوال الدنيا ولم أحفل بالموت اذا اتى قال فكان اذا أتينا وهو فى السجن ردد علينا هذا القول حتى خرج منه قال وكان



يتشجع لأصحابه بعد ما خرج ابن سرد.

(قال هشام) قال أبو مخنف حدثني أبو يوسف عن عبد الله بن عوف الاحمرى قال بعث سليمان بن سرد الى وجوه أصحابه حين اراد الشخصوص وذلك فى سنة ٦٥ فأتوه فلما استهل الهلال هلال شهر ربيع الاخر خرج فى وجوه اصحابه وقد كان واعد أصحابه عامة للخروج فى تلك الليلة للمعسكر بالنخيلة فخرج حتى أتى عسكره فدار فى الناس و وجوه اصحابه فلم يعجبه عدة الناس فبعث حكيم بن منقذ الكندى فى خيل وبعث الوليد بن غضين الكنانى فى خيل وقال اذهبا حتى تدخلوا الكوفة فناديا يا لثارات الحسين و ابلغا المسجد الاعظم فناديا بذلك فخرجا و كانا اول خلق الله دعوا يا لثارات الحسين.

قال فأقبل حكيم بن منقذ الكندى فى خيل والوليد بن غضين فى خيل حتى مرا بينى كثير وان رجلا من بنى كثير من الازد يقال له عبد الله بن حازم مع امرأته سهلة بنت سبرة بن عمرو من بنى كثير وكانت من أجمل الناس وأحبهم اليه سمع الصوت بالثارات الحسين وما هو ممن كان يأتيهم ولا استجاب لهم فوثب الى ثيابه فلبسها ودعا بسلاحه وأمر باسراج فرسه فقالت له امرأته ويحك أجننت قال لا والله ولكنى سمعت داعى الله فأنا مجيبه أنا طالب بدم هذا الرجل حتى أموت او يقضى الله من أمرى ما هو أحب اليه فقالت له الى من تدع بنيك هذا قال الى الله وحده لا شريك له اللهم انى أستودعك أهلى وولدى اللهم احفظنى فيهم وكان ابنه ذلك يدعى عزرة فبقى حتى قتل بعد مع مصعب ابن الزبير وخرج حتى لحق بهم.

فقدت امرأته تبيكه واجتمع اليها نساءؤها ومضى مع القوم وطافت  
تلك الليلة الخيل بالكوفة حتى جاءوا المسجد بعد العتمة وفيه ناس كثير  
يصلون فنادوا يا لثارات الحسين و فيهم ابو عزة القابضى و كرب بن  
نمران يصلى فقال يا لثارات الحسين أين جماعة القوم قيل بالنخيلة فخرج  
حتى أتى اهله فأخذ سلاحه و دعا بفرسه ليركبه فجاءته ابنته الرواع  
وكانت تحت ثبيت بن مرثد القابضى فقالت يا أبت مالى اراك قد تقلدت  
سيفك ولبست سلاحك فقال لها يا بنية ان أباك يفر من ذنبه الى ربه فاخذت  
تنتحب وتبكي وجاءه أصهاره وبنوعمه فودعهم ثم خرج فلحق بالقوم  
قال فلم يصبح سليمان ابن صرد حتى أتاه نحو ممن كان فى عسكره  
حين دخله قال ثم دعا بديوانه لينظر فيه الى عدة من بايعه حين أصبح  
فوجدهم ستة عشر ألفا فقال سبحان الله ما وافانا الا اربعة آلاف من  
ستة عشر ألفا

(قال ابو مخنف) عن عطية بن الحارث عن حميد بن مسلم قال قلت  
لسليمان ابن صرد ان المختار والله يثبط الناس عنك انى كنت عنده  
اول ثلاث فسمعت نفرأمن أصحابه يقولون قد كملنا الفى رجل فقال وهب  
أن ذلك كان فأقام عنا عشرة آلاف اما هؤلاء بمؤمنين اما يخافون الله  
اما يذكرون الله وما أعطونا من انفسهم من العهود والمواثيق ليجاهدن  
ولينصرن فأقام بالنخيلة ثلاثاً يبعث ثقاته من اصحابه الى من تخلف عنه  
يذكروهم الله وما اعطوه من انفسهم فخرج اليه نحو من ألف رجل فقام  
المسيب بن نجبة الى سليمان بن صرد فقال رحمك الله انه لا ينفك الكاره  
ولا يقاتل معك الامن اخرجته النية فلا تنتظرن احدا واكمش فى امرك



قال فانك والله لننعمنا رأيت.

فقام سليمان بن صرد في الناس متوكئا على قوس له عربية فقال أيها الناس من كان انما اخرجته ارادة وجه الله وثواب الآخرة فذلك منا ونحن منه فرحمة الله عليه حيا وميتا ومن كان انما يريد الدنيا وحرثها فوالله ما نأتى فيثأ نستفيثه ولا غنيمة نغنمها ما خلا رضوان الله رب العالمين .

وما معنا من ذهب ولافضة ولاخز ولاحريروما هو الا سيوفنا في عواتقنا ورماحنا في اكفنا وزاد قدر البلغة الى لقاء عدونا فمن كان غير هذا ينوى فلا يصحبنا فقام صخير بن حذيفة بن هلال بن مالك المزني فقال اتاك الله رشدك ولقائك حجتك والله الذي لاله غيره مالنا خير في صحبة من الدنيا همته ونيته ايها الناس انما اخرجتنا التوبة من ذنبا وطلب بدم ابن ابنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ليس معنا دينار ولادرهم انما نقدم على حد السيوف واطراف الرماح فتنادي الناس من كل جانب انا لا نطلب الدنيا وليس لها خرجنا.

«قال ابو مخنف» عن اسماعيل بن يزيد الأزدي عن السري بن كعب الأزدي قال اتينا صاحبنا عبد الله بن سعد بن نفييل نودعه قال فقام فقمنا معه فدخل على سليمان و دخلنا معه وقد أجمع سليمان بالمسير فأشار عليه عبد الله بن سعد بن نفييل ان يسير الى عبيد الله بن زياد فقال هو ورؤوس اصحابه الرأي ما اشار به عبد الله بن سعد بن نفييل ان يسير الى عبيد الله بن زياد قاتل صاحبنا ومن قبله اتينا فقال له عبد الله بن سعد وعنده رؤوس اصحابه جلوس حوله اني قد رأيت رأيا ان يكن صوابا فالله

وفق وان يكن ليس بصواب فمن قبلى فانى ما آلوكم ونفسى نصحاً  
خطأ كان ام صوابا انما خرجنا نطلب بدم الحسين وقتلة الحسين كلهم  
بالكوفة منهم عمر بن سعد بن ابي وقاص ورؤوس الارباع واشرف القبائل  
فانى نذهب ههنا وندع الاقتال والاورار .

فقال سليمان بن صرد فماذا ترون فقالوا والله لقد جاء برأى وان  
ما ذكر لكما ذكر والله ما نلقى من قتلة الحسين ان نحن مضينا نحو الشام  
غير ابن زياد وما طلبتنا الا ههنا بالمصر فقال سليمان بن صرد لكن انا  
ما رى ذلك لكم ان الذى قتل صاحبكم وعبى الجنود اليه وقال لا امان  
له عندى دون ان يستسلم فأمضى فيه حكى هذا الفاسق ابن الفاسق ابن  
مرجانة عبيد الله بن زياد فسيروا الى عدوكم على اسم الله فان يظهركم  
الله عليه رجونا ان يكون من بعده اهون شوكة منه ورجونا ان يدين  
لكم من وراءكم من اهل مصركم فى عافية فتنتظرون الى كل من شرك  
فى دم الحسين فتقاتلونه ولا تغشموا وان تستشهدوا فانما قاتلتم المحلين  
وما عند الله خير للابرار و الصديقين انى لاحب ان تجعلوا حدكم  
وشوكتكم بأول المحلين القاسطين والله لو قاتلتم غداً أهل مصركم ما  
عدم رجل ان يرى رجلاً قد قتل اخاه واباه وحميمه او رجلاً لم يكن يريد قتله  
فاستخبروا الله وسيروا فتهياً الناس للشخص

قال وبلغ عبد الله بن يزيد و ابراهيم بن محمد بن طلحة خروج ابن  
صرد و أصحابه فنظروا فى امرهما فرأيا ان يأتيهم فيعرضا عليهم الاقامة  
وان تكون ايديهم واحدة فان ابوا الا الشخص سألوهم النظرة حتى



بعثوا معهم جيشاً فيقاتلوا عدوهم بكشف وحدث فبعث عبدالله بن يزيد و ابراهيم بن محمد بن طلحة سويد بن عبدالرحمن الى سليمان بن صرد فقال له ان عبدالله و ابراهيم يقولان انا نريد ان نجيثك الان لامرعى الله ان يجعل لنا ولك فيه صلاحا .

فقال قل لهما فليأتيانا وقال سليمان لرفاعة بن شداد البجلي قم انت فأحسن تعبئة الناس فان هذين الرجلين قد بعثا بكيت و كيت فدعا رؤس اصحابه فجلسوا حوله فلم يمكثوا الا ساعة حتى جاء عبدالله بن يزيد فى اشراف اهل الكوفة والشرط و كثير من المقاتلة و ابراهيم بن محمد بن طلحة فى جماعة من اصحابه .

فقال عبدالله بن يزيد لكل رجل معروف قد علم انه قد شرك فى دم الحسين لاتصحبني اليهم مخافة ان ينظروا اليه فيعدوا عليه و كان عمر بن سعد تلك الايام التى كان سليمان معسكرا فيها بالنخيلة لا بيت الا فى قصر الامارة مع عبدالله بن يزيد مخافة ان ياتيه القوم فى داره و يدمروا عليه فى بيته وهو غافل لا يعلم فيقتل .

وقال عبدالله بن يزيد يا عمرو بن حريث ان انا ابطأت عنك فصل بالناس الظهر فلما انتهى عبدالله بن يزيد و ابراهيم بن محمد الى سليمان بن صرد دخلا عليه فحمد الله عبدالله بن يزيد و اثنى عليه ثم قال :

ان المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يغشه وانتم اخواننا و اهل بلدنا و احب اهل مصر خلقه الله الينا فلا تفجعونا بأنفسكم ولا تستبدوا علينا برأيكم ولا تنقصوا عددنا بخروجكم من جماعتنا أقيموا معنا حتى

نتيسرونتهياً فاذا علمنا ان عدونا قد شارف بلدنا خرجنا اليهم بجماعتنا فقاتلناهم وتكلم ابراهيم بن محمد بنحو من هذا الكلام قال فحمدالله سليمان بن صرد وأثنى عليه .

ثم قال لهما انى قد علمت انكما قدمحضتما فى النصيحة واجتهدتما فى المشورة فنحن بالله وله وقد خرجنا لامرون نحن نسال الله العزيمة على الرشد و التسديد لاصوبه ولا ترانا الا شاخصين ان شاء الله ذلك فقال عبدالله بن يزيد فأقيموا حتى نعبى معكم جيشا كثيفا فتلقوا عدوكم بكثف وجمع وحد فقال له سليمان تنصرفون ونرى فيما بيننا وسيأتيكم ان شاء الله رأى .

(قال أبو مخنف) عن عبد الجبار يعنى ابن عباس الهمدانى عن عون بن أبى جحيفة السوائى قال ثم ان عبدالله بن يزيد و ابراهيم ابن محمد بن طلحة عرضا على سليمان ان يقيم معهما حتى يلقوا جموع اهل الشام على ان يخصاه واصحابه بخراج جوخى خاصة لهم دون الناس فقال لهما سليمان انا ليس للدنيا خرجنا وانما فعلا ذلك لما قد كان بلغهما من اقبال عبيدالله بن زياد نحو العراق وانصرف ابراهيم بن محمد وعبدالله بن يزيد الى الكوفة واجمع القوم على الشخوص واستقبال ابن زياد ونظروا فاذا شيعتهم من اهل البصرة لم يوافوهم لميعادهم ولا اهل المدائن فأقبل ناس من اصحابه يلومونهم فقال سليمان لا تلموهم فانى لا اراهم الا يسرعون اليكم لو قد انتهى اليكم خبركم وحين مسيركم ولا اراهم خلفهم ولا اقدمهم الا قلة النفقة وسوء العدة فأقيموا يتيسروا



ويتجهزوا ويلحقوا بكم وبهم قوة وما اسرع القوم فى آثاركم .

قال ثم ان سليمان بن صرد قام فى الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال أما بعد ايها الناس فان الله قد علم ماتننون وما خرجتم تطلبون وان للدينا تجاراً وللآخرة تجاراً فأما تاجر الآخرة فساء اليها منصب بتطلبها لا يشتري بها ثمننا لا يرى الا قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً لا يطلب ذهباً ولا فضةً ولا دنيا ولا لذةً واما تاجر الدنيا فمكب عليها راتع فيها لا يتغنى بها بدلاً فعليكم برحمكم الله فى وجهكم هذا بطول الصلاة فى جوف الليل وبذكر الله كثيراً على كل حال وتقربوا الى الله جل ذكره بكل خير قدرتم عليه حتى تلقوا هذا العدو والمحل القاسط فتجاهدوه فانكم لن تتوسلوا الى ربكم بشيء هو اعظم عنده ثواباً من الجهاد والصلاة فان الجهاد سنام العمل جعلنا الله واياكم من العباد الصالحين المجاهدين الصابرين على اللأواء وانامد لجون الليلة من منزلنا هذا ان شاء الله فادلجوا فادلج عشية الجمعة لخمسة ماضين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ للهجرة

قال فلما خرج سليمان واصحابه من النخيلة دعا سليمان بن صرد حكيم بن منقذ فنادى فى الناس الا لا يبيتن رجل منكم دون دير الاعور فبات الناس بدير الاعور وتخلف عنه ناس كثير ثم سار حتى نزل الاقساس اقساس مالك على شاطيء الفرات فعرض الناس فسقط منهم نحو من الف رجل فقال ابن صرد ما احب ان من تخلف عنكم معكم ولو خرجوا معكم مازادوكم الاخبال ان الله عز وجل كره انبعاثهم فثبطهم وخصمكم بفضل ذلك فاحمدوا ربكم ثم خرج من منزله ذلك دلجة فصباحوا قبر الحسين فاقاموا به ليلة ويوما يصلون عليه ويستغفرون له

قال فلما انتهى الناس الى قبر الحسين صاحوا صيحة واحدة وبكوا فما  
رثى يوم كان اكثر باكيامنه

( قال ابو مخنف ) وقد حدث عبدالرحمن ابن جندب عن  
عبدالرحمن بن غزيرة قال لما انتهينا الى قبر الحسين عليه السلام بكى الناس  
بأجمعهم وسمعت جل الناس يتمنون أنهم كانوا أصيبوا معه فقال سليمان  
اللهم ارحم حسيناً الشهيد بن الشهيد المهدي بن المهدي الصديق بن الصديق  
اللهم اناشهدك انا على دينهم وسبيلهم وأعداء قاتليهم وأولياء محبيهم ثم  
انصرف ونزل ونزل أصحابه

( قال ابو مخنف ) حدثنا الاعمش قال حدثنا سلمة بن كهيل عن  
ابي صادق قال لما انتهى سليمان بن صرد واصحابه الى قبر الحسين  
نادوا صيحة واحدة يارب انا قد خذلنا ابن بنت نبينا فاغفر لنا ما مضى  
منا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وارحم حسيناً واصحابه الشهداء  
الصديقين وانا نشهدك يارب انا على مثل ما قتلوا عليه فان لم تغفره لنا  
وترحمنا لتكونن من الخاسرين قال فاقاموا عنده يوماً و ليلة يصلون  
عليه ويبكون ويتضرعون فما انفق الناس من يومهم ذلك يترحمون  
عليه وعلى اصحابه حتى صلو الغداة من الغد عند قبره وزادهم ذلك حنقا ثم  
ركبوا فأمر سليمان الناس بالمسير فجعل الرجل لا يمضي حتى يأتي قبر الحسين  
فيقوم عليه فيترحم عليه ويستغفر له

قال فوالله لرأيتهم ازدحموا على قبره اكثر من ازدحام الناس  
على الحجر الاسود قال ووقف سليمان عند قبره فكلما دعا له قوم وترحموا  
عليه قال لهم المسيب بن نجبة وسليمان بن صرد الحقوا باخوانكم



رحمكم الله فما زال كذلك حتى بقى نحو من ثلاثين من اصحابه فاحاط  
سليمان بالقبر هو واصحابه فقال سليمان الحمد لله الذى لو شاء أكرمنا  
بالشهادة مع الحسين اللهم اذ حرمتناها معه فلا تحرمناها فيه بعده وقال  
عبدالله بن وال أما والله انى لاظن حسينا واباه وإخاه افضل امة محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة عندالله يوم القيامة افما عجبتم لما ابتليت  
به هذه الامة منهم أنهم قتلوا اثنين واشفوا بالثالث على القتل .

قال يقول المسيب بن نجبة فانا من قتلتهم ومن كان على رأيهم  
برىء اياهم اعادى واقتل قال فاحسن الرؤوس كلهم المنطق وكان  
المثنى بن مجزية صاحب احد الرؤوس والاشراف فساء نى حيث  
لم اسمعه تكلم مع القوم بنحو ما تكلموا به قال فوالله ما لبثت ان تكلم  
بكلمات ما كن بدون كلام احد من القوم فقال ان الله جعل هؤلاء الذين  
ذكرتم بمكانهم من نبيهم صلى الله عليه وسلم أفضل ممن هو دون  
نبيهم وقد قتلهم قوم نحن لهم اعداء ومنهم برآء وقد خرجنا من الديار  
والاهلين والاموال ارادة استئصال من قتلهم فوالله لو أن القتال فيهم  
بمغرب الشمس او بمنقطع التراب يحق علينا طلبه حتى نناله فان ذلك  
هو الغنم وهى الشهادة التى ثوابها الجنة فقلنا له صدقت واصبت ووفقت  
قال ثم ان سليمان بن صرد سار من موضع قبر الحسين وسرنا معه  
فأخذنا على الحصاصة ثم على الانبار ثم على الصدود ثم على القيارة  
( قال ابو مخنف ) عن الحارث بن حصيرة وغيره ان سليمان بعث على  
مقدمته كريب بن يزيد الحميرى .

(قال أبو مخنف) حدثني الحصين بن يزيد عن السري ابن كعب قال خرجنا مع رجال الحى شيعهم فلما انتهينا الى قبر الحسين وانصرف سليمان بن صرد وأصحابه عن القبر ولزموا الطريق استقدمهم عبد الله بن عوف ابن الاحمر على فرس له مهلوب كميته مربوع يتأكل تأكلا وهو يرتجز ويقول .

خرجن يلمعن بنا ارسالا  
عوابساً يحملنا ابطالا  
نريد أن نلقى به الافتالا  
القاسطين الغدر الضلالا  
وقدر فضنا الاهل والاموالا  
والخفرات البيض والحجالا  
نرضى به ذا النعم المفضالا

(قال أبو مخنف) عن سعد بن مجاهد الطائي عن المحل بن خليفة الطائي أن عبد الله بن يزيد كتب الى سليمان بن صرد أحسبه قال بعثنى به فلحقته بالقيارة و استقدم أصحابه حتى ظن أن قد سبقهم قال فوقف وأشار الى الناس فوقفوا عليه ثم أقرأهم كتابه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله بن يزيد الى سليمان بن صرد ومن معه من المسلمين سلام عليكم اما بعد فان كتابى هذا اليكم كتاب ناصح ذى ارعاء وكم من ناصح مستغش وكم من غاش مستنصح محب انه بلغنى أنكم تريدون المسير بالعدد اليسبر الى الجمع الكثير وانه من يرد أن ينقل الجبال عن مراتبها تكل معاولة وينزع وهو مذموم العقل والفعل يا قومنا لاتطمعوا عدوكم فى أهل بلادكم فانكم خيار كلكم ومتى ما يصبكم عدوكم يعلموا أنكم اعلام مصركم فيطمعهم ذلك فيمن وراءكم يا قومنا انهم ان يظهروا عليكم يرموكم أو يعيدوكم فى ملتهم ولن تفلحوا



اذأبدأ يا قوم ان أيدينا وأيديكم اليوم واحدة وان عدونا وعدوكم واحد  
ومتى تجتمع كلمتنا نظهر على عدونا ومتى تختلف تهن شوكتنا على  
من خالفنا يا قومنا لا تستغشوا نصحي ولا تخالفوا أمرى و أقبلوا حين  
يقرأ عليكم كتابى أقبل الله بكم الى طاعته وأدبر بكم عن معصيته والسلام .  
قال فلما قرىء الكتاب على ابن صرد و أصحابه قال للناس  
ماترون قالوا ماذا ترى قدأينا هذا عليكم وعليهم و نحن فى مصرنا  
وأهلنا فالان حين خرجنا ووطنا أنفسنا على الجهاد ودنونا من ارض عدونا  
ما هذا برأى ثم نادوه أن أخبرنا برأيك قال رأيت الله انكم لم تكونوا قط  
أقرب من احدى الحسينين منكم يومكم هذا الشهادة و الفتح ولا ارى  
ان تنصرفوا عما جمعكم الله عليه من الحق و اردتم به من الفضل أنا  
وهؤلاء مختلفون ان هؤلاء لو ظهر وادعونا الى الجهاد مع ابن الزبير ولا  
ارى الجهاد مع ابن الزبير الا ضلالا وانا ان نحن ظهرنا رددنا هذا  
الامر الى اهله وان أصبنا فعلى نياتنا تائبين من ذنوبنا ان لنا شكلا وان  
لابن الزبير شكلا انا و اياهم كما قال اخو بنى كنانة .

ارى لك شكلا غير شكلى فاقصرى

عن اللوم اذ بدلت واختلف الشكل

قال فانصرف الناس معه حتى نزل هيت فكتب سليمان : بسم الله  
الرحمن الرحيم للامير عبد الله بن يزيد من سليمان بن صرد ومن معه  
من المؤمنين سلام عليك .

اما بعد فقد قرأنا كتابك وفهمنا مانويت فنعم والله الوالى ونعم

الامير ونعم اخو العشيرو انت والله من نأمنه بالغيب ونستنصحه فى المشورة  
ونحمده على كل حال انا سمعنا الله عزوجل يقول فى كتابه «ان الله  
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - الى قوله -  
وبشر المؤمنين»

ان القوم قد استبشروا بيعتهم التى بايعوا انهم قد تابوا من  
عظيم جرمهم وقد توجهوا الى الله وتوكلوا عليه ورضوا بما قضى الله  
ربنا عليك توكلنا و اليك انبنا و اليك المصير و السلام عليك فلما  
أتاه هذا الكتاب قال استمات القوم اول خبرياتكم عنهم قتلهم وايم الله  
ليقتلن كراماً مسلمين ولا والذى هو ربهم لا يقتلهم عدوهم حتى تشد  
شوكتهم وتكثر القتلى فيما بينهم

«قال ابو مخنف» فحدثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف  
بن الاحمر وعبد الرحمن بن جندب عن عبد الرحمن بن غزوة قال  
خرجنا من هيت حتى انتهينا الى قرقيسيا فلما دنونا منها وقف سليمان  
بن صرد فعبانا تعبىة حسنة حتى مررنا بجانب قرقيسيا فنزلنا قريبا منها  
وبهازفر بن الحارث الكلابى قد تحصن بها من القوم ولم يخرج اليهم فبعث  
سليمان المسيب بن نجبة فقال ائت ابن عمك هذا فقل له فليخرج الينا سوفا  
فانا لسنا اياه نريد انما صمدنا لهؤلاء المحليين فخرج المسيب بن نجبة  
حتى انتهى الى باب قرقيسيا فقال افتحوا ممن تحصنون فقالوا من انت قال  
انا المسيب بن نجبة فأتى الهذيل ابن زفرأياه فقال هذا رجل حسن الهيئة  
يستأذن عليك وسألناه من هو فقال المسيب بن نجبة قال وانا اذ ذاك لاعلم لى  
بالناس ولا اعلم اى الناس هو فقال لى ابي أما تدرى أى بنى من هذا هذا فارس



مضر الحمراء كلها واذا عد من أشرفها عشرة كان احدهم وهو بعد رجل ناسك له دين ائذن له فأذنت له فأجلسه أبي الى جانبه و سائله وألطفه في المسألة .

فقال المسيب بن نجبة ممن تحصن انا والله ما اياكم نريد وما اعترينا الى شيء الا أن تعيننا على هؤلاء القوم الظلمة المحلين فاخرج لنا سوقاً فانا لانقيم بساحتكم الا يوماً او بعض يوم فقال له زفر بن الحارث انالم تغلق ابواب هذه المدينة الا لنعلم ايانا اعتريتم ام غيرنا والله ما بنا عجز عن الناس مالم تدهمنا حيلة وما نحب أنا بلبنا بقتالكم و قد بلغنا عنكم صلاح وسيرة حسنة جميلة.

ثم دعا ابنه فأمره أن يضع لهم سوقا وأمر للمسيب بالف درهم وفرس فقال له المسيب اما المال فلا حاجة لي فيه والله ماله خرجنا ولا اياه طلبنا واما الفرس فاني اقبله لعلى احتاج اليه ان ظلع فرسى أو غمزتحتى فخرج به حتى أتى أصحابه وأخرجت لهم السوق فتسوقوا.

وبعث زفر بن الحارث الى المسيب بن نجبة بعد اخراج الاسواق و الاعلاف والطعام الكثير بعشرين جزوراً و بعث الى سليمان بن صرد مثل ذلك وقد كان زفر أمر ابنه أن يسأل عن وجوه أهل العسكر فسمى له عبدالله بن سعد بن نفيل وعبدالله بن وال ورفاعة بن شداد وسمى له امرأ الارباع فبعث الى هؤلاء الرؤس الثلاثة بعشر جزائر عشر جزائر و علف كثير و طعام و أخرج للعسكر عيرا عظيمة و شعيرا كثيرا فقال غلمان زفر هذه عير فاجتزروا منها ما احببتهم وهذا شعير فاحتملوا منه ما اردتم وهذا دقيق فتزودوا منه ما أطقتم فظل القوم يومهم ذلك مخصيين

لم يحتاجوا الى شراء شىء من هذه الاسواق التى وضعت وقد كفوا اللحم  
والدقيق والشعير الا ان يشتري الرجل ثوبا أو سوطا ثم ارتحلوا من الغد.  
وبعث اليهم زفرانى خارج اليكم فمشيعكم فاتاهم وقد خرجوا  
على تعبئة حسنة فسايرهم فقال زفر لسليمان انه قد بعث خمسة أمراء قد فصلوا  
من الرقة فيهم الحصين ابن نمير السكونى و شرحبيل بن ذى الكلاع  
وأدهم بن مجرز الباهلى وأبو مالك بن ادهم وربيعه بن المخارق الغنوى  
وجبله بن عبدالله الخثعمى وقد جاؤكم فى مثل الشوك والشجر اتاكم  
عدد كثير وحد حديد و ايم الله لقل مارأيت رجالا هم أحسن هيئة ولا  
عدة ولا اخلق لكل خير من رجال اراهم معك و لكنه قد بلغنى انه  
قد اقبلت اليكم عدة لا تحصى فقال ابن صرد على الله توكلنا و عليه  
فليتوكل المتوكلون .

ثم قال له زفر فهل لكم فى أمر أعرضه عليكم لعل الله أن يجعل لنا و  
لكم فيه خير أن شتمتم فتحنا لكم مدينتنا فدخلتموها فكان أمرنا واحدا و  
أيدينا واحدة وان شتمتم نزلتم على باب مدينتنا وخرجنا فعسكرنا الى جانبكم  
فاذا جاءنا هذا العدو قاتلناهم جميعا فقال سليمان لزفر قد ارادنا أهل مصر  
على مثل ما اردتنا عليه وذكروا مثل الذى ذكرت وكتبوا الينا به بعد ما فصلنا  
فلم يوافقنا ذلك فلسنا فاعلين .

فقال زفر فانظروا ما أشير به عليكم فاقبلوه وخذوا به فانى للقوم  
عدو واجب أن يجعل الله عليهم الدائرة وانالكم وادأحب أن يحوطكم  
الله بالعافية ان القوم قد فصلوا من الرقة فبادروهم الى عين الوردة فاجعلوا  
المدينة فى ظهوركم ويكون الرستاق والماء والمادة فى ايديكم وما بين



مدينتنا ومدينتكم فأنتم له آمنون والله لو أن خيولى كرجالى لا مددتكم  
أطوا المنازل الساعة الى عين الوردة فان القوم يسرون سيراً لعساكر  
وأنتم على خيول والله لقل مارأيت جماعة خيل قط اكرم منها تأهبوا لها من  
يومكم هذا فانى أرجوا ان تسبقوهم اليها

وان بدر تموهم الى عين الوردة فلا تقاتلوهم فى فضاء ترامونهم  
وتطاعونهم فانهم أكثر منكم فلا آمن ان يحيطوا بكم فلا تقفوا لهم ترامونهم  
وتطاعونهم فانه ليس لكم مثل عددهم فان استهدفتهم لهم لم يلبثوكم أن  
يصرعوكم ولا تصفوا لهم حين تلقونهم فانى لا ارى معكم رجالاً ولا اراكم  
كلكم الا فرسانا والقوم لا قوكم بالرجال والفرسان فالفرسان يحمى  
رجالها والرجال يحمى فرسانها وأنتم ليس لكم رجال يحمى فرسانكم  
فالقوهم فى الكتائب والمقانب ثم بثوها ما بين ميمنتهم وميسرتهم واجعلوا  
مع كل كتيبة كتيبة الى جانبها فان حمل على احدى الكتيبتين ترجلت  
الاخرى فنفست عنها الخيل والرجال ومتى ماشاءت كتيبة ارتفعت ومتى  
ماشاءت كتيبة انحطت ولو كنتم فى صف واحد فزحفت اليكم الرجال فدفعتم  
عن الصف انتقض وكانت الهزيمة ثم وقف فودعهم وسأل الله أن يصحبهم  
وينصرهم فأثنى الناس عليه ودعوا له .

فقال له سليمان بن صرد نعم المنزول به أنت اكرمت النزول و  
أحسن الضيافة ونصحت فى المشورة ثم ان القوم جدوا فى المسير  
فجعلوا يجعلون كل مرحلتين مرحلة قال فمررنا بالمدن حتى بلغنا ساعاتم  
ان سليمان بن صرد عبي الكتائب كما أمره زفر ثم أقبل حتى انتهى الى عين  
الوردة فنزل فى غريبها وسبق القوم اليها فعسكروا وأقام بها خمسا لا يبرح

واستراحوا واطمأنوا واراخوا خيلهم .

(قال هشام) قال أبو مخنف عن عطية بن الحارث عن عبد الله بن غزية قال أقبل اهل الشام فى عساكرهم حتى كانوا من عين الوردة على مسيرة يوم وليلة قال عبد الله ابن غزية فقام فينا سليمان فحمد الله فأطال و أننى عليه فاطنب ثم ذكر السماء والارض والجبال والبحار وما فيهن من الآيات وذكر الاء الله ونعمه وذكر الدنيا فزهد فيها وذكر الآخرة فرغب فيها فذكر من هذا ما لم أحصه ولم أقدر على حفظه ثم قال :

اما بعد فقد اتاكم الله بعدوكم الذى دأبتم فى المسير اليه آناء الليل والنهار تريدون فيما تظهرون التوبة النصوح ولقاء الله مذكرين فقد جاءوكم بل جثتموهم أنتم فى دارهم وحيزهم فاذا لقيتموهم فاصد قوهم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا يولينهم امرؤ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزاً الى فئة لا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا تقتلوا أسيراً من أهل دعوتكم الا أن يقاتلكم بعدان تأسروه أو يكون من قتلته اخواننا بالطف رحمة الله عليهم فان هذه كانت سيرة أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى أهل هذه الدعوة .

ثم قال سليمان : ان أنا قتلت فأمير الناس المسيب بن نجبة فان أصيب المسيب فأمير الناس عبد الله بن سعد ابن نفيلى فان قتل عبد الله بن سعد فأمير الناس عبد الله بن وال فان قتل عبد الله ابن وال فأمير الناس رفاعة بن شداد رحم الله امرءاً صدق ما عاهد الله عليه ثم بعث المسيب بن نجبة فى أربع مائة فارس ثم قال سرحتى تلقى أول عسكر من عساكرهم فشن فيهم الغارة فاذا رأيت ماتجهه والانصرفت الى فى أصحابك واياك



ان تنزل أو تدع أحداً من اصحابك ان ينزل أو يستقبل آخر ذلك حتى لا تجد منه بدأ .

(قال ابو مخنف) فحدثني أبي عن حميد بن مسلم انه قال اشهد اني في خيل المسيب ابن نجبة تلك اذ اقبلنا نسير آخريو منا وليلتنا حتى اذا كان في آخر السحر نزلنا فعلقنا على دوابنا مخاليتها ثم هومنا تهويمة بمقدار تكون مقدار قضمها ثم ركبناها حتى اذا انبلج لنا الصبح نزلنا فصلينا ثم ركب فركبنا فبعث أبا الجويرية العبدى ابن الاحمر في مائة من أصحابه وعبد الله بن عوف بن الاحمر في مائة وعشرين وحنش بن ربيعة أبا المعتمر الكنانى فى مثلها وبقي هوفى مائة ثم قال انظروا أول من تلقون فأتونى به فكان اول من لقينا أعرابى يطرد أحمره وهو يقول :

يامال لاتعجل الى صحبى واسرح فانك آمن السرب

قال يقول عبد الله بن عوف بن الاحمر يا حميد بن مسلم أبشر بشرى ورب الكعبة فقال له ابن عوف بن الاحمر ممن أنت يا اعرابى قال أنا من بنى تغلب قال غلبتم ورب الكعبة ان شاء الله فانتهى الينا المسيب بن نجبة فأخبرناه بالذى سمعنا من الاعرابى واتيناه به فقال المسيب بن نجبة اما لقد سررت بقولك ابشر وبقولك يا حميد بن مسلم وانى لارجو ان تبشروا بما يسركم وانما سركم ان تحمدوا أمركم وان تسلموا من عدوكم وان هذا الفأل هو الفأل الحسن .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل ثم قال المسيب بن نجبة للاعرابى كم بيننا وبين ادنى هؤلاء القوم منا قال ادنى عسكر من عساكرهم منك عسكر ابن ذى الكلاع وكان بينه وبين الحصين

اختلاف ادعى الحصين انه على جماعة الناس .

وقال ابن ذى الكلاع : ما كنت لتولى على وقد تكاتبنا الى عبيدالله بن زياد فهما ينتظران امره فهذا عسكري ابن ذى الكلاع منكم على رأس ميل قال فتركنا الرجل فخرجنا نحوهم مسرعين فوالله ما شعروا حتى اشرفنا عليهم وهم غارون فحملنا في جانب عسكريهم فوالله ما قاتلوا كثير قتال حتى انهزموا فأصبنا منهم رجالا وجرحنا فيهم فأكثرنا الجراح وأصبنا لهم دواب وخرجوا عن عسكريهم وخلوه لنا فأخذنا منه ما خف علينا فصاح المسيب فينا الرجعة انكم قد نصرتم وغنمتم وسلمتم فانصرفوا فانصرفنا حتى أتينا سليمان قال فأتى الخبر عبيدالله بن زياد فسرح الينا الحصين بن نمير مسرعا حتى نزل في اثنى عشر ألفاً فخرجنا اليهم يوم الاربعاء لثمان بقين من جمادى الاولى .

فجعل سليمان بن صرد عبد الله بن سعد بن نقيب على ميمنته وعلى ميسرته المسيب بن نجبة ووقف هوفى القلب و جاء حصين بن نمير وقد عبأنا جنده فجعل على ميمنته جبلة ابن عبد الله وعلى ميسرته ربيعة بن المخارق الغنوى .

ثم زحفوا الينا فلما دنوا دعونا الى الجماعة على عبد الملك بن مروان والى الدخول فى طاعته ودعوناهم الى ان يدفعوا الينا عبيدالله بن زياد فنقتله ببعض من قتل من اخواننا و ان يخلعوا عبد الملك ابن مروان و الى ان يخرج من بلادنا من آل ابن الزبير ثم نرد هذا الامر الى اهل بيت نبينا الذين آتانا الله من قبلهم بالنعمة والكرامة فابى القوم وأبينا .



قال حميد بن مسلم : فحملت ميمنتنا على ميسرتهم و هزمتهم  
و حملت ميسرتنا على ميمنتهم و حمل سليمان فى القلب على جماعتهم  
فهزمناهم حتى اضطروناهم الى عسكرهم فما زال الظفر لنا عليهم حتى حجز  
الليل بيننا وبينهم .

ثم انصرفنا عنهم و قد أحجزناهم فى عسكرهم فلما كان الغد  
صبحهم ابن ذى الكلاع فى ثمانية آلاف امدهم بهم عبيد الله بن زياد  
و بعث اليه يشتمه و يقع فيه و يقول انما عملت عمل الاغمار تضيع عسكرك  
و مساخك سر الى الحصين بن نمير حتى توافيه و هو على الناس فجاءه فغدوا  
علينا و غاديناهم فقاتلناهم قتالا لم ير الشيب و المرد مثله قط يومنا كله  
لا يحجز بيننا و بين القتال الا الصلاة حتى أمسينا فتحاجزنا و قد والله اكثر و افينا  
الجراح و أفشيناها فيهم .

قال و كان فينا قصاص ثلاثة رفاعه بن شجاع البجلي و صحير  
بن حذيفة بن هلال بن مالك المرى و أبو الجويرية العبدى فكان رفاعه  
يقص و يحضض الناس فى اليمنة لا يبرحها و جرح ابو الجويرية اليوم  
الثانى فى اول النهار فلزم الرحال و كان صحير ليلة كلها يدور فينا و يقول  
ابشروا عباد الله بكرامة الله و رضوانه فحق و الله لمن ليس بينه و بين  
لقاء الاحبة و دخول الجنة و الراحة من ابرام الدنيا و اذا ها الافراق  
هذه النفس الامارة بالسوء ان يكون بفراقها سخيا و بقاء ربه مسرورا  
فمكثنا كذلك حتى اصبحنا و أصبح بن نمير و أدهم بن محرز الباهلى فى  
نحو من عشرة آلاف فخرجوا الينا فاقتلنا اليوم الثالث يوم الجمعة قتالا  
شديداً الى ارتفاع الضحى

ثم ان اهل الشام كثرونا و تعطفوا علينا من كل جانب و رأى  
سليمان بن سرد ما لقي اصحابه فنزل فنادى عباد الله من اراد البكور  
الى ربه والتوبة من ذنبه والوفاء بعهده فالى ثم كسرجفن سيفه ونزل معه  
ناس كثير فكثروا جفون سيوفهم ومشوامعه وانزوت خيلهم حتى اختلطت  
مع الرجال فقاتلوهم حتى نزلت الرجال تشتم مصلته بالسيوف وقد كسروا  
الجفون فحمل الفرسان على الخيل ولا يثبتون فقاتلوهم وقتلوا من أهل  
الشام مقتلة عظيمة وجرحوا فيهم فأكثروا الجراح فلما رأى الحصين بن  
نمير صبر القوم وبأسهم بعث الرجال ترميهم بالنبل واكتفتهم الخيل و  
الرجال فقتل سليمان بن سرد رحمه الله رماه يزيد ابن الحصين بسهم فوق  
ثم وثب ثم وقع قال فلما قتل سليمان بن سرد أخذ الراية المسيب بن نجبة  
وقال لسليمان بن سرد رحمك الله يا أخى فقد صدقت ووفيت بما عليك  
وبقى ما علينا ثم اخذ الراية فشدبها فقاتل ساعة ثم رجع ثم شد بها فقاتل  
ثم رجع ففعل ذلك مراراً يشد ثم يرجع ثم قتل رحمه الله .

(قال ابو مخنف) وحدثنا فروة بن لقيط عن مولى للمسيب بن نجبة  
الفزارى قال لقيته بالمدائن وهو مع شبيب بن يزيد الخارجى فمجرى  
الحديث حتى ذكرنا أهل عين الوردة قال هشام عن ابى مخنف قال  
حدثنا هذا الشيخ عن المسيب بن نجبة قال والله ما رايت اشجع منه  
انسانا قط ولا من العصاة التى كان فيهم ولقد رأيت يوم عين الوردة يقاتل  
قتالا شديداً ما ظننت أن رجلاً واحداً يقدر ان يبلى مثل ما بلى ولا ينكأ  
فى عدوه مثل ما نكأ لقد قتل رجلاً قال وسمعتة يقول قبل أن يقتل وهو  
يقاتلهم .



قد علمت مiale الذوائب واضحة اللبات و الترائب  
انى غداة الروع والتغالب اشجع من ذى لبد موائب  
قطاع أقران مخوف الجانب

قال ابو مخنف حدثنى ابى وخالى عن حميد بن مسلم وعبدالله بن غزيرة  
قال ابو مخنف وحدثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف  
قال لما قتل المسيب بن نجبة أخذ الراية عبدالله بن سعد بن نفيل ثم قال  
رحمه الله أخوى منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا  
وأقبل بمن كان معه من الازد فحفوا برايته فوالله أنا لكذلك أذ جاءنا  
فرسان ثلاثة عبدالله بن الخضل الطائى وكثير بن عمرو والمزنى وسعربن  
أبى سعر الحنفى كانوا خرجوا مع سعد بن حذيفة بن اليمان فى سبعين  
ومائة من أهل المدائن فسرهم يوم خرج فى آثارنا على خيول مقلمة  
مقدحة فقال لهم اطوا المنازل حتى تلحقوا باخواننا فتبشروهم بخروجنا  
اليهم لتشتد بذلك ظهورهم وتخبروهم بمجىء أهل البصرة أيضاً كان المثنى  
بن مخربة العبدى أقبل فى ثلاثمائة من أهل البصرة فجاء حتى نزل مدينة  
بهر سير بعد خروج سعد بن حذيفة من المدائن لخمس ليال و كان خروجه  
من البصرة قبل ذلك قد بلغ سعد بن حذيفة قبل أن يخرج من المدائن .  
فلما انتهوا الينا قالوا أبشروا فقد جاءكم أخوانكم من أهل المدائن  
و أهل البصرة فقال عبدالله بن سعد بن نفيل ذلك لوجاؤنا ونحن أحياء  
قال فنظروا الينا فلما رأوا مصارع أخوانهم وما بنا من الجراح بكى القوم  
وقالوا وقد بلغ منكم ما نرى انا لله وانا اليه راجعون قال فنظروا والله الى ما ساء

أعينهم فقال لهم عبدالله بن نفيل أنا لهذا خرجنا ثم اقتتلنا فما اضطربنا  
الاساعة حتى قتل المزنى وطعن الحنفى فوقع بين القتلى ثم ارتث  
بعد ذلك فنجوا وطعن الطائي فجزم أنفه فقاتل قتالاً شديداً وكان فارساً شاعراً  
فاخذ يقول :

قد علمت ذات القوام الرود ان لست بالوانى ولا الرعيد  
يوماً ولا بالفرق الحيود

قال فحمل علينا ربيعة بن المخارق حملة منكراً فاقتلنا قتالاً شديداً  
ثم انه اختلف هو وعبدالله بن سعد بن نفيل ضربتين فلم يصنع سيفهما  
شيئاً واعتنق كل واحد منهما صاحبه فوقعا الى الارض ثم قاما فاضطربا  
ويحمل ابن أخى ربيعة بن المخارق على عبدالله بن سعد فطعنه فى ثغرة  
نحره فقتله ويحمل عبدالله بن عوف ابن الاحمر على ربيعة بن المخارق  
فطعنه فصرعه فلم يصب مقتلاً فقام فكر عليه الثانية فطعنه اصحاب ربيعة  
فصرعوه .

ثم ان اصحابه استنقذوه وقال خالد بن سعد ابن نفيل أرونى قاتل  
أخى فأريناه ابن أخى ربيعة بن المخارق فحمل عليه فقتله بالسيف واعتنقه  
الآخرفخرالى الارض فحمل أصحابه وحملنا وكانوا أكثر منا فاستنقذوا  
صاحبهم وقتلوا صاحبنا وبقيت الرؤية ليس عندها احد قال فناديناه عبدالله  
بن وال بعد قتلهم فرساننا فاذا هو قد استلحم فى عصابة معه الى جانبنا  
فحمل عليه رفاعه بن شداد فكشفهم عنه ثم أقبل الى رايته وقد أمسكها عبدالله  
ابن حازم الكندى فقال لابن وال أمسك عنى رأيتك قال أمسكها عنى  
رحمك الله فانى بى مثل حالك فقال له أمسك عنى رأيتك فانى أريد أن اجاهد



قال فان هذا الذى أنت فيه جهاد وأجر قال فصحننا يا أبا عزة اطع أميرك  
يرحمك الله قال فأمسكها قليلا ثم ان ابن وال أخذها منه .

( قال ابو مخنف ) قال أبو الصلت التيمى الاعور حدثنى شيخ

للحى كان معه يومئذ قال قال لنا ابن وال من اراد الحياة التى ليس بعدها  
موت والراحة التى ليس بعدها نصب والسرور الذى ليس بعده حزن  
فليتقرب الى ربه بجهاد هؤلاء المحلين والرواح الى الجنة رحمكم الله  
وذلك عند العصر فشد عليهم وشددنا معه فأصبنا والله منهم رجالا وكشفنا  
طويلا ثم انهم بعد ذلك تعطفوا علينا من كل جانب فحازونا حتى بلغوا  
بنا المكان الذى كنا فيه وكنا بمكان لا يقدر ان يأتونا فيه الا من وجه  
واحد وولى قتالنا عند المساء ادهم بن محرز الباهلى فشد علينا فى  
خيله ورجاله فقتل عبدالله بن وال التيمى .

( قال ابو مخنف ) عن فروة بن لقيط قال سمعت ادهم بن محرز

الباهلى فى امارة الحجاج بن يوسف وهو يحدث ناسا من اهل الشام  
قال دفعت الى احد امراء العراق رجل منهم يقولون له عبدالله بن وال  
وهو يقول لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله او اتابل احياء عند ربهم  
يرزقون فرحين الايات الثلاث قال فغاضنى فقلت فى نفسى هؤلاء يعدوننا  
بمنزلة اهل الشرك يرون ان من قتلنا منهم كان شهيدا فحملت عليه  
فاضرب يده اليسرى فاطننتها وتنحيت قريبا فقلت له اما انى اراك وددت  
انك فى اهلك فقال بئسما رأيت اما والله ما احب انها يدك الان الا ان  
يكون لى فيها من الاجر مثل ما فى يدى قال فقلت له لم .

قال لكىما يجعل الله عليك وزرها ويعظم لى اجرها قال فغاضنى

فجمعته خيلي ورجالي ثم حملنا عليه وعلى اصحابه فدفعت اليه فطعنته فقتلته وانه لمقبل الى مايزول فزعموا بعد انه كان من فقهاء اهل العراق الذين كانوا يكثررون الصوم والصلاة ويفتون الناس .

(قال ابو مخنف) وحدثني الثقة عن حميد بن مسلم وعبدالله بن غزية قال لما هلك عبدالله بن وال نظرنا فاذا عبدالله بن خازم قتيلا الى جنبه ونحن نرى أنه رفاعه بن شداد البجلي فقال رجل من بني كنانة يقال له الوليد بن غضين امسك رايتك .

قال لا اريدها فقلت له ان الله مالك فقال ارجعوا بنا لعل الله يجمعنا ليوم شر لهم فوثب عبدالله بن عوف بن الاحمر اليه فقال أهلكتنا والله لئن انصرفت ليركبن أكتافنا فلانبلغ فرسخا حتى نهلك من عند آخرنا فان نجا منا نأجأه اعراب وأهل القرى فتقربوا اليهم به فيقتل صبراً أنشدك الله أن تفعل هذه الشمس قد طفت للمغيب .

وهذا الليل قد غشنا فنقاتلهم على خيلنا هذه فانا الان ممتنعون فاذا غسق الليل ركبن خيولنا اول الليل فرمينابها فكان ذلك الشأن حتى نصبح ونسير ونحن على مهل فيحمل الرجل منا جريحه وينتظر صاحبه وتسير العشرة والعشرون معاً ويعرف الناس الوجه الذي يأخذون فيتبع فيه بعضهم بعضاً ولو كان الذي ذكرت لم تقف ام على ولدها ولم يعرف رجل وجهه ولا أين يسقط ولا أين يذهب ولم نصبح الا ونحن بين مقتول ومأسور فقال له رفاعه بن شداد فانك نعم ما رأيت .

قال ثم أقبل رفاعه على الكناني فقال له اتمسكها ام آخذها منك فقال له الكناني اني لا اريد ما تريد اني اريد لقاء ربي واللحاق باخواني



والخروج من الدنيا الى الاخرة وأنت تريد ورق الدنيا وتهوى البقاء  
وتكره فراق الدنيا اما والله انى لاحب لك أن ترشد ثم دفع اليه الراية  
وذهب ليستقدم .

فقال له ابن أحمر قاتل معنا ساعة رحمك الله ولا تلق بيدك الى  
التهلكة فمزال به يناشده حتى احتبس عليه واخذ اهل الشام يتنادون ان الله  
قد أهلكهم فاقدموا عليهم فافرغوا منهم قبل الليل فاخذوا يقدمون عليهم  
فيقدمون على شوكة شديدة ويقاتلون فرسانا شجعاناً ليس فيهم سقط  
رجل وليسوا لهم بمضجرين فيتمكنوا منهم فقاتلوهم حتى العشاء قتالا  
شديداً وقتل الكنانى قبل المساء .

و خرج عبدالله بن عزيز الكندى ومعه ابنه محمد غلام صغير  
فقال يا اهل الشام هل فيكم أحد من كندة فخرج اليهم منهم رجال فقالوا  
نعم نحن هؤلاء فقال لهم دونكم أخيكم فابعثوا به الى قومكم بالكوفة  
فانا عبدالله بن عزيز الكندى .

فقالوا له أنت ابن عمنا فانك آمن فقال لهم و الله لا ارغب عن  
مصارع اخوانى الذين كانوا للبلاد نورا والارض أوتاداً وبمثلهم كان  
الله يذكرك قال فاخذ ابنه يبكى فى اثر ابيه .

فقال يا بنى لوان شيئا كان آثر عندى من طاعة ربي اذا لكنت انت  
و ناشده قومه الشأميون لما رأوا من جزع ابنه وبكائه فى أثره وأروا  
الشأميون له ولابنه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا ثم اعتزل الجانب الذى  
خرج اليه منه قومه فشد على صفهم عند المساء فقاتل حتى قتل .

(قال ابو مخنف) حدثنى فضيل بن حديج قال حدثنى مسلم بن زحر

الخولاني ان كريب بن زيد الحميري مشى اليهم عند المساء ومعه راية بلبقاء  
في جماعة فلما تنقص من مائة رجل ان نقصت وقد كانوا تحدثوا بما يريد  
رفاعة ان يصنع اذا امسى فقال لهم الحميري وجمع اليه رجالا من حمير  
وهمدان فقال عباد الله روحوا الي ربكم والله ما في شيء من الدنيا خلف  
من رضاء الله والتوبة اليه انه قد بلغني ان طائفة منكم يريدون ان يرجعوا  
الي ما خرجوا منه الي دنياهم وان هم ركنوا الي دنياهم رجعوا الي خطاياهم  
فاما انا فوالله لا اولي هذا العدو ظهري حتى ارد موارد اخواني فاجابوه  
وقالوا رأينا مثل رأيك ومضى برايته حتى دنا من القوم .

فقال ابن ذى الكلاع والله اني لارى هذه الراية حميرية او  
همدانية فدنا منهم فسألهم فساخبروه فقال لهم انكم آمنون فقال  
له صاحبهم انا قد كنا آمنين في الدنيا وانما خرجنا نطلب امان الاخرة  
فقاتلوا القوم حتى قتلوا ومشى صحير بن حذيفة بن هلال بن مالك  
المزني في ثلاثين من مزينة .

فقال لهم لا تهابوا الموت في الله فانه لا يقبلكم ولا ترجعوا  
الي الدنيا التي خرجتم منها الي الله فانها لا تبقى لكم ولا تزهدوا فيما  
رغبتم فيه من ثواب الله ما عند الله خير لكم ثم مضوا فقاتلوا حتى قتلوا .  
فلما امسى الناس ورجع أهل الشام الي معسكرهم نظر رفاعة  
الي كل رجل قد عقربه و الي كل جريح لا يعين على نفسه فدفعه الي قومه  
ثم سار بالناس ليلته كلها حتى أصبح بالتنينير فعبر الخابور وقطع المعابر  
ثم مضى لا يمر بمعبر الا قطعه وأصبح الحصين بن نمير فبعث فوجدهم  
قد ذهبوا فلم يبعث في آثارهم أحداً وسار بالناس فأسرع وخلف رفاعة



وراءهم ابا الجويرية العبدى فى سبعين فارسا يسترون الناس فاذا مروا  
برجل قد سقط حمله او بمتاع قد سقط قبضه حتى يعرفه فان طلب أو ابتغى  
بعث عليه فاعلمه .

فلم يزلوا كذلك حتى مروا بقرقيسيا من جانب البربعث اليهم  
زفر من الطعام والعلف مثل ما كان بعث اليهم فى المرة الاولى وأرسل  
اليهم الاطباء وقال اقيموا عندنا ما احببتم فان لكم الكرامة والمواساة  
فأقاموا ثلاثاً ثم زود كل امرئ منهم ما احب من الطعام والعلف قال وجاء  
سعد بن حذيفة بن اليمان حتى انتهى الى هيت فاستقبله الاعراب  
فأخبروه بما لقي الناس فانصرف فتلقى المشنى بن مخربة العبدى بصندوداء  
فأخبره فأقاموا حتى جاءهم الخبر أن رفاعة قد أظلمكم فخرجوا حين  
دنا من القرية فاستقبلوه فسلم الناس بعضهم على بعض وبكى بعضهم  
بعض وتناعوا اخوانهم فأقاموا بها يوماً وليلة فانصرف اهل المدائن الى  
المدائن واهل البصرة الى البصرة واقبل اهل الكوفة الى الكوفة فاذا  
المختار محبوس .

(قال هشام) قال ابو مخنف عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن  
ادهم بن محرز الباهلى انه اتى عبد الملك بن مروان ببشارة الفتح قال  
فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

اما بعد فان الله قد أهلك من رؤس اهل العراق ملقح فتنة ورأس  
ضلالة سليمان بن صرد الاوان السيوف تركت رأس المسيب بن نجبة  
خذاريف الاوقد قتل الله من رؤسهم رأسين عظيمين ضالين مضلين عبد الله  
بن سعد أخا الازد وعبد الله بن وال أخا بكر بن وائل فلم يبق بعد هؤلاء

أحد عنده دفاع ولا امتناع .

(قال هشام) عن ابي مخنف وحدثت ان المختار مكث نحو آمن  
خمس عشرة ليلة ثم قال لاصحابه عدوا لغازيكم هذا اكثر من عشر وودون  
الشهر ثم يجيئكم نبأه من طعن نتر وضرب هبر وقتل جم وامر رجم فمن  
لها انا لها لا تكذبين انا لها .

(قال ابو مخنف) حدثنا الحصين ابن يزيد عن ابان بن الوليد قال  
كتب المختار وهو في السجن الى رفاعه بن شداد حين قدم من عين الورد  
اما بعد فمرحبا بالعصب الذين عظم الله لهم الاجرحين انصرفوا و  
رضى انصرف فهم حين قفلوا اما ورب البنية التي بنا ما خطا خاط منكم خطوة  
ولارتار توة الا كان ثواب الله له أعظم من ملك الدنيا ان سليمان قد قضى ما عليه  
وتوفاه الله فجعل روحه مع ارواح الانبياء والصدقيين والشهداء والصالحين  
ولم يكن بصاحبكم الذي به تنصرون اني انا الامير المأمور والامين المأمون  
وامير الجيش وقاتل الجبارين والمنتقم من أعداء الدين والمقيد من الاوتار  
فأعدوا واستعدوا وابشروا واستبشروا أدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه  
صلى الله عليه وسلم والى الطلب بدماء اهل البيت والدفع عن الضعفاء و  
جهاد المحلين والسلام .

(قال ابو مخنف) وحدثني ابو زهير العبسي ان الناس تحدثوا بهذا  
من امر المختار فبلغ ذلك عبد الله ابن يزيد و ابراهيم بن محمد فخر جافى  
الناس حتى اتيا المختار فأخذه .

(قال ابو مخنف) فحدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال  
لمات هيأنا للانصراف قال عبد الله بن غزية ووقف على القتلى فقال ير حاكم الله



فقد صدقتم وصبرتم وكذبنا وفررنا قال فلما سرنا واصلبنا اذا عبد الله بن غزية في نحو من عشرين قد ارادوا الرجوع الى العدو والاستقتال فجاء رفاة وعبد الله بن عوف بن الاحمر وجماعة الناس فقالوا لهم ننشدكم الله ان تزيدونا فلولاً ونقصانا لانزال بخير ما كان فينا مثلكم من ذوى النيات فلم يزوالوا بهم كذلك يناشدونهم حتى ردوهم غير رجل من مزينة يقال له عبيدة بن سفيان رحل مع الناس حتى اذا غفل عنه انصرف حتى لقي اهل الشام فشد بسيفه يضاربهم حتى قتل .

(قال ابو مخنف) فحدثني الحصين بن يزيد الازدى عن حميد بن مسلم الازدى قال كان ذلك المزنى صديقاً الى فلما ذهب لينصرف ناشدته الله فقال اما انك لم تكن لتسألنى شيئاً من الدنيا الا رأيت لك من الحق على ايتاء كه وهذا الذى تسألنى اريد الله به قال ففارقنى حتى لقي القوم فقتل قال فوالله ما كان شىء باحب الى من ان لقي انساناً يحدثنى عنه كيف صنع حين لقي القوم قال فلقيت عبد الملك ابن جزء بن المحدر جان الازدى بمكة فجرى حديث بيننا جرى ذكر ذلك اليوم فقال اعجب ما رأيت يوم عين الوردة بعد هلاك القوم ان رجلاً اقبل حتى شد على سيفه فخرجنا نحوه قال فانتهى اليه وقد عقربه وهو يقول :

انى من الله الى الله افر  
رضوانك اللهم ابدى واسر

قال فقلنا له من انت قال من بنى آدم قال فقلنا ممن قال لا احب ان اعرفكم ولا ان تعرفونى يا مخربى البيت الحرام قال فنزل اليه سليمان بن عمرو بن محصن الازدى من بنى الخيار قال وهو يومئذ من اشد الناس قال فكلاهما اخن صاحبه قال وشد الناس عليه من كل جانب فقتلوه قال فوالله

ماريت واحداً قط هو اشد منه قال فلماذا كرلى و كنت احب ان اعلم علمه  
دمعت عيناي فقال أبينك وبينه قرابة فقلت له لذلك رجل من مضر كان  
لسى ودا واحاً فقال لى لارفاً الله دمعتك اتبكى على رجل من مضر قتل  
على ضلالة .

قال قلت لوالله ما قتل على ضلالة ولكنه قتل على بينة من ربه  
وهدى فقال لى ادخلك الله مدخله قلت آمين وادخلك الله مدخل حصين بن  
نمير ثم لارفاً الله لك عليه دمعا ثم قمت وقام وكان مما قيل من الشعر فى-  
ذلك قول اعشى همدان وهى احدى المكتلمات كن يكتمن فى ذلك الزمان.  
الم خيال منك يا ام غالب فحييت عنا من حبيب مجانب  
وما زلت لى شجوا وما زلت مقصدا لهم عراني من فراقك ناصب  
فما انس لانس انفتالك فى الضحى الينامع البيض الوسام الخراعب  
تراعت لنا هيفاء مهضومة الحشا لطيفة طى الكشح ربا الحقائق  
مبتلة غراء رود شبابها كشمس الضحى تنكل بين السحاب  
فلما تغشاها السحاب و حوله بدا حاجب منها وضنت بحاجب  
فحجب بها من خلة لم تصاقب وحب تصافى المعصرات الكواعب  
ولا يبعد الله الشباب و ذكره لعابا و سقيا للخددين المقارب  
و يزداد ما احببته من عتابنا رزينة مخبات كريم المناصب  
فانى وان لم انسهن لذاكر وتقوى الاله خير تكساب كاسب  
توسل بالتقوى الى الله صادقا وتاب الى الله الرفيع المراتب  
وخلى عن الدنيا فلم يلتبس بها فلسن اليها ما حبيت بآيب  
تخلى عن الدنيا وقال أطرحتها



وما أنا فيما يكبر الناس فقدته  
فوجهه نحو الثوية سائراً  
يقوم هم أهل التقية و النهى  
مضواتار كى رأى ابن طلحة حسبه  
فساروا وهم من بين ملتمس التقى  
فلاقوا بعين الوردة الجيش فاصلا  
يمانية تذر الاكف و تارة  
فجاء هم جمع من الشام بعده  
فما برحوا حتى أيدت سراتهم  
وغودر أهل الصبر صرعى فأصبحوا  
وأضحى الخزاعى الرئيس مجدلاً  
ورأس بنى شمش و فارس قومه  
وعمر و بن بشر والوليد و خالد  
وضارب من همدان كل مشيع  
ومن كل قوم قد أصيب زعيمهم  
أبوا غير ضرب تفلق الهام وقعه  
و ان سعيداً يوم يدمر عامراً  
فياخير جيش للعراق و أهله  
فلا يبعدن فرساننا و حماتنا  
فان يقتلوا فالقتل اكرم ميتة  
وما قتلوا حتى أثاروا عصابة

ويسعى له الساعون فيها براغب  
الى ابن زياد فى الجموء الكباكب  
مصاليت انجاد سراة مناجب  
ولم يستجيبوا للامير المخاطب  
و آخر مما جر بالامس تائب  
اليهم فحسوهم ببيض قواضب  
بخيل عتاق مقربات سلاه  
جموع كموج البحر من كل جانب  
فلم ينج منهم ثم غير عصائب  
تعاورهم ريح الصبا و الجنائب  
كان لم يقاتل مرة و يحارب  
شنوة و التيمى هادى الكتائب  
وزيد بن بكر و الحليس بن غالب  
اذا شد لم ينكل كريم المكاسب  
وذو حسب فى ذروة المجد ثاقب  
وطعن بأطراف الا سنة صائب  
لاشجع من ليث بدرنا موائب  
سقيتم روايا كل اسهم ساكب  
اذالبيض أبدت عن خدام الكواعب  
و كل فتى يوماً لاحدى الشواعب  
محلين ثوراً كالليوث الضوارب

وقتل سليمان بن صرد ومن قتل معه بعين الوردة من التوابين في  
شهر ربيع الآخر

( ذكر هشام بن محمد ) عن أبي مخنف أن فضيل بن خديج  
حدثه عن عبيدة ابن عمرو واسماعيل بن كثير من بنى هند أن اصحاب  
سليمان بن صرد لما قدموا كتب اليهم المختار أما بعد فان الله اعظم  
لكم الاجر وحط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحلين انكم  
لم تنفقوا نفقة ولم تقطعوا عقبة ولم تخطوا خطوة الا رفع الله لكم بها  
درجة وكتب لكم بها حسنة الى ما لا يحصيه الا الله من التضعيف فأبشروا  
فانى لو قد خرجت اليكم قد جردت فيما بين المشرق والمغرب في  
عدوكم السيف باذن الله فجعلتهم باذن الله ركاما وقتلتهم فذاؤا وتوا ما  
فرحب الله بمن قارب منكم واهتدى ولا يبعد الله الامن عصى وأبى والسلام  
يا اهل الهدى .

فجاءهم بهذا الكتاب سيحان بن عمرو من بنى ليس من عبد القيس  
قد ادخله فى قلسوته فيما بين الظهارة والبطانة فأتى بالكتاب رفاعة  
ابن شداد والمثنى بن مخزبية العبدى وسعد بن حذيفة بن اليمان ويزيد  
ابن انس واحمر بن شميطة الاحمسي وعبد الله بن شداد البجلي وعبد الله  
بن كامل فقرأ عليهم الكتاب فبعثوا اليه ابن كامل فقالوا قل له قد قرأنا  
الكتاب ونحن حيث يسرك .

فان شئت ان نأتيك حتى نخرجك فعلنا فأتاه فدخل عليه السجن  
فأخبر بما ارسل اليه به فسر باجتماع الشيعة له وقال لهم لاتزيدوا هذا فانى



اخرج فى ايامى هذه قال وكان المختار قد بعث غلاماً يدعى زربيا الى عبدالله بن عمر بن الخطاب وكتب اليه أما بعد فانى قد حبست مظلوما وظن بى الولاة ظنونا كاذبة فاكتب فى برحمتك الله الى هذين الظالمين كتابا لطيفاً عسى الله أن يخلصنى من أيديهما بلطفك وبركتك وبمنك والسلام عليك فكتب اليهما عبدالله بن عمر اما بعد فقد علمتما الذى بينى وبين المختار بن أبى عبيد من الصهر والذى بينى وبينكما من الود فأقسمت عليكما بحق ما بينى وبينكما لما خليتما سبيله حين تنظر ان فى كتابى هذا والسلام عليكما ورحمة الله

فلما أتى عبدالله بن يزيد و ابراهيم بن محمد بن طلحة كتاب عبدالله بن عمر دعوا للمختار بكفلاء يضمنونه بنفسه فأتاه أناس من اصحابه كثير فقال يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم لعبدالله ابن يزيد ما تصنع بضمنان هؤلاء كلهم ضمنه عشرة منهم أشرافا معروفين ودع سائرهم ففعل ذلك فلما ضمنوه ودعاه عبدالله بن يزيد و ابراهيم بن محمد بن طلحة فحلفاه بالله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لا يبغيهما غائلة ولا يخرج عليهما ما كان لهما سلطان فان هو فعل فعليه ألف بدنه ينحرها لدى رتاج الكعبة ومماليكة كلهم ذكرهم وأنشاهم احرار فحلف لهما بذلك ثم خرج فجاء داره فنزلها

( قال أبو مخنف ) فحدثنى يحيى بن أبى عيسى عن حميد بن مسلم قال سمعت المختار بعد ذلك يقول قاتلهم الله ما احمقهم حين يرون أنى أفى لهم بايمانهم هذه اما حلفى لهم بالله فانه ينبغى لى اذا حلفت على يمين فرأيت ما هو خير منها ان ادع ما حلفت عليه وآتى الذى هو

خير واكفر يميني وخروجي عليهم خير من كفى عنهم واكفر يميني  
واما هدى ألف بدنة فهو أهون على من بصقة ومائمن ألف بدنة فيهلوني  
واماعتق ممالكي فوالله لو ددت أنه قد استتب لي امرى ثم لم املك  
مملوكا أبدا .

قال ولما نزل المختار داره عند خروجه من السجن اختلف اليه  
الشيعة واجتمعت عليه واتفق رأيها على الرضى به وكان يبائع له الناس  
وهو فى السجن خمسة نفر السائب بن مالك الأشعري ويزيد بن أنس  
واحمر بن شميطة ورفاعة بن شداد الفتيانى وعبدالله بن شداد الجشمي  
قال فلم تزل اصحابه يكثرون و امره يقوى ويشدد حتى عزل ابن الزبير  
عبدالله بن يزيد و ابراهيم بن محمد بن طلحة وبعث عبدالله بن مطيع  
على عملهما الى الكوفة .

(قال أبو مخنف) فحدثني الصقعب بن زهير عن عمر بن عبد الرحمن  
بن الحارث بن هشام قال دعا ابن الزبير عبدالله بن مطيع أخا بنى عدى  
بن كعب والحارث بن عبدالله بن أبى ربيعة المخزومي فبعث عبدالله بن  
مطيع على الكوفة وبعث الحارث بن عبدالله بن أبى ربيعة على البصرة  
قال فبلغ ذلك بحير بن ريسان الحميرى فلقيهما فقال لهما يا هذان ان القمر  
الليلة بالناطح فلا تسير افأما ابن ابى ربيعة فاطاعه فأقام يسير اثم شخص الى عمله  
فسلم وأما عبدالله بن مطيع فقال له وهل نطلب الا النطح قال فلقى والله نطحا  
وبطحا قال يقول عمرو والبلاء موكل بالقول .

قال عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بلغ عبد الملك بن  
مروان أن ابن الزبير بعث عمالا على البلايا فقال من بعث على البصرة



فقيل بعث عليها الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة قال لآحربوادي عوف  
بعث عوفا وجلس ثم قال من بعث على الكوفة قالوا عبدالله بن مطيع  
قال حازم وكثيراً ما يسقط وشجاع و ما يكره أن يفر قال من بعث على  
المدينة قالوا بعث أخاه مصعب بن الزبير قال ذاك الليث النهدي وهو رجل  
أهل بيته .

( قال هشام ) قال أبو مخنف وقدم عبدالله بن مطيع الكوفة في  
رمضان سنة ٦٥ يوم الخميس لخمس بقين من شهر رمضان فقال لعبدالله  
بن يزيد ان أحببت أن تقم معي أحسنت صحبتك وأكرمت مثواك وان  
لحقت بأمر المؤمنين عبدالله بن الزبير فبك عليه كرامة وعلى من قبله  
من المسلمين و قال لأبراهيم بن محمد بن طلحة الحق بأمر المؤمنين  
فخرج إبراهيم حتى قدم المدينة وكسر على ابن الزبير الخراج وقال انما  
كانت فتنة فكف عنه ابن الزبير قال وأقام ابن مطيع على الكوفة على  
الصلاة والخراج وبعث على شرطته اياس بن مضارب العجلي وأمره  
ان يحسن السيرة والشدة على المريب .

( قال أبو مخنف ) فحدثني حصيرة ابن عبدالله بن الحارث بن  
دريد الأزدي وكان قد ادرك ذلك الزمان وشهد قتل مصعب بن الزبير  
قال اني لشاهد المسجد حيث قدم عبدالله بن مطيع فصعد المنبر  
فحمد الله وأثنى عليه .

وقال اما بعد فان أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير بعثنى على مصركم  
وثغوركم وامرنى بجباية فيثكم وان لا احمل فضل فيثكم عنكم الابرضى  
منكم ووصية عمر بن الخطاب التي اوصى بها عند وفاته وبسيرة عثمان ابن

عفان التي سار بها في المسلمين فاتقوا الله واستقيموا ولا تختلفوا وخذوا على ايدي سفهائكم ولا تفعلوا فلو مواتموا انفسكم ولا تلو موني فوالله لا وقعن بالسقيم العاصي ولا يقمن درأ الاصعر المرتاب فقام اليه السائب بن مالك الاشعري .

فقال اما امر ابن الزبير اياك ان لاتحمل فضل فيثنا عنا الا برضانا فانا نشهدك انا لانرضى ان تحمل فضل فيثنا عنا وان لا يقسم الا فينا وان لا يسار فينا الا بسيرة علي بن ابي طالب التي سار بها في بلادنا هذه حتى هلك رحمة الله عليه ولا حاجة لنا في سيرة عثمان في فيثنا ولا في انفسنا فانها انما كانت اثرة وهوى ولا في سيرة عمر بن الخطاب في فيثنا وان كانت اهون السيرتين علينا ضرا وقد كان لا يألوا للناس خيراً .

فقال يزيد بن انس صدق السائب بن مالك وبر رأينا مثل رأيه وقولنا مثل قوله فقال ابن مطيع نسير فيكم بكل سيرة احببتموها وهويتموها ثم نزل فقال يزيد بن انس الاسدي ذهبت بفضلها يا سائب لا يعدك المسلمون اما والله لقد قمت واني لا اريد ان اقوم فاقول له نحوا من مقاتلك وما احب ان الله ولي الرد عليه رجلا من اهل المصر ليس من شيعتنا وجاء اياس بن مضارب الى ابن مطيع .

فقال له ان السائب بن مالك من رؤس اصحاب المختار ولست آمن المختار فابعث اليه فليأتك فاذا جاءك فاحبسه في سجنك حتى يستقيم امر الناس فان عيوني قد اتنتني فخبرتني ان امره قد استجمع له و كانه قد وثب بالمصر قال فبعث اليه ابن مطيع زائدة بن قدامة وحسين بن عبد الله البرسمي من همدان فدخلا عليه فقالا اجب الامير فدعا بشيابه وامر



باسراج دابته وتخشمخش للذهاب معهما فلما رأى زائدة بن قدامة ذلك  
قرأ قول الله تبارك وتعالى .

(واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك و  
يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ) .

ففهمها المختار فجلس ثم القى ثيابه عنه ثم قال القوا على القטיפه  
ما أرانى الاقد وعكت انى لاجد قفقه شديده ثم تمثل قول عبدالعزى بن  
سهل الازدى .

اذا ما معشر تركوا ندامهم ولم يأتوا الكريهة لم يهابوا  
ارجعا الى ابن مطيع فأعلماه حالى التى أنا عليها فقال له زائدة بن قدامة  
اما أنا ففاعل وأنت يا اخا همدان فاعذرني عنده فانه خير لك .

(قال أبو محنف) فحدثني اسماعيل بن نعيم الهمداني عن حسين  
بن عبدالله قال قلت فى نفسى والله ان أنا لم ابلغ عن هذا ما يرضيه ما أنا  
بآمن من أن يظهر غدا فيهلكنى قال فقلت له نعم انا أصنع عند ابن مطيع  
عذرك وأبلغه كل ما تحب فخرجنا من عنده فاذا أصحابه على بابيه وفى  
داره منهم جماعة كثيرة قال فأقبلنا نحو ابن مطيع فقلت لزائدة بن قدامة  
أما انى قد فهمت قولك حين قرأت تلك الآية و علمت ما اردت بها وقد  
علمت أنها هى ثبطة عن الخروج معنابعد ما كان قد لبس ثيابه و أسرج  
دابته و علمت حين تمثل البيت الذى تمثل انما أراد يخبرك انه قد فهم عنك  
ما اردت أن تفهمه وانه لن يأتيه .

قال فجا حدنى أن يكون أراد شيئاً من ذلك فقلت له لا تحلف فوالله  
ما كنت لا بلغ عنك ولا عنه شيئاً تكرهانه ولقد علمت انك مشفق عليه تجدله

ما يجد المرء لابن عمه فأقبلنا الى ابن مطيع فأخبرناه بعلته وشكواه  
فصدقنا ولهى عنه قال وبعث المختار الى أصحابه فأخذ يجمعهم فى الدور  
حوله وأراد ان يشب بالكوفة فى المحرم فجاء رجل من أصحابه من شباب  
وكان عظيم الشرف يقال له عبدالرحمن ابن شريح فلقى سعيد بن منقذ  
الثورى و سمر بن أبى سعر الحنفى والا سود بن جراد الكندى وقدامة  
بن مالك الجشمى فأجتمعوا فى منزل سعر الحنفى فحمد الله وأثنى عليه  
ثم قال .

اما بعد فان المختار يريد أن يخرج بنا وقد بايعناه ولا تدرى أرسله  
الىنا ابن الحنفية ام لا فانهمضوا بنا الى ابن الحنفية فلنخبره بما قدم علينا  
به وبما دعانا اليه فان رخص لنا فى اتباعه اتبعناه وان نهانا عنه اجتنبناه  
فوالله ما ينبغى أن يكون شىء من امر الدنيا اثر عندنا من سلامة ديننا فقالوا  
له ارشدك الله فقد اصبت ووقفت اخرج بنا اذا شئت فاجمع رأيهم على ان  
يخرجوا من ايامهم فخرجوا فلحقوا بابن الحنفية وكان امامهم  
عبدالرحمن بن شريح فلما قدموا عليه سألهم عن حال الناس فخبروه  
عن حالهم وما هم عليه .

( قال أبو مخنف ) فحدثنى خليفة بن ورقاء عن الاسود بن جراد  
الكندى قال قلنا لابن الحنفية ان لنا اليك حاجة قال فسر هي ام علانية  
قال قلنا لابل سر قال فرويدا اذا قال فمكث قليلا ثم تنحى جانبا فدعانا  
فقمنا اليه فبدأ عبدالرحمن بن شريح فتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
اما بعد فانكم أهل بيت خصكم الله بالفضيلة وشرفكم بالنبوة وعظم حقكم  
على هذه الامة فلا يجعل حقكم الامغبون الرأى مخسوس النصيب قد



أصبتم بحسين رحمة الله عليه عظمت مصيبة ما قد خصكم بها فقد عم بها المسلمون وقد قدم علينا المختار بن أبي عبيد يزعم لنا أنه قد جاءنا من تلقائكم وقد دعانا الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والطلب بدماء اهل البيت والدفع عن الضمياء فبايعناه على ذلك ثم انا رأينا أن نأتيك فنذكر لك مادعانا اليه وندبنا له فان امرتنا باتباعه اتبعناه وان نهيتنا عنه اجتنبناه ثم تكلمنا واحدا واحداً بنحو مما تكلم به صاحبنا وهو يسمع حتى اذا فرغنا حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال .

اما بعد فاما ما ذكرتم مما خصصنا الله به من فضل فان الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم فله الحمد وأما ما ذكرتم من مصيبتنا بحسين فان ذلك كان في الذكر الحكيم وهي ملحمة كتبت عليه وكرامة أهداها الله له رفع بما كان منها درجات قوم عنده ووضع بها آخرين وكان امر الله مفعولا وكان أمر الله قدرا مقدورا

واما ما ذكرتم من دعاء من دعاكم الى الطلب بدمائنا فوالله لو ددت أن الله انتصر لنا من عدونا بمن شاء من خلقه اقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم قال فخرجنا من عنده ونحن نقول قداذن لنا قد قال لو ددت أن الله انتصر لنا من عدونا بمن شاء من خلقه ولو كره لقال لاتفعلوا قال فجئنا وأناس من الشيعة ينتظرون لقدمنا ممن كنا قد أعلمناه بمخرجنا واطلعناه على ذات أنفسنا ممن كان على رأينا من اخواننا وقد كان بلغ المختار مخرجنا فشق ذلك عليه وخشى ان نأتيه بأمر يخذل الشيعة عنه فكان قدارادهم على ان ينهض بهم قبل قدمنا فلم يتهياً ذلك

له فكان المختار يقول ان نفيرا منكم ارتابوا وتخبروا وخابوا فان هم  
اصابوا اقبلوا وانا بوا وان هم كبوا وهابوا واعترضوا وانجابوا فقد  
ثبروا وخابوا فلم يكن الا شهرا وزيادة شىء حتى اقبل القوم على  
رواحلهم حتى دخلوا على المختار قبل دخولهم الى رحالهم فقال لهم  
ما وراءكم فقد فتنتم وارتبتم فقالوا له قد امرنا بنصرتك.

فقال الله اكبر انا ابو اسحق اجمعوا الى الشيعة فجمع له منهم  
من كان منه قريبا فقال يامعشر الشيعة ان نفرا منكم احبوا ان يعلموا  
مصدق ماجئت به فرحلوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى ابن  
خير من طشى ومشى حاشا النبي المجتبى فسالوه عما قدمت به عليكم  
فنباهم انى وزيره وظهيره ورسوله وخليله وامركم باتباعى وطاعتى  
فيما دعوتكم اليه من قتال المحلين والطلب بدماء اهل بيت نبيكم  
المصطفين فقام عبدالرحمن بن شريح فحمد الله واثنى عليه ثم قال .

اما بعد يا معشر الشيعة فانا قد كنا اجبنا ان نستثبت لانفسنا خاصة  
ولجميع اخواننا عامة فقد منا على المهدي بن على فسالناه عن حربنا  
هذه وعن مادعانا اليه المختار منها فأمرنا بمظاهرة وموازرتة واجابته  
الى مادعانا اليه فأقبلنا طيبة انفسنا منشرحة صدورنا قد أذهب الله منها  
الشك والغل والريب واستقامت لنا بصيرتنا فى قتال عدونا فليبلغ ذلك  
شاهدكم غائبكم واستعدوا وتاهبوا ثم جلس وقمنار جلا فرجلا فتكلمنا  
بنحو من كلامه فاستجمعت له الشيعة وحدثت عليه.

( قال أبو مخنف ) فحدثنى نمير بن وعله والمشرقى عن عامر  
الشعبى قال كنت انا وابى اول من اجاب المختار قال فلما تهبأ امره



ودنا خروجه قال له احمر بن شميظ ويزيد بن انس وعبدالله بن كامل  
وعبدالله بن شداد ان اشراف اهل الكوفة مجتمعون على قتالك مع  
ابن مطيع فان جامعنا على امرنا ابراهيم بن الاشر رجونا باذن الله  
القوة على عدونا وان لا يضرنا خلاف من خالفنا فانه فتى بثيس وابن رجل  
شريف بعيد الصيت وله عشيرة ذات عز و عدد قال لهم المختار فاقوه  
فادعوه واعلموه الذى امرنا به من الطلب بدم الحسين واهل بيته  
قال الشعبى فخرجوا اليه وانا فيهم و ابي فتكلم يزيد بن انس  
فقال له انا قد آتيناك فى امر نعرضه عليك و ندعوك اليه فان قبلته كان خيرا لك  
وان تركته فقد ادينا اليك فيه النصيحة ونحن نحب ان يكون عندك مستورا  
فقال لهم ابراهيم بن الاشر وان مثلى لا تخاف غائلته ولا سعائته  
ولا التقرب الى سلطانه باغتيال الناس انما اولئك الصغار الاخطار الدقاق همما  
فقال له انما ندعوك الى امر قد اجمع عليه رأى الملامن الشيعة الى كتاب  
الله وسنة نبيه صلى الله عليه و الطلب بدماء اهل البيت و قتال المحلين  
و الدفع عن الضعفاء قال تكلم احمر بن شميظ فقال له انى لك ناصح و  
لحظك محب وان اباك قد هلك وهو سيد و فيك منه ان رعيت حق الله  
خلف قد دعوناك الى امر ان اجبتنا اليه عادت لك منزلة ابيك فى الناس  
واحييت من ذلك امر اقدمات .

انما يكفى مثلك اليسير حتى تبلغ الغاية التى لامذهب وراءها  
انه قد بنى لك اولك فتحرى و اقبل القوم كلهم عليه يدعونه الى امرهم  
و يرغبونه فيه فقال لهم ابراهيم بن الاشر فانى قد اجبتكم الى ما دعوتمونى  
اليه من الطلب بدم الحسين واهل بيته على ان تولونى الامر فقالوا انت

لذلك اهل ولكن ليس الى ذلك سبيل هذا المختار قد جاءنا من قبل المهدي وهو الرسول والمأمور بالقتال وقد امرنا بطاعته فسكت عنهم ابن الاشر ولم يجيبهم فانصرفنا من عنده الى المختار فأخبرناه بما ردد علينا قال فغير ثلاثا. ثم ان المختار دعا بضعة عشر رجلا من وجوه اصحابه قال الشعبي انا وابي فيهم قال فسارينا ومضى امامنا يقدر بنا بيوت الكوفة قد الاندرى ابن يريد حتى وقف على باب ابراهيم بن الاشر فاستاذنا عليه فاذن لنا والقيت لنا وسائلنا فجلسنا عليها وجلس المختار معه على فراشه فقال المختار الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وصلى الله على محمد والسلام عليه اما بعد فان هذا كتاب اليك من المهدي محمد بن امير المؤمنين الوصي وهو خير اهل الارض اليوم وابن خير اهل الارض كلها قبل اليوم بعد انبياء الله ورسله وهو يسالك ان تنصرنا وتوازرنا فان فعلت اغتبطت وان لم تفعل فهذا الكتاب حجة عليك وسيغني الله المهدي محمد او اوليائه عنك.

قال الشعبي وكان المختار قد دفع الكتاب الى حين خرج من منزله فلما قضى كلامه قال لي ادفع الكتاب اليه فدفعته اليه فدعا بالمصباح وفض خاتمه وقرأه فاذا هو بسم الله الرحمن الرحيم من محمد المهدي الى ابراهيم بن مالك الاشر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو .

أما بعد فاني قد بعثت اليكم بوزيري واميني ونجيبى الذى ارتضىته لنفسى وقد أمرته بقتال عدوى والطلب بدماء اهل بيتى فانهمض معه بنفسك وعشيرتك ومن اطاعك فانك ان نصرتنى واجبت دعوتى وساعدت وزيري كانت لك عندي بذلك فضيلة ولك بذلك اعنة الخيل وكل جيش



غازو كل مصر ومثرو ثغر ظهرت عليه فيما بين الكوفة وأقصى بلاد أهل الشام على الوفاء بذلك على عهد الله فان فعلت ذلك نلت به عند الله أفضل الكرامة وان أبيت هلكت هلاكاً تستقبله أبداً والسلام عليك

فلما قضى ابراهيم قراءة الكتاب قال قد كتب الى ابن الحنفية وقد كتبت اليه قبل اليوم فما كان يكتب الى الاباسمه واسم أبيه قال له المختار ان ذلك زمان وهذا زمان قال ابراهيم فمن يعلم أن هذا كتاب ابن الحنفية الى فقال له يزيد بن أنس و أحمر بن شميظ وعبدالله بن كامل وجماعتهم قال الشعبي الا انا وأبي فقالوا نشهد أن هذا كتاب محمد بن علي اليك فتأخر ابراهيم عند ذلك عن صدر الفراش فأجلس المختار عليه

فقال ابسط يدك أبايعك فبسط المختار يده فبايعه ابراهيم ودعانا بفاكهة فأصبنامنها ودعانا بشراب من عسل فشربنا ثم نهضنا وخرج معنا ابن الاشر فركب مع المختار حتى دخل رحله فلما رجع ابراهيم منصرفاً أخذ بيدي فقال انصرف بنا يا شعبي قال فانصرفت معه ومضى بي حتى دخل بي رحله فقال يا شعبي اني قد حفظت انك لم تشهد أنت ولا ابوك افتري هؤلاء شهدوا على حق .

قال قلت له قد شهدوا على مارأيت وهم سادة القراء و مشيخة المصر وفرسان العرب ولاأرى مثل هؤلاء يقولون الاحقأ قال فقلت له هذه المقالة وانا والله لهم على شهادتهم متهم غير أني يعجبني الخروج وانا ارى رأى القوم وأحب تمام ذلك الامر فلم اطلعه على ما في نفسى من ذلك فقال لى ابن الاشر اكتب لى اسماءهم فانى ليس كلهم أعرف ودعا بصحيفة ودواة وكتب فيها .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه السائب ابن مالك  
الاشعري ويزيد بن أنس الاسدي وأحمر بن شميطة الاحمسي ومالك ابن عمرو  
النهدى حتى أتى على أسماء القوم ثم كتب شهدوا أن محمد بن علي كتب  
الى ابراهيم بن الاثريأمره بموازرة المختار ومظاهرتة علي قتال المحلين  
والطلب بدماء أهل البيت وشهد علي هؤلاء نفر الذين شهدوا على هذه الشهادة  
شراحيل ابن عبد وهو أبو عامر الشعبي الفقيه وعبد الرحمن بن عبد الله  
النخعي و عامر بن شراحيل الشعبي فقلت له ما تصنع بهذا رحمتك الله فقال  
دعه يكون قال ودعا ابراهيم عشيرته واخوانه ومن أطاعه وأقبل يختلف  
الى المختار .

(قال هشام بن محمد) قال أبو مخنف حدثني يحيى بن أبي عيسى  
الازدي قال كان حميد بن مسلم الاسدي صديقا لابراهيم بن الاثري وكان  
يختلف اليه ويذهب به معه وكان ابراهيم يروح في كل عشية عند المساء  
فيأتي المختار فيمكث عنده حتى تصوب النجوم ثم ينصرف فمكثوا بذلك  
يدبرون امورهم حتى اجتمع رأيهم على أن يخرجوا ليلة الخميس لاربع  
عشرة من ربيع الاول سنة ٤٤ ووطن علي ذلك شيعتهم ومن أجابهم .  
فلما كان عند غروب الشمس قام ابراهيم بن الاثري فأذن ثم انه  
استقدم فصلى بنا المغرب ثم خرج بنا بعد المغرب حين قلت أخوك  
أوالذئب وهو يريد المختار فأقبلنا علينا السلاح وقد أتى اياس بن مضارب  
عبد الله بن مطيع فقال ان المختار خارج عليك احدي الليلتين قال فخرج  
اياس في الشرط فبعث ابنه راشداً الى الكناسة وأقبل يسير حول السوق  
في الشرط .

ثم ان اياس بن مضارب دخل علي ابن مطيع فقال له اني قد بعثت



ابنى الى الكناسة فلو بعثت فى كل جبانة بالكوفة عظيمة رجلا من اصحابك فى جماعة من أهل الطاعة هاب المريب الخروج عليك قال فبعث ابن مطيع عبدالرحمن بن سعيد بن قيس الى جبانة السبيع وقال اكفنى قومك لأوتين من قبلك واحكم أمر الجبانة التى وجهتك اليها لا يحدثن بها حدث فأولئك العجز والوهن وبعث كعب بن أبى كعب المخشمى الى جبانة بشروبعث زحر بن قيس الى جبانة كندة وبعث شمربن ذى الجوشن الى جبانة سالم وبعث عبدالرحمن بن مخنف بن سليم الى جبانة الصائدين .

وبعث يزيد بن الحارث بن رؤيم أبا حوشب الى جبانة مراد وأوصى كل رجل أن يكفيه قومه وأن لا يؤتى من قبله وأن يحكم الوجه الذى وجهه فيه وبعث شبت ابن ربيع الى السبخة و قال اذا سمعت صوت القوم فوجه نحوهم فكان هؤلاء قد خرجوا يوم الاثنين فنزلوا هذه الجباين وخرج ابراهيم بن الاشرمن رحله بعد المغرب يريد اتيان المختار وقد بلغه أن الجباين قد حشيت رجالا وأن الشرط قد أحاطت بالسوق والقصر .

(قال ابو مخنف) فحدثنى يحيى بن أبى عيسى عن حميد بن مسلم قال خرجت مع ابراهيم من منزله بعد المغرب ليلة الثلاثاء حتى مررنا بدار عمرو بن حريث ونحن مع ابن الاشركتيبة نحو من مائة علينا الدروع قد كفرنا عليها بالاقبية ونحن متقلدوا السيوف ليس معنا سلاح الا السيوف فى عواتقنا والدروع قد سترناها بأقيتنا .

فلما مررنا بدار سعيد بن قيس فجزناها الى دار أسامة قلنا مر

بنا على دار خالد بن عرفطة ثم امض بنا الى بحيلة فلنمر في دورهم حتى نخرج الى دار المختار و كان ابراهيم فتى حدثا شجاعا فكان لا يكره أن يلقاهم فقال والله لا امرن على دار عمرو بن حريث الى جانب القصر وسط السوق ولارعبن به عدونا ولارينهم هو انهم علينا قال فأخذنا على باب الفيل على دار هبار ثم أخذنا اليمين على دار عمرو بن حريث حتى اذا جاوزها ألفينا اياس بن مضارب في الشرط مظهرين السلاح فقال لنا من انتم ما انتم فقال له ابراهيم أنا ابراهيم بن الاشر فقال له ابن مضارب ما هذا الجمع معك وما تريد والله ان أمرك لمريب وقد بلغنى أنك تمر كل عيشة ههنا و ما انا بتارك حتى آتى بك الامير فيرى فيك رأيه فقال ابراهيم لأبا لغيرك خل سبيلنا فقال كلا والله لأفعل ومع اياس بن مضارب رجل من همدان يقال له أبو قطن كان يكون مع امرة الشرطة فهم يكرمونه ويؤثرونه وكان لابن الاشر صديقا .

فقال له ابن الاشر يا ابا قطن ادن مني ومع أبي قطن رمح له طويل فدنا منه أبو قطن ومعه الرمح و هو يرى أن ابن الاشر يطلب اليه أن يشفع له الى ابن مضارب ليخلي سبيله فقال ابراهيم و تناول الرمح من يده ان رمحك هذا لطويل فحمل به ابراهيم على ابن مضارب فطعنه في ثغرة نحره فصرعه .

وقال الرجل من قومه انزل فاحتز رأسه فنزل اليه فاحتز رأسه وتفرق أصحابه ورجعوا الى ابن مطيع فبعث ابن مطيع ابنه راشد بن اياس مكان أبيه على الشرطة وبعث مكان راشد بن اياس الى الكناسة تلك الليلة سويد ابن عبدالرحمن المنقري أبا القعقاع بن سويد وأقيل



ابراهيم بن الاشر الى المختار ليلة الاربعاء .

فدخل عليه فقال له ابراهيم انا اتعدنا للخروج للقابلة ليلة الخميس وقد حدث أمر لابد من الخروج الليلة قال المختار وما هو قال عرض لى أياس بن مضارب فى الطريق ليحبسنى بزعمه فقتلته وهذا رأسه مع أصحابى على الباب فقال المختار فبشرك الله بخير فهذا طير صالح و هذا أول الفتح ان شاء الله فقال المختار قم ياسعيد بن منقذ فاشعل فى الهراذى النيران ثم ارفعها للمسلمين وقم انت يا عبدالله بن شداد فناد يا منصور أمت وقم انت يا سفيان بن ليل وانت يا قدامة بن مالك فناد يا لثارات الحسين ثم قال المختار على بدرعى و سلاحى فأتى به فأخذ يلبس سلاحه ويقول :

قد علمت بيضاء حسناء الطلل واضحة الخدين عجزاء الكفل

أنى غداة الروع مقدم بطل

ثم ان ابراهيم قال للمختار ان هؤلاء الرووس الذين وضعهم ابن مطيع فى الجبابين يمنعون اخواننا ان يأتونا ويضيقون عليهم فلو أنى خرجت بمن معى من اصحابى حتى آتى قومى فيأتينى كل من قد بايعنى من قومى ثم سرت بهم فى نواحي الكوفة و دعوت بشعارنا فخرج الى من اراد الخروج الينا ومن قدر على اتيانك من الناس فمن اتاك حبسته عندك الى من معك ولم تفرقهم .

فان عوجلت فأيت كان معك من تمتنع به وانا لو قد فرغت من هذا الامر عجلت اليك فى الخيل والرجال قال له اما لافاعجل واياك ان تسير الى اميرهم تقاتله ولا تقاتل احدا وانت تستطيع ان لا تقاتل واحفظ

ما أوصيتك به الا ان يبدأك احد بقتال فخرج ابراهيم بن الاشر من عنده فى الكتيبة التى أقبل فيها حتى أتى قومه واجتمع اليه جل من كان بايعه وأجابه .

ثم انه سار بهم فى سلك الكوفة طويلا من الليل وهو فى ذلك يتجنب السلك التى فيها الامراء فجاء الى الذين معهم اجماعات الذين وضع ابن مطيع فى الجبايين و افواه الطرق العظام حتى انتهى الى مسجد السكون و عجلت اليه خيل من خيل زحربن قيس الجعفى ليس لهم قائد ولا عليهم امير فشد عليهم ابراهيم ابن الاشر و اصحابه فكشفوهم حتى دخلوا جبانة كندة فقال ابراهيم من صاحب الخيل فى جبانة كندة فشد ابراهيم واصحابه عليهم وهو يقول اللهم انك تعلم انا غضبنا لاهل بيت نبيك و ثرنالهم فانصرنا عليهم و تتم لنا دعوتنا حتى انتهى اليهم هو واصحابه فخالطوهم و كشفوهم فقبل له زحربن قيس فقال انصرفوا بنا عنهم فركب بعضهم بعضا كلما لقيهم زقاق دخل منهم طائفة فانصرفوا يسرون .

ثم خرج ابراهيم يسير حتى انتهى الى جبانة اثير فوقف فيها طويلا و نادى اصحابه بشعارهم فبلغ سويد بن عبدالرحمن المنقرى مكانهم فى جبانة اثير فرجا ان يصيبهم فيحظى بذلك عند ابن مطيع فلم يشعر ابن الاشر الا وهم معه فى الجبانة فلما رأى ذلك ابن الاشر قال لاصحابه يا شرطة الله انزلوا فانكم اولى بالنصر من الله من هؤلاء الفساق الذين خاضوا دماء اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا ثم شد عليهم ابراهيم فضر بهم حتى اخرجهم من الصحراء و ولوا منهزمين



يركب بعضهم بعضا وهم يتلا ومون فقال قائل منهم ان هذا الامر يراد ما يلقون لنا جماعة الالهزم وهم فلم يزل يهزمهم حتى ادخلهم الكناسة .

وقال اصحاب ابراهيم لابراهيم اتبعهم واغتنم ما قد دخلهم من الرعب فقد علم الله الى من ندعو وما نطلب و الى من يدعون وما يطلبون قال لا ولكن سيروا بنا الى صاحبنا حتى يؤمن الله بنا وحشته ونكون من امره على علم ويعلم هو ايضاً ما كان من عنائنا فيزداد هو واصحابه قوة و بصيرة الى قواهم و بصيرتهم مع انى لا آمن ان يكون قد اتى .

فأقبل ابراهيم فى اصحابه حتى مر بمسجد الاشعث فوقف به ساعة ثم مضى حتى اتى دار المختار فوجد الاصوات عالية و القوم يقتتلون و قد جاشبت بن ربيعى من قبل السبخة فعبى له المختار يزيد بن انس و جاء حجار بن ابجر العجلي فجعل المختار فى وجهه احمر بن شميظ فالناس يقتتلون و جاء ابراهيم من قبل القصر فبلغ حجاراً واصحابه ان ابراهيم قد جاءهم من ورائهم فنفروا قبل ان يأتهم ابراهيم و ذهبوا فى الازقة والسكك و جاء قيس بن طهفة فى قريب من مائة رجل من بنى نهد من اصحاب المختار فحمل على شبت بن ربيعى و هو يقاتل يزيد بن انس فخلى لهم الطريق حتى اجتمعوا جميعاً .

ثم ان شبت ابن ربيعى ترك لهم السكة و اقبل حتى لقي ابن مطيع فقال ابعت الى امراء الجبايين فمرهم فليأتوك فاجمع اليك جميع الناس ثم انهدالى هؤلاء القوم فقاتلهم و ابعت اليهم من تنق به فليكفك قتالهم

فان امر القوم قد قوى وقد خرج المختار وظهر واجتمع له امره .  
فلما بلغ ذلك المختار من مشورة شبت بن ربيعى على ابن مطيع  
خرج المختار فى جماعة من اصحابه حتى نزل فى ظهر دير هند مما يلى  
بستان زائدة فى السبخة قال وخرج ابو عثمان النهدى فنادى فى شاكروهم  
مجتمعون فى دورهم يخافون ان يظهروا فى الميدان لقرب كعب بن أبى كعب  
الخشعمى منهم و كان كعب فى جبانة بشر فلما بلغه ان شاكر يخرج جاء يسير  
حتى نزل بالميدان وأخذ عليهم بافواه سلكهم وطرقهم قال فلما أتاهم  
ابو عثمان النهدى فى عصابة من اصحابه نادى بالثارات الحسين يا منصور  
امت يا ايها الحى المهتدون الان امير آل محمد ووزيرهم قد خرج فنزل  
دير هند وبعثنى اليكم داعياً ومبشراً فخرجوا اليه رحمكم الله قال فخرجوا  
من الدور يتداعون بالثارات الحسين ثم ضاربوا كعب بن أبى كعب حتى خلى  
لهم الطريق فأقبلوا الى المختار حتى نزلوا معه فى عسكره وخرج عبد الله  
بن قراد الخشعمى فى جماعة من خثعم نحو المائتين حتى لحق بالمختار  
فنزلوا معه فى عسكره وقد كان عرض له كعب بن ابى كعب فصافه فلما  
عرفهم و رأى انهم قومه خلى عنهم ولم يقاتلهم .

وخرجت شبام من آخر ليلتهم فاجتمعوا الى جبانة مراد فلما بلغ  
ذلك عبد الرحمن ابن سعيد بن قيس بعث اليهم ان كنتم تريدون اللحاق  
بالمختار فلا تمروا على جبانة السبيع فالحقوا بالمختار فتوافى الى  
المختار ثلاثة آلاف وثمانمائة من اثنى عشر ألفاً كانوا بايعوه فاستجمعوا  
له قبل انفجار الفجر فاصبح قد فرغ من تعيينه .



( قال ابو مخنف ) فحدثني الوالبي قال خرجت انا وحميد بن بن مسلم والنعمان بن ابي الجعد الى المختار ليلة خرج فأتيناه في داره وخرجنا معه الى معسكره قال فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ من تعبيته فلما اصبح استقدم فصلى بنا الغداة بغلس ثم قرأ والنازعات وعبس وتولى قال فما سمعنا اماماً ام قوماً افصح لهجة منه

( قال أبو مخنف ) حدثني حصيرة بن عبدالله أن ابن مطيع بعث الى اهل الجباين فأمرهم ان ينضموا الى المسجد وقال لراشد بن اياس بن مضارب ناد في الناس فليأتوا المسجد فنادى المنادى الابرت الذمة من رجل لم يحضر المسجد الليلة فتوافى الناس في المسجد فلما اجتمعوا بعث ابن مطيع شيبث بن ربيعي في نحو من ثلاثة آلاف الى المختار وبعث راشد بن اياس في أربعة آلاف من الشرط .

( قال أبو مخنف ) فحدثني ابو الصلت التيمي عن ابي سعيد الصيقل قال لما صلى المختار الغداة ثم انصرف سمعنا اصواتا مرتفعة فيما بين بنى سليم وسكة البريد فقال المختار من يعلم لنا علم هؤلاء ما هم فقلت له انا اصلحك الله فقال المختار املا فألق سلاحك وانطلق حتى تدخل فيهم كانك نظار .

ثم تأتيني بخبرهم قال ففعلت فلما دنوت منهم اذا مؤذنتهم يقيم فجئت حتى دنوت منهم فاذا شيبث بن ربيعي معه خيل عظيمة وعلى خيله شيبان بن حريث الضبي وهو في الرجالة معه منهم كثرة فلما اقام مؤذنتهم تقدم فصلى باصحابه فقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها فقلت في نفسي اما والله اني لارجو ان يزلزل الله بكم وقرأ والعاديات ضبحاً فقال

أناس من اصحابه لو كنت قرأت سورتين هما طول من هاتين شيئاً فقال  
شبت ترون الديلم .

قد نزلت بساحتكم وانتم تقولون لو قرأت سورة البقرة وآل  
عمران قال وكانوا ثلاثة آلاف قال فأقبلت سريعاً حتى أتيت المختار  
فأخبرته بخبر شبت واصحابه واتاه معي ساعة اتيته سعر بن ابي سعر  
الحنفي ير كض من قبل مراد وكان ممن بايع المختار فلم يقدر على  
الخروج معه ليلة خرج مخافة الحرس فلما اصبح أقبل على فرسه فمر  
بجبانة مراد وفيها راشد بن اياس فقالوا كما أنت ومن أنت فراكضهم  
حتى جاء المختار فأخبره خبر راشد واخبرته انا خبر شبت قال فسر ح ابراهيم  
بن الاشر قبل راشد بن اياس في تسعمائة ويقال فارس وستمأة راجل وبعث نعيم  
بن هبيرة اخا مصقلة بن هبيرة في ثلثمائة فارس وستمأة راجل وقال لهما  
امضيا حتى تلقيا عدو كما فاذا لقيتماهم فانزلا في الرجال وعجلا الفراغ  
وابداهم بالاقدام ولا تستهدفا لهم فانهم أكثر منكم ولا ترجعا الى حتى  
تظهرا او تقتلا فتوجه ابراهيم الى راشد وقدم المختار يزيد بن انس في  
موضع مسجد شبت في تسعمائة امامه وتوجه نعيم بن هبيرة قبل شبت.  
(قال أبو محنف) قال أبو سعيد الصيقل كنت أنا فيمن توجه مع  
نعيم بن هبيرة الى شبت ومعى سعر بن أبي سعر الحنفي فلما انتهينا اليه قاتلناه  
قتالا شديداً فجعل نعيم بن هبيرة سعر بن أبي سعر الحنفي على الخيل و  
مشى هوفى الرجال فقاتلهم حتى أشرقت الشمس و انبسطت فضر بناهم  
حتى أدخلناهم البيوت ثم ان شبت بن ربيع ناداهم يا حماة السوء بشس فرسان  
الحقائق أنتم أمن عبيدكم تهربون قال فثابت اليه منهم جماعة فشد علينا



وقد تفرقنا فهزمتنا وصبر نعيم بن هبيرة فقتل ونزل معه سعرفاسر  
وأمرت انا وخليد مولى حسان بن يخدج فقال شبت لخليد وكان وسيما  
جسيما من أنت فقال خليد مولى حسان بن يخدج الدهلي فقال له شبت يا  
ابن المتكأ تركت بيع الصحناة بالكناسة وكان جزاء من أعتقك أن تعدو  
عليه بسيفك تضرب رقابه اضربوا عنقه فقتل و رأى سعراً الحنفى فعرفه  
فقال أخو بنى حنيفة فقال له نعم .

فقال ويحك ما أردت الى اتباع هذه السباية قبح الله رأيك دعوا  
اذ اقلقت فى نفسى قتل المولى وترك العربى ان علم والله انى مولى قتلنى  
فما عرضت عليه قال من أنت فقلت من بنى تيم الله قال اعرابى انت أو مولى  
فقلت لابل عربى انا من آل زياد بن خصفة فقال بخ بخ ذكرت الشريف  
المعروف الحق بأهلك .

قال فأقبلت حتى انتهيت الى الحمراء وكانت لى فى قنال القوم  
بصيرة فجئت حتى انتهيت الى المختار وقلت فى نفسى والله لانتين اصحابى  
فلا واسينهم بنفسى فقبح الله العيش بعدهم قال فأتيتهم وقد سبقنى اليهم سعر  
الحنفى وأقبلت اليه خيل شبت وجاءه قتل نعيم بن هبيرة .

فدخل من ذلك أصحاب المختار أمر كبير قال فدنوت من المختار  
فاخبرته بالذى كان من أمرى فقال لى اسكت فليس هذا بمكان الحديث  
وجاء شبت حتى أحاط بالمختار وبيزيد بن انس وبعث ابن مطيع يزيد  
بن الحارث بن رؤيم فى الفين من قبل سكة لحام جرير فوقفوا فى  
أفواه تلك السكك وولى المختار يزيد بن انس خيله و خرج هو فى  
الرجالة .

(قال ابو مخنف) فحدثني الحارث بن كعب الوالبي والبة الازد قال حملت علينا خيل شبت بن ربي حملتين فما يزول منا رجل من مكانه فقال يزيد بن أنس لنا يا معشر الشيعة قد كنتم تقتلون وتقطع أيديكم و أرجلكم و تسمل أعينكم و ترفعون على جذوع النخل في حب أهل بيت نبيكم .

واتم مقيمون في بيوتكم وطاعة عدوكم فما ظنكم بهؤلاء القوم ان ظهروا عليكم اليوم اذا والله لا يدعون منكم عينا تطرف وليقتلنكم صبيرا ولتروا منهم في اولادكم وأزواجكم وأموالكم ما الموت خير منه والله لا ينجيكم منه الا الصدق والصبر والظعن الصائب في أعينهم والضرب الدراك على هامهم فتيسروا للشدة وتهيأوا للحملة فاذا حركت رأيتي مرتين فاحملوا قال الحارث فتهيأنا و تيسرنا و جثونا على الركب و انتظرنا امره .

(قال أبو مخنف) وحدثني فضيل بن خديج الكندي ان ابراهيم بن الاشر كان حين توجه الى راشد بن اياس مضى حتى لقيه في مراد فاذا معه أربعة آلاف فقال ابراهيم لاصحابه لايهولنكم كثرة هؤلاء فوالله لرب رجل خير من عشرة ولرب فئة قليلة قد غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ثم قال يا خزيمة بن نصير سر اليهم في الخيل ونزل هو يمشى في الرجال ورايته مع مزاحم بن طفيل فأخذ ابراهيم يقول له ازد لدف برايتك امض بها قدما قدما واقتل الناس فاشتد قتالهم وبصر خزيمة بن نصر العبسي براشد بن اياس فحمل عليه فطعنه فقتله ثم نادى قتلت راشدا ورب الكعبة وانهزم أصحاب راشد .



وأقبل ابراهيم بن الاشتر وخزيمة بن نصر ومن كان معهم بعد قتل  
راشد نحو المختار وبعث النعمان بن أبي الجعد يبشر المختار بالفتح  
عليه ويقتل راشد فلما أن جاءهم البشير بذلك كبروا و اشتدت أنفسهم  
ودخل أصحاب ابن مطيع الفشل وسرح ابن مطيع حسان بن فائد بن  
بكير العبسى فى جيش كثيف نحو من ألفين فاعترض ابراهيم بن الاشتر  
فويق الحمراء ليرده عن من فى السبخة من اصحاب ابن مطيع  
فقدم ابراهيم خزيمة بن نصر الى حسان بن فائد فى الخيل ومشى  
ابراهيم نحوه فى الرجال فقال والله ما اطعنا برمح ولا اضطر بنا بسيف  
حتى انهزموا وتخلف حسان بن فائد فى اخريات الناس يحميهم وحمل  
عليه خزيمة بن نصر

فلما رآه عرفه فقال له يا حسان بن فائد اما والله لولا القرابة لعرفت  
انى سالتمس قتلك بجهدى ولكن النجاء فعثر بحسان فرسه فوق فقال  
تعالك ابا عبد الله وابتدره الناس فاحاطوا به فصار بهم ساعة بسيفه فناداه  
خزيمة ابن نصر قال انك آمن يا ابا عبد الله لا تقتل نفسك وجاء حتى وقف  
عليه ونهنه الناس عنه ومربه ابراهيم فقال له خزيمة هذا ابن عمى وقد  
آمنت له ابراهيم احسنت فأمر خزيمة بطلب فرسه حتى اتى به فحمله  
عليه وقال الحق باهلك

قال وأقبل ابراهيم نحو المختار وشبث محيط بالمختار ويزيد  
بن انس فلما رآه يزيد بن الحارث وهو على افواه سكك الكوفة التى  
تلى السبخة و ابراهيم مقبل نحو شبث اقبل نحوه ليصده عن شبث  
واصحابه فبعث ابراهيم طائفة من اصحابه مع خزيمة بن نصر فقال اغن

عنا يزيد بن الحارث وصمد هو فى بقية اصحابه نحو شبت بن ربهى  
( قال أبو مخنف ) فحدثنى الحارث بن كعب ان ابراهيم لما  
اقبل نحونا راينا شبتا واصحابه ينكصون ورائهم رويداً رويداً فلما  
دنا ابراهيم من شبت واصحابه حمل عليهم وامرنا يزيد بن انس بالحملة عليهم  
فحملنا عليهم فانكشفوا حتى انتهوا الى ابيات الكوفة وحمل خزيمة بن نصر  
على يزيد بن الحارث بن رؤيم فهزمه وازدحموا على افواه السكك وقد  
كان يزيد بن الحارث وضع رامية على افواه السكك فوق البيوت واقبل  
المختار فى جماعة الناس الى يزيد بن الحارث فلما انتهى اصحاب  
المختار الى افواه السكك رمته تلك الرامية بالنبل فصدوهم عن دخول  
الكوفة من ذلك الوجه ورجع الناس من السبخة منهزمين الى ابن مطيع  
وجاءه قتل راشد بن اياس فأسقط فى يده

( قال أبو مخنف ) فحدثنى يحيى بن هانى قال قال عمرو بن  
الحجاج الزبيدى لابن مطيع ايها الرجل لا يسقط فى خلدك ولا تاق بيدك  
اخرج الى الناس فاندبهم الى عدوك فاغزهم فان الناس كثير عددهم  
وركلهم معك الا هذه الطاغية التى خرجت على الناس والله مخزيبها  
ومهلكها وانا اول منتدب فاندب معى طائفة ومع غيرى طائفة قال فخرج  
ابن مطيع فقام فى الناس فحمد الله واثنى عليه

ثم قال ايها الناس ان من اعجب العجب عجزكم عن عصابة منكم  
قليل عددها خبيث دينها ضالة مضلة اخرجوا اليهم فامنعوا منهم حريمكم  
وقاتلوهم عن مصركم وامنعوا منهم فيثكم والا والله ليشار كنكم فى  
فيثكم من لاحق له فيه والله لقد بلغنى ان فيهم خمسمائة رجل من محرريكم



عليهم امير منهم وانما ذهاب عزم وسلطانكم وتغير دينكم حين يكثرون  
ثم نزل قال ومنعهم يزيد بن الحارث ان يدخلوا الكوفة قال ومضى  
المختار من السبخة حتى ظهر على الجبابة ثم ارتفع الى البيوت بيوت  
مزينة واحمس وبارق فنزل عند مسجدهم وبيوتهم وبيوتهم شاذة منفردة من  
بيوت اهل الكوفة فاستقبلوه بالماء فسقى اصحابه وابى المختار ان يشرب  
قال فظن اصحابه انه صائم وقال احمر بن هديج من همدان لابن كامل  
اترى الامير صائما فقال له نعم هو صائم فقال له فلو انه كان فى هذا  
اليوم مفطر اكان اقوى له فقال له انه معصوم وهو اعلم بما يصنع فقال  
له صدقت استغفر الله وقال المختار نعم مكان المقاتل هذا

فقال له ابراهيم بن الاشر قدهز مهم الله وقلهم وادخل الرعب  
قلوبهم وتنزل ههنا سربنا فوالله ما دون القصر احد يمنع ولا يمتنع كبير امتناع  
فقال المختار ليقم ههنا كل شيخ ضعيف وذى علة وضعوا ما كان لكم  
من ثقل ومتاع بهذا الموضع حتى تسيروا الى عدونا ففعلوا فاستخلف  
المختار عليهم ابا عثمان النهدي وقدم ابراهيم بن الاشر امامه وعبى  
اصحابه على الحال التى كانوا عليها فى السبخة قال وبعث عبدالله بن  
مطيع عمرو بن الحجاج فى الفى رجل فخرج عليهم من سكة الثوربين  
فبعث المختار الى ابراهيم ان اطوه و لا تقم عليه فطواه ابراهيم

ودعا المختار يزيد بن انبس فامر ان يصمد لعمرو بن الحجاج  
فمضى نحوه و ذهب المختار فى اثر ابراهيم فمضوا جميعا حتى اذا  
انتهى المختار الى موضع مصلى خالد بن عبدالله وقف وامر ابراهيم  
ان يمضى على وجهه حتى يدخل الكوفة من قبل الكناسة فمضى فخرج

اليه من سكة ابن محرز واقبل شمر بن ذى الجوشن فى الفين فسرح  
المختار اليه سعيد بن منقذ الهمدانى فواقعه وبعث الى ابراهيم ان اطوه  
وامض على وجهك فمضى حتى انتهى الى سكة شبت واذانوفل بن  
مساحق ابن عبدالله بن مخزومة فى نحو من الفين او قال خمسة آلاف وهو  
الصحيح وقد امر ابن مطيع سويد بن عبدالرحمن فنادى فى الناس ان  
ان الحقوا بابن مساحق

قال واستخلف شبت بن ربيعى على القصر و خرج ابن مطيع  
حتى وقف بالكناسة .

(قال ابو مخنف) حدثنى حصيرة بن عبدالله قال انى لانظر الى  
ابن الاشر حين أقبل فى اصحابه حتى اذا دننا منهم قال لهم انزلوا  
فنزّلوا فقال قربوا خيولكم بعضها الى بعض ثم امشوا اليهم مصلتين  
بالسيوف ولا يهولنكم أن يقال جاءكم شبت بن ربيعى و آل عتيبة بن  
النحاس و آل الاشعث و آل فلان و آل يزيد بن الحارث قال فسمى بيوتات من  
بيوتات أهل الكوفة ثم قال ان هؤلاء لو قد وجدوا لهم حر السيوف قد  
انصفقوا عن ابن مطيع انصفاق المعزى عن الذئب .

قال حصيرة فانى لانظر اليه والى اصحابه حين قربوا خيولهم  
و حين أخذ ابن الاشر أسفل قبائه فرفعه فأدخله فى منطقة له حمراء من  
حواشى البرود وقد شد بها على القباء وقد كفر بالقباء على الدرع ثم  
قال لاصحابه شدوا عليهم فدى لكم عمى وخالى قال فوالله ما لبثهم أن  
هزمهم فركب بعضهم بعضاً على فم السكة وازدحموا وانتهى ابن الاشر  
الى ابن مساحق فأخذ بلجام دابته ورفع السيف عليه فقال له ابن مساحق



يا ابن الاشرى أنشدك الله أتطلبنى بثأر هل بينى و بينك من احنة فخلى  
ابن الاشرى سبيله وقال له اذكرها فكان بعد ذلك ابن مساحق يذكرها  
لابن الاشرى وأقبلوا يسرون حتى دخلوا الكناسة ثم أثار القوم حتى دخلوا  
السوق والمسجد وحصروا ابن مطيع ثلاثاً .

(قال ابو مخنف ) وحدثنى النضر بن صالح أن ابن مطيع مكث  
ثلاثا يرزق اصحابه فى القصر حيث حصر الدقيق و معه أشرف الناس  
الا ما كان من عمرو بن حرث فانه أتى داره ولم يلزم نفسه الحصار ثم  
خرج حتى نزل البروجاء المختار حتى نزل جانب السوق وولى حصار  
القصر ابراهيم بن الاشرى ويزيد بن أنس و أحمر بن شميظ فكان ابن  
الاشرى مما يلى المسجد وباب القصر ويزيد بن أنس مما يلى بنى حذيفة  
وسكة دار الروميين و أحمر بن شميظ مما يلى دار عمارة و دار ابي  
موسى فلما اشتد الحصار على ابن مطيع وأصحابه كلمه الاشراف فقام  
اليه شبت فقال اصلح الله الامير انظر لنفسك و لمن معك فوالله ما عندهم  
غناء عنك ولا عن انفسهم قال أبى مطيع هاتوا أشيروا على برأيكم قال  
شبت الرأى أن تأخذ لنفسك من هذا الرجل امانا ولنا و تخرج ولا تهلك  
نفسك و من معك قال ابن مطيع و الله انى لاكره ان آخذ منه امانا  
والامور مستقيمة لامير المؤمنين بالحجاز كله و بأرض البصرة قال فتخرج  
لايشعر بك احد حتى تنزل منزلا بالكوفة عند من تستنصحه و تثق به  
ولا يعلم بمكانك حتى تخرج فتلحق بصاحبك .

فقال لاسماء بن خارجة و عبد الرحمن بن مخنف و عبد الرحمن بن سعيد  
بن قيس و أشرف أهل الكوفة ما ترون فى هذا الرأى الذى اشار به على

ثبت فقالوا مانرى الرأى الا ما اشار به عليك قال فرويداً حتى امسى .  
( قال ابو مخنف ) فحدثنى ابو المغلس الليثى ان عبدالله بن  
عبدالله الليثى اشرف على اصحاب المختار من القصر من العشى يشتمهم  
وينتحى له مالك بن عمرو ابو نمر النهدى بسهم فيمر بحلقه فقطع جلدة  
من حلقه فمال فوقه قال ثم انه قام و برأ بعد وقال النهدى حين اصابه  
خذها من مالك من فاعل كذا .

( قال ابو مخنف ) وحدثنى النضر بن صالح عن حسان بن فائد  
بن بكير قال لما امسينا فى القصر فى اليوم الثالث دعانا ابن مطيع فذكر  
الله بما هو اهله وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم و قال اما بعد فقد  
علمت الذين صنعوا هذا منكم من هم و قد علمت انما هم اراذلكم  
وسفهاؤكم و طغامكم و اخساؤكم ماعد الرجل او الرجلين و ان اشرافكم  
واهل الفضل منكم لم يزلوا سامعين مطيعين مناصحين و انا مبلغ ذلك  
صاحبى و معلمه طاعتكم و جهادكم عدوه حتى كان الله الغالب على امره  
و قد كان من رأيكم و ما اشرت به على ما قد علمتم و قد رأيت ان اخرج الساعة  
فقال له ثبت جزاك الله من امير خيراً فقد و الله عففت عن اموالنا و اكرمت  
اشرافنا و نصحت لصاحبك و قضيت الذى عليك و الله ما كنا لنفارقك  
ابداً الا و نحن منك فى اذن فقال جزاك الله خيراً اخذ امرؤ حيث  
احب ثم خرج من نحو دروب الروميين حتى اتى دار ابى موسى و خلى  
القصر و فتح اصحابه الباب فقالوا يا ابن الاشر آمنون نحن قال انتم  
آمنون فخرجوا فبايعوا المختار .

( قال ابو مخنف ) فحدثنى موسى ابن عامر العدوى من عدى



جهينة و هو ابو الاشعر ان المختار جاء حتى دخل القصر فبات به و  
اصبح اشرف الناس فى المسجد و على باب القصر و خرج المختار  
فصعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه فقال الحمد لله الذى و عدوليه النصر  
و عدوه الخسر و جعله فيه الى آخر الدهر و عدا مفعولا و قضاء مقضيا .

و قد خاب من افترى أيها الناس انه رفعت لنا راية و مدت لنا غاية  
فقبل لنا فى الـراية أن ارفعوها و لا تضعوها و فى الغاية أن اجر و اليها و لا تعدوها  
فسمعنا دعوة الداعى و مقالة الواعى فكم من ناع و ناعية لقتلى فى  
الواعية و بعد المن طغى و أدبر و عصى و كذب و تولى الافادخلوا أيها الناس  
فبايعوا بيعة هدى فلا و الذى جعل السماء سقفا مكفوفاً و الارض فجاجاً سبلا  
ما بايعتم بعد بيعة على بن ابي طالب و آل على اهدى منها .

ثم نزل فدخل و دخلنا عليه و اشرف الناس فبسط يده و ابتدره  
الناس فبايعوه و جعل يقول تباعونى على كتاب الله و سنة نبيه و الطلب  
بدماء أهل البيت و جهاد المحلين و الدفع عن الضعفاء و قتال من قاتلنا  
و سلم من سالمنا و الوفاء ببعثنا لانفيلكم و لانستفيلكم فاذا قال الرجل  
نعم بايعه .

قال فكأنى و الله أنظر الى المنذر بن حسان بن ضرار الضبى اذ  
أتاه حتى سلم عليه بالامرة ثم بايعه و انصرف عنه فلما خرج من القصر  
استقبل سعيد بن منقذ الثورى فى عصابة من الشيعة واقفاً عند المصطبة  
فلما رأوه و معه ابنه حيان بن المنذر قال رجل من سفهائهم هذا و الله من  
رؤوس الجبارين فشدوا عليه و على ابنه فقتلوهما فصاح بهم سعيد بن منقذ  
لا تعجلوا لا تعجلوا حتى ننظر ما رأى أميركم فيه قال و بلغ المختار ذلك فكرهه

حتى رؤى ذلك فى وجهه و أقبل المختار يمن الناس ويستجر مودتهم  
ومودة الاشراف ويحسن السيرة جهده .

قال وجاءه ابن كامل فقال للمختار أعلمت أن ابن مطيع فى دار  
أبى موسى فلم يجبه بشيء فأعادها عليه ثلاث مرات فلم يجبه ثم اعادها فلم  
يجبه فظن ابن كامل أن ذلك لا يوافقوه و كان ابن مطيع قبل للمختار صديقا  
فلما أمسى بعث الى ابن مطيع بمائة ألف درهم .

فقال له تجهز بهذه واخرج فانى قد شعرت بمكانك وقد ظننت أنه  
لم يمنعك من الخروج الأأنه ليس فى يدك ما يقويك على الخروج  
وأصاب المختار تسعة آلاف ألف فى بيت مال الكوفة فأعطى أصحابه  
الذين قاتل بهم حين حصر ابن مطيع فى القصر وهم ثلاثة آلاف وثمانمائة  
رجل كل رجل خمسمائة درهم خمسمائة درهم وأعطى ستة آلاف من اصحابه  
أتوه بعدما أحاط بالقصر فأقاموا معه تلك الليلة وتلك الثلاثة الايام حتى  
دخل القصر مائتين مائتين و استقبل الناس بخير ومنهاهم العدل و حسن  
السيرة وأدنى الاشراف فكانوا جلساءه وحدثه واستعمل على شرطته  
عبدالله بن كامل الشاكرى و على حرسه كيسان أبا عمرة مولى عرينة  
فقام ذات يوم على رأسه فرأى الاشراف يحدثونه و رأه قد أقبل بوجهه و حديثه  
عليهم .

فقال لابي عمرة بعض اصحابه من الموالى أما ترى أبا اسحاق  
قد أقبل على العرب ما ينظر الينا فدعاه المختار فقال له ما يقول لك أولئك  
الذين رأيتهم يكلمونك فقال له وأسرا ليه شق عليهم أصلحك الله صرفك  
وجهك عنهم الى العرب فقال له قل لهم لا يشقن ذلك عليكم فأنتم منى وأنا منكم



ثم سكت طويلا ثم قرأ ( انامن المجرمين منتقمون ) قال فحدثني  
أبو الاشعر موسى بن عامر قال ما هو الا أن سمعها الموالي منه فقال بعضهم  
لبعض أبشروا كانكم والله به قد قتلهم .

( قال أبو مخنف ) حدثني حصيرة بن عبد الله الأزدي وفضل بن  
خديج الكندي والنضربن صالح العبسي قالوا أول رجل عقد له المختار  
راية عبد الله ابن الحارث أخو الاشرع عقده على أرمينية وبعث محمد بن  
عمير بن عطار على آذربيجان وبعث عبد الرحمن بن سعيد بن قيس على  
الموصل وبعث اسحاق بن مسعود على المدائن وأرض جوخي وبعث  
قدامة بن أبي عيسى بن ربيعة النصري وهو حليف لثقيف على بهقباذ  
الاعلى وبعث محمد بن كعب بن قرظة على بهقباذ الاوسط وبعث حبيب بن  
منقذ الثوري على بهقباذ الاسفل وبعث سعد بن حذيفة بن اليمان على حلوان  
وكان مع سعد بن حذيفة ألفا فارس بحلوان .

قال ورزقه ألف درهم في كل شهر وأمره بقتال الاكراد وباقامة  
الطرق وكتب الى عماله على الجبال يأمرهم أن يحملوا أموال كورهم  
الى سعد بن ابي حذيفة بحلوان وكان عبد الله بن الزبير قد بعث محمد بن  
الاشعث بن قيس على الموصل وأمره بمكاتبة ابن مطيع و بالسمع له  
والطاعة غير أن ابن مطيع لا يقدر على عزله الا بأمر ابن الزبير وكان قبل  
ذلك في اماره عبد الله بن يزيد و ابراهيم ابن محمد منقطعا بامارة الموصل  
لا يكتب أحد دون ابن الزبير .

فلما قدم عليه عبد الرحمن بن سعيد بن قيس من قبل المختار  
أمير اتنحى له عن الموصل وأقبل حتى نزل تكريت وأقام بها مع أناس

من أشرف قومه وغيرهم وهو معتزل ينظر ما يصنع الناس والى ما يصير أمرهم ثم شخص الى المختار فبايع له ودخل فيما دخل فيه أهل بلده .  
( قال أبو مخنف ) وحدثني صلة بن زهير النهدي عن مسلم بن عبدالله الضبابي قال لما ظهر المختار واستمكن ونفى ابن مطيع وبعث عماله اقبل يجلس للناس غدوة وعشية فيقضى بين الخصمين ثم قال والله ان لي فيما ازاول واحاول لشغلا عن القضاء بين الناس قال فاجلس للناس شريحا وقضى بين الناس ثم انه خافهم فتمارض وكانوا يقولون انه عثمانى وانه ممن شهد على حجر بن عدى وانه لم يبلغ عن هاني بن عروة ما رسله به وقد كان على بن ابي طالب عزله عن القضاء فلما ان سمع بذلك ورآهم يذمونه ويسندون اليه مثل هذا القول تمارض وجعل المختار مكانه عبدالله بن عتبة بن مسعود ثم ان عبدالله مرض فجعل مكانه عبدالله ابن مالك الطائي قاضيا قال مسلم بن عبدالله وكان عبدالله بن همام سمع ابا عمرة يذكر الشيعة وينال من عثمان بن عفان فقتله بالسوط فلما ظهر المختار كان معتزلا حتى استامن له عبدالله بن شداد فجاء الى المختار ذات يوم فقال

معالجة بالهجر ام سريع	الانتسات بالودعك وادبرت
فأبت بهم في القواد جميع	وحملها واش سعى غير مؤتل
فليس انتقال خلة بيديع	فخفض عليك الشأن لا يردك الهوى
ويلهيه عن رؤد الشباب شموع	وفى ليلة المختار ما يذهل الفتى
كتائب من همدان بعدهزيع	دعا بالثارات الحسين فأقبلت
يقود جموعاً عبيت بجموع	ومن مذحج جاء الرئيس بن مالك



ومن أسد وافى يزيد لنصره  
وجاء نعيم خير شيبان كلها  
وما ابن شميظ اذ يحرض قومه  
ولا قيس نهد لاولا ابن هوازن  
وسار ابو النعمان لله سعيه  
بخيل عليها يوم هيجا دروعها  
فكر الخيول ككرة ثقفتهم  
فولى بضرب يشدخ الهام وقعه  
فحوصر فى دار الامارة باثيا  
فمن وزير ابن الوصى عليهم  
وآب الهدى حقا الى مستقره  
الى الهاشمى المهتدى المهتدى به

بكل فتى حامى الذمار منيع  
بأمر لى الهيجا احد جميع  
هناك بمخذول ولا بمضيع ✓  
وكل اخو اخباته وخشوع  
الى ابن اياس مصحرا لوقوع  
واخرى حسبور اغير ذات دروع  
وشد باولاها على ابن مطيع  
وطعن غداة السكتين وجيع  
بذل وارغاه له وخصوع  
وكان لهم فى الناس خير شفيع  
بخير اياب آبه ورجوع  
فنحن له من سامع ومطيع

قال فلما أنشدها للمختار قال المختار لاصحابه قد أثنى عليكم كما  
تسمعون وقد أحسن الثناء عليكم فأحسنوا له الجزاء ثم قام المختار  
فدخل وقال لاصحابه لا تبرحوا حتى اخرج اليكم قال وقال عبدالله بن  
شداد الجشمى يا ابن همام ان لك عندى فرساً ومطرفا وقال قيس بن  
طهفة النهدي وكانت عنده الرباب بنت الاشعث فان لك عندى فرساً  
ومطرفا واستحيا ان يعطيه صاحبه شيئاً لا يعطى مثله فقال ليزيد بن انس  
فما تعطيه فقال يزيد ان كان ثواب الله اراد بقوله فما عند الله خير له وان  
كان انما اعترى بهذا القول أموالنا فوالله ما فى أموالنا ما يسعه قد كانت  
بقيت من عطائى بقية فقويت بها اخوانى .

فقال احمر بن شميظ مبادرا لهم قبل ان يكلموه يا ابن همام  
ان كنت اردت بهذا القول وجه الله فاطلب ثوابك من الله وان كنت انما  
اعتريت به رضى الناس وطلب اموالهم فاكدم الجندل فوالله من قال  
قولا لغير الله وفي غير ذات الله بأهل ان ينحل ولا يوصل .

فقال له عضضت بأيرايك فرجع يزيد بن انس السوط وقال  
لابن شميظ تقول هذا القول يافاسق و قال لابن شميظ اضربه بالسيف  
فرجع ابن شميظ عليه السيف ووثب و وثب أصحابهما يتفلقون على بن  
همام وأخذ بيده ابراهيم بن الاشراف لقاه وراه وقال أئالة جارلم تأتون  
اليه ما أرى فوالله انه لو اصل الولاية راض بما نحن عليه حسن الشاء  
فان أنتم لم تكافئوه بحسن ثنائه فلا تشتموا عرضه ولا تسفكوادمه ووثبت  
مدحج فحالت دونه وقالوا أجاره ابن الاشراف لا والله لا يوصل اليه .

قال وسمع لفظهم المختار فخرج اليهم و أوما بيده اليهم ان  
اجلسوا فجلسوا فقال لهم اذا قيل لكم خير فاقبلوه وان قدرتم على مكافأة  
فافعلوا وان لم تقدروا على مكافأة فتنصلوا واتقوا لسان الشاعر فان شره  
حاضر وقوله فاجر وسعيه بائر وهو بكم غدا غادر فقالوا أفلاتقتله قال لا  
انا قد آمنه وأجرناه وقد أجاره اخوكم ابراهيم بن الاشراف فجلس مع  
الناس قال ان ابراهيم قام فانصرف الى منزله فأعطاه ألفا وفرسا ومطرفا  
فرجع بها وقل لا والله لا جاورت هؤلاء أبدا وأقبلت هو ازن وغضبت و  
اجتمعت فى المسجد غضبا لابن همام فبعث اليهم المختار فسألهم أن  
يصفحوا عما اجتمعوا له ففعلوا وقال ابن همام لابن الاشراف يمدحه

اطفاً عن نار كليين ألبا      على الكلاب ذوالفعال ابن مالك  
قل حين يلقي الخيل يفرق بينها      يطعن دراك أو بضرب مواشك



وقد غضبت لى من هوازن عصبه  
اذا ابن شميظ او يزيد تعرضا  
وثبتم علينا يا موالى طيبىء  
واعظم ديار على الله فريء  
فيا عجباً من أحمس ابنة أحمس  
كأنكم فى العز قيس و خثعم  
طوال الذرى فيها عراض المبارك  
لها وقعا فى مستحار المهالك  
مع ابن شميظ شر ماش وراتك  
وما مفتر طاغ كآخر ناسك  
توثب حولى بالقنا و النيازك  
وهل أنتم الا لثام عوارك

وأقبل عبدالله بن شداد من الغد فجلس فى المسجد يقول علينا  
توثب بنو أسد واحمس والله لانرضى بهذا ابدا فبلغ ذلك المختار فبعث  
اليه فدعاه ودعا بيزيد بن أنس وبابن شميظ فحمد الله واثنى عليه وقال  
يا ابن شداد ان الذى فعلت نزعاً من نزعات الشيطان فتب الى الله قال قد  
تبت وقال ان هذين أخواك فأقبل اليهما واقبل منهما وهب لى هذا الامر  
قال فهولك وكان ابن همام قد قلد قصيدة اخرى فى أمر المختار فقال

اصححت سليمى بعد طول عتاب  
قد أزمعت بصريمتى و تعجنى  
لما رأيت القصر اغلق بابيه  
ورأيت اصحاب الدقيق كانهم  
و رايت ابواب الازقة حولنا  
ايقنت ان خيول شيعة را شد  
وتجرم و نفاذ غرب شباب  
وتهوك من ذاك فى اعتاب  
و توكلت همدان بالاسباب  
حول البيوت تغالب الاسراب  
دربت بكل هراوة و دباب  
لم يبق منها فيش ابر ذباب

ذكر هشام بن محمد عن عوانة بن الحكم أن مروان بن الحكم  
لما استوثقت له الشام بالطاعة بعث جيشين احدهما الى الحجاز عليه  
حبيش بن دلجة القينى وقد ذكرنا أمره وخبر مهلكه قبل والآخر منهما

الى العراق عليهم عبيد الله بن زياد وقد ذكرنا ما كان من أمره و أمر  
التوايين من الشيعة بعين الوردة و كان مروان جعل لعبيدالله بن زياد اذ  
وجهه الى العراق ما غلب عليه وأمره أن ينهب الكوفة اذا هو ظفر  
بأهلها ثلاثاً قال عوانة فمر بأرض الجزيرة فاحتبس بها وبها قيس عيلان  
على طاعة ابن الزبير وقد كان مروان أصاب قيساً يوم مرج راهطوهم  
مع الضحاك بن قيس مخالفين على مردان و على ابنه عبد الملك من  
بعده فلم يزل عبيد الله مشتغلاً بهم عن العراق نحواً من سنة .

ثم انه اقبل الى الموصل فكتب عبدالرحمن بن سعيد بن قيس  
عامل المختار على الموصل الى المختار أما بعد فاني أخبرك أيها الامير  
أن عبيد الله بن زياد قد دخل أرض الموصل وقد وجه قبلى خيله ورجاله  
واني انحزت الى تكريت حتى يأتيني رأيك وأمرك والسلام عليك .  
فكتب اليه المختار أما بعد فقد بلغنى كتابك وفهمت كل ما ذكرت  
فيه فقد أصبت بانحيازك الى تكريت فلا تبرحن مكانك الذي أنت به  
حتى يأتيك أمرى ان شاء الله والسلام عليك .

( قال هشام ) عن أبي مخنف حدثني موسى بن عامر أن كتاب  
عبدالرحمن بن سعيد لما ورد على المختار بعث الى يزيد بن أنس فدعاه  
فقال له يا يزيد بن أنس ان العالم ليس كالجاهل و ان الحق ليس  
كالباطل واني أخبرك خبر من لم يكذب ولم يخالف ولم يرتب  
و انا المؤمنون الميامين الغالبون المساليم و انك صاحب الخيل التي  
تجر جمابها و تضر اذناها حتى توردها منابت الزيتون غائرة عيونها



لاحقة بطونها اخرج الى الموصل حتى تنزل أداؤها فاني ممدك بالرجال  
بعد الرجال .

فقال له يزيد بن انس سرح معي ثلاثة آلاف فارس أنتخبهم و  
خلني و الفرج الذي توجهنا اليه فان احتجت الى الرجال فسا كتب  
اليك قال له المختار فاخرج فانتخب على اسم الله من أحببت فخرج  
فانتخب ثلاثة آلاف فارس فجعل على ربع المدينة النعمان بن عوف  
بن ابي جابر الأزدي وعلى ربع تميم وهمدان عاصم بن قيس بن حبيب  
الهمداني وعلى مذحج واسدورقاء بن عازب الاسدي وعلى ربع ربيعة  
و كندة سعر بن ابي سمر الحنفي .

ثم انه فصل من الكوفة فخرج وخرج معه المختار والناس يشيعونه  
فلما بلغ دبر ابي موسى ودعه المختار و انصرف ثم قال له اذا لقيت  
عدوك فلاتنا ظرهم و اذا امكنتك الفرصة فلا تؤخرها وليكن خبرك في  
كل يوم عندي وان احتجت الى مدد فاكتب الى مع اني ممدك ولو  
لم تستمدد فانه أشد لعضدك وأعزل لجندك وأرعب لعدوك فقال له يزيد بن  
انس لاتمدني الا بدعائك فكفى به مدداً .

وقال له الناس صحبك الله و أداك و ايدك و ودعوه فقال لهم  
يزيد سلوا الله لي الشهادة و ايم الله لئن لقيتهم ففاتي النصر لانتفتني  
الشهادة ان شاء الله فكتب المختار الى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس  
أما بعد فخل بين يزيد وبين البلاد ان شاء الله والسلام عليك فخرج  
يزيد بن انس بالناس حتى بات بسورا ثم عذابهم سائراً حتى بات  
بالمدائن فشكا الناس اليه ما دخلهم من شدة السير عليهم فأقام بهايوما و ليلة

ثم انه اعترض بهم أرض جوخي حتى خرج بهم فى الراذانات حتى  
قطع بهم الى أرض الموصل .

فنزله بنات تلى وبلغ مكانه ومنزله الذى نزل به عبيدالله بن زياد  
فسأل عن عدتهم فأخبرته عيونه أنه خرج معه من الكوفة ثلاثة آلاف فارس  
فقال عبيدالله فأنا أبعث الى كل ألف ألفين ودعا ربيعة بن المخارق الغنوى  
وعبدالله بن حملة الخثعمى فبعثهما فى ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف وبعث ربيعة بن  
المخارق اولاً ثم مكث يوماً ثم بعث خلفه عبدالله بن حملة ثم كتب اليهما أيكما  
سبق فهو امير على صاحبه وان انتهيتما جميعاً فأكبر كما سناً امير على  
صاحبه و الجماعة قال فسبق ربيعة بن المخارق فنزل بيزيد ابن انس و  
هو بنات تلى فخرج اليه بيزيد بن انس وهو مريض مضنى .

(قال أبو مخنف ) فحدثنى أبو الصلت عن ابى سعيد الصيقل قال  
خرج علينا بيزيد بن أنس و هو مريض على حمار يمشى معه الرجال  
يمسكونه عن يمينه وعن شماله بفخذه وعضديه وجنبه فجعل يقف على  
الأربع ربع ربع ويقول يا شرطه الله صبر واتؤجروا وصابروا وعدوكم تظفروا  
وقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفاً ان هلكت فأميركم  
ورقاء بن عازب الاسدى فان هلك فأميركم عبدالله بن ضمرة العذرى فان  
هلك فأميركم سعربن ابى سعرا الحنفى .

قال وانا والله فيمن يمشى معه و يمسك بعضده و يده وانى  
لاعرف فى وجهه ان الموت قد نزل به قال فجعل بيزيد بن انس عبدالله بن  
ضمرة العذرى على ميمنته وسعربن ابى سعرا على ميسرته وجعل و رقاء  
بن عازب الاسدى على الخيل ونزل هو فوضع بين الرجال على السرير



ثم قال لهم ابرزوا لهم بالعراء وقد موني في الرجال .  
ثم ان شئتم فقاتلوا عن اميركم وان شئتم ففروا عنه قال فأخرجناه  
في ذى الحجة يوم عرفة سنة ٤٤ فأخذنا نمسك احيانا بظهره فيقول  
اصنعوا كذا اصنعوا كذا وافعلوا كذا فإمر بامرهم ثم لا يكون باسرع من ان  
يقلبه الوجع فيوضع هنيهة ويقتل الناس وذلك عند شفق الصبح قبل  
شروق الشمس قال فحملت ميسرتهم على ميمنتنا فاشتد قتالهم وتحمل  
ميسرتنا على ميمنتهم فتهزمها ويحمل ورقاء بن عازب الاسدي في الخيل  
فهزمهم فلم يرتفع الضحى حتى هزمناهم وحوينا عسكرهم .

(قال ابو مخنف) وحدثني موسى بن عامر العدوي قال انتهينا الى  
ربيعة بن المخارق صاحبهم وقد انهزم عنه اصحابه وهو نازل ينادي  
يا اولياء الحق ويا اهل السمع والطاعة الى انا ابن المخارق قال  
موسى فأما أنا فكنت غلاما حدثا فهبته ووقفت ويحمل عليه عبدالله بن  
ورقاء الاسدي وعبدالله بن ضمرة العذري فقتلاه .

(قال أبو مخنف) وحدثني عمرو بن مالك أبو كبشة القيني قال  
كنت غلاماً حين راهقت مع احد عمومتى في ذلك العسكر فلما نزلناه  
بعسكر الكوفيين عبانا ربيعة بن المخارق فأحسن التعبئة وجعل على ميمنته  
ابن أخيه وعلى ميسرته عبدربه السلمى وخرج هو في الخيل والرجال و  
قال يا أهل الشام انكم انما تقاتلون العبيد الابق وقوما قد تروكو الاسلام  
وخرجوا منه ليست لهم تقية ولا ينطقون بالعربية قال فوالله ان كنت  
لاحسب أن ذلك كذلك حتى قاتلناهم قال فوالله ما هو الا أن اقتتل الناس  
اذا رجل من أهل العراق يعترض الناس بسيفه وهو يقول

برئت من دين المحكمينا      وذاك فينا شر دين دينا

ثم ان قتلنا وقتالهم اشتد ساعة من النهار ثم انهم هزمونا حين ارتفع الضحى فقتلوا صاحبنا وحووا عسكرينا فخرجنا منهزمين حتى تلقانا عبد الله بن حملة على مسيرة ساعة من تلك القرية التي يقال لها بينات تلى فردنا فأقبلنا معه حتى نزل بيزيد ابن أنس فبتنا متحارسين حتى أصبحنا فصلينا الغداة ثم خرجنا على تعبيرة حسنة فجعل على ميمنته الزبير بن حريمة من خثعم وعلى يسرته ابن أقصر القحفا في من خثعم وتقدم في الخيل و الرجال وذلك يوم الاضحى فاقتلنا قتالا شديداً ثم انهم هزمونا هزيمة قبيحة وقتلونا قتلا ذريعا وحووا عسكرينا وأقبلنا حتى انتهينا الى عبيد الله بن زياد فحدثناه بما لقينا .

(قال أبو محنف ) وحدثني موسى بن عامر قال اقبل الينا عبد الله بن حملة الخثعمي فاستقبل فل ربيعة بن المخارق الغنوي فردهم ثم جاء حتى نزل بينات تلى فلما اصبح غادوا وغادينا فتطارت الخيلان من أول النهار ثم انصرفوا وانصرفنا حتى اذا صلينا الظهر خرجنا فاقتلنا ثم هزمنا هم قال ونزل عبد الله بن حملة فأخذ ينادى اصحابه الكرة بعد الفرة يا أهل السمع والطاعة فحمل عليه عبد الله بن قراد الخثعمي فقتله وحوينا عسكريهم وما فيه وأتى يزيد بن انس بثلاثمائة اسير و هوفى السوق فأخذ يومي بيده أن اضربوا أعناقهم فقتلوا من عند آخرهم

وقال يزيد ابن انس ان هلكت فاميركم و رقاء بن عازب الاسدي فما امسى حتى مات فصلى عليه و رقاء بن عازب ودفنه فلما رأى ذلك أصحابه اسقط في ايديهم وكسرموته قلوب اصحابه وأخذوا في دفنه



فقال لهم ورقاء يا قوم ماذا ترون انه قد بلغنى أن عبيد الله بن زياد قد أقبل الينا فى ثمانين الفاً من أهل الشام فاخذوا يتسللون ويرجعون ثم ان ورقاء دعا رؤوس الارباع وفرسان اصحابه فقال لهم يا هؤلاء ماذا ترون فيما أخبرتكم انما أنا رجل منكم ولست بأفضلكم رأيا فاشيروا على فان ابن زياد قد جاءكم فى جند أهل الشام الاعظم و بجلتهم و فرسانهم و اشرافهم ولاارى لنا ولكم بهم طاقة على هذه الحال .

وقد هلك يزيد بن انس أميرنا وتفرقت عنا طائفة منا فلوانصرفنا اليوم من تلقاء أنفسنا قبل ان تلقاهم وقبل أن نبلغهم فيعلموا اننا انما ردنا عنهم هلاك صاحبنا فلا يزالوا لنا هائبين لقتلنا منهم اميرهم ولانا انما نعتل لانصرافنا يموت صاحبنا وانا ان لقيناهم اليوم كنا مخاطرين فان هزمتنا اليوم لم تنفعنا هزيمتنا اياهم من قبل اليوم قالوا فانك نعمار أيت انصرف رحمك الله فانصرف فبلغ منصرفهم ذلك المختار اهل الكوفة فاجف الناس ولم يعلموا كيف كان الامر ان يزيد بن انس هلك وان الناس هزموا فبعث الى المختار عامله على المدائن عينأله من انباط السواد فأخبره الخبر فدعا المختار ابراهيم بن الاشر فمقدله على سبعة آلاف رجل ثم قال له سر حتى اذا انت لقيت جيش ابن انس فاردهم معك ثم سر حتى تلقى عدوك فتناجزهم فخرج ابراهيم فوضع عسكره بحمام أعين .

(قال ابو محنف) فحدثنى ابوزهير النضر بن صالح قال لما مات يزيد بن أنس التقى اشراف الناس بالكوفة فارجموا بالمختار وقالوا قتل يزيد بن انس ولم يصدقوا انه مات اخذوا يقولون والله لقد تامر علينا هذا

الرجل بغير رضى منا ولقد أدنى موالينا فحملهم على الدواب واعطاهم  
واطعمهم فيثنا ولقد عصتنا عبيدنا فحرب بذلك ايتامنا و اراملنا فاتعدوا  
منزل شبت بن ربي وقالوا نجتمع في منزل شيخنا وكان شبت جاهليا اسلاميا  
فاجتمعوا فاتوا منزلى فصلى بأصحابه

ثم تذاكروا هذا النحو من الحديث قال ولم يكن فيما احدث  
المختار عليهم شيء هو اعظم من ان جعل للموالى من الفىء نصيباً فقال  
لهم شبت دعونى حتى القاه فذهب فلقبه فلم يدع شيئاً مما انكره اصحابه  
الا وقد ذاكراه اياه فأخذ لا يذكر خصلة الا قال له المختار أرضيهم فى  
هذه الخصلة وآتى كل شيء احبوا قال فذكر الممالك قال فأنا ارد  
عليهم عبيدهم فذكر له الموالى فقال عمدت الى موالينا وهم فى افاءه  
الله علينا وهذه البلاد جميعاً فاعتنار قابهم نأمل الاجر فى ذلك والثواب  
والشكر فلم ترض لهم بذلك حتى جعلتهم شركاءنا فى فيثنا

فقال لهم المختار ان اتركت لكم مواليكم وجعلت فيأكم فيكم  
اتقاتلون معى بنى امية وابن الزبير وتعطون على الوفاء بذلك عهد الله وميثاقه  
وما طمئن اليه من الايمان فقال شبت ما ادرى حتى أخرج الى اصحابه  
فاذا كرههم ذلك فخرج فلم يرجع الى المختار قال واجمع رأى اشراف  
أهل الكوفة على قتال المختار .

(قال أبو مخنف) فحدثنى قدامة بن حوشب قال جاء شبت بن ربي  
وشمر بن ذى الجوشن ومحمد بن الأشعث وعبد الرحمن بن سعيد بن  
قيس حتى دخلوا على كعب بن ابي كعب المخشمى فتكلم شبت فحمد  
الله وأثنى عليه ثم اخبره باجتماع رأيهم على قتال المختار وساله ان



يجيبهم الى ذلك وقال فيما يعتب له المختار انه تأمر علينا بغير رضى منا  
وزعم أن ابن الحنفية بعثه الينا وقد علمنا ان ابن الحنفية لم يفعل واطعم  
موالينا فيثنا وأخذ عبيدنا فحرب بهم يتاما ناو أراملنا واظهر هو وسبايته  
البراءة من اسلافنا الصالحين قال فرحب بهم كعب بن ابي كعب واجابهم  
الى مادعوه اليه .

( قال ابو مخنف ) فحدثني ابي يحيى بن سعيد ان اشرف اهل  
الكوفة قد كانوا دخلوا على عبدالرحمن بن مخنف فدعوه الى ان يجيبهم  
الى قتال المختار فقال لهم يا هؤلاء انكم ان ايتم الا ان تخرجوا لم اخذ  
لكم وان انتم اطعموني لم تخرجوا فقالوا لم قال لاني أخاف أن  
تفرقوا وتختلفوا وتتخاذلوا ومع الرجل والله شجعاؤكم وفرسانكم من  
انفسكم اليس معه فلان وفلان ثم معه عبدكم ومواليكم وكلمة هؤلاء  
واحدة وعبيدكم ومواليكم اشد حنقا عليكم من عدوكم فهو مقاتلكم  
بشجاعة العرب وعداوة العجم وان انتظر تموه قليلا كفيتموه بقدم  
اهل الشام أو بمجىء اهل البصرة فتكونوا قد كفيتموه بغيركم ولم تجعلوا  
بأسكم بينكم قالوا ننشدك الله ان نخالفنا وان تفسد علينا رأينا وما قد اجتمعت  
عليه جماعتنا قال فانا رجل منكم فاذا شتمت فاجر جوا فسار بعضهم الى  
بعض وقالوا انتظروا حتى يذهب عنه ابراهيم بن الاشر قال فامهلوا  
حتى اذ بلغ ابن الاشر سباط وثبوا بالمختار قال فخرج عبدالرحمن  
بن سعيد بن قيس الهمداني في همدان في جبانة السبيع وخرج زحر  
بن قيس الجعفي واسحاق ابن محمد بن الاشعث في جبانة كندة .

( قال هشام ) فحدثني سليمان بن محمد الحضرمي قال خرج اليهما

جبير الحضرمي فقال لهما اخرجنا عن جبانتنا فانا نكره ان نعري بشر  
فقال له اسحاق بن محمد وجبانتهكم هي قال نعم فانصرفوا عنه وخرج  
كعب بن ابي كعب الخثعمي في جبانة بشر وسار بشير بن جرير بن  
عبدالله اليهم في بجيلة وخرج عبد الرحمن بن مخنف في جبانة المخنف وسار  
اسحاق بن محمد وزحر بن قيس الى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس بجبانة  
السيبع وسارت بجيلة وختعم الى عبد الرحمن بن مخنف وهو بالازد وبلغ  
الذين في جبانة السبيع ان المختار قد عيى لهم خيلا ليسير اليهم فبعثوا الرسل  
يتلو بعضها بعضاً الى الازد وبجيلة وختعم يسالونهم بالله والرحم لمامعجلوا  
اليهم فسار واليهم واجتمعوا جميعاً في جبانة السبيع ولما ان بلغ ذلك  
المختار سره اجتمعهم في مكان واحد .

وخرج شمر بن ذى الجوشن حتى نزل بجبانة بنى سلول في  
قيس ونزل شبت بن ربيعي وحسان بن فائد العبسي وربيعة بن ثروان  
الضبي في مضر بالكناسة ونزل حجار بن ابجر ويزيد بن الحارث بن  
رؤيم في ربيعة فيما بين التمارين والسبخة ونزل عمر بن الحجاج الزبيدي  
في جبانة مراد بمن تبعه من مذحج فبعث اليهم اهل اليمن ان ائتئنا فابى  
ان ياتيهم .

وقال لهم جدوا فكانى قد ايتتكم قال وبعث المختار رسولا  
من يومه يقال له عمر بن توبة بالركض الى ابراهيم بن الاشر وهو  
بسابط ان لاتضع كتابى من يدك حتى تقبل بجميع من معك الى قال  
وبعث اليهم المختار في ذلك اليوم اخبرونى ما تريدون فانى صانع  
كل ما احببتم قالوا فانا نريد ان تعزلنا فانك زعمت ان ابن الحنفية بعثك



ولم يبعثك فارس اليهم المختار ان ابعثوا اليه من قبلكم وفد وأبعث اليه من قبلي وفد أئمتهم انظروا في ذلك حتى تتبينوه وهو يريد أن يرثهم بهذه المقالة ليقدم عليه ابراهيم بن الاشر وقد أمر أصحابه فكفوا أيديهم وقد أخذ أهل الكوفة عليهم بأفواه السكك فليس شيء يصل الي المختار ولا الي أصحابه من الماء الا القليل الوتح يجيئهم اذا غفلوا عنه قال وخرج عبدالله بن سبيع في الميدان فقاتله شاعر قتالا شديدا فجاءه عقبة من طارق الجشمي فقاتل معه ساعة حتى رد عاديتهم عنه ثم اقبلا على حاميتهما يسيران حتى نزل عقبة بن طارق مع قيس في جبانة بنى سلول وجاء عبدالله بن سبيع حتى نزل مع أهل اليمن في جبانة السبيع .

(قال ابو مخنف ) حدثني يونس بن أبي اسحاق أن شمر بن ذي الجوشن أتى أهل اليمن فقال لهم ان اجتمعتم في مكان نجعل فيه مجنبتين ونقاتل من وجه واحد فأنا صاحبكم والا فلا والله لا اقاتل في مثل هذا المكان في سكك ضيقة ونقاتل من غير وجه .

فأنصرف الي جماعة قومه في جبانة بنى سلول قال و لما خرج رسول المختار الي ابن الاشر بلغه من يومه عشية فنادى في الناس ان ارجعوا الي الكوفة فسار بقية عشيته تلك ثم نزل حين أمسى فتعشى أصحابه وأراحوا الدواب شيئا كلا شيء ثم نادى في الناس فسار ليلته كلها ثم صلى الغداة بسورا ثم سار من يومه فصلى العصر على باب الجسر من الغد ثم انه جاء حتى بات ليلته في المسجد ومعه من أصحابه أهل القوة والجلد حتى اذا كان صبيحة اليوم الثالث من مخرجهم على المختار خرج المختار الي المنبر فصعده .

(قال ابو مخنف ) فحدثنى أبو جناب الكلبى ان شبت بن ربيع بعث اليه ابنه عبد المؤمن فقال له انما نحن عشيرتك وكف يمينك لا والله لانقاتلك فتق بذلك مناو كان رأيه قتاله ولكنه كاده ولما أن اجتمع أهل اليمن بجبانه السبيع حضرت الصلاة فكره كل رأس من رؤس أهل اليمن أن يتقدمه صاحبه فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف هذا أول الاختلاف قدموا الرضى فيكم فان فى عشيرتكم سيد قراء أهل المصر فليصل بكم رفاعه بن شداد الفتيانى من بجيلة ففعلوا فلم يزل يصلى بهم حتى كانت الواقعة .

( قال ابو مخنف ) وحدثنى وازع ابن السرى أن أنس بن عمرو الازدى انطلق فدخل فى اهل اليمن و سمعهم وهم يقولون ان سار المختار الى اخواننا من مضر سرنا اليهم وان سار الينا ساروا الينا فسمعها منهم رجل وأقبل جواداً حتى صعد الى المختار على المنبر فأخبره بمقاتلتهم فقال اما هم فخلقاء لو سرت الى مضر أن يسيروا اليهم و أما أهل اليمن فأشهد لئن سرت اليهم لاتسير اليهم مضر فكان بعد ذلك يدعو ذلك الرجل ويكرمه .

ثم ان المختار نزل فعبى اصحابه فى السوق والسوق اذ ذاك ليس فيها هذا البناء فقال لابراهيم بن الاشر الى اى الفريقين احب اليك ان تسير فقال الى اى الفريقين أحببت فنظر المختارو كان ذا رأى .

فكره أن يسير الى قومه فلا يبالغ فى قتالهم فقال سر الى مضر بالكتاسة وعليهم شبت بن ربيع ومحمد بن عمير بن عطار دو انا اسير الى اهل اليمن .



قال و لم يزل المختار يعرف بشدة النفس و قلة البقيا على اهل اليمن وغيرهم اذا ظفرفسار ابراهيم بن الاشترالى الكناسة و سارالمختار الى جبانة السبيع فوقف المختار عند دار عمر بن سعد بن أبى وقاص و سرح بين يديه احمر بن شمييط البجلى ثم الاحمسى و سرح عبدالله بن كامل الشاكرى .

وقال لابن شمييط الزم هذه السكة حتى تخرج الى اهل جبانة السبيع من بين دور قومك و قال لعبدالله ابن كامل الزم هذه السكة حتى تخرج على جبانة السبيع من دار آل الاخنس بن شريق و دعاهما فأسر اليهما ان شبا ما قد بعثت تخبرنى انهم قد اتوا القوم من ورائهم فمضيا فسلكا الطريقين اللذين أمرهما بهما .

و بلغ اهل اليمن مسير هذين الرجلين اليهم فاقسموا تينك السكتين فاما السكة التى فى دبر المسجد احمس فانه وقف فيها عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانى و اسحاق بن الاشعث و زحر بن قيس و اما السكة التى تلى الفرات .

فانه وقف فيها عبد الرحمن بن مخنف و بشير بن جرير بن عبدالله و كعب بن أبى كعب ثم ان القوم اقتتلوا كأشد قتال اقتتله قوم ثم ان اصحاب احمر بن شمييط انكشفوا و اصحاب عبدالله بن كامل ايضا فلم يرع المختار الا و قد جاءه الفل قد اقبل فقال ما ورائكم قالوا هز منا قال فما فعل احمر ابن شمييط قالوا تركناه قد نزل عند مسجد القصاص يعنون مسجد ابى داود فى و ادعة و كان يعتاده رجال اهل ذلك الزمان يقصون فيه و قد نزل معه اناس من اصحابه .

وقال أصحاب عبد الله ماندرى ما فعل ابن كامل فصاح بهم أن  
انصرفوا ثم أقبل بهم حتى انتهى الى دار ابي عبد الله الجدلى وبعث عبد  
الله بن قراد الخثعمى وكان على أربعمائة رجل من أصحابه فقال سرفى  
أصحابك الى ابن كامل فانيك هلك فانت مكانه فقاتل القوم بأصحابك  
وأصحابه وان تجده حيا صالحا فسر فى مائة من أصحابك كلهم فارس  
وادفع اليه بقية أصحابك ومر بالجد معه والمناصحة له فانهم انما يناصحوننى  
ومن ناصحنى فليبشر .

ثم امض فى المائة حتى تاتى أهل جبانة السبيع مما يلى حمام قطن  
بن عبد الله فمضى فوجد ابن كامل واقفا عند حمام عمرو بن حريث معه  
أناس من أصحابه قد صبروا وهو يقاتل القوم فدفع اليه ثلثمائة من اصحابه  
ثم مضى حتى نزل الى جبانة السبيع .

ثم اخذ فى تلك السكك حتى انتهى الى مسجد عبد القيس فوقف  
عنده وقال لاصحابه ماترون قالوا أمرنا لامرك تبع وكل من كان معه من  
حاشد من قومه وهم مائة فقال لهم والله انى لاحب ان يظهر المختار والله  
انى لكاره ان يهلك اشراف عشيرتى اليوم والله لان أموت أحب الى من  
ان يحل بهم الهلاك على يدي ولكن قفوا قليلا فانى قد سمعت شبا ما يزعمون  
أنهم سيأتونهم من ورائهم فلعل شبا ما تكون هى تفعل ذلك ونعافى نحن  
منه قال له اصحابه فرأيتك فثبت كما هو عند مسجد عبد القيس .

وبعث المختار مالك بن عمرو النهدي فى مائتى رجل وكان من  
اشد الناس بأسا وبعث عبد الله بن شريك النهدي فى مائتى فارس الى  
أحمر بن شميظ وثبت مكانه فانتهاوا اليه وقد علاه القوم وكثروه فاقتلوا



عند ذلك كأشد القتال ومضى ابن الاشر حتى لقي شيبث بن ربيعي وأنا سامعه من مضر كثيراً وفيهم حسان بن فائد العبسى .

فقال لهم ابراهيم ويحكم انصرفوا فوالله ما أحب أن يصاب أحد من مضر على يدي فلا تهلكوا أنفسكم فأبوا فقاتلوه فهزمهم و احتمل حسان بن فائد الى أهله فمات حين أدخله اليهم وقد كان وهو على فراشه قبل موته أفاق افاقة .

فقال أما والله ما كنت أحب أن اعيش من جراحتي هذه وما كنت احب ان تكون منيتي الابطعنة رمح او بضربة بالسيف فلم يتكلم بعدها كلمة حتى مات وجاءت البشرى الى المختار من قبل ابراهيم بهزيمة مضر فبعث المختار البشرى من قبله الى احمر بن شميظ والى ابن كامل فالناس على احوالهم كل اهل سكة منهم قد أعنت ما يليها .

قال فاجتمعت شبام وقد راسوا عليهم ابا القلوص وقد اجمعوا واجتمعوا بان ياتوا اهل اليمن من ورائهم فقال بعضهم لبعض اما والله لو جعلتم جدكم هذا لى من خالفكم من غيركم لكان اصوب فسيروا الى مضر او الى ربيعة فقاتلوهم وشيخهم ابو القلوص ساكت لا يتكلم .

فقالوا يا ابا القلوص ما رايتك فقال قال الله جل ثناؤه (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ) قوموا فقاموا فمشى بهم قيس رمحين او ثلاثة ثم قال لهم اجلسوا فجلسوا ثم مشى بهم انفس من ذلك شيئاً ثم قعد بهم ثم قال لهم قوموا ثم مشى بهم الثالثة انفس من ذلك شيئاً ثم قعد بهم .

فقالوا له يا ابا القلوص والله انك عندنا لاشجع العرب فما يحمك

على الذى تصنع قال ان المجرب ليس كمن لم يجرب انى اردت ان  
ترجع اليكم افئدتكم وان توطنوا على القتال انفسكم وكرهت ان اقحمكم  
على القتال وانتم على حال دهش .

قالوا انت ابصر بما صنعت فلما خرجوا الى جبانة السبيع استقبلهم  
على فم السكة الاعسر الشاكرى فحمل عليه الجندعى و ابو الزبير بن  
كريب فصرعاه و دخلا الجبانة و دخل الناس الجبانة فى آثارهم وهم  
ينادون يا لثارات الحسين فاجابهم اصحاب ابن شميظ يا لثارات الحسين  
فسمعها يزيد بن عمير بن ذى مران من همدان فقال يا لثارات عثمان .

فقال لهم رفاعه بن شداد مالنا ولعثمان لاقاتل مع قوم يبغون دم  
عثمان فقال له اناس من قومه جئت بنا واطمنك حتى اذارينا قومنا تاخذهم  
السيوف قلت انصرفوا ودعوهم فعطف عليهم وهو يقول .

انا ابن شداد على دين على      لست لعثمان بن اروى بولى  
لاصلين اليوم فيمن يصطلى      بحر نار الحرب غير مؤتلى  
فقاتل حتى قتل وقتل يزيد بن عمير بن ذى مران وقتل النعمان  
بن صهبان الجرهمى ثم الراسبى و كان ناسكا و رفاعه بن شداد  
بن عوسجة الفتيانى عند حمام المهيدان الذى بالسبخة و كان ناسكا وقتل  
الفرات بن زحر بن قيس الجعفى و ارتث زحر بن قيس وقتل عبدالرحمن  
بن سعيد بن قيس و قتل عمر بن محنف و قاتل عبدالرحمن بن محنف حتى  
ارتث و حملته الرجال على ايديها وما يشعر و قاتل حوله رجال من الازد  
فقال حميد بن مسلم .

لاضربن عن أبى حكيم      مفارق الا عبد و الصميم



وقال سراقه بن مرداس البارقي

يا نفس الا تصبرى تلبى لا تتولى عن أبى حكيم  
واستخرج من دور الواديين خمسمائة أسير فأتى بهم المختار  
مكتفين فأخذ رجل من بنى نهد وهو من رؤساء أصحاب المختار يقال  
له عبد الله بن شريك لا يخلو بعربي الاخلى سبيله فرفع ذلك المختار درهم  
مولى لبني نهد فقال له المختار اعرضوهم على و انظروا كل من شهد  
منهم قتل الحسين فأعلموني به فاخذوا لا يمر عليه برجل قد شهد قتل الحسين  
الا قيل له هذا ممن شهد قتله فيقدمه فيضرب عنقه حتى قتل منهم قبل أن يخرج  
مائتين وثمانية وأربعين قتيلا أخذ اصحابه كلما رأوا رجلا قد كان يؤذيهم  
أو يماريهم أو يضربهم خلوا به فقتلوه حتى قتل ناس كثير منهم وما يشعر  
بهم المختار .

فأخبر بذلك المختار بعد فدعى بمن بقى من الاسارى فاعتقهم و  
أخذ عليهم المواثيق أن لا يجامعوا عليه عدوا ولا يبيغوه ولا اصحابه غائلة  
الاسراقة بن مرداس البارقي فانه امر به أن يساق معه الى المسجد قال ونادى  
منادى المختار انه من أغلق بابه فهو آمن الارجلا شرك فى دم آل محمد  
صلى الله عليه وسلم .

(قال أبو مخنف) حدثني المجالد بن سعيد عن عامر الشعبي ان يزيد  
بن الحارث بن يزيد بن رؤيم و حجار بن أبجر بعثا رسلا لهما فقال لهم  
كونوا من أهل اليمن قريبا فان رأيتموهم قد ظهروا فأيكم سبق الينا فليقل  
صرفان وان كانوا هزموا فليقل جمزان فلما هزم أهل اليمن اتتهم رسلاهم  
فقال لهم اول من انتهى اليهم جمزان .

فقام الرجلان فقالا لقومهما انصرفوا الى بيوتكم فانصرفوا و  
خرج عمرو بن الحجاج الزبيدي و كان ممن شهد قتل الحسين فركب  
راحلة ثم ذهب عليها فاخذ طريق شراف وواقصة فلم يرحتى الساعة  
ولا يدري ارض بخسة ام سماء حصبة واما فرات بن زحر بن قيس فانه لما قتل  
بعثت عائشة بنت خليفة بن عبدالله الجعفية و كانت امرأة الحسين بن علي  
الى المختار تساله ان ياذن لها ان توارى جسده ففعل فدفتته وبعث المختار  
غلاماً له يدعى زربيا في طلب شمر بن ذى الجوشن

( قال ابو مخنف ) فحدثني يونس بن ابي اسحاق عن مسلم بن  
عبدالله الضبابي قال تبعا زربي غلام المختار فلهحقنا وقد خرجنا من الكوفة  
على خيول لنا ضمير فأقبل يتمطر به فرسه فلما دنا منا قال لنا شمر اركضوا  
وتباعدوا عني لعل العبد يطمع في قال فركضنا فامعنا وطمع العبد في  
شمر وأخذ شمر ما يستطرد له حتى اذا انقطع من أصحابه حمل عليه شمر  
فدق ظهره و أتى المختار فأخبر بذلك فقال بؤس الزربي أما لو يستشيرني  
ما امرته أن يخرج لابي السابغة .

( قال أبو مخنف ) حدثني أبو محمد الهمداني عن مسلم بن عبدالله  
الضبابي قال لما خرج شمر بن ذى الجوشن وأنامعه حين هزمتنا المختار  
وقتل أهل اليمن بجبانة السبيع ووجه غلاما زربيا في طلب شمر وكان  
من قتل شمراياه ما كان مضى شمر حتى ينزل ساتيد مائم مضى حتى ينزل  
الى جانب قرية يقال لها الكلتانية على شاطئ نهر الى جانب تل ثم  
أرسل الى تلك القرية فأخذ منها علفا فضر به .

ثم قال النجاء بكتابي هذا الى المصعب بن الزبير وكتب عنوانه



للامير المصعب بن الزبير من شمر بن ذى الجوشن قال فمضى العليج حتى يدخل قرية فيها بيوتاً وفيها ابو عمرة وقد كان المختار بعثه فى تلك الايام الى تلك القرية ليكون مسلحة فيما بينه وبين اهل البصرة فلقى ذلك العليج عليجاً من تلك القرية فأقبل يشكو اليه ما لقي من شمر فانه لقائم معه يكلمه اذمر به رجل من أصحاب أبى عمرة فرأى الكتاب مع العليج وعنوانه لمصعب من شمر فسألوا العليج عن مكانه الذى هو به فاخبرهم فاذا ليس بينهم وبينه الا ثلاثة فراسخ قال فاقبلوا ويسرون اليه .

( قال أبو مخنف ) فحدثنى مسلم ابن عبد الله قال و أنا والله مع شمر تلك الليلة فقلنا لو أنك ارتحلت بنا من هذا المكان فانا نتخوف به فقال أو كل هذا فرقا من الكذاب والله لا أتحوّل منه ثلاثة أيام ملاء الله قلوبكم رعباً قال وكان بذلك المكان الذى كنافيه دى كثير فوالله أنى ليبن اليقظان والنائم اذ سمعت وقع حوافر الخيل فقلت فى نفسى هذا صوت الدبى ثم انى سمعته اشد من ذلك فانتبهت ومسحت عينى وقلت لا والله ما هذا بالدبى قال وذهبت لاقوم فاذا أنا بهم قد أشرفوا علينا من التل فكبروا ثم أحاطوا بابياتنا وخرجنا نشد على ارجلنا وتر كنا خيلنا .

قال فأمر على شمر وانه لمتزر ببرد محقق وكان أبرص فكانى أنظر الى بياض كشحيه من فوق البرد فانه ليطاعنهم بالرمع قد أعجلوه أن يلبس سلاجه و ثيابه فمضينا وتر كناه قال فما هو إلا أن امعنت ساعة اذ سمعت الله اكبر قتل الله الخبيث .

( قال أبو مخنف ) حدثنى المشرقى عن عبد الرحمن بن عبيد ابى الكنود قال أنا والله صاحب الكتاب الذى رايتهم مع العليج واتيته به ابا عمرة وأنا قتلت شمرأ قال قلت هل سمعته يقول شيئاً ليلتذ قال نعم خرج علينا

فطاعنا برمحه ساعة ثم القى رمحه ثم دخل بيته فاخذ سيفه ثم خرج  
علينا وهو يقول .

نبهتم ليث عرين باسلا      جهما محياه يدق الكاهلا  
لم يريوما عن عدونا كلا      الا كذا مقاتلا او قاتلا  
يبرحهم ضربا ويروى العاملا

( قال ابو مخنف ) عن يونس بن ابى اسحاق ولما خرج المختار  
من جبانة السبيع و اقبل الى القصر أخذ سراقا بن مرداس يناديه  
بأعلى صوته .

امن على اليوم يا خير معد      وخير من حل بشحر والجد  
وخير من حبي ولبى وسجد

فبعث به المختار الى السجن فحبسه ليلة ثم أرسل اليه من الغد  
فأخرجه فدعا سراقا فأقبل الى المختار وهو يقول .

الا ابليخ ابا اسحاق انا      نزونا نزوة كانت علينا  
خرجنا لانرى الضعفاء شيئا      وكان خروجا بطرا وحيننا  
نراهم فى مصافهم قليلا      وهم مثل الدبى حين التقينا  
يرزنا اذ رأيناهم فلما      راينا القوم قد برزوا الينا  
لقينا منهم ضرباً طلحفاً      وطعنا صائبا حتى انشينا  
نصرت على عدوك كل يوم      بكل كتيبة تنهى حسينا  
كنصر محمد فى يوم بدر      ويوم الشعب اذ لاقى حينا  
فاسجح اذ ملكت فلو ملكنا      لجرنا فى الحكومة واعتدنا  
تقبل توبة منى فانى      سأشكر ان جعلت النقد دينا



قال فلما انتهى الى المختار قال له اصلحك الله ايها الامير سراقه  
بن مرداس يحلف بالله- الذي لاله الا هو لقد رأى الملائكة تقاتل على  
الخيول البلق بين السماء والارض فقال له المختار فاصعد المنبر فأعلم  
ذلك المسلمين فصعد فاخبرهم بذلك ثم نزل فخلا به المختار فقال انى  
قد علمت انك لم تر الملائكة وانما اردت ما قد عرفت ان لاقتلك فاذهب  
عنى حيث احببت لا تفسد على اصحابى .

(قال ابو مخنف) فحدثنى الحجاج بن على البارقى عن سراقه  
بن مرداس قال ما كنت فى ايمان حلفت بها قط اشد اجتهادا و لا مبالغة  
فى الكذب منى فى ايمانى هذه التى حلفت لهم بها .

انى قد رايت الملائكة معهم تقاتل فخلوا سبيله فهرب فلحق بعبد  
الرحمن بن مخنف عند المصعب بن الزبير بالبصرة وخرج اشراف اهل  
الكوفة والوجوه فلحقوا بمصعب بن الزبير بالبصرة وخرج سراقه بن  
مرداس من الكوفة وهو يقول .

الا ابلغ ابا اسحاق انى	رايت البلغدهما مصمات
كفرت بوحيكم وجعلت نذراً	على قتالكم حتى الممات
ارى عينى ما لم تبصراه	كلانا عالم بالترهات
اذا قالوا اقول لهم كذبتهم	وان خرجوا البست لهم اداتى

حدثنى ابو السائب مسلم بن جنادة قال حدثنا محمد بن براد  
من ولد ابى موسى الاشعري عن شيخ قال لما اسر سراقه البارقى قال  
وانتم اسرتمونى ما اسرنى الا قوم على دواب بلق عليهم ثياب بيض قال  
فقال المختار اولئك الملائكة فأطلقه فقال .

الا ابلغ ابا اسحاق اني رأيت البلق دهما مصمات

ارى عيني مالم يراياه كلا نا عام بالترهات

(قال ابو مخنف) حدثني عمير بن زياد ان عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني قال يوم جبانة السبيع ويحكم من هؤلاء الذين اتوا من ورائنا قيل له شبام فقال يا عجبا يقاتلني بقومي من لا قوم له

(قال ابو مخنف) وحدثني ابوروق ان شرحبيل بن ذي بقلان من الناعطين قتل يومئذ وكان من بيوتات همدان فقال يومئذ قبل ان يقتل يا لها قتلة ما اضل مقتولها قتال مع غير امام وقاتل على غير نية وتعجيل فراق الاحبة ولو قتلناهم اذالم نسلم منهم انا لله وانا اليه راجعون اما والله ما خرجت الامواسيا لقومي بنفسى مخافة أن يضطهدوا وايم الله ما نجوت من ذلك ولا انجوا ولا اغنيت عنهم ولا اغنوا قال ويرميه رجل من الفائشين من همدان يقال له احمر بن هديج بسهم فيقتله قال واختصم في عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني نفر ثلاثة سمر بن ابي سمر الحنفي وابو الزبير الشبامي ورجل آخر.

فقال سمر طعنته طعنة وقال ابو الزبير لكن ضربته انا عشر ضربات او اكثر وقال لي ابني يا ابا الزبير اتقتل عبد الرحمن بن سعيد سيد قومك فقلت لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم فقال المختار كلكم محسن وانجلت الواقعة عن سبعمائة وثمانين قتيلا من قومه .

(قال ابو مخنف) حدثني النضر بن صالح ان القتل اذ ذاك كان استحر في اهل اليمن و ان مضر اصيب منهم بالكناسة بضعة عشر



رجلا ثم مضوا حتى مروا بريعة فرجع حجار بن ابجر ويزيد بن الحارث بن رؤيم وشداد بن المنذر اخو حصين وعكرمة بن ربعي فانصرف جميع هؤلاء الى رحالهم وعطف عليهم عكرمة فقاتلهم قتالا شديدا ثم انصرف عنهم وقد خرج فجاء حتى دخل منزله فقبل له قدمرت خيل في ناحية الحى فخرج فأراد ان يشب من حائط داره الى دار اخرى الى جانبه فلم يستطع حتى حمله غلام له وكانت وقعة جبانة السبيع يوم الاربعاء لست ليال بقين من ذى الحجة سنة ٤٤ قال وخرج اشراف الناس فلحقوا بالبصرة وتجرد المختار لقتلة الحسين فقال ما من ديننا ترك قوم قتلوا الحسين يمشون احياء في الدنيا آمنين بشس ناصر آل محمد انا اذا الكذاب كما سمونى فانى بالله استعين عليهم الحمد لله الذى جعلنى سيفا ضربهم به ورمحا طعنهم به وطالب وترهم والقائم بحقهم انه كان حقا على الله ان يقتل من قتلهم وأن يذل من جهل حقهم فسموهم لى ثم اتبعوهم حتى تفنؤهم .

( قال أبو مخنف ) فحدثنى موسى بن عامر ان المختار قال لهم اطلبوا لى قتلة الحسين فانه لا يسوغ لى الطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم وانفى المصر منهم

( قال أبو مخنف ) وحدثنى مالك بن أعين الجهنى ان عبد الله بن دباس وهو الذى قتل محمد بن عمار بن ياسر الذى قال الشاعر .

قتيل ابن دباس اصاب قذاله

هو الذى دل المختار على نفر ممن قتل الحسين منهم عبد الله بن اسيد بن النزال الجهنى من حرقة ومالك بن النسير البدى وحمل بن

مالك المحاربي فبعث اليهم المختار ابا نمر مالك بن عمر والنهدى وكان من رؤساء اصحاب المختار فاتاهم وهم بالقادسية فاخذهم فاقبل بهم حتى ادخلهم عليه عشاء فقال لهم المختار يا اعداء الله واعداء كتابه واعداء رسوله وآل رسوله أين الحسين ابن على أدوا الى الحسين قتلتم من امرتم بالصلاة عليه في الصلاة فقالوا رحمك الله بعثنا ونحن كار هون فامنن علينا واسبقنا قال المختار فهلا منتم على الحسين بن بنت نبيكم واستبقيتموه وسفيتموه ثم قال المختار للبدى أنت صاحب برنسه فقال له عبد الله ابن كامل نعم هو هو فقال المختار اقطعوا ايدي هذا ورجليه ودعوه فليضطرب حتى يموت ففعل ذلك به وترك فلم يزل ينزف الدم حتى مات وامر بالاخرين فقد ما فقتل عبد الله بن كامل عبد الله الجهني وقتل سعر بن ابي سعر حمل بن مالك المحاربي .

( قال أبو مخنف ) وحدثني ابو الصلت التيمي قال حدثني ابو سعيد الصيقل ان المختار دل على رجال من قتلة الحسين دله عليهم سعر الحنفي قال فبعث المختار عبد الله بن كامل فخرجنا معه حتى مر بيني ضبيعة فأخذ منهم رجلا يقال له زياد بن مالك قال ثم مضى الى عنزة فاخذ منهم رجلا يقال له عمران بن خالد قال ثم بعثني في رجال معه يقال لهم الد بابة الى دار في الحمراء فيها عبد الرحمن بن أبي خشكاراة البجلي و عبد الله بن قيس الخولاني فجئنا بهم حتى ادخلناهم عليه فقال لهم يا قتلة الصالحين و قتلة سيد شباب اهل الجنة الا ترون الله قد اقاد منكم اليوم لقد جاءكم الوردس بيوم نحس و كانوا قد اصابوا من الوردس الذي كان مع الحسين اخرجوهم الى السوق فضربوا



رقابهم ففعل ذلك بهم فهؤلاء اربعة نفر .

( قال أبو مخنف ) وحدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد ابن مسلم قال جاء نال السائب بن مالك الاشعري في خيل المختار فخرجت نحو عبد القيس وخرج عبدالله وعبد الرحمن ابنا صلخب في اثرى وشغلوا بالاحتباس عليهما عنى فنجوت و اخذوهما ثم مضوا بهما حتى مروا على منزل رجل يقال له عبدالله بن وهب ابن عمرو ابن عم أعشى همدان من بنى عبد فاخذوه فانتهوا بهم الى المختار فأمر بهم فقتلوا في السوق فهؤلاء ثلاثة فقال حميد بن مسلم في ذلك حيث نجا منهم

الم ترني على دهش                      نجوت ولم أكد أنجو

رجاء الله أنقذني                      ولم أك غيره أرجو

( قال أبو مخنف ) حدثني موسى بن عامر العدوي من جهينة وقد عرف ذلك الحديث شهم بن عبد الرحمن الجهني قال بعث المختار عبدالله بن كامل الى عثمان بن خالد بن اسير الدهماني من جهينة و الى ابي اسماء بشر بن سوط القابضي و كانا ممن شهدا قتل الحسين و كانا اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب وفي سلبه فاحاط عبدالله بن كامل عند العصر بمسجد بنى دهمان ثم قال على مثل خطايا بنى دهمان منذ يوم خلقوا الى يوم يبعثون ان لم اوت بعثمان بن خالد بن اسير ان لم اضرب اعناقكم من عند آخركم فقلنا له امهلنا نطلبه فخرجوا مع الخيل في طلبه فوجد و هما جالسين في الجبابة و كانا يريد ان ان يخرجوا الى الجزيرة فاتي بهما عبدالله بن كامل فقال الحمد لله الذي كفى المؤمنين القتال لو لم يجدوا هذا مع هذا عنانا الى منزله في طلبه

فالحمد لله الذى حينك حتى امكن منك فخرج بهما حتى اذا كان فى موضع بشر الجعد ضرب اعنا قهما ثم رجع فاخبر المختار خبرهما فامرہ ان يرجع اليهما فيحرقهما بالنار وقال لا يدفنان حتى يحرقا فهذان رجلان فقال اعشى همدان يرثى عثمان الجهنى .

يا عين بكى فتى الفتیان عثمانا لا يبعدن الفتى من آل دهمانا  
واذكر فتى ماجداً حلواً شمائله ما مثله فارس فى آل همدانا

قال موسى بن عامر وبعث معاذ بن هانى بن عدى الكندى بن أخى حجر وبعث أباعمرة صاحب حرسه فساروا حتى أحاطوا بدار خولى بن يزيد الاصبهى وهو صاحب رأس الحسين الذى جاء به فاختمى فى مخرجه فأمر معاذ أباعمرة أن يطلبه فى الدار فخرجت امرأته اليهم فقالوا لها أين زوجك فقالت لا أدري أين هو وأشارت بيدها الى المخرج فدخلوا فوجدوه قد وضع على رأسه قوصرة فأخرجوه و كان المختار يسير بالكوفة ثم انه أقبل فى اثر اصحابه .

وقد بعث ابو عمرة اليه رسولا فاستقبل المختار الرسول عند دار أبى بلال ومعه ابن كامل فأخبره الخبر فأقبل المختار نحوهم فاستقبل به فردده حتى قتله الى جانب أهله ثم دعا بنار فحرقه ثم لم يبرح حتى عاد رماداً ثم انصرف عنه وكانت امرأته من حضر موت يقال لها العيوف بنت مالك بن نهار بن عقرب وكانت نصبت له العداوة حين جاء برأس الحسين

(قال أبو مخنف) وحدثنى موسى بن عامر ابو الاشعر أن المختار قال ذات يوم وهو يحدث جلساءه لاقتلن غداً رجلاً عظيماً القدمين غائر العينين مشرف الحاجبين يسرمقتله المؤمنين و الملائكة المقربين قال



وكان الهيثم بن الأسود النخعي عند المختار حين سمع هذه المقالة فوق  
في نفسه ان الذي يريد عمر بن سعد بن أبي وقاص .  
فلما رجع الى منزله دعا ابنه العريان فقال القابن سعد الليلة فخبره  
بكذا وكذا وقل له خذ حذرك فانه لا يريد غيرك قال فأتاه فاستخلاه ثم  
حدثه الحديث فقال له عمر بن سعد جزى الله أباك والاخاء خيراً كيف يريد  
هذا بي بعد الذي اعطاني من اليهود والمواثيق و كان المختار أول  
ما ظهر أحسن شيء سيرة وتالفاً للناس وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة  
أكرم خلق الله على المختار لقرايته بعلى فكلم عمر بن سعد عبد الله بن جعدة  
وقال له انى لا آمن هذا الرجل يعنى المختار فخذلى منه أمانا ففعل قال  
فانارأيت أمانه وقرأته .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان من المختار بن أبى عبيد لعمر  
بن سعد بن أبى وقاص انك آمن بامان الله على نفسك ومالك و اهلك و  
اهل بيتك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت و أطعت و  
لزمت رحلك واهلك ومصرك فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة  
آل محمد ومن غيرهم من الناس فلا يعرض له الا بخبير شهد السائب بن  
مالك وأحمر بن شميطة وعبد الله بن شداد وعبد الله بن كامل وجعل المختار  
على نفسه عهد الله وميثاقه ليفين لعمر بن سعد بما اعطاه من الامان الا ان  
يحدث حدثا وأشهد الله على نفسه وكفى بالله شهيداً .

قال فكان ابو جعفر محمد بن على يقول أما امان المختار لعمر بن  
سعد الا أن يحدث حدثا فانه كان يريد به اذا دخل الخلاء فأحدث قال فلما  
جاءه العريان بهذا خرج من تحت ليلته حتى أتى حمامه ثم قال فى نفسه

أنزل داري فرجع فعير الروحاء ثم أتى داره غدوة وقد أتى حمامه فأخبر  
مولي له بما كان من أمانه وبما يريد به فقال له مولاه واى حدث أعظم بما  
ضنعت أنك تركت رحلك واهلك واقبلت الى ههنا ارجع الى رحلك  
لاتجعلن للرجل عليك سبيلا فرجع الى منزله وأتى المختار بانطلاقه  
فقال كلا ان فى عنقه سلسلة سترده لوجهه أن ينطلق ما استطاع قال  
واصبح المختار فبعث اليه اباعمره وأمره ان يأتيه به فجاءه حتى دخل عليه  
فقال اجب الامير فقام عمر فعثر فى جبة له ويضربه ابو عمره بسيفه فقتله  
وجاء برأسه فى اسفل قبائه حتى وضعه بين يدي المختار .

فقال المختار لابنه حفص بن عمر بن سعد وهو جالس عنده اتعرف  
هذا الرجل فاسترجع وقال نعم ولاخير فى العيش بعده قال له المختار  
صدقت فانك لاتعيش بعده فامر به فقتل واذا رأسه مع رأس ابيه ثم ان  
المختار قال هذا بحسين وهذا بعلى بن حسين ولاسواء والله لو قتلت به  
ثلاثة ارباع قريش ماوفوا أنملة من انامله فقالت حميدة بنت عمر بن سعد  
تبكى اباه .

لو كان غير اخى قسى غره او غير ذى يمن و غير الاعجم  
سخى بنفسى ذاك شيئاً فاعلموا عنه وما البطريق مثل الام  
اعطى ابن سعد فى الصحيفة وابنه عهداً يلين له جناح الارقم

فلما قتل المختار عمر بن سعد وابنه بعث برأسيهما مع مسافر بن سعيد  
بن نمران الناعطى وظيفيان بن عمارة التيمى حتى قد ما بهما على محمد بن  
الحنفية وكتب الى ابن الحنفية فى ذلك بكتاب .

(قال أبو مخنف) وحدثنى موسى بن عامر قال انما كان هيج المختار



على قتل عمر بن سعدان يزيد بن شراحيل الانصارى اتى محمد بن الحنفية  
فسلم عليه فخرى الحديث الى أن تذاكروا المختار و خروجه وما يدعو  
اليه من الطلب بدماء أهل البيت فقال محمد بن الحنفية على اهون رسله  
يزعم انه لنا شيعة و قتلة الحسين جلسوه على الكراسى يحدثونه قال فوعاها  
الآخر منه فلما قدم الكوفة اتاه فسلم عليه فساله المختار هل لقيت المهدي  
فقال له نعم فقال ما قال لك وماذا كرك قال فخبيره الخبر قال فما لبث المختار  
عمر بن سعد وابنه ان قتلها ثم بعث برؤسهما الى ابن الحنفية مع الرسولين  
اللذين سمينا و كتب معهما الى ابن الحنفية .

بسم الله الرحمن الرحيم للمهدي محمد بن علي من المختار بن  
أبي عبيد سلام عليك يا أيها المهدي فأني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو  
اما بعد فان الله بعثنى نقمة على أعدائكم فهم بين قتيل و أسير و طريد  
وشريد فالحمد لله الذي قتل فاتليكم وقصر مؤارزيكم .

وقد بعثت اليك برأس عمر بن سعد وابنه وقد قتلنا من شرك في دم  
الحسين وأهل بيته رحمة الله عليهم كل من قدرنا عليه ولن يعجز الله من  
بقي ولست بمنجم عنهم حتى لا يبلغنى أن على اديم الارض منهم ارميا  
فاكتب الى أيها المهدي برأيك أتبعه وأكون عليه و السلام عليك ايها  
المهدي ورحمة الله بركاته ثم ان المختار بعث عبد الله بن كامل الى حكيم بن  
طفيل الطائي السنبسى وقد كان اصاب صلب العباس ابن علي ورمى حسينا  
بسهم فكان يقول تعلق سهمي بسر باله وماضره فأناه عبد الله بن كامل فأخذه  
ثم اقبل به وذهب اهله فاستغاثوا بعدي بن حاتم فلحقهم فى الطريق فكلم  
عبد الله بن كامل فيه فقال ما الى من أمره شىء انما ذلك الى الامير المختار قال  
فانى آتية قال فأته راشد افمضى عدى نحو المختار وكان المختار قد شفعه

في نفر من قومه أصابهم يوم جبانة السبيح لم يكونوا نطقوا بشيء من امر الحسين ولا اهل بيته .

فقال الشيعية لابن كامل انا نخاف ان يشفع الامير عدى بن حاتم في هذا الخبيث وله من الذنب ما قد علمت فدعنا نقله قال شأنكم به فلما انتهوا به الى دار العزيبين وهو مكتوف نصبوه غرضا ثم قالوا له سلبت ابن علي ثيابه والله لنسلبن ثيابك وانت حتى تنظر فنزعوا ثيابه ثم قالوا له رميت حسينا واتخذته غرضا لنبلك وقلت تعلق سهمي بسرباله ولم يضره وايم الله لنرمينك كما رميته بنبال ما تعلق بك منها اجزاك قال فرموه رشقا واحدا فووقت به منهم نبال كثيرة فخرميتا .

(قال ابو محنف) فحدثني ابو الجارود عن رآه قتيلا كأنه قنفذ لما فيه من كثرة النبل ودخل عدى بن حاتم على المختار فأجلسه معه على مجلسه فأخبره عدى عما جاء له فقال له المختار اتستحل يا ابا طريف أن تطلب في قتلة الحسين قال انه مكذوب عليه اصلحك الله قال اذا ندعه لك قال فلم يكن بأسرع من أن دخل ابن كامل .

فقال له المختار ما فعل الرجل قال قتلته الشيعية قال له وما اعجلك الى قتله قبل ان تأتيني به وهو لا يسره انه لم يقتله وهذا عدى قد جاء فيه وهو اهل ان يشفع ويؤتى ماسره قال غلبتني والله الشيعية قال له عدى كذبت يا عدو الله ولكن ظننت ان من هو خير منك سيشفعني فيه فبادرتني فقتلته ولم يكن خطر يدفعك عما صنعت .

قال فاسحفر اليه ابن كامل بالشتيمة فوضع المختار اصبعه على فيه يأمر ابن كامل بالسكوت والكف عن عدى فقام عدى راضيا عن المختار



ساخطا على ابن كامل يشكوه عند من لقي من قومه وبعث المختار الى قاتل على ابن الحسين عبدالله بن كامل وهو رجل من عبدالقيس يقال له مرة بن منقذ بن النعمان العبدى وكان شجاعا فأناه ابن كامل فأحاط بداره فخرج اليهم وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيدالله بن ناجية الشبامى فصرعه .

ولم يضره قال ويضربه ابن كامل بالسيف فيتيقه بيده اليسرى فاسرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فالت ولحق بمصعب و شلت يده بعد ذلك قال وبعث المختار ايضا عبدالله الشاكرى الى رجل من جنب يقال له زيد بن رقاد كان يقول لقد رميت فتى منهم بسهم وانه لو اضع كفه على جبهته يتقى النبل فاثبت كفه فى جبهته فما استطاع ان يزيل كفه عن جبهته (قال ابو محنف) فحدثنى ابو عبد الاعلى الزبيدى ان ذلك الفتى عبدالله بن مسلم بن عقيل وانه قال حيث اثبت كفه فى جبهته اللهم انهم استقلونا واستدلونا اللهم فاقتلهم كما قتلونا اذ لهم كما استدلونا ثم انه رمى الغلام بسهم آخر فقتله فكان يقول جئته ميتا فنزعت سهمى الذى قتله به من جوفه فلم ازل انضنض السهم من جبهته حتى نزعته وبقى النصل فى جبهته مشبنا ما قدرت على نزعه قال فلما اتى ابن كامل داره احاط بها واقتحم الرجال عليه فخرج مصلتا بسيفه و كان شجاعا .

فقال ابن كامل لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح ولكن ارموه بالنبل وارجموه بالحجارة ففعلوا ذلك به فسقط فقال ابن كامل ان كان به رمق فأخرجوه فأخرجوه وبه رمق فدعا بنار فحرقه بها وهو حى لم تخرج روحه وطلب المختار سنان ابن انس الذى كان يدعى قتل

الحسين فوجده قدهرب الى البصرة فهدم داره وطلب المختار عبدالله بن عقبة الغنوى فوجده قدهرب ولحق بالجزيرة فهدم داره وكان ذلك الغنوى قد قتل منهم غلاما وقتل رجل آخر من بنى اسد يقال له حرملة بن كاهل رجلا من آل الحسين ففيهما يقول ابن أبي عقبة الليثي .

وعند غنى قطرة من دمائنا وفي اسداخرى تعد وتذكر

وطلب رجلا من خثعم يقال له عبدالله بن عروة الخثعمي كان يقول رميت فيهم باثني عشر سهما ضيعة فقاته ولحق بمصعب فهدم داره وطلب رجلا من صداء يقال له عمرو بن صبيح وكان يقول لقد طعنت بعضهم وجرحت فيهم وما قتلت منهم احداً فأتى ليلا وهو على سطحه وهو لا يشعر بعد ما هدأت العيون وسيفه تحت رأسه فأخذه وأخذوا سيفه فقال قبحك الله سيفا ما اقربك وأبعدك فجيء به الى المختار فحبسه معه في القصر .

فلما ان اصبح أذن لاصحابه وقيل ليدخل من شاء أن يدخل ودخل الناس وجيء به مقيداً فقال أما والله يا معشر الكفرة الفجرة أن لو بيدي سيفي لعلمتم اني بنصل السيف غير رر عرش ولا ر عديد ما يسرنى اذ كانت منيتي قتلا انه قتلنى من الخلق احد غيركم لقد علمت أنكم شرار خلق الله غير انى وددت أن بيدي سيفاً أضرب به فيكم ساعة .

ثم رفع يده فطمع عين ابن كامل وهو الى جنبه فضحك ابن كامل ثم اخذ بيده وامسكها ثم قال انه يزعم أنه قد جرح فى آل محمد وطعن فمرنا بأمرك فيه فقال المختار على بالرماح فأتى بها فقال اطعنوه حتى يموت فطعن بالرماح حتى مات .



( قال أبو مخنف ) حدثني هشام بن عبد الرحمن وابنه الحكم بن هشام ان أصحاب المختار مروا بدار بني ابي زرعة بن مسعود فرموهم من فوقها فأقبلوا حتى دخلوا الدار فقتلوا الهبياط ابن عثمان بن أبي زرعة الثقفي و عبد الرحمن بن عثمان بن أبي زرعة الثقفي وأفلتهم عبد المالك بن ابي زرعة بضربة في رأسه فجاء يشتد حتى دخل على المختار فأمر امراته ام ثابت ابنة سمرة بن جندب فداوت شجته .  
ثم دعاه فقال لا ذنب لى انكم رميتم القوم فاغضبتموهم وكان محمد بن الاشعث بن قيس في قرية الاشعث الى جنب القادسية فبعث المختار اليه حوشبا ساذن الكرسي في مائة فقال انطلق اليه فانك تجده لاهيا متصيذا او قائما متلبدا او خائفاً متلدا او كامنا متغمداً فان قدرت عليه فأنتى برأسه فخرج حتى اتى قصره فاحاط به و خرج منه محمد بن الاشعث فلحق بمصعب وأقاموا على القصر وهم يرون انه فيه ثم انهم دخلوا فعلموا انه قد فاتهم فانصرفوا الى المختار فبعث الى داره فهدمها وبني بلبنها وطينها دار حجر بن عدى الكندي وكان زياد بن سمية قد هدمها

## فهرس مطالب الكتاب

- خلافة يزيد بن معاوية فى شهر رجب سنة ستين و كتابته الى  
الوليد بن عتبة بن ابى سفيان امير المدينة لدعاء الناس الى بيعته وأخذه  
حسيناً و عبد الله بن عمرو و عبد الله الزبير بالبيعة أخذاً شديداً . ص ٢-٣  
بعث الوليد الى مروان بن الحكم ودعائه اليه واستشارته معه  
فى هذا الامر . ص ٤  
اتيان الحسين (ع) مع اصحابه الى دار الوليد ومكالمته معه وما جرى  
بين الحسين وبين الوليد ومروان . ص ٥  
قول الوليد لمروان : و بخ غيرك يا مروان والله ما أحب أن لى  
ماطلعت عليه الشمس وغريت عنه من مال الدنيا وملكها و أنى قتلت حسيناً  
والله انى لأظن امرءاً يحاسب بدم الحسين لخفيف الميزان عند الله  
يوم القيامة ص ٦  
بعث الوليد الى ابن الزبير موالى و شتمهم اياه و خروجه من تحت  
الليل الى مكة من طريق الفرع و تجنبه الطريق الاعظم . ص ٧  
خروج الحسين من تحت ليلته وهى ليلة الاحد ليومين بقيا من  
رجب سنة ٤٠ مع بنيه و اخوته و بنى أخيه و جل أهل بيته الا محمد بن  
الحنفية و مكالمة الحسين معه فى ذلك . ص ٨



تمثل الحسين عليه السلام داخل مسجد المدينة وهو معتمد على رجلين  
يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة بقول ابن مفرغ: لاذعرت السوام في  
فلق الصبح الخ . ص ١٠

بعث الوليد الى عبد الله بن عمر لبيعة يزيد وقوله : اذا بايع  
الناس بايعت . ص ١٠

سير الحسين عليه السلام الى نحو مكة من الطريق الاعظم وخروجه من  
المدينة خائفاً يترقب وقوله عليه السلام رب نجني من القوم الظالمين  
واستقباله مع اصحابه عبد الله بن مطيع . ص ١٣

مكالمة الحسين عليه السلام مع عبد الله بن مطيع وقول عبد الله:  
جعلنا فداك فاذا أنت أتيت مكة فايك أن تقرب الكوفة فانها بلدة مشؤمة  
بها قتل أبوك وخذل اخوك ، ألزم الحرم فانك سيد العرب لا يعدل بك  
والله أهل الحجازاً حداً . ص ١٤

بلوغ أهل الكوفة هلاك معاوية وارجاف أهل العراق بيزيد و  
اجتماع الشيعة في منزل سليمان بن صرد ومذاكرتهم معه في هذا الامر  
وقول سليمان بن صرد شيعة الحسين : ان كنتم ناصروه فاكتبوا اليه  
وكتابتهم الى الحسين عليه السلام ودعوتهم له الى القدوم بالعراق وسرحهم  
بالكتاب مع عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وال وخروجهما مسرعين  
حتى قدما على الحسين لعشر مضيئ من شهر رمضان بمكة . ص ١٦

قراءة الحسين عليه السلام كتب شيعة من الكوفة وسؤال الرسل  
من أمر الناس وكتابه مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي  
وكان آخر الرسل (بسم الله الرحمن الرحيم ) من حسين بن علي السبيعي

الملاء من المؤمنين والمسلمين . ص ١٧

بلوغ ابن زياد اقبال الحسين و كتابته الى عامله بالبصرة : أن يضع  
المناظر ويأخذ بالطريق ، وخروج يزيد بن نبيط مع ابنه عبد الله وعبيد الله  
الى الحسين عليه السلام ودخوله في رحله بالابطح وملاقاته مع الحسين  
عليه السلام ص ١٨

دعاء الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل وسرحه مع قيس بن مسهر  
الصيداوى وعمارة بن عبيد السلولى وعبدالرحمان بن عبد الله بن الكدن  
الارحبي فأمره عليه السلام اياهم بتقوى الله و كتمان أمره واللفظ وورود  
مسلم عليه السلام الى المدينة واستيجاره دليلين من قيس وضلالهما عن  
الطريق و كتاب مسلم بن عقيل ذلك الى الحسين عليه السلام ص ١٩  
ورود مسلم الى الكوفة ونزوله فى دار المختار بن أبى عبيد وهى  
التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واختلاف الشيعة اليه ص ٢٠  
خطبة النعمان بن بشير أمير الكوفة ودعائه الناس بعدم تسارعهم  
الى الفتنة والفرقة ص ٢١

دعاء يزيد بن معاوية سرجون مولى معاوية واستشارته معه وسؤاله  
عن رأيه ص ٢٢

كتابة يزيد الى عبيد الله بن زياد وأمره بسرحه الى الكوفة ص ٢٣  
كتابة الحسين عليه السلام الى رؤوس الاخماس بالبصرة و الى  
الاشراف ص ٢٥

خروج ابن زياد من البصرة واستخلافه أخاه عثمان بن زياد و اقباله  
الى الكوفة . ص ٢٦



- نزول ابن زياد الى الكوفة واخراجه ثياباً مقطعة من مقطعات اليمن  
واعتجاره بمعجزة يمانية  
ص ٢٨
- دعاء ابن زياد مولى لبني تميم واعطاه مالا واعزاه لكشف حال  
مسلم بن عقيل ومن معه  
ص ٢٩
- احضار عبيد الله بن زياد هانيء بن عروة المرادي ومكالمته معه وأمره  
بالقائه في بيت ثم قتله اياه  
ص ٣١
- عيادة ابن زياد شريك بن الاعور في مرضه و سؤاله عن وجعه و  
عدم قتل مسلم اياه لخصلتين  
ص ٣٣
- قصة هانيء بن عروة مع ابن زياد على نحو التفصيل  
خطبة ابن زياد بعد حبسه هانئاً ومعه اشراف الناس وشرطه وتحذيره  
الناس من الاختلاف والافتراق  
ص ٤٠
- أخبار عبدالله بن حازم مسلم بن عقيل بما وقع على هاني بن  
عروة وأمر مسلم اياه أن ينادى في الناس : يا منصور أمت  
ص ٤١
- خروج مسلم بن عقيل مع أربعة آلاف من الناس فلما بلغ القصر  
ما بقي منهم الا ثلاثمائة  
ص ٤٣
- احاطة مسلم بن عقيل قصر الامارة وضيق الامر بعبيد الله بن زياد  
وتمسكه بباب القصر وليس معه الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون  
رجلا من اشراف الناس واهل بيته ومواليه  
ص ٤٣
- اقامة الناس مع مسلم بن عقيل يكبرون ويثوبون حتى المساء وبعث  
عبيد الله ابن زياد الى الاشراف وجمعهم اليه  
ص ٤٤
- تكلم كثير بن شهاب مع الناس وتحذيرهم عن القتل والفشل

- وتفرق الناس عن حول مسلم  
ص ٤٥  
مضى مسلم بن عقيل فى أزقة الكوفة وهو لا يدري أين يذهب  
حتى خرج إلى دور بنى جبلة من كندة فمشى حتى انتهى إلى باب  
أمرأة يقال لها طوعة أم ولد كانت للاشعث بن قيس  
ص ٤٦  
قصة مسلم بن عقيل مع طوعة وما جرى له من المصائب فى  
بيتها  
ص ٤٦  
امر ابن زياد عمرو بن نافع بنداء براءة الذمة من رجل آوى مسلماً  
ومن جاء به فله ديتة  
ص ٤٧  
أقبال عبدالرحمان إلى أبيه وهو عند ابن زياد وأخباره بكون مسلم  
ابن عقيل فى منزل طوعة  
ص ٤٨  
بعث عمرو بن حريث مع ابن الأشعث ستين أو سبعين رجلاً كلهم  
من قيس عمرو بن عبيد الله بن عباس السلمى وأتياهم الدار التى فيها  
مسلم بن عقيل  
ص ٤٩  
غدر القوم مع مسلم بن عقيل وأسرهم أياه وبكائه للحسين وآل  
حسين  
ص ٥٠  
أقبال محمد بن الأشعث بمسلم بن عقيل إلى باب القصر وهو  
عطشان وما جرى بينه وبين عبيد الله بن زياد وأمره بكبير بن حمران بصعوده  
مع مسلم بن عقيل فوق القصر وضرب عنقه  
ص ٥٢  
تكلم محمد بن الأشعث مع عبيد الله بن زياد فى هانى بن عروة و  
أمر ابن زياد بأخراج هانى إلى السوق وضرب عنقه فى مكان يباع فيه  
الغنم  
ص ٥٧



بعث عبيد الله بن زياد برؤوس مسلم بن عقيل وهانى بن عروة  
الى يزيد بن معاوية وكتابه اليه في هذا الامر وجواب يزيد عن ذلك ص ٦٠  
تهياً الحسين عليه السلام للخروج من مكة متوجهاً الى الكوفة  
ص ٦٢

مجيء ابن عباس الى الحسين عليه السلام ومكالمته معه ونهيه عن  
المسير الى الكوفة ص ٦٤

اعتراض رسل عمرو بن سعيد بن العاص للحسين عليه السلام ونهيم  
عن المسير الى الكوفة وابعاء الحسين عليه السلام عن ذلك وتدافع الفريقان  
واضطرابهم بالسياط وامتناع اصحاب الحسين عليه السلام امتناعاً قويا  
ص ٦٧

خروج الحسين عليه السلام من مكة ومروره بالتنعيم ولقائه بها  
عيراً قد أقبل بها من اليمن ص ٦٨

كتاب عبدالله بن جعفر بن ابيطالب الى الحسين عليه السلام مع  
ابنيه عون ومحمد ص ٦٩

كتاب عمرو بن سعيد الى الحسين عليه السلام وتحذيره عن المسير  
والهلاك ص ٧٠

بعث عبيد الله بن زياد الحصين بن نمير صاحب شرطة حتى نزل  
الى القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان ، وما بين القادسية  
الى القططانة والى لعل ص ٧١

اقبال الحسين عليه السلام الى الكوفة وانتهاه الى ماء من مياه

العرب ولقاه بها عبدالله بن مطيع العدوى ومكالمة الحسين عليه السلام

ص ٧٣ معه

اقبال رسول الحسين عليه السلام الى زهير بن القين و طلبه اياه

لزيارة الحسين ص ٧٤

رجل من اهل الكوفة يخبر عن قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن

عروة فى الطريق ص ٧٥

الحسين عليه السلام لايمر باهل ماء الاتبعوه حتى انتهى الى

زبالة مقتل أخيه من الرضاة عبدالله بن يقطر ص ٧٨

اخبار الحسين عليه السلام أصحابه بقتل مسلم بن عقيل و هانئ

بن عروة و اذنههم الانصراف و تفرق الناس عنه يمينا و شمالا ص ٧٩

نزول الحسين عليه السلام الى شراف و أمره أصحابه و فتيانه

بالاستقاء من الماء ص ٨١

نزول الحسين عليه السلام بسذى حسم و أمره بضرب الابنية و

مجيء الحربين يزيد التميمي اليربوعي مع ألف فارس ص ٨٢

مكالمة الحسين عليه السلام مع الحربين يزيد و ماجرى بينهما

ص ٨٤

خطبة الحسين عليه السلام و أصحاب الحرب البيضة ص ٨٥

جواب زهير بن القين البجلي للحسين عليه السلام و دعاء الامام

له و قوله له خيراً ص ٨٦

مسايرة الحر مع الحسين عليه السلام و منعه الحسين عن القتال

و جواب الامام له : أبا الموت تخوفنى ؟ ص ٨٧



انتهاء الحسين عليه السلام وأصحابه الى عذيب الهجانات ولقاءهم  
أربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة ومعهم دليلهم الطرماح بن عدى

ص ٨٧

الطرماح بن عدى يخبر الحسين عليه السلام بكثرة المجتمعين  
فى ظهر الكوفة للقتال معه

ص ٨٨

توديع الطرماح الحسين عليه السلام ودعائه له بقوله : دفع الله  
عنك شر الجن والانس

ص ٩٠

نزول الحسين عليه السلام الى قصر بنى مقاتل وطلبه عبيد الله بن  
الحر الجعفى

ص ٩١

نزول الحسين عليه السلام الى نينوى وامر عبيد الله بن زياد الحر  
بن يزيد بقوله: أما بعد فجمع جمع بالحسين حين يبلغك كتابى

ص ٩٣

قدوم عمر بن سعد مع أربعة آلاف فى اليوم الثانى من المحرم  
ص ٩٤

سؤال عمر بن سعد عن الحسين عليه السلام لماذا جاء وماذا يريد؟  
ص ٩٥

كتاب عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد وجوابه بقوله : أما بعد  
فقد بلغنى كتابك فاعرض على الحسين

ص ٩٧

كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد بقوله : فحل بين الحسين  
وأصحابه وبين الماء

ص ٩٨

بعث الحسين عليه السلام الى عمر بن سعد عمرو بن قرظة بن كعب  
الانصارى وأمره بلقائهما بين العسكرين

ص ٩٩

الحسين عليه السلام وعمر بن سعد يلتقيان مراراً ثلاثاً أو اربعاً

ص ١٠٠

بعث عبيد الله بن زياد شمربن ذى الجوشن مع كتاب له لعمر بن

سعد

ص ١٠١

اقبال شمربن ذى الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد

ص ١٠٢

قول الحسين عليه السلام لاخته العباس بن على : ارجع اليهم

فان استطعت أن تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عند العشية ص ١٠٦

قول الحسين عليه السلام لاصحابه : هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه

جملاً

ص ١٠٩

قول على بن الحسين عليه السلام : انى جالس فى تلك العشية التى

قتل ابى صبيحتها وعمتى زينب عندى تمرضى ص ١١٠

الحسين عليه السلام وأصحابه ليلة العاشور يصلون و يستغفرون

ويدعون ويتضرعون ص ١١٢

أمر الحسين عليه السلام بضرب فسطاط ودخوله ذلك الفسطاط وتطليه

بالنورة ومهازلة برير بن حضير الهمدانى مع عبد الرحمان بن عبد ربه ص ١١٥

نداء الحسين عليه السلام بأعلى صوته : أيها الناس اسمعوا قولى

ولا تعجلونى ص ١١٦

خروج زهير بن القين على فرس له ذنوب شاك فى السلاح الى

القوم وقوله : يا أهل الكوفة - نذار لكم من عذاب الله نذار ص ١١٩

الحر بن يزيد يقول لعمر بن سعد: أمقاتل أنت هذا الرجل ص ١٢٠



- الحر بن يزيد يلحق بالحسين عليه السلام ويقول جعلني الله فداك  
أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وجمعجت بك في هذا المكان  
أفترى لى توبة ص ١٢١
- اذن الامام عليه السلام لعبدالله بن عمير الكلبي فى القتال و نزاله  
مع القوم مرتجزا و اقبال امرأته ام وهب نحو زوجها للقتال مع القوم  
ص ١٢٤
- مباهلة برير بن حضير الهمداني مع يزيد بن معقل من بنى عميرة  
ص ١٢٨
- مقاتلة برير بن حضير مع القوم و نيله فوز الشهادة ١٢٩
- عمرو بن قرظة الانصارى يقاتل دون حسين و يرتجز ص ١٣١
- مقاتلة الحر بن يزيد مع القوم و نيله الدرجة العليا من الشهادة  
ص ١٣٣
- مقاتلة نافع بن هلال بن نافع مع القوم و نيله فوز الشهادة  
ص ١٣٥
- عمرو بن الحجاج يحمل على الحسين عليه السلام فى ميمنة عمر  
بن سعد من نحو الفرات و صرع مسلم بن عوسجة الاسدى رضوان الله  
عليه أول أصحاب الحسين ص ١٣٦
- مقاتلة أصحاب الحسين عليه السلام قتالا شديداً و انما هم أثنان و  
ثلاثون فارسا ص ١٣٩
- أيوب بن مشرح الخيوانى يعقر بالحر بن يزيد فرسه و يثب عنه  
الحر كانه ليث و ارتجازه فى المعركة ص ١٤٠

- شمر بن ذي الجوش لعنة الله عليه ينادى : على بالنار حتى أحرق  
هذا البيت على أهله  
ص ١٤١
- أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي يقول للحسين عليه السلام  
احب أن ألقى ربي وقد صليت هذه الصلوة التي قد دنا وقتها ص ١٤٢  
مقاتلة حبيب بن مظاهر مع القوم قتالا شديداً و ضرب رجل من  
بنى تميم على رأسه بالسيف ونيله بفيض الشهادة  
ص ١٤٥
- مقاتلة الحربين يزيد و زهير بن القين مع القوم قتالا شديداً  
ص ١٤٧
- الحسين عليه السلام يصلى بأصحابه صلوة الخوف واستقدام سعيد  
بن عبد الله الحنفى امامه واستهدافه لهم قائماً بين يديه وهم يرمونه  
بالنبل يميناً و شمالاً حتى سقط  
ص ١٤٩
- نافع بن هلال الجملى كتب اسمه على افواق نبله وقتله اثني  
عشر من أصحاب عمر بن سعد  
ص ١٥٠
- استيدان عبد الله وعبد الرحمان ابني عزرة الغفاريين عن الحسين (ع)  
للقتال وقوله عليه السلام مرحباً بكما ادنوا مني  
ص ١٥١
- سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع رضوان  
الله عليهما يقاتلان مع القوم والحسين عليه السلام يقول : جزا كما الله  
با ابني أخي  
ص ١٥٢
- مقاتلة عابس بن شبيب الشاكري ومولاه شاكر مع القوم ونيلهما  
فيض الشهادة  
ص ١٥٤
- يزيد بن زيد أبو الشعثاء الكندي يرمى بمأة سهم ما سقط منها



خمسة أسهم و قتاله مع القوم حتى فاز المقام المحمود من الشهادة

ص ١٥٨

قتال علي بن الحسين بن علي وامه ليلى ابنة أبي مرة بن عروة

بن مسعود الثقفي روى له الفداء ونبهه فيض الشهادة ص ١٦٣

مقاتلة عبد الله بن مسلم بن عقيل وعون بن عبد الله بن جعفر بن

أبي طالب و محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و عبد الرحمان

بن عقيل بن أبي طالب و جعفر بن عقيل بن أبي طالب ص ١٦٥ الى ص ١٦٨

قتال القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ونبهه فيض الشهادة

ص ١٧٠

طلب الحسين عليه السلام طفله الصغير عبد الله بن الحسين

ليودعه فجاءته به اخته زينب وحينما وضعه في حجره أتاه سهم فوق

في نحره فذبحه ص ١٧٢

قتال عبد الله و جعفر و عثمان أبناء علي عليه السلام ونبههم فيض

الشهادة ص ١٨٢

الحسين عليه السلام حين غلب على عسكره ركب المسناة يريد الفرات

ص ١٨٩

اقبال شمر بن ذي الجوشن في نفر نحو من عشرة رجاله أهل

الكوفة قبل منزل الحسين الذي فيه ثقله و عياله و محاولتهم بينه وبين رحله

ص ١٩٠

الحسين عليه السلام يقول : ألهم أمسك عنهم قطر السماء و

ص ١٩٣ امنعهم بركات الارض

- خروج زينب اخت الحسين عليه السلام و قرطها يجول بين  
اذنيها وعاتقها ص ١٩٥
- الحسين عليه السلام يقاتل قتال الفارس الشجاع و كانت عليه  
جبة من خزو كان معتما و كان مخضوباً بالوسمة ص ١٩٧
- الحسين عليه السلام مكث طويلاً من النهار و لو شاء الناس أن  
يقتلوه لفعلوا ولكنهم كان يتقى بعضهم ببعض ص ٢٠٠
- وجد بالحسين عليه السلام حين قتل ثلاث و ثلاثون طعنة  
ص ٢٠٠
- سويد بن عمرو بن أبي المطاع يقاتل مع القوم بسكينة ص ٢٠١
- اقبال سنان بن أنس الى عمر بن سعد و نداه باعلى صوته :  
اوقرر كابي فضة و ذهباً ص ٢٠٢
- اقبال خولي برأس الحسين عليه السلام فوضعه تحت اجانة في  
الدار ص ٢٠٣
- زينب اخت الحسين عليه السلام تنادى : يا محمداه صلى عليك  
ملائكة السماء هذا الحسين بالعرا ، مرمل بالدماء مقطوع الاعضاء  
ص ٢٠٤
- دخول القوم برأس الحسين عليه السلام وصبياناه وأخواته ونساءه  
على عبيد الله بن زياد و لبست زينب ابنة فاطمة أرذل ثيابها ص ٢٠٥
- أمر عبيد الله بن زياد مري بن معاذ الاحمرى بقتل على بن الحسين  
عليه السلام ص ٢٠٦
- صعود عبيد الله بن زياد على المنبر وهتكه أهل البيت عليهم السلام



- وجواب عبدالله بن عفيف الازدى وما جرى به حتى قتل ص ٢٠٧  
سرح عبيدالله بن زياد برأس الحسين عليه السلام ورؤس أصحابه  
الى يزيد بن معاوية ص ٢٠٨  
دخول زحر بن قيس على يزيد بن معاوية وقوله : أبشر يا امير  
المؤمنين بفتح الله ونصره ص ٢١٠  
وضع الروؤس الطاهرة بين يدي يزيد بن معاوية ودعائه أشرف  
أهل الشام وأمره بادخال على بن الحسين وصبيان الحسين ونساءه ص ٢١٢  
رجل من أهل الشام أحمر قال ليزيد: هب لى هذه يعنى فاطمة بنت على ص ٢١٥  
اسكان أهل البيت فى دار عليحدة ولم تبق من آل معاوية امرأة  
الا استقبلتهن ص ٢١٥  
ادخال نساء الحسين عليه السلام على يزيد و قول فاطمة بنت  
الحسين : أبناات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا يا يزيد ص ٢١٧  
هند زوجة يزيد بنت عبد الله بن عامر بن كريز تتقنع بثوبها  
وتقول : يا امير المؤمنين رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (ص)؟  
ص ٢١٩  
أبو برزة الاسلمى من أصحاب رسول الله (ص) يقول ليزيد :  
أتنكت بقضيبك فى ثغر الحسين رأيت رسول الله (ص) يرشفه ص ٢٢٠  
يزيد بن معاوية دعا عبد الملك بن أبى الحارث السلمى وقال انطلق  
حتى تقدم المدينة على عمرو بن سعيد بن العاص وبشره بقتل الحسين ص ٢٢١  
واعية نساء بنى هاشم فى دورهن على الحسين ص ٢٢٣  
تعزى الناس لعبدالله بن جعفر بن ابيطالب فى مقتل ابنه مع  
الحسين عليه السلام وما جرى بينه وبين أبى اللسلاس مولاة ص ٢٢٥

- قول عبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين : يا عمر  
ابن الكتاب الذى كتبت به إليك فى قتل الحسين ص ٢٢٨  
حديث عمر بن بكرمة بقوله: اصبحنا صبيحة قتل الحسين بالمدينة  
فاذا مولى لنا يحدثنا قال : سمعت البارحة منادياً ينادى وهو يقول :  
ايها القاتلون جهلوا حسيناً ص ٢٣١  
ذكر اسماء من قتل من بنى هاشم مع الحسين عليه السلام وعدد  
من قتل معه من كل قبيلة من القبائل التى قاتلته ص ٢٣٢  
ن فقد عبيد الله بن زياد بعد قتل الحسين أشرف الكوفة وما جرى  
بينه وبين عبيد الله بن الحر ص ٢٤٥  
الوقايح المتأخرة بعد قتل الحسين واصحابه عليهم السلام  
وقيام ابن الزبير فى أهل مكة وتعظيمه مقتل الحسين ص ٢٤٧  
مبايعة الناس مع ابن الزبير سراً ص ٢٤٨  
تلاقى الشيعة بعد قتل الحسين واصحابه بالتلاوم والتندم وتهيئتهم  
الى قتل قتلة الحسين ص ٢٤٩  
تولية سليمان بن صرد لهذا الامر ومعه أكثر من مائة رجل من  
فرسان الشيعة ووجوههم ص ٢٥١  
كتاب سليمان بن صرد الى سعد بن حذيفة بن اليمان بالمدائن  
ص ٢٥٢  
كتاب سعد بن حذيفة بن اليمان الى سليمان بن صرد مع عبد الله  
بن مالك الطائى ص ٢٥٥  
لم يزل القوم فى جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الناس



- فى السر من الشيعة وغيرها الى الطلب بدم الحسين عليه السلام ص ٢٥٤  
ما كان أحد ابلغ من عبيد الله بن عبد الله المرى فى منطق ولا عظة  
وكان اذا اجتمعت اليه جماعة من الناس يعظهم ويرشدهم ويدعوهم الى  
الطلب بدماء أهل بيت النبوة والى جهاد المحلين والمارقين ص ٢٥٨  
قدوم المختار بن أبى عبيدة الى الكوفة فى النصف من شهر رمضان  
يوم الجمعة ص ٢٥٩  
سليمان بن صرد وأصحابه يريدون أن يثبوا بالكوفة ص ٢٦٠  
خروج نافع بن الأزرق واتباع القوم له واصطلاح اهل البصرة  
على عبد الله بن الحارث بن نوفل وخروج ابن زياد الى الشام ص ٢٦٦  
قول نافع بن الأزرق لأصحابه : ان الله قد اكرمكم الخ ص ٢٦٧  
اعتراض عبيد الله بن زياد بالقضيب وجه المختار وحبطه به عينه  
وشرها وأمره بسجن المختار وحبسه ص ٢٧٠  
كتاب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية واستدعائه بتخلىة ابن  
زياد سبيل المختار ص ٢٧١  
قدوم المختار الى مكة ومجيئه الى عبد الله بن الزبير ص ٢٧٣  
قول عباس بن سهل بن سعد فى قتال اهل الشام يوم تحريق الكعبة  
ما كان فينا يؤمئذ رجل أحسن بلاءاً من المختار ص ٢٧٦  
قدوم هانى بن أبى حية الوادعى الى مكة وسؤال المختار عن حاله وحال  
الناس بالكوفة ص ٢٧٨  
مجيء المختار الى الكوفة و ملاقاته مع ثلثة ابن مرثد  
بالقرعاء ص ٢٧٩

بعث سليمان بن سرد الى وجوه اصحابه حين اراد الشخوص  
وذلك فى سنة ٦٥. ص ٢٨٣

دخول عبدالله بن سعد بن نقيب على سليمان بن سرد و قد اجمع  
سليمان بالمسير ص ٢٨٥

عبدالله بن يزيد و ابراهيم بن محمد بن طلحة عرضا على سليمان  
أن يقيم معهما حتى يلقوا جموع اهل الشام ص ٢٨٨

انتهاء سليمان بن سرد وأصحابه الى قبر الحسين ونداءهم صيحة  
واحدة يا رب انا قد خذلنا ابن بنت نبينا ص ٢٩٠

كتابة عبدالله ابن يزيد الى سليمان ابن سرد و من معه من  
المسلمين ص ٢٩٢

انتهاء سليمان بن سرد و من معه الى قرقيسيا  
اقبال اهل الشام فى عساكرهم الى عين الوردة على مسيرة يوم

وليلة ص ٢٩٨

مقاتلة أهل الشام مع أهل العراق  
اتى عبدالملك ابن مروان ببشارة الفتح فصعد المنبر و خطب  
الناس ص ٣٠٩

كتابة المختار وهو فى السجن الى رفاعة بن شداد حين قدم من  
عين الوردة ص ٣١٠

كتابة المختار الى أصحاب سليمان بن سرد بعد قتله ص ٣١٢  
دعاء ابن الزبير عبدالله بن مطيع و الحارث بن عبدالله بن ابي

ربيعة وبعثهما على الكوفة والبصرة  
ص ٣١٦



- قدوم عبد الله بن مطيع الى الكوفة فى رمضان سنة ٤٥ ص ٣١٧  
مسارة خليفة بن و رقاء و الاسود ابن جراد الكندى مع ابن  
الحنفية ص ٣٢٠  
تهياً المختار للخروج و قول أحمر بن شميطة و يزيد بن انس  
وغيرهما : ان اشراف اهل الكوفة مجتمعون على قتالك ص ٣٢٣  
اجتماع رأى المختار و ابراهيم بن الاشر للخرج ليلة الخميس  
لاربعة عشرة من ربيع الاول سنة ٤٤ ص ٣٢٦  
قول ابراهيم بن الاشر للمختار : ان هؤلاء الرؤوس الذين  
وضعهم ابن مطيع فى الجبابين يمنعون اخواننا أن يأتونا ص ٣٢٩  
اقبال ابراهيم ابن الاشر فى أصحابه دار المختار و القوم  
يقتتلون ص ٣٣١  
بعث ابن مطيع الى اهل الجبابين و أمرهم ان ينضموا الى  
المسجد ص ٣٣٣  
قتال ابى سعيد الصيقل و نعيم بن هبيرة مع شيبث بن ربيعى ص ٣٣٤  
توجه ابراهيم بن الاشر الى راشد بن اياس فى مراد و قتاله  
معه ص ٣٣٦  
خروج ابن مطيع للناس و حثهم على مقاتلة المختار و من معه  
ص ٣٣٨  
مكث ابن مطيع ثلاثا يرزق اصحابه فى القصر حيث حصر  
الديق و معه اشراف من الناس ص ٣٤١  
دخول المختار على القصر و بيتوته فيه و اصباح اشراف الناس

في المسجد وعلى باب القصر ص ٣٤٣

اول رجل عقد له المختار رأية عبدالله ابن الحارث اخو

الاشتر

ص ٣٤٥

غلبة المختار على ابن مطيع وجلوسه للناس غدوة و عشية

لل قضاء

ص ٣٤٦

بعث مروان بن الحكم جيشين أحدهما الى الحجاز و الآخر الى

العراق مع عبيدالله بن زياد .

دخول عبيدالله بن زياد أرض الموصل و كتابة عبد الرحمان بن

ص ٣٥٠

سعيد بن قيس ذلك الى المختار

ووصول كتاب عبد الرحمان بن سعيد الى المختار وبعثه الى يزيد

بن أنس

ص ٣٥١

خروج يزيد بن أنس وهو مريض على حمار يمشى معه الرجال

ص ٣٥٢

نزول عبدالله بن حملة ونداءه أصحابه الكرة بعد الفرة يا أهل السمع

والطاعة

ص ٣٥٣

موت يزيد بن أنس و التقاء أشرف الناس بالكوفة و ارجافهم

بالمختار

ص ٣٥٥

مجيء شبث بن ربعي و شمربن ذى الجوشن و محمد بن الاشعث

و عبد الرحمان بن سعيد و دخولهم على كعب بن أبي كعب

الخنعمي

ص ٣٥٦

دخول أشرف أهل الكوفة على عبد الرحمان بن مخنف ص ٣٥٧



- مجيء شمربن ذى الجوشن على أهل اليمن ومكالمته معهم ص ٣٥٩  
نزول المختار فى السوق وتعبيته أصحابه و قوله لابراهيم بن  
الاشتر : سرالى مضر بالكناسة ص ٣٦٠  
بعث المختار مالك بن عمرو النهدي فى مأتى رجل وكان من أشد  
الناس بأساً ص ٣٦٢  
أسر من دورالوادعيين خمسمائة أسير وأتى بهم الى المختار ص ٣٦٥  
غلبة المختار على أهل اليمن وخروج شمربن ذى الجوشن بجبانة  
السبيع و كتابته الى المصعب بن الزبير ص ٣٦٦  
قول المختار لجيشه و أصحابه : اطلبوا لى قتلة الحسين فانه  
لايسوغ لى الطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم ص ٣٧١  
بعث المختار عبدالله بن كامل لاختلقتة الحسين ص ٣٧٢  
قول المختار ذات يوم وهو يحدث جلسائه : لاقتلن غدا رجلا  
عظيم القدمين غائر العينين مشرف الحاجبين يسرمقتله المؤمنين والملائكة  
المقربين ، يريد بذلك عمر بن سعد عليه اللعنة والعذاب ص ٣٧٤  
قتل المختار عمر بن سعد و ابنه وبعثه برأسيهما الى محمد بن  
الحنفية ص ٣٧٦  
كتاب المختار لمحمد بن الحنفية و سؤاله عن رأيه فيما جرى  
ص ٣٧٧  
بعث المختار عبدالله بن كامل الى قاتل على بن الحسين مرة بن  
منقذ بن النعمان العبدى ص ٣٧٩  
مرور أصحاب المختار بدار أبى زرعة بن مسعود و رميهم من  
فوفها ص ٣٨١

## فهرس المطالب الموضوعة في هامش الكتاب

- ترجمة هشام بن محمد السائب ابو المنذر الناسب الكلبى ص ٢  
ترجمة عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله  
بن مخزومة ص ٨  
ترجمة كيسان ابو سعيد المقبرى صاحب العباء مولى  
ام شريك ص ٩  
ترجمة عبد الرحمان بن جندب ص ١٢  
ترجمة عقبة بن سماعيل ص ١٣  
ترجمة حجاج بن على ص ١٤  
ترجمة محمد بن السائب بن بشر بن النضر الكلبى  
الكوفى ص ١٥  
ترجمة ابو المخارق الكوفى ص ١٧  
ترجمة نمرين وعله ص ٢٠  
ترجمة ابى الوداك جبر بن نوف الهمدانى البكالى ص ٢١  
ترجمة الصقعب بن زهير بن عبد الله الازدى ص ٢٣  
ترجمة عبد الرحمان بن مل ابو عثمان النهدى ص ٢٤



- ترجمة مجالد بن سعد بن عمير بن بسطام ص ٣٢  
ترجمة عبدالرحمان بن شريح بن عبدالله بن محمود  
بن المعافى ص ٣٩  
ترجمة يوسف بن يزيد البصرى ابومعشر البراء العطار ص ٤١  
ترجمة يوسف بن اسحاق بن ابى اسحاق السبيعى ص ٤٢  
ترجمة قدامة بن سعيد بن أبى زائدة ص ٤٨  
ترجمة جعفر بن حذيفة ص ٥١  
ترجمة عوف بن ابيجميلة ص ٥٥  
ترجمة يحيى بن أبى حية ابى جناب الكلبي الكوفى ص ٥٨  
ترجمة عون بن ابى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى  
الكوفى ص ٦٠  
ترجمة عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بن المغيرة  
المخزومى المدنى ص ٦٢  
ترجمة الحارث بن كعب الازدى الكوفى ص ٦٣  
ترجمة عقيصا ابى سعيد التيمى (التميمى) ص ٦٧  
ترجمة يونس بن ابى اسحاق عمرو بن عبدالله الهمدانى  
السبيعى ص ٧٠  
ترجمة اسماعيل بن عبدالرحمان بن ابى كريمة السدى ابومحمد  
القرشى ص ٧٢  
ترجمة عمرو بن خالد ابو خالد القرشى مولى بنى هاشم ص ٧٦  
ترجمة زيد بن على بن الحسين بن على بن أبطالب ص ٧٧

- ترجمة عقبة بن ابي العيزار الكوفى ص ٨٥
- ترجمة الطرماح بن عدى ص ٨٩
- ترجمة عامر بن شراحيل بن عبدالشعبي الحميرى ص ٩٠
- ترجمة حسان بن فائد العيسى الكوفى ص ٩٧
- ترجمة الحارث بن حصيرة الازدى ابي النعمان ص ١٠٢
- الكوفى
- ترجمة عبدالله بن شريك العامرى الكوفى ص ١٠٣
- ترجمة عبدالله بن عاصم ص ١٠٨
- ترجمة ضحاك بن عبدالله (عبيدالله) المشرقى ص ١٠٨
- ترجمة ابي الضحاك البصرى ص ١١٠
- ترجمة فضيل بن خديج ص ١١٣
- ترجمة عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة ص ١١٤
- ترجمة حميد بن مسلم ص ١٢٣
- ترجمة عطاء بن السائب بن مالك ص ١٢٥
- ترجمة عبد الجبار بن وائل بن هجر الحضرمى الكوفى ص ١٢٦
- ترجمة يوسف بن يزيد البصرى ابي معشر البراء ص ١٢٧
- ترجمة عمرو بن قرظة بن كعب بن عمرو بن عائد بن زيد مناة ص ١٣٠
- بن ثعلبة
- ترجمة النضر بن صالح العيسى ص ١٣٢
- ترجمة الحربن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب بن هرمى بن



- رياح اليربومي ص ١٣٢
- ترجمة يحيى بن هانى بن عروة بن قعاص ص ١٣٣
- ترجمة نافع بن هلال بن نافع بن جمل الجملى ص ١٣٤
- ترجمة مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دردان الاسدى ص ١٣٤
- السعدى
- ترجمة عبد الله بن عمير بن عباس بن عبدقيس بن عليم بن جناب ص ١٣٨
- الكلبي
- ترجمة زهير بن القين بن قيس الانمارى البجلي ص ١٤٢
- ترجمة حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الاشتر الاسدى ص ١٤٣
- ترجمة عمرو بن عبدالله بن كعب الصائى بن شرحبيل ص ١٤٧
- الصائى
- ترجمة سعيد بن عبدالله الحنفى ص ١٤٨
- ترجمة عبدالله بن عروة بن حراق الغفارى واخيه عبدالرحمان بن عروة ص ١٥١
- الجبابرى
- ترجمة حنظلة بن اسعد الشبام بن عبدالله الشبامى ص ١٥٢
- ترجمة عابس بن أبى شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك ص ١٥٣
- الهمدانى
- ترجمة شوذب بن عبدالله الهمدانى الشاكرى ص ١٥٤
- ترجمة سويد بن عمرو بن أبى المطاع الانمارى الخثعمى ص ١٥٥
- ترجمة بشير (بشر) بن عمرو بن الاحدوث الحضرمى

الكندي

ص ١٥٦

ترجمة يزيد بن زياد بن مهاصر أبي الشعثاء الكندي ص ١٥٨

ترجمة عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي ص ١٥٩

ترجمة جابر بن الحارث السلماني ص ١٦٠

ترجمة مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالك المذحجي

ص ١٦٠

العائذي

ترجمة علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب سلام الله عليهم

ص ١٦١

اجمعين

ترجمة عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابيطالب سلام الله عليهم

ص ١٦٥

اجمعين

ترجمة عوف بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ص ١٦٥

ترجمة محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ص ١٦٧

ترجمة جعفر بن عقيل بن ابيطالب ص ١٦٨

ترجمة القاسم بن الحسن بن علي بن ابيطالب سلام الله عليهم

ص ١٧٠

اجمعين

ترجمة عبدالله بن الحسين بن علي بن أبيطالب سلام الله عليهم

ص ١٧١

اجمعين

ترجمة أبي بكر بن الحسن بن علي بن ابيطالب سلام الله عليهم

ص ١٧٤

اجمعين

ترجمة العباس بن علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب سلام الله

ص ١٧٤

عليهم اجمعين



- ترجمة عبدالله بن علي بن ابيطالب بن عبدالمطلب (ع) ص ١٨٤  
ترجمة جعفر بن علي بن ابيطالب بن عبدالمطلب (ع) ص ١٨٤  
ترجمة أبو بكر بن علي بن ابيطالب بن عبدالمطلب (ع) ص ١٨٤  
ترجمة عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي ص ١٨٨  
ترجمة عبدالله بن الحسن بن علي بن أبيطالب عليهم السلام ص ١٩١  
مقالة الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام على نحو التفصيل  
ص ١٩٣  
قصة عبد الله بن عفيف الأزدي على نحو التفصيل ص ٢٠٨  
ترجمة ثابت بن أبي صفية دينار أبي حمزة الثمالي الأزدي ص ٢١٨













